مخطوطة

شرح ديوان الأريب مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

المؤلف

محمد بن عبدالمجيد السامولي

الحمد لله العالم هذه قصيدة تعرفا فيها مرفوعة ومنصوبة ومخفوضة
وهو فوقه انشاها الشيخ الامام تاج الدين عثمان بن عيسى بن احمد بن ابراهيم
الملاطي رحمه الله وهذا اولها

اني امرؤ لا يطيب الشاذن الخسن الفراجا

رفعه على الفاعل ونصبه على التشبيه وخفضه على الاضافة

فارقت شرة عيشتي اذ فارقتني والفراجا

رفعه على العطف على الضمير المستتر في فارقتني ونصبه على المفعول معه

لا استلذ بقهوة تشدو ولذتي ولا علاجا

رفعه على الصفة لقهوة تشدو ونصبه على الموضع اي موضع بقهوة وخفضه على القية

والحزن ليس يسره طيب والمراجا

رفعه على طيب ونصبه بواو مع وخفضه على الاغاني

انسى بدنيا ساجي للهم مسلك سجاجا

اذا انكرت المتغرب فالرفع اظهار هو والنصب باضمار اعني والخفض

هذا اري زيدا فمار ملي فمي ملي فمي طلاجا

رفعه خبر المبتدا وهو ملي فمي ونصبه بارى والخفض بالاضافة

قد دعلي محتم من فوق باني او اماجا

رفعه لانه مبني على الضم ونصبه على الظرف وخفضه عطفا على من فوق

لا يستفيق الغلب من كد بلاني وعراجا

رفعه بالمبتدا والخبر محذوف ونصبه بلاني وخفضه عطفا على كد

كم حاسد من معاند من عد واعلى وكد عاجا

رفعه بالخبرية عن كم الاستفهامية ونصبه تمييزا لها بنا على مجيء
تمييزها جمعا وهو مذهب الكوفيين وخفضه على ان كم خبرية وهو

في غفلة ايقاظه من سوء دبلته مناجا

بله بمعنى دع وفي الحديث بله ما اطلعتم عليه فالرفع بمبتدا محذوف
بعدها بمعنى دع وخفضه بالاضافة بمعنى المصدر كقوله يهاك فضرب الرقاب

بله

اني اري العيش للخلو وحبة الاشراد دام

رفعه بالمبتدا والخبر ونصبه بارى وخفضه بالاضافة الى اسم الفاعل اي
وصحبة الاشراد دام اي عيشا فاضيفت للمناسبة لاعراضه

رب امرئ عائبته لحا سبي مستجاجا

رفعه على موضع رب ونصبه لعائبته وعلى خفضه على عطفا على محرور رب

ان العدو خدوف مصطر لصحبته اسراجا

رفعه لانه فعل مستقبل لم يدخله ناصب ولا جازم والنصب بمعنى الكافي
لم يسم فاعله امرو والخفض باكافي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال شيخنا الامام العالم العلامة وحيد عصره ونسيج وحده محمد عبد الحميد السامولي الشافعي الشهير بالسعودي فسح الله في مدته واعاد علينا وعلى المسلمين من بركته

الحمد لله رب العالمين وبه استعين وافضل واسلم على خاتم المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس الله تعالى وشرح صدري ان انتخب لي من مغني اللبيب للعلامة جمال الدين ابي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه او راقا تجمع ما حواه من الاحكام والقواعد والمسايل والضوابط مرتبة على ترتيبه لا اتعرض فيها لذكر الامثلة والاعراب غالبا مضيفا الى ذلك تحريرا يناسبه من كلامه وقد يحصل بذلك تغيير لكلامه او زيادة فيه او مخالفة له والله الموفق والمعين وينحصر كلامي في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها والباب الثاني في تفسير الجمل وذكر احكامها واقسامها الباب الثالث في ذكر ما ترد به بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامها الباب الرابع في ذكر احكام تكثر دورها وتقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الاوجه التي يدخل فيها المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور وقعت بين المعربين والصواب او الاحسن خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في ذكر امور كلية يخرج عليها ما لا يحصر من الامور الجزئية ثم اني تتبعت ما لخصته من القواعد والاحكام بشواهد توضح في مبانيها وامثلة تجلي لي معانيها وقد اخترت كاتبها هذه النسخة ادراج تلك الحواشي في الاصل وكتابة الاصل بالحمر لتكون بصورة الشرح ومن الله تعالى استمد التوفيق واستهديه الى سواء الطريق انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير

الباب الاول الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها

واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسما والظروف وما في معناها كما في الاصل على حروف المعجم

حرف الالف

الالف المفردة تاتي على وجهين احدهما ان تكون حرفا يبنى به الغريب كقوله ا فاطم مهلا بعض هذا التدلل ا دون غيره على المشهور اشار الى ما نقله ابن الخباز عن سيبويه من انها للمتوسط وان الذي للغريب يا وها حرف لا اجماعهم الثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قايم ويجب ان يليها المستفهم عنه وتحمله قوله تعالى آالله اذن لكم هذا الا تهتنا يا ابرهيم بان لم يكونوا علموا انه الفاعل وما ذكر من الوجوب اخذا من كلام الاصل الاتي في التمرين هو ظاهر كلام اهل المعاني وصرح به ابن الحاجب وغيره في المعادلة ام لكن سياتي في الكلام على ام ان ابن مالك يجيز نحو ارايت زيدا ام عمرا على قلة ويوجبها طلاقة جواز رفع زيد ونصبه من نحو ازيدا ضربته ومن اصل الباب ومن ثم اختصت باحكام لا تشاركها فيها غيرها منها جواز الحذف سوا اتصلت ام كقوله ا فوالله ما ادري وان كنت داريا ا بسبع رمين الجمر ام بثمانيا ا ام لا كقوله ا اجبي واسيرا فانك لا تبالي وقاسه الاخفش عند امن اللبس ومنها انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قايم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قايم وبقية الادوات ما عدا الهمزة مختصة بطلب التصور نحو من جاك وما صنعت وكم مالك وابن بيتك ومتى سفرك وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد ومنها انها تدخل على المثبت كما تقدم وعلى المنفي نحو الم نشرح تخلاف غيرها فيختص بالمثبت وينقض بام فانها تشاركها في ذلك نحو اقام زيد ام لم يقم وجاب بان الهمزة من ادوات الاستفهام مرة بالاصالة ولكن لما عادلت الهمزة اشبهت معناها فجرى عليها حكمها فصح دخولها على ما تدخل عليه الهمزة وهو المنفي ومنها انها تدخل على الجملة الشرطية نحو ان جيتك تكرمني فالاستفهام متوجه الى الجملة الشرطية

قال بعضهم الاستفهام طلب حصول صورة الشيء في الذهن تصورا كان او تصديقا

عند سيبويه والجمهور خلافا لابي يوسف في منعه من ذلك وجعله الاستفهام متوجها الى تكرمني فهو مقدم تقديرا عنده وجواب الشرط محذوف فتكرمني عنده دليل الجواب لا عينه وعند سيبويه والجمهور بالعكس فعلى مذهبه يجب رفعه ولا يجوز جزمه وعلى مذهبهم يجوز ومنها دخول ان على ان المكسورة المشددة كقوله تعالى قالوا أئنك لانت يوسف ومنها تمام التصدير على الاصح بدليل ان احدهما عدم ذكره بعد ام الى للاضراب لا يقال قام زيد ام اقعد ويقال ام هل يقعد والثاني تقدمه على الواو والفاء وثم اذا وقعت في جملة معطوفة باحداهن تنبيها على اصالتها في التصدر نحو اولم ينظروا اقلم يسيروا ثم اذا اما وقع واخواتها متاخرة عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فاني توفكون فهل تهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين فاكم في المنافقين فتبين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير في افلم يسيروا امتلا امكثوا فلم يسيروا ونحو ذلك في الباقي وضعفه الاصل عما فيه من التكلف لدعوى حذف جملة بما انه عنه منظور لانه لا يمكن في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت على ان الزمخشري جرى في مواضع بقول الجمهور واجاز الوجهين في موضع حد الملخص كلام الاصل ومظاهر مكرر في كون التقدير غير ممكن في افمن هو قائم نظير اذ يمكن ان يقال اسو الملك الديان والعبد المدين فمن هو قائم على كل نفس بما كسبت كغيره اولى من ليس كذلك والانسب كمن هو مواخذ بما كسب وعلى كل حال فالهمزة تتمحض بالتقدم على العاطف اما وجوبا او جوازا كما يوخذ من عبارة المتن ومنها بعض المعاني الاتية في الفصل الاتي كالتسوية فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وهي كل همزة دخلت

على جملة يصح حلول المصدر محلها فكما تقع بعد سواء نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم تقع بعد غير نحو ما ابالي امنعت ام فعلت وما ادري اكان الذي ام اما وليت شعري اكان كذا ام كذا الثاني الانكار الابطالي فيقتضي ان ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو افاصفاكم ربكم بالبنين ومن ثم لزم ثبوت مدخولها ان كان منفيا نحو الیس الله بكاف عبده لان نفي النفي اثبات الثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله مما ينكر نحو اتعبدون ما تنحتون الرابع التقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها ما تقرره به كما يجب ذلك في المستفهم عنه تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وفي الوجوب ما سبق واذا دخلت على النفي كان التقرير بما بعدها نحو الم نشرح لك صدرك ويكون الجواب بلى على كلام رباني في نعم وقد تبقى الهمزة على الاستفهام كقوله الاصطبار يسلمي ام لها جلد وحينئذ يكون الجواب بنعم او بلا بناء على ان ام منقطعة لما سيأتي ان المتصلة انما تجاب بالتعيين الخامس التهكم نحو اصلواتك تامرك السادس الامر نحو آاسلمتم اي اسلموا السابع التعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل الثامن الاستبطاء نحو الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم وما ذكر غير هذه المعاني فان الاصل صحة له تنبيه قد تقع الهمزة فعل امر يائي يبنى من لغيف مفروق اي معتل الفا واللام مامور العين نحو ايا بمعنى وعد فان الامر منه اه بهاء السكت للوقف ومنه اللغز المشهور ان هندا الملبحة الحسناء اي من اضمرت لحل وفا فالهمزة فعل امر والنون للتوكيد وحذفت ياء المؤنثة لالتقاء الساكنين وهند منادى مبني على الضم آ ايا المد و ايا حرفان لمد الصوت وقد تبدل همزة ثانيهما هاء نحو قوله ويقولون فرح هيا رباه حال سكون اللام حرف جواب

آ ايا
اجل

حسبك السيد افضى هذا
واهم النكر ١٢
اشهد واعلم اتكم
احد كران يا كلكم احسن منا
افعينا بالخلق الاولى

مثالهم فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب فتقع
بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا وعن الاخفش انها بعد
الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها قال ابن حزوف
واكثر ما تكون اجابة بعد الخبر وقال ابن مالك والزمخشري وجماعة انها
مختصة به وقال المالقي مختصة بغير النفي والنهي وقال بعضهم بغير
الاستفهام اذن فيها اربع مسائل الاولى في نوعها قال الجمهور هي حرف
وقيل اسم والتنوين فيها عوض عن جملة والناصب ان مضمرة والاصل في اذا اكرمك
اذا جيتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين واضمرت ان وهذا
كله خلاف الاصل والظاهر من ثم كان الصحيح هو قول الجمهور وعلى الاول الذي قاله
الجمهور فالصحيح انها بسيطة لا مركبة من اذ وان ولا اذا ان وعلى البساطة
فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها الثانية في معناها قال سيبويه
معناها الجواب والجزاء قال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر
فقد تتمحض للجواب بدليل صحة قولك لمن قال لك احبك اذا اظنك صادقا
والاكثر ان تكون جوابا لان او لو ظاهرتين او مقدرتين فالاول كقوله

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وامكنني منها اذا لا اقيلها

وقوله

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذن لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

والثانية نحو ان يقال اتيبك فتقول اذن اكرمك اي ان اتيتني اذن اكرمك
وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد الى قوله اذا لذهب قال الصواوحيث جاءت الفعل
بعدها اللام فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة كالآية السابقة الثالثة
في لفظها عند الوقف وتوابدالها نونا الفا على الصحيح والثاني يوقف بالنون
فعلى الصحيح تكون كتابتها بالالف وعليه الجمهور وعلى الثاني تكتب بالنون وعن
الفراء ان عملت كتبت بالالف والا كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه

اذن

ابن حزوف الرابعة في عملها وهو نصب المضارع غالبا بشرط نصدرها
في الابتداء واستقبالية وانفصالها او بلا النافية
فقولنا جوابا لمن قال اتيبك اذن اكرمك او اذن والله اكرمك او اذن لا يناالك
سوء بالنصب في الجميع ولو قلت انا اذن اكرمك او اجيبت من قال لك احبك
باذن اظنك صادقا رفعت لعدم النصدر في الاول ولان الفعل حال في
الثاني وخالف هشام في الاول والكسائي في نحو ان زيدا اذن يكرمك ولا
يعتد الفصل بغيرها اي القسم ولا النافية فلو قلت اذن انا اكرمك رفعت
باتفاق او اذن يا عبد الله او رحمك الله اكرمك او اذن في منزلي اكرمك
او اذن عمرك احمل رفعت في الجميع على الصحيح والثاني لا يضر الفصل بالنداء
او الدعاء والثالث لا يضر بالظرف والرابع لا يضر بمعمول الفعل ويجوز الوجهان
ان ولیت الواو او الفا نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا قال
لا يوتون الناس نقيرا القراءة بالرفع وقرئ فيهما شاذا بالنصب ومحل الوجهين
اذا لم يقدر العطف على نحو الجملة الفعلية في نحو زيد يقوم واذن احسن
اليه من كل جملة لها محل بان قدرت العطف على الاسمية او جعلت الواو
للابتداء او الجملة بعدها مستأنفة فيما يظهر فان قدرت العطف على الفعلية
وهي يقوم بطل عمل اذن ووجب الرفع اذا وقعت حشوا في التقدير على
المختار في الاصل استدرك به على اطلاقهم جواز الوجهين وقد نص عليه
في ارتشاف في ضمن ضابط واشار اولا بقولنا الى انها قد تهمل مع استكمال
شروطها فيرتفع بعدها المضارع في لغة خلافا للكوفية واجاز الفراء تقديم
معمولها معمولها وتهمل واجاز الكسائي عاملة ومهملة نحو زيدا اذا اكرم
بنصب اكرم ورفعه قال ابو حيان ولا احفظ في هذا عن البصريين نصا ومقتضى
قواعدهم المنع ولا يجذف معمولها دونها كما يجوز النواصب وجاء في الحديث
حذف معمول كي دونها وقد تدخل على جملة اسمية كان يقول لك قائل ازورك

فتقول اذن انا اكرمك وقد تدخل بين جزءي الجملة الاسمية نحو انا
اذا مكرمك انكم اذا امثلهم **إن** المكسورة المخففة ترد على اربعة
اوجه احدها ان تكون شرطية وقد تقترن بلا النافية فربما التبست
بها الاستثنائية نحو ان تنصروه فقد نصره الله الثاني ان تكون نافية
وتدخل على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور وعلى الجملة الفعلية
نحو ان اردنا الا الحسنى والغالب ان يليها الا الاستثنائية كما في المثالين
وقد يليها لما المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد في قراءة
بعض السبعة وقد يليها شيء منها نحو ان عندكم من سلطان بهذا فقول
بعضهم ان ما تالي الاولى بعدها الا اولما المشددة مردود واذا دخلت على
الجملة الاسمية لم تعمل عند الاكثرين والصحيح جواز اعمالها عمل ليس بدليل
نقله الاصل عن الكسائي والمبرد وجرى عليه ابن مالك وتبعه في التوضيح
وقرا سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عبادا
وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا من احد الا بالعافية وسمع ان
قايم برفع قايم ونصبه واصله ان انا قايما حذفت الهمزة اعتباطا واد غمت
نون ان في نون انا وحذفت الف انا وصلا وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون
ثم اسقطت على القياس في التخفيف بالنقل ضعيف النون واد غمت مردود
لان المحذوف لعلة كالثابت تقول هذا قاض بالكسر في الرفع لان حرف
العلة للساكنين فبقي مقدرة السقوط فلو صح قول هذا القايل لامتنع الادغام
لان الهمزة فاصلة في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو
الله ربي الثالث ان تكون مخففة من الثقيلة خلافا للكوفيين وتدخل
على الجملتين فتعمل جوازا قليلا في الاسمية خلافا لهم فلا تعمل شيئا عندهم بل هي
نافية واللام التي بعدها بمعنى الا والسماع شاهد بخلاف مذهبهم قرئ وان
كلا لما ليوفينهم برفع كل ونصبه وحكى سيبويه ان عمرا لمنطلق بتخفيف

ان

ان ونصب عمرو ولا تعمل في ضمير سوا كان للشان ام لغيره وسوا كان مثبتا
ام محذوفا فلا تقول انك الا في الضرورة وكثر اعمالها فتلزم لام الابتدا
بعدها على ما سيأتي في باب اللام وهو اي الاعمال واجب اذا عند دخولها
على الجملة الفعلية والاكثر حينيذ كون الفعل ناسخا ماضيا نحو وان كانت
لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه
مضارعا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وان نظنك لمن الكاذبين
ويقاس عليهما اي النوعين اتفاقا ودونه اي الناسخ نوعيه ان يكون غير
ناسخ ماضيا كقوله سئلت يميك ان قتلت لمسلما ودونه مضارعا
كقول بعضهم ان يزنيك لا يسكك وان يسئ بك هبه ولا يقاس عليهما في الاصح
ومقابله قول الاخفش انه يقاس على النوع الاول منهما اجازان قام زيد وان قعد
لانت واما على النوع الثاني فممنوع اتفاقا وحيث ولي اللام المفتوحة كما في هذه
الامثلة حكم بان اصلها التشديد لما سيأتي في باب اللام من ان اللام للفرق
بينها وبين ان النافية اذا لا تدخل اللام بعد النافية كما سيأتي الرابع ان تكون
زايدة واكثر ما ترد بعد ما النافية سوا ادخلت ما على جملة فعلية
كقوله ما ان انتبت بشيء انت تكرهه او اسمية كقول الآخر
فما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا
وحينيذ تكف عمل ما الحجازية كما في بيت وقد تزاد بعد ما الموصولة
الاسمية كقوله ترجى المرء ما ان لا يراه وتعرض ادناه الخطوب
والحرفية كقول الآخر ورجي الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد
وتزاد ايضا بعد الاستفتاحية كقول الآخر
الا ان سربي ليالي فيت كئيبا احاذر ان ينأى النوي بعضوبا
وقد يعدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له انخرج ان اخصبت البادية فقال
أنا انبه منكرا ان يكون رايه على غير ذلك وزيد بعد ما ذكر عشرة آخران

فزعم الكوفيون انها بمعنى تكون بمعنى نحو واتقوا الله ان كنتم مؤمنين مما
الفعل فيه محقق الوقوع وزعم قطرب انها تكون بمعنى قد وجعل منه نحو
فذكران نفعت الذكرى ورد بان ان في نحو الآية الاولى شرطية وهذا الشرط
مما يجاء به للتهييج والالهاب كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا
واجيب عن الثانية باجوبة ذكرها الاصل في الكلام على ان النافية منها
ان ظاهر الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك غط
الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد والشرط والذي ظهر لي
ان الشرط في هذه الآية على بابه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالتذكير
ان حصل نفع تما ولا يخلو التذكير من نفع ما دام باب التوبة مفتوحا فكانه
قيل له ذكر فلا يخلو التذكير من نفع ولا تهمل باعراضهم عنك وعصيانهم
لامرك فسيذكر من يخشى ويتجنب الاشقى ولا يبطل نفع التذكير بالكلية
الا في يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا

ان

ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على وجهين اسم وحرف وعلى وجهين احدهما
ضمير المتكلم في ان فعلت بسكون النون لكن الاكثرون على فتح النون
وصلا مع الاتيان بالالف وقفا الوجه الثاني ضمير المخاطب في ان وفروعه
على قول الجمهور ان التاء حرف خطاب وردت على اربعة اوجه احدها
ان تكون مصدرية تنصب المضارع وتنفيه وموضعها احدها الابتداء فتكون
مع صلتها في محل رفع نحو وان تصوموا خير لكم والموضع الثاني بعد فعل
دال غالبا على غير اليقين فتقع مع صلتها في محل الرفع نحو الم يان للذين
آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وفي محل النصب وما كان هذا القرآن ان
يفترى من دون الله وفي محل الجر نحو اودينا من قبل ان تاتينا ومحتملة
لهما نحو والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي وكما توصل ان هذه بالمضارع المتصرف
توصل بالماضي والامر المتصرفين ايضا على الصحيح فيهما فالاول نحو ولا ان

نحو

من الله علينا والثاني لحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم الا انها لا تعمل في
محلها شيأ وانما عملت ان الشرطية في محل الماضي الجزم لغلبة معناه الى الاستقبال
فاندفع ما قيل انه لو كانت الداخلة على الماضي والامر هي الداخلة على المضارع
لحكم على موضعها بالنصب كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية
ولا قائل به واما الاستدلال بان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال
فلا تدخل على غيره كالتبين وسوف فمنتقض بنون التوكيد فانها مع تخليصها
المضارع للاستقبال تدخل على الامر باتفاق والمراد ولا يمنع من دخولها
على الامر فوات معنى الامرية كما لا يمنع من دخولها على الماضي والمضارع فوات
معناهما لتاولها مع صلتها بالمصدر فاندفع ايضا ما قيل انها لا تدخل على
الامر لتفويتها معناه وان كل شيء سمع منه فان فيه تفسيرية واما عدم
صحة وقوعها فاعلا فلامر خارجي كما ذكر وانشد اولا بغالبا الى ما شذ
من وقوع الناصبة بعد فعل اليقين كقراءة بعضهم افلا يرون الا يرجع بالنصب
وقول ابن عمرون رضي عن الله ان الناس قد علموا ان ما بد ابينا من خلقه بشر
هذا هو المختار اخذا من شرح الكافية لابن مالك والمنقول عن الجمهور انها
انما تقع بعد فعل العلم اذا دل على يقين وعن الفراء وابن الانباري جواز
ذلك على الاطلاق وربما رفع المضارع بعد ان حملا على ما المصدرية كقراءة
بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة بالرفع على قول البصريين وقال الكوفيون
ان هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ولو ذهب ذاهب
الى انها المخففة واسمها مستتر والتقدير انه يتم لكان اسهل وسياتي
ما يتعلق بهذا في المخففة

تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابن خروف

عبيدة ان بعضهم اي العرب جزم بان ونصبه غيرهما ايضا وانشد وان
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا الى ان يا تنا الضيف نخطب
الوجه الثاني ان تكون مصدرية مخففة من الثقيلة فتقع غالبا بعد

خطب

رضي

وانك هناك تكون الثمانية ۞ فان كانت جملة الخبر اسمية او فعلية فعلها
حامد او دعا لم يحتج لها صل نحو وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان
لبس للانسان الا ما سعى والخامسة ان غضب الله عليها والا بان كان الخبر جملة
فعلية فعلها متصرف ولبس بدعاء وجب الفصل اما بقد نحو ونعلم ان قد
صدقتنا او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون او نفي بلا نحو حسبوا ان لا تكون
فتنة اولن نحو ايحسب ان لن نقدر عليه احد اولم نحو ايحسب ان لم يره احد
او بلو نحو ان لو نشاء اصبناهم ونبدر تركه اي الفصل كقوله ۞
علموا ان يوملون فجادو ۞ قبل ان يسالوا باعظم سول ۞
الوجه الثالث ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك
خلافا للاصل تبعا للكوفيين انكروا ان التفسيرية البتة ووجه
الاصل انه اذا قيل كتبت اليه ان افعل لم يكن افعل تفسير كتبت كما ان الذهب
تفسير العسجد في قولك هذا عسجد اي ذهب ولهذا لو جئت باي مكانها لم
تجد مقبولا في الطبع السليم وسيظهر من شروطها جواب ما ذكر كانه
ان اراد المكتوب فما قاله ممنوع او الفعل فليس مما نحن فيه ولها عند
مثبتها ثلاثة شروط احدها ان تسبق بجملة فلذلك غلط من جعل منها وآخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لوسر الجملة ان يكون فيها معنى القول
كما مر دون حروفه فلا يقال قلت له ان افعل الا اذا اول القول بغير فلا
يمنع حينئذ نحو قلت لزيد ان قم اذا اولت قلت بامرت وجعله الزمخشري
قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فاجاز كونها مفسرة
للقول على تاويله بما امرتني به الا بما امرتهم به ان اعبدوا الله ۞
واستحسنه الاصل قال ولا يجوز ان تكون تفسيرة للامر تني لان اعبدوا الله
ربي وربكم لا يصح ان يكون مقولا لله تعالى ولا عطف بيان على الهاء في به
خلافا للزمخشري لان البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات فكما

فعل العلم نحو اقلا يرون الا يرجع فعلم ان سيكون وتقع ايضا بعد ما نزل
منزلته نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة فيمن رفع ونقول خفت ان لا يقوم
وحسبت ان لا يفعل برفعهما جوازا اجراء للخوف مجرى العلم على الاصح ويترجح
في ثانية الظن ان تكون ناصبة وهذا اجمعوا عليه في احسب الناس
ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا الاية ومن وقوع ان المخففة غير مسبوقة
بعلم ولا ظن قول الشاعر ۞

۞ فلو انك في يوم الرخاء سالتني ۞ طلاقك لم ابخل وانت صديق ۞
وقول الاخر ۞ رايتك احييت الندى بعد موته ۞ فعاش الندى من بعد ان هو خامل
وقول الاخر ۞ فكان لها وحي وربعة مبعثة ۞ وليدا اليان راسي اليوم اشيب ۞
وقول كثير ۞ تمنيك نفساك سندنوا ولودنت ۞ وقول الفرزدق
ابيت امني النفس ان سوف نلتقي ۞ فاوقعا ان المخففة بعد فعل التمني
وهو عزيز ومن ذلك مواضع اخر يتعذر او يتعسر فيها تاويل ما قبل ان
بالعلم والظن فلذلك قيدت سبقه بذلك بالغالب اخذا من شرح الكافية
لابن مالك والمنقول عن البصريين انها اذا ۞ خلت من سبق العلم والظن
تكون من قبيل الاثابية ولكنها اهملت حملا لها والكوفيون يجعلونها
المخففة وفي بعض نسخ التسهيل حكايته قولا ولا وجه لان البيت مخففة ولكنها
محمولة عليها وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا تعمل شيئا ۞
واسمها ضمير للشان او للقصة عند قول الجمهور وتنازع الاصل في تعيينه في بحث في
فصل الزائدة ونقل عن سيبويه انه قال ان ابراهيم قد صدقت الرؤيا ۞
التقدير انك انتهى وكذا فعل ابو حيان وهو واجب الحذف الا في الضرورة ۞
كما تقدم في قوله فلو انك في يوم الرخاء سالتني ۞ طلاقك لم ابخل وانت صديق ۞
وخبرها جملة كما تقدم الا اذا ذكر اسمها فيجوز افراده وقد اجتمعا في قوله ۞
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا ۞ بانك ربيع وغيث مريع

لا يعمل الضمير لا يبين ولا بد لنا من تأويل لأن القول لا يعمل في المصدر نعم
ان اول قلت بامرت كما في وجه التفسير جاز وان اطلق المنع الزمخشري
ولا يقدح كون امرت لا يتعدى الى الثاني بنفسه الا قليلا وهو لازم له
على وجه التفسير ويجوز ايضا خلافا له كونه بدلا من الهاء في به بدل
منه لا ينوي به الطرح بالكلية على الصحيح هذا ملخص ما في الاصل بمعناه
والذي يظهر لي انه اما بدل من ما على تاويل القول بالامر كما سبق واما تفسير
لها واختار جواز وقوع التفسيرية بعد مفرد متضمن جملة قول معمول
لقول كما في الاية وتقول قلت لزيد كلاما ان افعل كذا فتجعل ان افعل كذا
تفسيرا للكلام واما جعلها تفسيرا لقلت فيلزم عليه اما تفسير المنفي
بالمثبت وهو ممنوع واما جعل التفسير منفيا ايضا ويكون المعنى
ما قلت لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم الا بعد وفق امرك لي وهو خلاف المتبادر
اذ المتبادر ان العامل المفرغ يطلب ما بعد الا على سبيل المفعولية لا الحالية
وعلى ذلك الوجه يكون الامر بالعكس ثانيها ان الشروط ان تاخر عنها جملة ايضا
فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذهبا بل يجب الاتيان بها او ترك حرف التفسير ثالثها
ان الشروط ان لا يدخل عليها جار فان دخل عليها نحو كتبت اليه بان افعل فهي
مصدرية مسئلة اذا اولي ان الناصبة للتفسير مضارع مقرونا
نحو اشرت اليه ان لا يفعل جاز رفعه وجزمه ونصبه فان مقترنا في الاولى
مصدرية في الاخير ولا نافية فيه وفي الاول ناهية في الثاني فان فقدت
نحو اشرت اليه ان يفعل امتنع الجزم فقط وجاز الوجهان الاخران وان على
ما تقدم الوجه الرابع ان تكون زائدة ولها اربعة مواضع احدها وهو
الاكثر بعد لما التوقيتية نحو فلما ان جاء رسلنا ثانيها بين لو وفعل
القسم مذكورا كقوله ○

فاقسم ان لو التقينا وانتم ۞ لكان لكم يوم من الشر مظلم ۞

او مترددا كقوله ۞ اما والله ان لو كنت حرا ۞ وما بالحر انت ولا العتيق ۞
على المشهور اشار الى ما في مغني ابن هشام من انها في ذلك حرف جيء به لربط
الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها والحروف الرابطة ليست كذلك ثالثها
بعد ما دون بين الكاف ومخفوضها كقوله ○

وبوما توافينا بوجه مقسم ۞ كان ظبية تعطو الى وارق السلم ۞

فيمن جر الظبية رابعها بعد اذا كقوله ۞ فاسهلت حتى اذا ان كانة ۞
معاطي يد في لجة الماء غامره والغرض اختصاصها اي ان الزايدة بالافعال
حينئذ لم تعمل فيها شيئا خلافا للاخفش في زعمه انها تزاد في غير ما ذكر وانها
تنصب المضارع فجعل منه نحو وما لنا ان لا نتوكل على الله ورد بانها في ذلك مصدرية
بخلاف حرف الجر الزايد فانه كالحرف المعدي اي غير الزايد في الاختصاص
بالاسم فلذلك عمل فيه ثوانه لا معنى لان الزايدة غير التوكيد خلافا لمن اثبت
لها معنى التعقيب بعد لما تنبيه قد ذكر ان اربعة معان اخر احدها
الشرطية كان المكسورة والهمزة ذهب الكوفيون وترجمة الاصل بامور احدها
توارد هما مع ان الشرطية المكسورة على المحل الواحد والمحل التوافق فقد قرئ
بالوجهين في مواضع من التنزيل نحو واجرهم منكم شنان قوم ان صدوكم
ثانيها مجيء الفاء بعدها كثيرا كقوله ۞ اما خراشة اما انت ذا نفر ۞
فان قومي لم تاكلهم الضبع ۞ ثالثها عطفها على ان المكسورة في قوله
اما اقمت واما انت مرتحلا ۞ فالله يكلا ما ناتي وما تذر ۞
ثانيها النفي كان المكسورة قالة بعضهم في ان يوفق احد مثل ما او تبتم
ثالثها التعليل كاذ كما تقدم عن بعضهم في ان المكسورة وقال بعضهم في بل
عجبوا ان جاءهم منذر منهم رابعها معنى ليلا قيل به في بيعين الله لكم ان تضلوا
وضوب خلاف هذين القولين اي الثالث والرابع فضوب كونها مصدرية
فيهما وقبلها لام العلة مقدرة في الاول واسم مضاف اليها في الثاني اي لان

www.alukah.net

جاهو وكراهة ان تصلوا وقيل في الثاني ان قبله لام العلة مقدرة ايضا وبعده
لا النافية وفيه تعسف فايدة تعلق الارتياب لان معنى زايدا على ما ذكر
وهو معنى ان المكسورة المخففة فقال ذهب ابو علي وابن ابي العافية الى انها
تكون مخففة من المكسورة تقول ان كان زيد لعالما ولو ادخلت على هذه
فعلا ناسخا فتخرج على هذا الجملة اقسام ان بالمختلف فيه عشرة وتقدم لك المراد
بشرح التسهيل ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما ان تكون حرف
توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر قيل وقد تنصبهما في لغة كقوله
اذا اسودّ جنح الليل فلتات ولكن ... خطاك خفافا ان حرسنا اسودا
وتؤول على ان الخبر محذوف واسدا حال او منصوب بالخبر المحذوف وتقديره
الخبر على الاول تلقانا ثم وعلى الثاني يبتهلون وقد يرتفع بعدها المبتدأ
فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله صلى الله عليه وسلم ان من اشد
الناس عذابا يوم القيامة المصورون اي انه وتقدم ان المخففة عند
البصريين تعمل وتهمل بشرط ان لا يكون خبرها فعلا ماضيا فان كان
فعلا ماضيا كخوان زيدا ذهب وجب تشديدها وامتنع تخفيفها اما الكوفيون
فيجعلون تخفيفها مطلقا قال في الارتشاف وذهب الكوفيون الى انها لا يجوز
تخفيفها البتة لا معملة ولا مهملة كان المخففة عندهم حرف نفي في الوضع
نافية وليس مخففا من الثقيلة انتهى وتقدم ما يشهد خلاف ما ذهبوا
اليه الثاني ان تكون حرف جواب بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة محتجا بقول
ابن الزبير رضي الله عنهما لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها
اي نعم ولعن راكبها تنبيه تاتي ان فعلا ماضيا مسندا لجماعة
المؤنث مبنيا للفاعل كما من الامثلة وهو النعت نقول النسوة ان اي تعبن
او من ان بمعنى قرب او مسندا لغيرهن سواء كان ظاهرا او مضمرا على
انه من الامثلة مبني للمفعول على لغة من يحرك المضارع الصحيح العين نحو

ان ب

ان ب

انتهى

رد وجب محركي الاحرف اي معتلها كبيع وقيل في نقل حركة العين الى الفا بعد
حذف حركتها فتقول لك يوم الخميس والزايدان انا والزيدون انفو وفعل امر
للواحد من الامثلة ايضا وللواحدة من واي بمعنى وعد مؤكدا بالنون
كما تقدم في باب الهمزة ولجماعة الاناث من ان بمعنى قرب ومن الانّ وهو
التعب ومركبة من ان النافية وانا وقد تقدم الكلام عليها عند ذكر ان
النافية فاقسامها اذن عشرة هذه الثمانية والموكدة والجوابية ان
المفتوحة المشددة على وجهين احدهما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع
الخبر والاصح انها فرع ان المكسورة ومن هنا ادعى الزمخشري افادتها الحصر
كانما والاصح موصول حرفي فتوليع خبرها بمصدر مضاف الى اسمها فان كان
خبرها مشتقا فالمصدر المؤول منه لفظه سواء اكان خبرها ملفوظا به نحو
بلغني انك منطلق فالمصدر المؤول به هو الانطلاق فتضيفه الى اسمها
وهو الكاف فتقول بلغني انطلاقك او مقدرا نحو بلغني انك في الدار
فالمصدر المؤول به هو الاستقرار لانه من لفظ المحذوف الذي هو الخبر في الحقيقة
اي بلغني استقرارك في الدار وان كان خبرها جامدا نحو بلغني ان هذا زيدٌ
قدر بالكون اي بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد تصح نسبته الى المخبر
عنه بلفظ الكون تقول هذا زيد ما شئت هذا كان زيدا ومعناهما
واحد وتقدم ان تخفيفها بلا خلاف فتقع بعد فعل العلم ونحوه ويبقى
عملها الا اخرما تقدم والوجه الثاني ان تكون بمعنى لعل كقراءة من قرأ
وما يشعركم انها اذا جاءت لا يومنون بفتح ان ويحتمل انها مصدرية وسيمع
ايت السوق انك تشتري لنا شيا تنبيه سيأتي ان شاء الله تعالى
في النوع الثاني عشر من الجملة السادسة انه يجب تقديم خبر ان عليها
اذا وقعت مبتدأ وتا خبرها مفعولة ليلا تلتبس المؤكدة بالتي بمعنى
لعل امر على اربعة اوجه احدها ان تكون متصلة وهي منحصرة في نوعين

ام ب

www.alukah.net

لانها اما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم او الهمزة التي بطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمرو وسميت فيهما متصلة لتقدم احد الاستغناء باحدهما قبلها وما بعدها عن الاخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلة الهمزة في افادة التسوية في الاول والاستفهام في الثاني ويفترقان في انواع من اربعة اوجه اولها وثانيها ما تقدم في الاولى لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام الحقيقي وان الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست الثانية كذلك لان الاستفهام معها على حقيقته الثالث والرابع ان الاولى لا تقع الا بين جملتين كما تقدم ولا تكون الجملتان الا في تاويل المفردين وام الثانية تقع بين المفردين وهو الغالب اي تعطف احدهما على الاخر متوسطا بينهما متمم الجملة نحو انتم اشد خلقا ام السماء او متاخرا نحو والله ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وتقع ايضا بين جملتين ليستا في تاويل المفردين ويتعقبان في الجملتين تكونان فعليتين مثاله في الاولى ما تقدم وفي الثانية قوله فقمت للطيف مرتاعا وارقني فقلت اهي سرت ام عادني حلم على الارجح من ان الضمير فاعل بمحذوف يفسره سرت واسميتين مثاله في الاولى قوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا امون في ناء ام هو الان واقع وفي الثانية قوله لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر الاصل اشعيث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره محذوفا للضرورة والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح ومختلفتين مثاله في الاولى سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون وفي الثانية ا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون على الارجح ايضا من كون انتم فاعلا بمحذوف يفسره تخلقونه تنبيه يجب في همزة الاستفهام ان يليها احد الامرين المطلوب تعيين احدهما وان يلي ام المعادل الآخر كما تقدم ليعلم السامع

من اول الامرين المطلوب تعيينه وجعل ابن مالك راجحا فاجاز نحو ارايت زيدا ام عمرا قال وفصل ام مما عطفت عليه نحو اقام زيد ام قعد ارجح من وصلها بمثله نحو اقام ام قعد زيد مسائل الاولى ام المنفصلة التي تستحق الجواب اما يجاب بالتعيين لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو فلا يقال لا ولا نعم الثانية اذا عطفت بعد الهمزة فاو فان كانت همزة التسوية لم تجز قياسا وقد اولع النحاة وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو منظور قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو واما قراءة ابن محيصن من طرق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم وقول الجوهري يقال سواء علي اقمت او قعدت فقال الاصل ان القراءة من الشذوذ بمكان وقول الجوهري سهو ولم يذكر غير انتهى وفيه نظر واما قولهم اقل الامرين من كذا او كذا فيمكن الجواب عنه بان البيان للاقل لا للامرين فتامله وان كانت همزة الاستفهام جاز فيها شاع وكان الجواب بنعم او بلا فان اجيب بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيحذف الاول بام والثاني بام وجاب كل منهما باحدهما وعند الكسائية ابن الحنفية ولا يجوز الجواب بالحسن ولا بالحسين لانه لم يسال عن الافضل من احدهما بعينه ومن ابن الحنفية بل جعل احدهما منبها قرنا لابن الحنفية الثالثة يجوز حذف ما عطفت ام المنفصلة عليه قاله الواحدي والزمخشري في قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فقال الواحدي التقدير بالعكس ما تشهدون الى يعقوب من ابصائه بنبيه باليهودية ام كنتم شهداء والزمخشري التقدير ام تدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وسمع عكسه اي حذف ام ومعطوفها كقوله دعاني اليها القلب اني لامرء سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي كذا قالوا ويحتمل ان الاصل انه يجوز

ان يكون التقدير هل طلاها رشد فلا يحتاج الى تقدير في البيت لامتناع ان يوثق
لجعل بمعادل واجاز بعضهم في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي
هو مهين حذف معطوف بدونه فجعل الوقف على ام والتقدير ام تبصرون
ثم يبتدي انا خير ورد بانه باطل اذ لم يسمع حذف المعطوف بدون عاطفه
وانما المعطوف جملة انا خير باقامة المسبب مقام السبب لكن جعل الرضي ام في
الآية منقطعة لمجرد الاضراب اذ لا معنى فيه للاستفهام الثاني ان تكون منقطعة
وهي ثلاثة انواع مستوفية باخبر المحض نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب
العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة الانكار نحو اطهوا رجل مشوم
ام لهم ايد يبطشون بها ومسبوقة باستفهام غير الهمزة كهل في قوله تعالى
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور وام المنقطعة
معناها دائما الاضراب سواء وقع لرد خطا ام للانتقال الى ثانية تكون له
مجردا نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله
شركاء لامتناع دخول الاستفهام على الاستفهام في الاول ولان المعنى على الاخبار
عنهم باعتقاد الشركاء في الثانية وثانية تتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا
نحو ام له البنات ولكم البنون او حقيقيا نحو قولهم انا لا بل امرشا اي بل انا مرشدون
ولا يدخل على مفرد عند الجمهور خلافا لقدر والمبرد في انا لا بل امرشا
حيث جعلوا التقدير بل امي شا كما تقرر خلافا لابن مالك ذكرناه تقطف
المفردات فقال لا حاجة الى تقدير المبتدا في المثال وموخرق باجماعهم
تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع كقوله تعالى
قل آلذكرين حرم الله عليه ام الانثيين ام تقولون على الله ما لا تعلمون والضابط اي ضابط
الفرق بينهما انه اذا ولي ام وهمزة لفظا او تقديرا جملتان فاما ان تكونا
فعليتين او اسميتين او مختلفتين فان كانتا فعليتين نظران تناسبتا
واشتركتا في الفاعل نحو اقام زيد ام قعد فام متصلة لا غير وان لم تتناسبا

نحو اقام زيد ام تكلم او اشتركتا في الفعل فقط اي دون الفاعل نحو اقام زيد
ام اقام عمرو جاز الانقطاع بل ترجح في الثاني وهو اذا اشتركتا في الفعل فقط وازم
تشتركا في جزء من المسند اليه والمسند نحو اقام زيد ام تكلم عمرو واضرب زيد
عمرا ام اكرمه خالد فعلى الخلاف الآتي بين ابن الحاجب والاندلسي وبين
المتاخرين في الاسميتين فالمتاخرون على ان ام متصلة وقد اجاز ابن الحاجب
والاندلسي الوجهين وترتيب الخلاف يعلم من كلام السيد الشريف وان كانتا
اسميتين فان تساوى جزآهما اي لم تختلف بتقدم خبر احداهما دون خبر
الاخرى واشتركتا في جزء ما كان المسند نحو ازيد عندك ام عمرو عندك
ام المسند اليه نحو ازيد قائم ام هو قاعد يرجح ايضا الانقطاع وان اختلف
نظمهما سوى اشتركتا في جزء نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ام لم تشتركا نحو
اقائم زيد ام عمرو قاعد فالظاهر الانقطاع قاله السيد بلا خلاف او لم تشتركا
في جزء نحو ازيد قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو فالمتاخرون
على انها متصلة واجاز ابن الحاجب والاندلسي الوجهين وليس ببعيد قاله
الرضي وان كانتا مختلفتين بالاسمية والفعلية سوى اشتركتا في جزء نحو اقام
زيد ام هو قاعد ام نحو اقام زيد ام عمرو قاعد فالظاهر الانقطاع قاله
السيد بلا خلاف فعلم انها لا تتعين للاتصال الا في مسئلتين احداهما
وهي ان تكون الجملتان فعليتين متناسبتين وتشتركا في الفاعل متفقين
عليه والاخرى وهي ان تكونا اسميتين غير متفقتين في جزء مخالف فيه
ابن الحاجب والاندلسي ومعظم هذا الضابط هو معنى كلام العلامة الرضي
على ما نقل عنه ومعناه ما نقل عن السيد لكن في المطول عن السكاكي
اذا ولي ام او الهمزة جملتان منتشر كتان في احد الجزءين وتعذر على ايقاع
مفرد بعد ام فام منقطعة لانك تقدر على الاتيان بالمفرد بعد ام وهو اقرب
الى الاتصال لكون ما قبلها وما بعدها بتقدير كلام واحد من غير انقطاع

شبكة الألوكة

فلا يعدل الى الجملة دليل الانقطاع وقولنا مع القدرة على المفرد احتراز عن نحو الفعليتين المشتركتين في الفاعل نحو اقمت ام قعدت واقام زيد ام قعد لان كل فعل لابد له من فاعل فهي متصلة وتجوز مع عدم المناسب بين معنى الفعليتين ان تكون منقطعة نحو اقام زيد او تكلم انتهى واستدرك عليه السيد نحو زيد عندك ام عمرو وعندك فقال ليس الانقطاع فيها بلازم بل فيه خلاف تو ذكر الضابط السابق لما اذا المراد ام والهمزة جملتان فقام متصلة ليس الا ان المنقطعة لا تدخل على المفرد عند الجمهور الثالث ان تقع بين كقوله يا بيت شعري ولا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون للتعريف نقلت عن طيء وحمير واستدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يعني وراي باسهم وام سلم وفي الحديث ليس من امبرام صيام في امسفر وقيل ان هذه اللغة مختصة باسماء الله تعالى لا تدخل ام التعريف في اولها بان تكون من الحروف القمرية ليكون الابدال من حرف ظاهر لا من حرف مدغم لانه كالمعدوم وحكي خذ الروح واركب امغرس فابدل في الثاني دون الاول لكنه قد سمع الابدال في غيرها ذكر كما تقدم في البيت والحديث فلعل اللغة لبعضهم لا لجميعهم ال على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين نحو ان المصدقين والمصدقات والسقف المرفوع والبحر المسجور تنبيه وقع في الاصل في حرف الهاء في الكلام على ما ظاهره ان ال الموصولة لا محل لها من الاعراب وقع له مثل ايضا في الكلام على محل ضمير الفصل والذي تحصل لي من كلامهم ان لها محلا وانه يظهر في صلتها فاذا قلت جاء الفاضل فال اسم موصول هو الفاعل ظهر اعرابه في صلته لكونه بصورة الحرف وهو مبني اللفظ ومحله رفع وفاضل صلة استعار الاعراب الذي يستحقه ال وفاعل الوصف ضمير مستتر والوصف ومرفوعه هنا جملة

صوابه ما هو ظاهر

كما اذا وقع مبتدا لكنه هنا مع مرفوعه بمنزلة الجملة الفعلية لانهم يقولون هو فعل في صورة اسم واما في باب المبتدا فهو ومرفوعه جملة اسمية لانه مبتدا وفاعله مغن عن خبره وتابع الوصف ومرفوعه جملة في غير الموضعين المذكورين وسننبه على ذلك ان شاء الله تعالى في الكلام على الجملة ايضا قيل ومن ال الموصولة ال الداخلة على الصفة المشبهة وذكر في التوضيح معه لكنه قال في الاصل وليس بشيء لان الصفة المشبهة للثبوت فلا تقول المضروب وقد اذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق وقيل ما في الجميع حرف تعريف ولوضح هذا المنع اسما الفاعل والمفعول كما منع منه المضعف والوصف وقيل موصولة مرفوع ولبس بشيء ايضا لانها لا تؤول بالمصدر ومتى وصلت بظرف كقوله من ما يزال كرا على المعمة فهو حر بعيشة ذات سعة او جملة اسمية كقوله من القوم الرسول الله منهم او فعلية فعلها مضارع كقوله لهم دارت رقاب بني معد او فعلية فعلها مضارع كقوله صوت الحمار اليجدع وذلك اي جميع ما تقدم من وصلها بالظرف والجملة الاسمية والفعلية التي فعلها مضارع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن الطراوة في الاخير الثاني ان تكون حرف تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما اي من العهدية والجنسية ثلاثة اقسام فالعهدية اما ان تكون ذكريا وعلامته ان يسد الضمير مسد المذكور ومصحوبها كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول واما ذهنيا كالتي في العار من قوله تعالى اذ هما في الغار واما حضوريا كالتي في اليوم من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم لانه يصح في الآية الاولى ان يسد الضمير مسدهما ومصحوبهما وان الغار في الآية الثانية معهود عند المخاطبين ذهنا وان اليوم في الآية الثالثة كان حاضرا لانه اليوم الذي نزلت فيه الآية قيل ولا تقع هذه اي التي للحضور الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا ايها الرجل او ادخلت التي للتعريف نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمن الحاضر
نحو الآن وردّه الاصل بانه يصح ان تقول لشاتم رجل يعرضك لا تشتم الرجل فقد
وقعت في غير ما ذكر لهذا القائل وبان التي بعد اذا البيتية لتعريف شيء حاضر
حالة التكلم فلا يتم ما الكلام فيه وبان الصحيح في الداخلة على الان انها زائدة لانها
لازمة ولا يعرف ان في التعريف وردت لازمة في غير قولهم فلان فعل كذا البتة
والجنسية اما لاستغراق الافراد وهي التي يخلفها كل حقيقة نحو وخلق
الانسان ضعيفا او لاستغراق خصائص الافراد وهي التي يخلفها كل مجاز نحو
زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او لتعريف الماهية
اي الحقيقة وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجاز نحو جعلنا من الماء
كل شيء حي اي من هذه الحقيقة ومنه لا اتزوج النساء ولا البسل الثياب وبعضهم
يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس امور معهودة في الاذهان
متميز بعضها عن بعض وبقسيم المعهود الى شخص والى جنس والفرق بين
المعرف بالدخول اي التي لتعريف الماهية وبين اسم الجنس النكرة كانسان
هو الفرق بين المقيد وبين المطلق كما ذا اي صاحب الالف واللام يدل على
الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة
اي لا باعتبار قيد وهذا بعينه هو الفرق بين علم الجنس كاسامة علم للسبع
واسم الجنس النكرة كاسد اسم جنس له ايضا فعلم الجنس موضوع للحقيقة
بقيد حضورها في الذهن واسمه النكرة موضوع لها مطلقا فاسامة موضوع
لماهية السبع الحاضرة في الذهن واسد موضوع لماهيته مطلقا اي غير
مقيدة بكونها في الذهن او الخارج هذا هو المختار وقيل غير ذلك الثالث
من اوجه ال ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة كالتي في الآن اما الموصولة
على القول بان تعريفها بالصلة وهو الصواب والتي في علم قارنت وضعه كالسموأل
او قارنت نقله كالنضر والنعمان واللات والعزى وتعرف المقارنة في هذا وما

قبله بلزوم الاعلام التي للمح الاصل او قارنت غلبته على بعض من يحويه في الاصل
كالبيت للكعبة والنجم للثريا وهذه اي التي في علم قارنت غلبته في الاصل للتعريف
العهدي واما غير لازمة وهي ايضا نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها
اي غير كثيرة فالاولى اي الكثيرة هي الداخلة على علم منقول من محلى صالح لها
مملوح اصله كالحارث وعباس وهو متوقف على السماع الا ترى انه لا يقال
مثل ذلك في نحو محمد ومعروف واحمد والثانية اي غير الكثيرة نوعان ايضا
واقعة في الشعر وواقعة في نثر وذمن النثر فالاولى كالداخلة على
اذ في قوله اي الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر على الصحيح ومنع البخاري كونها في الاخير زائدة
بانه لو كان كذلك لجر بالفتحة كان وجود الزائد كعدمه قال الاصل وهو سهو
منه كان الزائد كغير في ذلك لامن التنوين معه وقيل ان اك في البيت للمح
الاصل كان اوبر صفة كحسن وحسين واحمر وقيل للتعريف وابن اوبر نكرة كابن
لبون ويرده انه لم يسمع ابن اوبر الا ممنوع الصرف فاشبه اذا ركب
ابن مع كلمة اخرى ووضع المركب علما على شيء فان كان المسمى به مما لا يعقل
فانه يجمع بالالف والتاء كما في البيت وان كان ممن يعقل فانه يجمع بالواو والنون
ومن هذا النوع ايضا الداخلة على يزيد وعمرو في قوله يا عمرا الممرّ مراسيها
حرّاس ابواب على قصورها وقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله وقيل ال فيهما للتعريف وانهما نكرتان دخلت
عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله على زيدنا يوم النقى راس زيدكم
والثانية اي الواقعة في شعر وذمن النثر كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول
فالاول مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين
نيابة الالف والام عن ضمير الغائب المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة مأواه
ومررت برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر والبطن

أما

فلم يحتاجوا الى تغيير العائد على من في الاولى والى الموصوف في الثانية والى المبدل منه في الثالثة بل اجاز ابو سامة نيابتها عن ضمير المتكلم فقال في قول الشاطبي بدأت ببسم الله في النظم اولا • الاصل في نظمي واجاد الزمخشري نيابتها عن الظاهر فقال في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات واما نحو لبعد زوره محدوقا في الامثلة السابقة ونحوها اي هي المأوى له وحسن الوجه منه والظهر والبطن منه وقد ابن مالك الجواز بغير الصلة مسئلة من العرب ان التالي للاستفهام حكى قطرب فعلت بمعنى هل فعلت أما بالفتح والتخفيف على وجهين احدهما ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا فتذكر قبل القسم كقوله

أما والذي ابكى واضحك والذي • اماتت واحيى والذي امره الامر •

وقد تحذف الفها وقد تبدل بميم ها او عينا مع حذف الالف ودونه او تحذف واذا وقع بعدها ان كسرت كما تكسر بعد الا الاستفتاحية الثاني ان تكون على الصحيح مركبة من كلمتين الهمزة للاستفهام ومرو ما اسم بمعنى شيء ذلك الشيء حق • فالمعنى احقا وموضع ما النصب على الظرفية كما انتصب حقا على ذلك في نحو قوله • احقا ان جيرتنا استقلوا • على الصحيح الذي نص عليه سيبويه بدليل قوله • ألي الحق اني مغرم بك هائم • فادخل عليها في فعلية تكون ان وصلتها مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر بحق محذوف الزوائد وان وصلتها فاعل وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا واشباهها والاول الصحيح الى ما ذهب اليه ابن خروف من انها حرف وجعلها مع ان وصلتها كلاما تركب من حرف واسم كما قال الفارسي في بازيد والى ما ذهب اليه بعضهم من انها اسم بمعنى حقا وزاد المالقي معنى ثالثا وهو ان تكون حرف عرض بمنزلة لولا في نحو اما تقوم اما تقعد فتختص بالفعل وقد يدعى في ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريري مثلها في الم نشرح والا فتكون ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله

أما

ما بالدهر قد اباد معدا • واباد التراة من عدنان • أما بالفتح والتشديد وقد يذكر ضمها الاول يا استئناف للتضعيف كقول عمر بن ابي ليلى لربيعة رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت • فيضحى وايما بالعشي فيخضر • حرف شرط وتوكيد وايما مفصل غالبا فمن ثم لزمت الفا بعدها في الاختيار نحو فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم بخلافها في الحرون كقوله اما الفتال لا فتا لديكم • فلا تلزم الامع قول حذف استغنى عنه بمقوله نحو فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم اكفرتم فتمتنع الفا وقد يعني عن تكرار اما ذكر احد القسمين من او كلام يذكر في موضع ذلك القسم المحذوف فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا فلم كذا وكذا والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم فحذف للاستغناء عنه بقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الثرة في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت فاستغني بها وما بعدها عن تكرار اما والاصل اما ان تنطق بخير واما ان تسكت وبفصل بين الفاء واما بواحد فقط من ستة احدها المبتدا كالآيات السابقة الثاني الخبر نحو اما في الدار فزيد الثالث جملة شرط نحو فاما ان كان من المقربين الآيات الرابع اسم منصوب لفعل او محله الجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآيات الخامس اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفا نحو واما ثمود فهديناهم فيمن نصب ثمود ويجب تقدير العامل بعد الفا وقبل ما دخلت عليه ان اما لنيابتها عن الفعل لا يليها فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لامتناع ان يلي الفعل فعل آخر واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل
في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير الشأن او الحديث وان
قيل بان ليس حرف او فعل يشبهه فلا اشكال وهذا اهل بتوتيم اذ قالوا
ليس الطيب الا المسك بالرفع والنصب ظرف نحو اما اليوم فانا او في
ذاهب وهذا الظرف اما معمول لاما لما فيها من معنى الذي نابت هي عنه
او للفعل نفسه على اعتراض باي او للخبر المذكور بعد الفا لكن محل هذا في
نحو اما اليوم فانا جالس بخلاف نحو فانا جالس فيمتنع كون الظرف معمولا
للخبر لامتناع تقديم معمول خبر ان عليها كما خبر خلافا لجماعة في اجازة كونه
معمولا للخبر وهو الصحيح كما سيأتي في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى وطرده الفراء
منهم في بقية اخوات ان فعلى مذهبهم يجوز نحو اما زيدا فاني اكرم بنصب
زيد لما عرفت من اجازتهم تقديم معمول ان فيما تقدم وعلى مذهب الجمهور
يمتنع نصبه لان اما لا تنصب المفعول والفعل الذي نابت عنه قاصر على
تقدير هو وانما جوز الاصل كونه عاملا في الظرف لان الظرف يعمل فيه المتعدي
والقاصر ونبه بان احد ما استدل الاصل بما سمع من نحو قولهم اما قريشا
فانا افضل واما العتيد فذو عبيد واما العلم او علما فعالم بنصب الجميع
على امور احدها انه لا يتعين تقدير اما بمهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر
غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير هنا مهما ذكرت قريشا او عبيدا او علما او
العلم قال وهو احسن مما قبله لان العلم في المثالين السابقين مفعول مطلق
مفعول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معرفا وحالا ان كان منكرا او
التقدير مهما يذكر شخص لاجل العلم او في حال علم فالمذكور علم انتهى ولا
تخفى ما في تأويل بقية الامثلة ونحوها من التعسف ثانيها ان اما ليست
العامل اذا لا يعمل الحرف في المفعول به فوقوع نحو هذه الامثلة دليل على ان
العامل انما هو الفعل المحذوف ثالثها جواز اما زيدا فاني اكرم على تقدير

العامل المحذوف وقد جزم الاصل بهذا فيما اذا كان المعمول ظرفا كما مر وقد اعترضه
بعض الفضلاء بان كون الفعل مقدرا حتى يعمل فيما بعد اما لم يقل به احد قال وانما
يريدون بتقديره انه تفسير لمعنى فتكون اما هي العاملة انتهى ثانيها ليست
اما في قوله تعالى اما ذا كنتم تعملون وفي قول الشاعر اما خراسة البيت تمامه
اما انت فاغفر فان قومي لوموا كلهم الضيع من الشاعر هذه بل هي في الاية
او المنقطعة ادغمت في ما الاستفهامية للتماثل وفي البيت ان المصدرية
ادغمت فيها الزائدة والاصل لئن كنت ذا نعم فجرت علي فان قومي لوموا كلهم الضيع
فحذف الجار وكان للاختصار فافضل الضمير لعدم ما يتصل به وعوض
من كان واد غمت النون في الميم للتقارب اما المكسورة المشددة فقد
تفتح ميمها وقد تبدل ميمها الاولى با كقوله ⊙

يا ليتما امنا شالت نعامتها ⊙ ايما الى جنة ايما الى نار ⊙ بفتح الهمزة وابدال
الميم الاولى با مركبة عند سيبويه من ان وما وقد تحذف ما كقوله ⊙

سقته الرواعد من صيف ⊙ وان من خريف فلن يعدما ⊙

اي اما من صيف واما من خريف واذا تكررت اما نحو جاءني اما زيد واما عمرو ⊙
لم يكن الا كثرون على ان اما الثانية عاطفة وقال ابن مالك تبعا لجماعة انها
غير عاطفة لافتقارها غالبا بحرف العطف وهو الواو كما في المثال ومن غير الغالب
ما تقدم من قوله باليتما امنا البين وزعم بعضهم ان اما عطفت الاسم على الاسم
والواو عطفت اما الثانية على الاولى وعطف الحرف على الحرف غريب لان
العطف يوجب المشاركة في الاعراب لفظا او تقديرا وهو مفقود في الحروف
واما الاولى فغير عاطفة اتفاقا لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام
اما زيد واما عمرو وبين معمولي العامل في نحو رايت اما زيدا واما عمرا وبين
المبدل منه وبدله في قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما
الساعة فان ما بعد الاولى بدل من لفظ ما قبلها ولا تاخذ معاني احدى الشكك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحو جاني اما زيد واما عمرو واذا لم تعلم الجائي منهما والثاني الابهام نحو وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم الثالث التخيير نحو قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا الرابع الاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ويتميز كل واحد من هذه المعاني الاربعة عن غيره مما يتميز به في او فيتميز معنى الى للشك والى للابهام بوقوعها بعد الخبر مع العلم به في الثاني ودونه في الاول ويتميز معنى الى للتخيير والى للاباحة بوقوعهما بعد الطلب قبل ما يجوز فيه الجمع في الثاني ويمتنع في الاول كما يعلم من او الخامس التفصيل نحو اما هذا فيناه السبيل اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال المقدرة واجاز الكوفيون كون اما هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز البصريون ان يلي الاسم أداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل وان امرأة خافت ورد عليه ابن العرجي بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاني كما سيأتي الان اما ينفي الكلام معها من اول الامر على ما يأتي بيانا جليا من شك او غيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور او يفتح الكلام معها على الجزم بوقوع احد الشيئين او غيره ولهذا امتنع تكرارها وهذا كله انما هو بحسب ما يفهم من ظاهر الكلام وان كان المتكلم في نفسه يحتمل حالة الامر اذ لا اطلاع لنا على ما في ضميره فلا يرد ما قاله الرضي من انه يجوز في اوان يكون الكلام معها مبنيا على الشك او الابهام وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر ما يغني عنها نحو اما ان تتكلم بخير والا فاسكت وقد يستغنى عن الاولى لفظا كقوله سقته الرواعد من صيف وقوله ثم يبدا قد تقادم عهده واما باموات الم خيالها اي اما ابدا والغرا يقيسه فيجوز زيد يقوم واما يقعد كما يجوز او يقعد كذا حكاه الاصل عنه وظاهره ان الغرا يقيس حذف اما الاولى لفظا لكن الذي في شرح اللباب وفي شرح التسهيل للمرادي عنه ان اما هذه بمنزلة او وحينئذ لا يحتاج الى تقدير

اي وقيل ما كنية

مما يحفظ

لك

اما الاولى تنبيه ليست اما في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا من هذه بدليل ان الشرطية اذا دخلت في ما الزائدة او حرف عطف ذكره المتأخرون معاني اثنتا عشرة احدها الشك الثاني الابهام وربما الوقعتان بعد الخبر مع العلم به في الثاني نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين وربما وقعتا في الاول نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثالث التخيير الرابع الاباحة وربما الوقعتان بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع بينه وبين ما قبله في الثاني نحو جالس العلما او الزهاد ويمتنع الجمع المذكور شرعا او عقلا او عرفا بينه وبين ما قبله في الاول نحو تزوج زينب او اختها وخذ من مالي درهما او درهمين ومنع ابو حنيفة الكفارة والفدية لامتناع الجمع فيهما على ان يكون كل خصلة من المالي بين كفارة او فدية بل تقع واحدة منهن كفارة او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك ولم يخص ابن مالك هذه اي التي للاباحة المسبوقة بالطلب فذكر ان الكثير ورود او للاباحة في التشبيه نحو هي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين او ادنى واذا عطفت بها بين اثنين على منهي عنه امتنع فعل الجميع وفاقا للمبرد في الاول نحو لا تاخذ من مالي درهما او دينارا وقوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او لتخصيصه ان لا تدخل للنهي عما كان مباحا من احدهما او كليهما الخامس الجمع المطلق كالواو نحو قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمار لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تم الحمار ما به السادس الاضراب بكل بشرط تقدم نفي او نهي واعادة العامل عند سيبويه نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقعد زيد او لا يتم عمرو ومطلقا عند غيره وهو المشهور كقول جرير ما ذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وبظاهر اضافي البيت للشك اذ المقام مقام اظهار الذهول لكثرة ما لابسه من الهموم

او

كليهما

قول الشاعر

شبكة الألوكة

بسبب كثرة العيال فحبيت صار لا يجتزى لضبط عددهم على الحقيقة وانما يمكنه
ذلك بضرب من الترديد والشك فمثاله الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل
او حرف الرابع التفصيل نحو قالوا كونوا هودا او نصارى وقالوا ان احمد او
مجنون اى قال بعضهم كذا وبعضهم كذا الخامس معنى الا في الاستثناء وذلك
اذا كان الفعل قبله منفيا نحو ما قام احد الا زيد السادس معنى بل وذلك اذا كان
الفعل قبله مثبتا نحو قام زيد لا عمرو ونصب المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا
فالاول كقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
والثاني كقوله لا يستهل لمرتع الصعب او ادرك المنى الحادي عشر
الترتيب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الاخفش وعد الثاني عشر الترطية
نحو لا تبنك عطيتي او حرمتني ايان اعطيتني وان احرمتني قاله ابن الشجري
ورد ابو الترتيب والترطية بما سياتي الثالث عشر التبعيض نحو قالوا كونوا
هودا او نصارى نقل عن بعض الكوفيين قال الاصل والذي يظهر انها انما
اراد به معنى التفصيل فان كلا واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها بعض
لما تقدم عليها من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض نعم
المتحقق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يعوله
المتقدمون وقد خرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني
فمستفادة من غيرها فحصول الشك من جهة جهل المتكلم وحصول التشكيك من
جهة الابهام على السامع وحصول التفصيل من جهة بيان انواع الشيء وحصول
الاباحة من جهة ان في الجمع فضيلة وحصول التخيير من جهة انه لا يجمل بالجمع
ذلك ذكر هذه الخمسة في شرح اللباب وزاد بعض الفضلاء وكونها بمعنى الاقصد
ان يكون الثاني عقب الاول ولا مجامعة وكونها بمعنى الى لهذا الغرض اذا كان
للاول امتداد انتهائي وكونها للتقسيم من الجملة المذكورة في التفصيل واما الترتيب
فقال الاصل انه بين العناصر فان اوفيه انما هي للشك على زعمهم وانما استفيد الترتيب

من اثبات اشتباه السلام بالتوديع اذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين
ممتنع او مستبعد واما الشرطية فقال فيها ايضا ان او على بابها وان الفعل
الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل ولكن لما عطفت او
على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى الشرط الا بالفتح والتخفيف
على خمسة اوجه احدها ان تكون للتنبيه ويسميها المغاربة حرف
استفتاح فيبتدون مكانها وبمعنى معناها فتدل على تحقق ما بعدها
وتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوما يأتيهم ليس مصروفا
عنهم وافادتها التحقيق من جهة تركبها من همزة الانكار ولا فان همزة
الانكار اذا دخلت على النفي افادت التحقيق لانها للنفي كما تقدم ونفي
النفي اثبات فمعناها الاثبات في الجملة واثبات المثبت توكيد وتحقيق له فيكونان
بمنزلة ان الداخلة على الجملة لتوكيدها ولذلك لا تكاد تقع الجملة بعدها
الا مصدرة بنحو ما بالنفي به القسم نحو الا ان اولياء الله الثاني التوبيخ
والانكار الثالث التمني الرابع الاستفهام بالهمزة عن النفي بعدها وعدم
الثلاثة مختصة بالدخول على الجمل الاسمية وتعمل عمل ليت فالاول
كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته وذات مشيب بعد هو مرتع
والثاني قوله الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيراب ما اثأ بد الغفلات
والثالث كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي القاه امثالي
ولكن تختص التي للتمني بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا لانها بمعنى اتمنى والتي
لا خبر له فمستطاع رجوعه في البيت السابق مبتدا وخبر على التقديم والتاخير
والجملة صفة لا اسم لا في محل نصب وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها من
الرفع لما اذكره وبانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت لانها بمنزلة ليت وهي لا يجوز
مراعاة محلها مع اسمها ولا تعمل ولو تكررت هذا كله قول سيبويه ومن وافقه
انما مثل العرض والتحضيض ومعناهما طلب الشيء بلين في الاول وبحث في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الثاني ويختصان بجملة الفعلية الخبرية نحو الا يحبون ان يغفر الله لكم الا
تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها
ان تكون للاستثناء فينتصب ما بعدها ان كان الكلام قبلها تاما موجبا
على المشهور سواء كان الاستثناء متصلا ام منقطعا متاخرا عن المستثنى منه
او منقدما عليه فان لم يكن الكلام قبلها تاما بان لم يذكر المستثنى منه فيه
فلا عمل الا بان يكون الحكم عند وجودها مثله عند فقدها ويسمى استثناء
مفرغا ولا يكون الا بعد نفي او شبهه على الاصح واجاز جماعة ما قام الا زيدا ينصب
زيدا ولم يكن موجبا فان تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب النصب
وبعضهم يجيز غيره وان لم يتقدم فان كان الاستثناء متصلا فالارجح اتباع المستثنى
للمستثنى منه بدلا بعض عند البصريين وعطف بنسق عند الكوفيين كما سياتي
او منقطعا فان لم يمكن تسلط العامل على المستثنى وجب النصب اتفاقا
نحو ما ينفع هذا المال الا ماض اذ لا يقال ينفع المرء وان امكن تسلطه فالحجازيون
يوجبون النصب وتميم ترجحه وتجيز الاتباع والشهير اولا بالمشهور الى لغة من
يرفع في نحو قام القوم الا زيد وقد يستفاد منه ايضا الاشارة الى ما تقدمت
حكايته من تجويز ما قام الا زيدا بنصب زيد والى غير ذلك تنبيه الاهمل
اذا ولیت تنبيا نحو ما قام احد الا زيد حرف عطف عند الكوفيين بمنزلة
لا لعطفها في نحو ما قام احد الا زيد لا قبلها وردّ بقولهم ما قام الا زيد اذ ليس
شيء من احرف العطف يلي العوامل وقد اجاب بانه ليس تاليها اذ التقدير ما قام
احد الثاني ان تكون بمنزلة غير فيوصف بها وتتاليها تابعا للفظ ما قبلها
في الاعراب جمع او شبهه منكر نحو لو كان فيهما آلهة الا الله وقوله ○
لو كان غيري سليمى الدهر غيره ○ وقع الحوادث الا الصارم الذكر
فالاله والصارم صفة لآلهة ولغيري والاول جمع منكر والثاني شبه الجمع
وهو منكر ايضا لان غير لا تتعرف بالاضافة او معرف باداة جنسية كقوله

ما يجب حفظه

الآية

○ ابنت فالفت بلدة فوق بلدة ○ قليل بها الاصوات الا بغامها ○
ومقتضى تمثيل سيبويه الآتي انه لا يشترط كون الموصوف بها جمعا او
شبهه وتفارق غير من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها
ونظر في ذلك الجمل والظروف والثاني انه لا يوصف بها الا حيث يصح
الاستثناء قاله جماعة وقد يقال انه مخالف لقولهم في لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا ولتمثيل سيبويه بقوله لو كان معنا رجل الا
زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب في وقوع الاصفة تعذر الاستثناء
فجعل من الشاذ قوله وكل اخ مفارقه اخوه ○ لعمر ابيك الا الفرقدان ○
تنبيه تعبيرهم بقولهم يوصف بها وتاليها الجاري مجرى على انها اسم بمعنى غير
ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف ومتى معه صفة فعلى هذا يكون
اصل اعراب ما بعدها الجر بالاضافة اليه فلما انتقل اليه اعرابها زالت الكسرة
فائدة ان طابق ما بعد الا الموصوفة فالوصف مختص كما في مثال سيبويه
السابق اذ معناه لو كان معنا رجل موصوف بانه غير زيد فلا يصح طرحه
وان خالفه بالافراد او غيره فهو مؤكد يصح طرحه كما في الاية السابقة اذ هو مثل
لو في قولك متعدد موصوف بانه غير الواحد اذ المعنى لو كان فيهما آلهة غير الله
لفسدتا ان الفساد مترتب على تعدد الآلهة الثالث ان تكون عاطفة بمنزلة
الواو في التشريك في اللفظ والمعنى قاله جماعة وحملوا عليه قوله تعالى
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا تخف لدي المرسلون الا
من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فاني غفور رحيم الا الذين ظلموا وما من ظلم وتاوك
الجمهور ما يوهم ذلك من نحو الآيتين المتقدمتين على الاستثناء المنقطع
الرابع ان تكون زائدة قاله جماعة منهم ابن مالك وحمل عليه اربى الدهر
لا يحنونا باهله واجيب بان الرواية وما اربى او بجواب ان ثبتت روايته
بان اربى جواب لقسم محذوف ولا مقدرة قبله مثلها في قوله تعالى تالله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفعوذكر يوسف تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو الا نصرو بلا ان
الزائدة او تمت في لا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته ذكرها
في شرح التسهيل من اقسام الا الا بالفتح والتشديد بحرف تخصيص مختص
بالجمل الفعلية الخبرية كثيرا وان التخصيص فانما قوله ونثبت ليلى
ارسلت لشفاعتي • الي فهلا نفسر ليلى شفيعها فالتقدير فهلا كان هو
اي الشان وقيل غير ذلك تنبيه ليس من اقسام الا التي في قوله
تعالى الا تعلوا علي • واثبتوني مسلمين بلا ي كلمتان ان الناصبة او تمت
في لا النافية والمقدر المؤول به لا من كاب على ان الخبر بمعنى الطلب
او ان المفسرية او تمت في لا النافية والجملة تفسير لكاب فلا موضع
لها ومثلها الا يسجدوا لله في قراءة التشديد لكن ان فيها الناصبة ليس
غير ولا فيها محتملة للنافية فتكون لا بدلا من اعمالهم او خبر المحذوف
اي اعمالهم لا يسجدوا لله ومحتملة للزيادة فتكون الا مخفوضة بدلا
من السبيل او مختلف فيها المخفوضة هي ام منصوبة لما سيأتي ان المحل
بعد حذف الجار هل هو مجرور او منصوب وذلك على ان الاصل ليلا واللام متعلقة
بتهتدون الى حرف جر ذكر له احد عشر معنى احدها انتهاء الغاية الزمانية
نحو اتموا الصيام الى الليل والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
واذا دلت قرينة على دخول ما بعدها نحو قرأت القرآن من اوله الى اخره
او خروجه نحو اتموا الصيام الى الليل عملا بها والا فلا يدخل وان كان من الجنس على
الصحيح والثاني يدخل وان لم يكن من الجنس والثالث التفصيل الثاني المعية
وذلك اذا ضمنت شيئا الى آخر قاله الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري
الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل ولا يجوز الى زيد مال زيد معه لعقد
الشرط الثالث التعجيب وهي المبينة لغاية عجز عنها غيرها فيفيد حينئذ
او بقضاء من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو ورب السجن احب الي فان تبينت

المفعول لاجله باللام كما سيأتي نحو والذين امنوا اشد حبا لله الرابع مرادفة
اللام نحو الامر اليك وقيل بل هي فيما يوهم ذلك من نحو ما ذكر لانتهاء بالغاية
والمعنى في الغاية والامر منتهى اليك بدليل قولهم احمد اليك الله سبحانه
اي انتهي حمدي اليك الخامس موافقة في وكم جامعة في قوله •
فلا تتركني بالوعيد كاني • الى الناس مطلي به القار اجرب
قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيامة وانكره
بعضهم فتأول البيت قال اذ لو صح ذلك لجاز زيد الى الكوفة السادس
الابتداء قاله الكوفيون في قوله • تقول وقد عاليت بالكور فوقها •
اسحق فلا يروى الي ابن احمر • اي بدئ السابع موافقة عند كقولهم
امر لا سبيل الي الشباب وذكره • اشهى الي من الرحيق المسلسل •
ومنه نظر والظاهر انها في هذا للتبيين الثامن مرادفة الفاء في قول الاعرابي
وانت الذي حببت شيعا الي بدا • الي واوطأني بلاد سوائما •
اذ المعنى شيعا فبدا ذكره الاصل في باب الفاء وهو غريب فقد قال الاصل
لم ار من ذكره انتهى ومنه نظر لاحتمال تعلق الي بمحال محذوفة اي مضموما
الي بدا او نحو ذلك التاسع مرادفة الباء قاله الفراء في قوله تعالى واذا خلوا
الى شياطينهم العاشر التعويض وهي الزائدة عوضا من آخر محذوف
اجاز ابن مالك وخذه في الي واللام وفي ومن في الكلام على ما مر من شرح التسهيل
قياسا على الباء نحو اكرمت الي من احسنت والامل اكرمت من احسنت اليه
الحادي عشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض اثبته الفراء مستشهدا بقراءة
بعضهم افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو وخالفه في التسهيل لكن
قال الاصل فيما اولبه القراءة نظر اي بالكسر والسكون حرف جواب
معناه نعم فيكون للتصديق المخبر ولا عذر المستخبر ولوعد الطالب
فتقع بعد نحو قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا وزعم ابن الحاجب انها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ايا تقع بعد الاستفهام فيمنع وقوعها بعد الخبر الطلب ولا تقع عند الجميع
الا قبل القسم قال في شرح اللباب بالله او الرب او لعمر وقيد ذلك هو
والرضي بما اذا الم تر فعله اي فعل القسم واذا اسقطت واو القسم من نحو
اي والله جاز اسكان الياء وفتحها وحذفها وعلى الاول فليس ما كان على حرف
حذفا فترق لام الجلالة من المثال لتقدم الياء الساكنة عليها كما ترقق
في الثالث لكسر ما قبلها وينتصب المقسم به وهو الجلالة الكريمة في المثال
في جميع اي اسكان الياء وحذفها وفتحها او بقي محل الجر او يرفع بالابتدا على
المختار ففي المثال تسعة اوجه اي بالفتح والسكون محل وخمسين
احدها ان تكون حرف نداء البعيد على الاصح وقيل للتوسط وقيل للقريب
قال الاعشى الوشمعي اي عبد في رونق الضحى بكما مات لمن هديره
وقد تمد الها فيقال اايا زيد الثاني ان يكون حرف تفسير تقول عندي
عسجدا اي ذهب وما بعدها عطف بيان على ما قبلها او بدل منه لا عطف
نسق خلافا لجماعة لانها لو نوعطفا يصلح دائما للسقوط ولا رابعا عاطفا
ملازما لعطف الشيء على مرادفه وتقع تفسيرا للجمل ايضا كقوله ن
وترميني بالطرف اي انت مذنب وتقليني لكن اياك لا اقلي ن
ولا محل للجملة بعدها واذا اوقعت بعد تقول وقبل فعل مسند للضمير جاز
الضمير فيضم ولو جيء باذا امكان فتح نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته
كتمانه فتضم التاء لانك فسرته باي ولو اتيت باذا امكان اي فتحتها وقد
نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باي فعلا تفسر فضم تاء فيه ضم معترف
وان تكن باذا يوما تفسر ففتحة التاء امر غير مختلف وهذه المسئلة
اصلها لثعلب قال لم يسبق بقول نحو استكتمته الحديث اي اذا سألته
كتمانه ضممت التا فيهما والحاصل ان الفاعل بعد اذا بحسب فاعل ما قبلها
والفاعل بعدا بحسب ما تفسر مطلقا ان كان لمتكلم فلمتكلم او لمخاطب

فلمخاطب

ايّ

تمايجب ضبطه

فلمخاطب او لغائب فلغائب ومثال الغائب استكتم زيد عمرا الحديث اي سأله كتمانه
فتساوي اذا في الغيبة اي بالفتح والتشديد اسم باني على ما ذهب اليه اقدا
شيوخنا نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى الثاني استفهاما نحو فبايّ حديث
بعده يؤمنون ويخفف كقوله تنظر نصر والسماكين ايّنا على من الغيث
استهلت مواطره ومن قبيل الاستفهامية المستعملة في الحكاية الثالث
موصولا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد التقدير لننزعن الذي
هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وكثير من ائمة البصريين في الاية
لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة ذاهبا كاشرطية والاستفهامية فجعلوها
في الاية استفهامية مبتدأ واشد خبره ثم اختلفوا في معمول ننزع فقيل
محذوف والتقدير لننزعن الذي يقال فيهم ايهم اشد وقيل الجملة وعلقت
ننزع عن العمل وقيل كل شيعة ومن زايدة والجملة مستأنفة وقيل غير ذلك
ورد الاول لانه لا يجوز لاضرب الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال فيه هو الفاسق
والثاني ان التعليق مختص بافعال القلوب والثالث انه لم يثبت زيادة من
في الايجاب كذا قاله الاصل لكن اختار ابن مالك جواز زيادتها فيه واستدل
لثبوته بادلة نعم يرد الاقوال الثلاثة قول الاعشى ن
ايا ما الغيث يأتي مالك فمسلم على انهم افضل فانه يروى بضم
اي ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته بل ولا بضم قول
بين الحرف وبين ما يليه وان حرف الجر لا يعلق الا حيث الجار على ما في
التسهيل وان ما بعد الجار لا يكون مستأنفا تنبيه زعم ثعلب ان ايا
لا تكون موصولة اصلا واستدل بانه لم يسمع استعمالها موصولة مبتدأ
ولا يلزم مما ذكر عدم استعمالها موصولة البتة الرابع ان يكون دالا على
معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال
وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل ولا يحذف موصوفها الا في الشعر الخامس

ايّ ملح

دالة

ان تكون وصلة لندا لما فيه ال فتضم وتوصف لزوما باسم محلى بال نحو يا ايها
الناس يا ايها النفس ورعم الاخفش ان اباها ذه ماى الموصولة حذف صدر صلتها
وهو العايد والمعنى يا من هم الناس ورد بانه ليس لنا عايد بحذفه كما موصول
التزم كون صلته جملة اسمية قال اجاب عنهما بان ما في قولهم واسيما زيد
بالرفع كذلك منعنا الثاني بثبوت وصلها بالفعل في قوله ن

• فوق الناس في الخير كاستيما • ينبلك من ذوى الجلال الرض •

وبالظرف في قوله • بسير الكرم اكمد لاستيما • لان شهادة من في خبر يتقلب
وله ان يمنع كونها في هذا ونحو موضوعة وبعض كونها نكرة موصوفة
وزاده الاخفش ساء ماى ان تكون نكرة موصوفة نحو مررت باى معجب لك
كمر اى كما يقال من معجب لك وهو غير مسموع وينبغى زيادة سابع وهو
وقوعها معمولة لمحذوف في باب الاختصاص نحو انا افعل كذا ايها الرجل واللهم
اغفر لنا ايتها العصابة تنبيها ح احدها لا تقع اى مجردة من الصلة
لفظا وتقدير الا في ندا او اختصاص وحالة كونها نكرة موصوفة على
القول به فهى في جميع ذلك مجردة عن الاضافة لفظا ومعنى وبعضهم لكن
الدالة على الكمال واما الشرطية والاستفهامية والموصولة فلازمة
لها معنى فقط اما في جميع ما تقدم من الاوجه السبعة معربة
الا في الندا او الاختصاص فانها تبنى على الضم والاذا اضيفت لفظا موصولة
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا فانها تبنى في الاكثر على اى سيبويه المتقدم
في ثم لنا عن من كل شيعة ايهم اشد وقد عرفت ما فيه حتى انه نسب
الى الغلط ثانيها لا تضاف اى الموصولة الا الى معرفة عكس الدالة على الكمال
بتوغيتها فانها لا تضاف الا الى نكرة بخلاف غيرها اى الموصولة والدالة
على الكمال مما يضاف وهى الشرطية والاستفهامية فانهما يضافان للمعرفة
وللنكرة نحو اى العبدا واى عبد اكرمك فهو حر ونحو اى الرجلين او اى رجل

جاك

آذ

جاك إذ على اربعة اوجه احدها ان تكون اسما للزمن الماضى وهى الرابع
استعمالات احدها وهو الغالب ان تكون ظرفا نحو فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا والثانى ان تكون مفعولا به وهو الغالب في المذكورة في
اوايل القصص من التنزيل بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملايكة واذ
فرقنا بكم البحر الثالث ان تكون بدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم
اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم وهذا راجع لما قبله لان البدل
من المفعول مفعول الرابع ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغنا
عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح كقوله تعالى بعد اذ هديتنا وذكر
الجمهور ان اذ التى مضاف اليها اسم زمان لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها
وتاولوا ما عدا ذلك من المفعول والمبدل منه على انها ظرف لمفعول
في الاول ولمضاف الى المفعول في الثانى فقالوا في نحو واذكروا اذ انتم قليلا
التقدير واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفى نحو واذكر في الكتاب مريم
الاية التقدير واذكر واقصة مريم واذ به الاصل بالتصريح بالمفعول به في قوله
تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم وهن عند اصحاب القول الاول
بدل البدل والظرف تضمنه اذا الشرطية وقوع اذ مبتدا في قراءة
بعضهم لمن من الله على المومنين اذ بعث فيهم الوجه الثانى من اوجه
اذ ان تكون اسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور
يجعلون ما يوم ذلك من تنويل للمستقبل الواجب لوقوعه منزلة ما وقع فلا
يثبتون هذا القسم الوجه الثالث من اوجه اذ ان تكون للتعليل نحو
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم في الاصح خلافا للجمهور وحينئذ تكون حرفا
بمنزلة لام العلة في الاصح والثانى ان تكون ظرفا والتعليل مستفاد من قوة
الكلام لا من اللفظ الوجه الرابع من اوجه اذ ان تكون للمفاجاة نص
على ذلك سيبويه وهى الواقعة بعد بينا او بينما كقوله ن

قد ع

ان ح

شبكة الألوكة www

استعد برالله خيرا وارضين به ﴿ فبينما العسر اذ دارت مياسير
والمختار تبعا لابن مالك في شرح التسهيل انها حرف لمعنى المفاجاة وقيل زائدة
وقيل ظرف زمان وقيل ظرف مكان حكي الاقوال الاربعة في الاصل ولم تختر
منها شيا والعامل في بينا وبينما اذا وقع بعدهما اداة المفاجاة ما وما بعد
اداة المفاجاة فان قدرت اداة المفاجاة حرفا فذاك واضح وان قدرتها ظرف مكان
او زمان كانت مقطوعة عن الاضافة والعامل فيها الجزا والعامل الواقع بعد بينا
او بينما وقد يربط بينما زيد قايم اذا هند امثلا اراى زيد هندا بين اوقات
قيامه في ذلك المكان او الزمان وهذا اسهل مما ابته في اعرابهما مفروقتين
باداة المفاجاة وقيل انهما مبتدا ان فيكونان في محل رفع واذ ظرف زمان
مضاف للجملة بعده وهو خبر عنهما وقيل غير ذلك اما اذا جردتا عن اداة
المفاجاة فعاملهما ما بعدهما من الفعل الذي هو جواب لهما في المعنى وذكر لاود
معنيان احدهما التوكيد قاله ابن قتيبة تبعا لابي عبيدة
وحملا عليه اية سنها واذ قال ربك للملايكة والثاني التحقيق وقد وحملت عليه
الاية وليسبحن وخص ابن السيد الاول بما بعد بينا وبينما وقد نصت اقوال
العلماء فيها وان المختار كونها حرفا لمعنى المفاجاة مسئلة تذكر اذا الاسمية
من حيث هي على ما تقدم في النحاية الاضافة الى جملة اسمية نحو واذكروا
اذا انتم قليل او فعلية فعلها ماض اما لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملايكة
او معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت ولا تمنع اضافتها
الى المستقبل عند من اجاز مجيء اذا مع ذلك ويمتنع في الاختيار لا في الضرورة
ان تضاف لجملة شرطية نحو اتذكر اذ من يانك تكرمه ويجوز ان يليها اسم بعده
فعل ماض نحو اتذكر اذ زيد اضافك وقد يحذف احد شطري الجملة المضاف
اليها كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا ﴿ والعيش منقلب اذ ذاك افنانا ﴿
التقدير اذ ذاك كذلك او كلما للعلم به فيعوض عنها التنوين وتكسر الذال لالتقا

لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وزعم الاخفش
ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لانها اليوم
مضاف اليها ورد بان بناءها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق في المعنى
كالموصول تحذف صلته لدليل كقوله نحو الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم البنا
اي نحو الاولى عرفوا واشير بغالبا الى ما قل من فتح الذال تخفيفا فيقال
حينيذ ومما يتخرج عليه قوله تعالى قال فعلتها اذا وانا من الضالين
قال الجلال المحلي في تفسيره اي حينيذ اذما اداة شرط تجزم فعلين
وهي حرف كان عند سيبويه وظرف عند غيره وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا
لبعضهم اذ اعلم وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية
نحو خرجت فاذا الاسد حاضر فالاسد مبتدا وحاضر خبره واذا حرف لمعنى
المفاجاة او ظرف مكان او زمان في محل نصب بالخبر على الخلاف الاتي والاحتاج
جواب ولا تقع في الابتدا ومعناها الحال او الاستقبال وهذه الامور الاربعة
تخالف فيها اذ بالمعنى الثاني كما سنبين وهي حرف عند الاخفش ورجحه
قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان لانها لا تعمل ما بعدها فيما قبلها
وظرف مكان عند المبرد وزمان عند الزجاج واختار الاولى ابن مالك
والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر
من لفظ المفاجاة فقال في قوله تعالى فلما نجاهم اذا هم يعدلون اذا عاكم الاية التقدير فاجاوا اذا هم
فاجاوا الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا الفعل وانما عاملها اسم ناصبها
عندهم اي عند من جعلها ظرفا الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس فاذا
ظرف في محل نصب بجالس ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به او المقدر
في نحو فاذا الاسد اي حاضر وعلى القولين الاخيرين اي انها ظرف مكان او
زمان اذا لم يذكر معها الخبر جاز ان تكون هي الخبر ان لم يمنع منه مانع جازم
ويكون عاملها مستقر او استقر محذوفا نحو خرجت فاذا القتال بخلاف

جموعك

اذما

اذ

المكسور ع

الفعل

فتح

الانتقار

فاذا الاسد فانه يمتنع كونها الخبر عند غير المبرد لان الزمان لا يخبر به عن
الاعيان نعم ان قدرت اسم معنى مضافا اليها اي فاذا حضور الاسد جاز
الاخبار بها على القول بانها ظرف زمان وعلى الاول الاجود بضعف نصب الخبر
بعدها على الحالية نحو خرجت فاذا زيد جالسا والخبر محذوف وعند من يمنع
كونها الخبر لكونها عنده حرفا او ظرف زمان والمبتدا اسم عين على ما عرفت
والامران اي كونها الخبر او كونها منصوبة بخبر محذوف جايزان عند غير
خرجت فاذا القتال حاضرا فحاضرا منصوب على الحالية والخبر اذا او محذوف
واذا نصبت على الظرفية الوجه الثاني من وجهي اذا ان تكون لغير مفاجاة
فالغالب ان تكون ظرفا للمستقبل من الزمان متضمنة معنى الشرط وتختص
بالدخول على الجمل الفعلية عكس المفاجاتية ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا
ومضارعا ووهم وقد اجتمعا في قول ابي ذويب ن
والنفس راغبة اذا رغبتها ۞ واذا ترد الى قليل تقنع ولا تجزعه اي المضارع
الاكثرية كقوله ۞ استغن ما اغناك ربك بالغنا ۞ واذا تصبك خصاصة
فتحمل قيل وقد تخرج كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي
كل من هذه فصول الفصل الاول في خروجها عن الظرفية استدل لذلك بوقوعها
مجرورة في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وبدلا من المجرور وموعدهم غدا في قول الكماسي
وبعد غد بالهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برايح ۞ ومبتدا
وخبرا في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الاية فمن نصب فاضمر رافعة ن
فجعل اذا الاولى مبتدا والثانية خبرا والمنصوبين حالين فقال المعنى
وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت رج الارض ن
وقال قوم في اخطب ما يكون الامير فما ان الاصل اخطب اوقات اكوان الامير
اذا كان قائما اي وقت قيامه فحذفت الاوقات وناب ما المصدرية وصلتها
عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة وفاعلها الحذف ثم

نابت الحال عن الخبر ومنصوبا وعليه اي على وقوعها مفعولا حمل ابن مالك
حديث عايشة اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي قضى لكن
الجمهور على انها لا تخرج عن الظرفية وقولون ما هو من ذلك فيجعلون حتى في نحو
حتى اذا جاؤها حرف ابتداء دخل على الجملة باسرها ولا عمل له ويجعلون اذا في قول
الشاعر وبعد غد يا لهف نفسي من غد ۞ البيت ظرفا للهف وفي اية الواقعة
اذا الثانية بدلا من الاولى والاولى ظرفا وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه
طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية اي اقتسمتم اقساما ولتمام ازواجا
ثلاثة والتي في المثال في موضع نصب لانها لا تقدر زمانا مضافا الى ما يكون
اذا لا موجب لهذا التقدير والتي في الحديث ظرفا لمحذوف وهو مفعول اعلم
وتقديره شانك لكن في شرح اللباب ان سيبويه جوز اذا يقوم زيد اذا
بتعدد عمرو وكون اذا الاولى مبتدا واذا الثانية خبره ولم يرد به سماع انتهى
ومن اجاز نصرف اذا من المتاخرين ابن مالك الفصل الثاني في خروجها عن
الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان تجيء للماضي كقوله تعالى واذا راوا
تجارة او لهوا انفضوا اليها وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا
الثاني ان تجيء للحال وذلك بعد القسم نحو
والليل اذا يغشى لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل القسم لانه انشاء
لا اخبار عن قسم بات لان قسم الله تعالى قديم والكون محذوف هو حال من
الليل ونحو لان الاستقبال والحال متنافيان واذا بطل هذا لزم الوجه الذي تعين
انه ظرف لليل ونحو مراد به الحال على اعتراضه الاصل بانه لا يمتنع التعليق
بكاينا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجيء الحال المقدرة باتفاق لمررت
برجل معه صقر صايدا به غدا اي مقدرا الصيد به غدا انتهى ولم يتعرض
للجواب عن الاول وجوابه ما ذكره الرضي رحمه الله تعالى انها في نحو ذلك للاستمرار
قال قد تكون اذا مع جملتها لاستمرار الزمان نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا اي هذا عادتهم المستمرة قال ومثله كثير نحو واذا لقوا

الذين آمنوا واذا ما اتوك لتحملهم انتهى وذكر ايضا في الكلام على ضربي زيدا قائما الفصل الثالث في خروجها عن الشرطية وذلك في نحو قوله تعالى واذا ما غضبوا والذين اذا اصابهم البغي الآيتين تمام الاولى هم يغفرون والثانية هم ينتصرون اذ لو كانت فيهما شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء وكذا الواقعة بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك انتك اذا انتبني فيكون التقدير اذا يغشى الليل اقسم واذا هوى النجم اقسمت وذلك ممتنع هنا لان القسم انشائي لا يقبل التعليق وكان الجواب خبري فلا يدل عليه الانشائي لتباين حقيقتيهما تنبيه اجاز بعضهم الحاق اذا باذ في حذف الجملة بعدها وتعويض التنوين وحمل عليه قوله تعالى وان اطعتموهم انكم اذا لخاسرون وقال الجلال المحلي في تفسير قوله تعالى قال نعم وانكم اذا لمن المقربين اي حينئذ والظاهر في الآيتين ان اذن هي الجوابية التي تنصب المضارع والشرط مقدر قبلها في الثانية لان اذن الجوابية قد تدخل على الجملة الاسمية وبين جزءيها نحو انكم اذا مثلهم فصوا على ذلك مسئلة في ناصب اذا مذهبان احدهما وهو قول المحققين انه شرط فتكون بمنزلة متى وهو كحيثما وايان ولست عندهم مضافة لما بعدها كما يقول الاكثرون فيها اذا اجزمت من انها ليست مضافة فاندفع ما اورده ابو البقاء من ان المضاف اليه لا يعمل في المضاف الثاني وهو قول الاكثرين انه ما في جوابها من فعل او شبهه وعامة من وجوه ذكرها الاصل مبسوطة لا يليق ذكرها بهذا المختصر ايمن المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا لبعضهم مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع خلافا للكوفيين ويرد عليهم انه قد يقال ايمنه مضافا الى الله ايمن بكسر الهمزة وايمن بكسرها وفتح الميم وايمن بفتحها وايم بفتح وايم بفتح بحذف الهمزة والياء مثلث الحرف من الميم والنون وم مثلثا ايمر كايا بالضم والفتح والكسر وحذف همزته

في الدرج كقوله ، فقال فريق القوم لما نشدتهم ، نعم وفريق ليمن الله ما ندري
لامتناع مثل ذلك في نحو اقلني والكلب وليست الميم المفتتح عليها بدلا من واو ولا اصلها من الجارة خلافا لزاعمي ذلك ويلزم الوقف بالابتدا وحذف الخبر واضافته الى اسم الله تعالى خلافا لبعضهم في جواز جر نحو الله لافعلن وكان مالك في جواز اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وردّ عن ابن الزبير لا يمنك لان كنت ابليت لقد عافيت والذي وفي الحديث وايم الذي نفس محمد بيده وخلافا لمن جوز كونه الخبر والمحذوف مبتدا وهو ابن عصفور فجوز كون التقدير من قسمي ايمن الله هي

حرف الباء

الباء المفردة حرف جر لخمسة عشر معنى احدها الالصاق وهو حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت على يديه من بدنه او مما يحبسه كثوبه ولو حذفته لاحتمل ومجازي كمررت به اي الصقت مروري بمكان يقرب منه الثاني التعدية وتسمى النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولا ولتعاقبهما لو جزا جتمعا منهما والكثير همزة تعدي الفعل القاصر كذهب تقول ذهبت بزيد واذهبته فصيرت الفاعل في الاصل وهو زيد مفعولا ومن القليل دفع الله بعض الناس ببعض والاصل دفع بعض الناس بعضا الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم الرابع السببية نحو فكلا اخذنا بذنبه الخامس المصاحبة والملابسة نحو اهبط بسلام اي معه ومنه يا نوح اهبط بسلمة على الاصح والثاني هي الاستعانة واجرى الفولان من غير ترجيح في فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة وقيل للاستعانة وعلى الاول فالحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له والمعنى نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وعلى الثاني مضاف الى الفاعل اي سبحه بما حمد به نفسه واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زايدة وعليه فباقي ما تقدم في فسبح بحمد ربك وقيل جملتان على انها عاطفة

ومتعلق الباء محذوف اي وبحمدك سبحتك وينبغي ان باقي فيه ما تقدم ايضا
وقال ابن الشجري في تستجيبون بحمده هو كقولك احببته بانك بية اي فتحبونه
بالثناء اذ الحمد الثناء او الباء متعلقة بحال محذوف اي معلنين بحمده قال
والوجهان في فسبح بحمد ربك انبتي فيضم هذان الوجهان للوجهين المتقدمين
لكن قبل الباء في هذين الوجهين للالصاق فمجموع الاوجه ثلاثة المصاحبة
والاستعانة والالصاق وقال الخطابي في وبحمدك المعنى وبمعونتك التي
هي نعمة توجب عليك حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي بل بتأييدك اياي فيما اقمتني فيه المستوجب
وهو الحمد مقام المسبب وهو النعمة انتهى فتكون الباء للسببية فيجتمع في الباء
اربعة اقوال على ان في تعيين الالصاق في وحمى ابن الشجري نظر السادس الظرفية
نحو بينما نسير السابع البدل كقول الكميت
فلبيت لبيم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
الثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وقولهم هذا
بذاك ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون التاسع المجاوزة عن فقيل يختص
بالسؤال نحو فاسئل به خبيرا اي عنه وقيل لا بدليل نزول هم سيقي بين ايديهم
وبأيمانهم العاشر الاستعلاء نحو من ان تأمنه بقنطار الاية بدليل هل آمنكم عليه
الا كما امنتكم الآية الاخرى الحادي عشر التبعيض اثبته جماعة منهم ابن مالك
وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وتبعهم في التوضيح ونقل النووي في شرح
المهذب عن جماعة من اهل العربية ان الباء اذا دخلت على متعد كما في اية الوضوء
تكون للتبعيض او على غيره كما في قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق تكون للالصاق
انتهى وقال في الاصل الظاهر انها فيما يوهم ذلك للالصاق الثاني عشر القسم وهي
اصل احرفه ولذلك اختصت بجواز ذكر فعله معها نحو اقسم بالله لافعلن ودخولها
على الضمير نحو بك لافعلن واستعملها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد
اي اسئلك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الى الرابع عشر

التعويض وهي الزائدة عوضنا من اخرى محذوفة نحو قولهم انظر ممن تنتق الاصل
من تنتقي به فحذفوا الياء الجارة للضمير وزادوا باء في المفعول عوضا عنها وقاس عليها
ابن مالك كما تقدم من واللاهوائي وفي وحكاه في عن وعلى وذكر ابن جني في عن
الخامس عشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض وزيادة في سبعة مواضع احدها
الفاعل وزيادة فيه واجبة وغالبة ومرجوحة فالواجبة محصورة في نحو احسن بزيد
والغالبة محصورة في فاعل كفى بمعنى حسب نحو كفى بالله شهيدا خلافا لمن
اختار الاصل تبعا للزجاج من انها دخلت لتضمين كفى معنى اكتف
فصيغته
خبر ومعناه الانشاء والمجرور مفعوله لا فاعل قال الاصل وبصحة قولهم اتقى
الله امرؤ وفعل خير اتيب عليه اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب وبوجه قولهم
كفى بمن ترك التقاضي احتج بالفاضل فهو يجوز او يوجب قال عورض بامتناع
تأنيث احسن في احسن بهند اجيب بان صيغ الامر لما تلحقها التاء وان كان معناها
الخبر انتهى وقيل الفاعل ضمير الاكتفاء وفيه تعلق الجار بضمير المصدر وهو قول
الرماني والفارسي اجاز امرر بزيد حسن وهو بعمرو قبيح واجاز الكوفيون اعماله
في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين اعماله مطلقا ومن مجيء فاعل كفى هذه
مجردا عن الباء قوله كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا قال الاصل ووجه ذلك
على ما اختاره من مذهب الزجاج ان الشاعر لم يقصد تضمينه معنى اكتف واما
كفى التي بمعنى اجزا واغنى او التي بمعنى وفى فلا تزاد في فاعلها اي فاعل واحدة
منهما الا ضرورة فقد وقع في شعر المتنبي زيادتها في فاعل الاولى قال
كفى تعلا فخرا انك منهم وتعل رهط الممدوح ومنهم بطن من طي واما دهر فعامل
عند ابن جني محذوف اي وليمدح دهر اهل لان امسيت من اهله وفيه بحث طويل
في الاصل والثانية اي كفى التي بمعنى اجزا واغنى متعدية لواحد كقولهن
قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل والثانية اي كفى التي

بمعنى وفي متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال فسيكفيكهم
الله والضرورة كقوله الغرابك والاباء تبغي الهيت وتمامه بما لغيت لبون
بني زياد فغيته الشاهد حيث ادخل الباء على الفاعل وهو ما في غير نحو ما تقدم
وذلك ضرورة وتقدير الوما تبتك ما لاقت لبون بني زياد وبعضهم اوله
على جعل الباء متعلقة بتبغي وفاعل باتي مضمر بالتاء مما تزاد فيه الباء
المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وكفرت في مفعول عرفت ونحو نحو
عرفت بالشيء او علمت به وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين كقوله ن
تبلت فوادك في المنام خريدة ٭ تسقي الضجيع ببارد بسام وشذت في
مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع
وقول حسان ٭ وكفى بنا فضلا على من غيرنا ٭ حب النبي محمد ايانا الثالث
مما تزاد فيه الباء المبتدأ وذلك في نحو قولهم بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد
وكيف بك اذا كان كذا وكذا ومنه عند سيبويه بايكم المفتون تنبيه
من الغريب انا زيدة فيما اصله مبتدأ وهو اسم ليس يشترط تاخره عن الموضع
الخبر كقراءة بعضهم ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر الرابع مما تزاد فيه
الباء الخبر وهو ضربان خبر موجب فيما سبق نحو ليس زيد بقائم وموضع
على السماع وهو قولك الاخفش ومن تابعه وعملوا عليه وجزاء سيئة بمثلها
وقوله ومنعها ابني ان يستطاعا قال الاصل هنا والاولى تعليق بمثلها باستقرار
محذوف هو الخبر وابني بمنعها والمعنى ومنعكها ابني بما يستطاع وقال
في الكلام على الجملة الاعتراضية الاظهر تعليق بمثلها بجزاء ومنه ايس
زيادة الباء في الخبر عندهما ان مالكا بحسبك زيد فجعل زيد امبتدا موخرا
لانه معرفة وحسبك خبرا مقدما لانه نكرة الخامس مما تزاد فيه الباء الحال
المنفي عاملها كقوله ٭ فما رجعت بخائبة ركاب ٭ حكيم ابن المسيب منتهاها
وقوله فما انبعثت بمزؤدة ولا وكل ذكره ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيتين

انبعث

على ان التقدير بحاجة خائبة وبمخبر مزؤدة اي مذعورة ويريد بالمزؤدة نفسه
على حد قولهم لقيت منه اسدا قال الاصل وهو ظاهر في البيت الاول دون
الثاني لان الصفات الواردة على سبيل المبالغة اذا نفيت لم ينتف اصلها
ولهذا قيل في وما ربك بظلام ان فعالا هنا ليس للمبالغة بل للنسب السادس
مما تزاد فيه الباء التوكيد بالنفي والامر نحو ارني الخليفة بنفسه
او بعمته تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا يوصل بعضها عن بعض
بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما هو ذلك تاويلا
تاويلا يقبله اللفظ كما قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في بمعنى
على ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر
معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على الشذوذ واما على كلمة
عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين فلا
يجعلون ذلك شاذا ومذهب الكوفيين وعليه بعض المتاخرين اقل تعسفا
بجل على وجنس حرف معنى نعم واسم وهو على وجنس اسم فعل يكفي
وما مراد فلحسب وينقال على الاول بجلى وهو نادر وبجل الشاب بجلى قال
الاجلى من الشراب الاجل بالحرف اضراب فان تلا جملة كان معنى الاضراب
اما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي
بل هم فهو كابطال معقولهم واما الانتقال من غرض الى اخر نحو قد افلح من تزكى الى
قوله بل تؤثرون الحياة الدنيا قال الاصل وهو ابن مالك اذ جعل انها لا تنفع
في التنزيل الا على هذا الوجه وهو يجرد ابتداء فيها للعاطفة على الصحيح والتاء
عاطفة جملة على جملة وهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة وجعل منه قولهم
بل بلد ملء الفجاج قتمة وليس كما زعم بل هي في ذلك من قبيل ما تقدم اراد التقدير
بل رب بلد موصوف بهذا الوصف فهي فيه حرف ابتداء الدخول على الجملة وان تلا

بجل

قال نحو

شبكة الألوكة www.alukah.net

بعده ظرف مبني على الضم نحو ان تقدمها اسم او اتحاد كما ضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو حملت ما قبلها على المسكوت عنه واثبت الحكم لما بعدها كما يعلم من المثالين وان تقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو قررت حكم ما قبلها وجعلت ضده لما بعدها كما يعلم من المثالين والعطف بها في الاولين اي بعد الامر والايجاب قليل حتى ان الكوفيين منعوه وزياده قبلها للتوكيد الاضراب بعد الايجاب كقوله ن

وجنك البدر بل هو الشمس لولم يغض الشمس كسفة او افول

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي خلافا لمن منعه اي زيادة لا في الثاني اي بعد النفي ويرده قوله ع وما هجرتك لا بل زادني شغفا ع

بلى هجر وبعد تراخى الا الى الاجل بلى حرف جواب اصلي للالف خلافا للجماعة قالوا الالف زائدة والاصل بل وتختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان النفي مجردا نحو بلى ومن الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي ام مقرونا باستفهام حقيقي نحو اليس زيد بقايم فتقول بلى او مقرونا باستفهام مجازي لو يسمى نحو الم يحسبوا انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى او تقريري نحو الست بربكم قالوا بلى تنبيه ع احدهما وقع في كتب الحديث ما يقتضي انها يجاب بها الاستفهام المجرد ففي كتاب الايمان من البخاري انه عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى وفي كتاب الهبة من مسلم ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال بلى وفيه ايضا انه قال انت الذي لقيتني بمكة فقال المجيب بلى وهو قليل لا يخرج عليه التنزيل على ان بعضهم خرج ما تقدم على ان تقديره اما ترضون اما يسرك قال وحذف حرف النفي عند فهم المعنى واقع في الكلام الثنبيه الثاني نقل الامام في الدين في تفسير ان قد تكون بمنزلة الا الاستفتاحية وهو غريب فان ورد ما يوهمه فينبغي حمله على انها جواب سؤال مقدر كما سياتي في نعم بعد ويقال فيها بيد

بلى

بعد

ند

بله بالميم اسم ملازم للاضافة الى ان المفتوحة المشددة وصلتها وله معنيان احدهما معنى غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا بل يقع استثنا منقطعا خاصة ومنه الحديث نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا فبيد الى آخره استثنا منقطع بمعنى لكن والمعنى الثاني ان تكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد بن بكر وجعله ابن مالك وصاحب التلخيص من الاول على احد قوله ن

ولا عجب فيهم غير ان سيوفهم ع الى آخره وذكر النووي في شرح مسلم عن ابي عبيدة انها تاتي بمعنى على ايضا وان المعاني الثلاثة صحيحة في الحديث الاول

بله وربما قيل فيها بهل يا تغلب حكاه المرادي فيها مضمرا والترضي فيها بمعنى كيف على ثلاثة اوجه احدها اسم لدع وثانيها مصدر بمعنى الترك وثالثها اسم مرادف لكيف وما بعدها منصوب على الاول محفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها بناء على الاول والثالث وقد تدخل عليها من حينئذ اي حين استعمالها بمعنى كيف فلا تعمل في لفظ حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق ان يحمل القمر فرق بله ان ياتي بالصخرة وروي فمن بهل يا تغلب والمعنى اذا كان لا يطيق حمل القمر فكيف ياتي بالصخرة ذكر الرضي وفتحها اعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلاثة قوله بصفح السيوف تذر الجماجم ضاحيا هامها ع

بله الاكف كانها لم تخلق ع واذا قيل بله الزبير او المسلمين او احمد او الهدا احتملت المصدرية واسم الفعل وربما جاءت بمعنى غير معربة مجرورة بمن في البخاري في تفسير الم السجدة يقول الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت معربة مجرورة بمن خارجة عن المعاني الثلاثة ن

اعددت لله

حرف التاء

التاء المفردة محركة في اوائل

حرف التاء

الاسماء حرف جر وضعه للقسم ويختص بالمضمر وفي أواخرها وحركة وسكنة
فيه واخر الافعال والحركة في أوائل الاسماء حرف جر معناه القسم ويختص بالتعجب
اي لا ياتي الا حيث كان المقسم عليه مما يتعجب منه قال الزمخشري في وتالله
لأكيدن اصنامكم كانه تعجب من تسهيل الكيد على يده مع عتو نمرود وقومه
وباسم الله تعالى ولا يستعمل بعد فعل القسم ولا في قسم السؤال خطا لمرتبتها
من مرتبة الاصل وهو التاء وزنما قالوا ترب وترب الكعبة ورنا الرحمن
وحياتك وبقائك بدل من الواو والواو بدل من الباء فهي لا اصل كما تقدم في حرف
الباء وفي التاء زيادة معنى التعجب عن اختها اي زيادة معنى التعجب
فالاضافة فيه بيانية واما التاء المحركة في أواخرها اي الاسماء فهي حرف خطاب
على الصحيح وذلك في انت وفروعه والثاني انها من جملة الضمير قاله الفراء
والثالث انها الضمير والكاف قاله ابن كيسان واختاره ابو حيان واما التاء
المحركة في أواخر الافعال نحو قمت فهي ضمير من عربية مرفوعة انها جردت عن
الخطاب والتذكير فيها لفظ التذكير والافراد في ارايتكما ونحوه وهو ارايتكم ارايتك
ارايتكن وذلك لانهم استعملوا الرؤيا لكونها طريقا الى الاحاطة بالاشياء علما
بمعنى اخبر فوضعوه موضعه للتاديب وصار بمنزلة اسم الفعل المنقول عن
الفعلية فالحق به الكاف كما الحق باسم الفعل واستغني بتصريف الكاف
تثنية وجمعا وتانيثا عن تصريف التاء للخطاب فبقيت التاء في جميع الاحوال مفردة
مفتوحة لانه خلع الخطابية عن التاء والاسمية عن الكاف وارايت قيل
منقول من رايت بمعنى ابصرت او عرفت او علمت وهو المشهور ولو نطقوا بالتاء
مطابقة فقالوا ارايتما كما لجمعوا بين خطابين واذا امتنعوا من اجتماعهما
في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم مع ان الغلام طارئ عليه
الخطاب بسبب الندا ومع انه خطاب لاثنين لا لواحد فهذا اجدر واما جاز ولد
غلامكية لان المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة فان قلت فقد اجتمع خطابان

في الابرة

في ارايت اذا كان فعلا على بابه فجعلوا الكاف اسما ومرفوعا مع التاء فقالوا ارايتيما كما
وارايتموكم الى اخره قلنا انما نطقوا بذلك في ارايت حالة كونها فعل قلب
وافعال القلوب لها خواص لتثبت لغيرها وهذا من جملة خواصها قال ابن امّ
قاسم رايت هذه هي العلمية دخل عليها همزة الاستفهام فهي تتعدى الى
اثنين فان استعملت على اصل موضوعها جاز ان يتصل بها الكاف ضميرا منصوبا
ويطابق الضمير المرفوع كما ذكر ذلك جايز في افعال القلوب انتهى واما التاء الساكنة
في أواخر الافعال فهي حرف وضع لعلامة التانيث كقامت وربما وصلت
بربّ وثم والكاف تحركها معهما بالفتح

حرف التاء

التاء حرف ويقال فيها فوق قال الفراء العرب تعقب بين الفاء والتاء في اللغة
تقتضي ثلاثة امور التشريك في الحكم والترتيب دائما والمهلة غالبا وقد تقع
في موضع الفاء على الصحيح في الجميع نحو قوله تعالى من نطفة خلقه فقدره ثم
السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره ومن عدم المهلة قول الاعشى
جرى في الانابيب ثم اضطرب وقعت ثم في البيت موقع الفاء واستدل
الفراء بانك تقول اعجبني ما صنعت اليوم وما صنعت امس اعجب فان ثم
في ذلك لترتيب الاخبار لا ترتيبي بين الاخبار وجعل منه ابن مالك
ثم اتينا موسى الكتاب وقابل الصحيح في التشريك ما زعم الاخفش والكوفيون
انها تقع زايدة فلا تكون عاطفة البتة وحملوا عليه ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت
عليهم الارض بما رحبت الى قوله ثم تاب عليهم وقول زهير

ارايتك اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ثم اذا امسيت امسيت غاديا

وخرجت الآية على تقدير الجواب اي عفا عنهم والبيت على زيادة الفاء وقابله
في الترتيب قول جماعة انها لا تفيده تمسكوا بابيات وابيات منها ما هو مؤول

ومنها ما وقع الترتيب فيه اما بين معان مستفادة من قوة الكلام كما قيل
في قوله تعالى خلقكم من نفس ثم جعل منها زوجها ان خلق حوى من آدم لما لم
تجر عادة بمثله جيء بثم إيذانا بترتبه وتراخيه في الاعجاب وظهور الفذرة
لا لترتيب الزمان على احد جوبة ستة ذكرت في الاصل منها خمسة ونظير هذا
ما ذكروه في ثم الواقعة في نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ان ثم
افادت ان الانذار الثاني ابلغ من الاول قال في المطول كان اصل ثم الدلالة
على تراخي الزمان لكنه قد يجيء لمجرد التدرج في درج الارتقاء من غير اعتبار
التراخي والبعد بين تلك الدرج وكما ان الثاني بعد الاول في الزمان
وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو والله ثم والله وكقوله تعالى وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقال في المختصر نزلت بعد الدرجة
والمرتبة منزلة بعد الزمان واستعملت لفظا ثم في مجرد التدرج في درج
الارتقاء واما بين الاخبار ين فتكون من ترتيب الاخبار و اللفظ لا من ترتيب
الحكم كما في قولك بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب ثم اخبرك
ان الذي صنعته امس اعجب ومقابل الاصح في المسئلة قول الجمهور ان
المسئلة لا تخلف عن ثم وخالفهم ابن مالك وغيره مسئلة اجرى الكوفيون
فوجوب الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بها بعد فعل الشرط
واستدلهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراهما اي الفاء والواو
بعد الطلب فاجاز في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم
الذي لا يجري ثم يغتسل منه ثلاثة اوجه الرفع وبه جاءت الرواية والجزم
بالعطف والنصب باعطاء ثم حكم الواو والجمع ثم بالفتح اسم يشار به الى
المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط
من اعربه مفعولا في قوله تعالى واذا رايت ثم ولا يتقدم عليه حرف التنبيه

فلا تقولوا هنا كما تقولوا هذاك ولا يتأخر عنه كاف الخطاب فلا تقول ثمك كما تقول
هناك

حرف الجيم جير

حرف الجيم

جير بالكسر على اصل التقاء الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف
حرف جواب بمعنى نعم لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا بمعنى ابدا فيكون
ظرفا ولا اي لو قلنا انه اسم لا عربة ولم يسمع فيه الا البناء واما قوله
وقابلة اسبت فعلت جيرك اي اتقي من ذاك انه مخرج على وجهين احدهما
ان الاصل جيران بتاكيد جيران التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت
والثاني ان يكون شبه اخر النصف باخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو
غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف كذا في الاصل لكن خرجه الرضي على الضرورة
ولدخل عليها وما لم تدخل عليها ولا امتنع توكيد اجل بها ومقابلة لا بها وقد
سمعا اي توكيد اجل ومقابلة لا بها فالاول في قوله

جلل

اجل جيران كانت زوراء اسافله والثاني في قوله اذا تقول لا ابنة العجيز
تصدق لا اذا تقول جير جلل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج واسم بمعنى عظيم
او يسير واجل في الاول قولوا امهم اجل واذا رميت يصيبني سهمي
فلان عمونة لا عفون جللا ولان سقوت لاوهنن عظمي ومن الثاني
قولك امر بي الغيس وقد قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم
بفعلت ذلك من جللك

حرف الحاء حاشى

حرف الحاء

حاشى على ثلاثة اوجه احدها ان تكون فعلا متعديا بنفسه فتقول حاشيته
بمعنى استثنيته وقال ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا احاشي من الاقوام من احد والوجه الثاني ان تكون تنزيهية نحو
حاشا لله وهذه ايضا على الصحيح مرادف للبراءة بدليل تنوينها في قراءة بعضهم

شبكة الألوكة

حاشا به بالتنوين واعرابها في بعض اللغات وجرها ما بعدها في قراءة ابن مسعود
حاشا الله كما ذاد الله والثاني قول ابن جني والمبرد والكوفيين انها فعل ورده
الاولان بما ذكر والثالث انها اسم فعل والرابع انها حرف جر اذا جرت ما بعدها
الوجه الثالث ان تكون للاستثناء ويقال فيها حاش وحشا وهي حرف
لا مجرور عند سيبويه بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى تقول قام القوم حاشا
زيد وعند جماعات وتبعهم المتاخرون كابن مالك تجوز ايضا ان تستعمل
فعلا سمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ فيا في قبها
جميع ما سنذكره في خلا حرفا وفعلا الا انها لا يجوز دخول ما عليها بخلاف
اختيها خلافا لبعضهم ولا يجوز دخول الا عليها خلافا للكسائي اذا جرت
اجاز قام القوم الا حاشا زيد بالجر واجاز ايضا الاخفش وما سمع من ذلك فهو
شاذ حتى حرف يأتي لثلاثة معان انتهاء الغاية وهو الغالب والتعليل
وبمعنى الا في الاستثناء وهو اقلها وتستعمل على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
بجر المطلع على ما بأتي في حتى الداخلة على المضارع المنصوب بان مقدرة من
انها تكون لثلاثة معان احدها بمنزلة الى والثاني بمنزلة كي والثالث بمنزلة
الا فالكلام هنا في غير ذلك كما اشرت اليه ولكنه اي حتى يخالفه اي يخالف الى
اربعة شروط احدها عام وهو ان يكون ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين
والمبرد فاما نحو قوله • انت حتاك تعتصد كل نجم • توجي منك انها لا تجيب
فضرورة والشرط الثاني والشرط الثالث حاملان بالمسبوق في جملته بذي
اجزاء وبما يفهم جمعا وهو ان يكون اخرا او ملاقيا لآخر جزء في الاول اي
المسبوق بذي اجزاء امثال الاخر الكلمة السمكة حتى رأسها ومثال ملاقي الآخر
سلام هي الآية ولا يجوز سرت الليلة حتى ثلثها وبما تقرر اندفع اعتراض ابن
مالك على هذا الشرط بقوله • عيبت ليلة فازلت حتى • نصفها راجيا فعدت يؤسا

انه ليس في الجملة السابقة ما هو اخرا اذ لم يقل فازلت في تلك الليلة
وان يكون بعضا او كبعض في الثاني اي المسبوق بما يفهم الجمع مثال البعض
مررت بالقوم حتى زيد • ومثال ما هو كالبعض عجبت من حسن القوم حتى حديثهم
والشرط الرابع خاص بما اذا كان مجرورها بعضا من مضاف اليه قبلها وكان
منتهى به وهو اي الشرط المذكور ان يكون غاية في الزيادة او النقص
كما في اكلت السمكة حتى رأسها فان كان بعضا لشيء لم يجر به نحو ليسجنن
حتى حين او كان منتهى عنده نحو صمت الايام حتى يوم الفطر لم يعتبر فيه
ذلك قاله المرادي في بعض مصنفاته اخذا من التسهيل ومما فقد فيه
الشرطان قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر • الامر الثاني انه اذا لم
يكن معها اي مع حتى والى قرينة تقتضي دخول ما بعدها فيما او خروجه
حمل ما اي ما بعدها فيما على الدخول في باب حتى وحمل على عدمه اي الدخول
اي حمل على الخروج في باب الى حملا على الغالب في البابين اي باب حتى وباب
الى على الصحيح فيهما اي في البابين والثاني يدخل فيهما والثالث يدخل
فيها والرابع ما لم يكن من غير الجنس اما اذا كان قرينة فانه يعمل بمقتضاها
في البابين • الامر الثالث ان كلا منهما اي من حتى والى قد ينفرد بحمل
لا يصلح للاخر فما انفردت به الى نحو كتبت الى زيد وسرت من البصرة الى
الكوفة فلا يدخل حتى في نحو ذلك لانه موضوعة لافادة انتفاء الفعل قبلها
شيئا فشيئا الى الغاية بخلاف الى فتعينت في المثال الاول ولصقها اي حتى
في الغاية فلم يقبلا بواسطة الغاية في الثاني وما انفردت به حتى نصب
المضارع بان مضمرة بعدها لا خلافا للكوفيين في جعلهم النصب
بها وهو مردود لانها اي حتى تخفض الاسما وما يعمل من الحروف في الاسماء
لا يعمل في الافعال والعكس كذلك اي ما يعمل في الافعال منها لا يعمل في الاسماء
واندفع بالتقييد بالحروف ما اورد على الاصل من اسماء الشرط نحو اي يوم تضرب

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعرب فانه عامل في المضاف اليه الجر كما انه عامل في الفعل الجزم ويمكن ان يجاب
عن كلام الاصل بان مراده ان ما يعمل في الاسماء عملا لا يعمله في الافعال والعكس
الا ان السياق يأباه ولحتي الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان
المعنى الاول مرادفة الى والثاني مرادفة كي التعليلية والثالث
مرادفة الا في الاستثناء وهو قليل فاذا اردت تمييز كل من هذه المعاني
الثلاثة فانظر ان لم يكن ما بعدها اي بعد حتى غاية لما قبلها ولا مسببا
عنه كقوله لبيس العطاء من الفضول سماحة ٭ حتى تجود وما لديك قليل ٭ وقوله
٭ والله لا يذهب شيخي باطلا ٭ حتى ابير ما لكا وكاهكا ٭
فهي بمعنى الا ان كان اي وجد الاول بان كان ما بعدها غاية لما قبلها نحو
حتى يرجع الينا موسى فهي بمعنى الى او وجد الثاني بان كان ما بعدها مسببا
عما قبلها نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم فهي بمعنى كي ويحتملهما قفا نلوا
الى تنتهي الاية وتحتمل الاولين قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه بان يقدر فيه محذوف اي يولد
على الفطرة ويستمر عليها ولا ينصب الفعل المضارع بعدها الا اذا كان
مستقبلا ولو ان كان استقباله بالنسبة الى زمن التكلم نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فالنصب واجب او بالنسبة الى ما
قبلها اي قبل حتى خاصة نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فالوجهان اي
النصب والرفع جائزان ولا يرتفع الفعل المضارع بعدها الا بثلاثة شروط
احدها ان يكون حالا ان كانت حالية بالنسبة الى زمن التكلم نحو
فالرفع واجب لقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك حالة الدخول
وان لم تكن حالية حقيقة بل كانت محكية رفع كما في وزلزلوا الاية
قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ ان الرسول والذين امنوا معه
يقولون كذا وجاز نصبه اذا لم تقدر الحكاية فان قدرتها امتنع النصب

قابل

فان قال في شرح اللباب معنى حكاية الحال الماضية ان يقدر المتكلم
كانه في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وقال المرادي
في شرح الالفية المراد بالمؤول بالحال ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اتصاف
المتكلم بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحالة والمراد بالمؤول
بالمستقبل ان يكون الفعل قد وقع فتقدر المخبر به منتصبا بالعزم على فعله فينصب
لانه مستقبل والشرط الثاني ان يكون مسببا عما قبلها فلا يجوز سرت
حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها تريد في السير فينتفي الدخول المسبب
عنه ولا عاسرت حتى تدخلها بالرفع لان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير في الاول
ولان الدخول لا يتسبب عن عدم السير في الثاني ولان السبب لم يتحقق وجوده
في الثالث ويجوز ايما سار حتى يدخلها وما سرت حتى تدخلها لان السير محقق
وانما الشك في عدم الفاعل وعدم الزمان والشرط الثالث ان يكون فضلة
فلا يجوز سيري حتى ادخلها ولا كان سيري حتى ادخلها بالرفع نعم ان قدرتا كان
تامة جاز الثاني من اوجه استعمال حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو
نحو جاء الحاج حتى المشاة وهو قليل حتى ان الكوفيين انكروه البتة وجعلوا نحو حتى
في نحو جاء القوم حتى ابوك ابتدائية فيقدرون ما بعدها مبتدأ خبره محذوف
من جنس المذكور محذوفا اي حتى جاء ابوك الا ان بينها اي بين حتى والواو
فرقا من ثلاثة اوجه احدها ان المعطوف بحتى ثلاثة شروط احدها ان يكون ظاهرا
لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها الثاني ان يكون اما بعضا من مجموع قبلها تحقيقا
كما في المثال السابق او تاويلا كقوله ٭

الفي الصحيفة كي يخفف رحله ٭ والزاد حتى نعله القاها ٭

فيمن نصب نعله فان ما قبلها في تاويل الفي ما يثقله او جزءا من كل نحو
اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها فعلم انه يمتنع
اعجبتني الجارية حتى ولدها وضابطه اي صحة العطف بها وعدم انها اي حتى

شبكة الألوكة www.alukah.net

تدخل حيث يصح الاستثناء المتصل وتمتنع اي حيث اي العطف حيث يمتنع
الاستثناء المتصل الثالث من شروط معطوف حيث ان يكون غاية مما قبلها
اما في الزيادة الحسية نحو فلان يهب الاعداد الكثيرة حتى الالوف او المعنوية
نحو مات الناس حتى الانبياء او الملوك او في النقص كذلك نحو الموت يجزي
بالحسنات حتى مثقال الذرة ونحو عرفك الناس حتى الصبيان او النساء الفرق
الثاني انها لا تعطف الجملة فيشترط في معطوفها كونه اسما ما لم تشبه ان شرط
معطوفها ان يكون جزءا مما قبلها او كجزء وذلك لا يأتي الا في المفردات الفرق
الثالث انها اذا عطفت على مجرور اعيد الخافض للفرق بينها
وبين الجار لان الجار لا يدخل على الجار فتقول مررت بالقوم حتى بزيد ولا تقول
ابن الجار الا اذا تغير كونها للعطف كذا قيد ابن مالك وذلك بان
امتنع حلول الى محلها نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقوله ○
• جودي لنا كأن فاض في الخلق حتى • بإبرة ان بالاساءة دنيا •
قال الاصل وهو حسن ونازع ابو حيان في ذلك الثالث من اوجه حتى ان
تكون حرف ابتداء اي حرف يبتدأ بعده الكلام اي يستأنف فتدخل على
الجملة الاسمية كقول جرير • فما زالت القتلى تمج دماءها •
• بدجلة حتى ماء دجلة اشكل • وقول الفرزدق ○
• فواعجبا حتى كليب تسبني • اي بسبب الناس حتى كليب والفعلية
التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول بالرفع والتي فعلها ماض
كقوله تعالى حتى عفوا وقالوا خلافا لابن مالك في زعمه ان الداخلة على
الماضي جارة وبعدها ان مضمرة ولا محل للجملة الواقعة بعدها كما لا محل
المستأنفة خلافا لبعضهم اي للزجاج وابن درستويه زعما انها في محل
جر بحتى ويرده ان حرف الجر لا يعلق عن العمل فانما يدخل على المفردات او ما في تاويلها
وانهم اذا اقحموا بعدها ان كسروها فقالوا مرض زيد حتى انه لا يرجونه

والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على ان فتحت همزتها وذلك بان الله هو الحق ○
تنبيهات احدها انه قد تبين مما تقدم ان المعنيين الاخيرين اي معنى
كي والا خاصان بالجارة لانهما لا يوجدان الا مع المضارع المنصوب بان
مضمرة وان المعنى الاول اي معنى انتهاء الغاية ملازم لها في جميع حالاتها
لا يفارقها الا فيما ذكرنا اي في الداخلة على المضارع بمعنى كي او الا وثانيها
اي التنبيهات انه قد تبين ايضا مما مر ان الفرق بين الجارة والعاطفة
من ثلاثة اوجه احدها ان العاطفة تدخل ما بعدها في حكم ما قبلها واما
الجارة فقد تدخل وقد لا تدخل ثانيها ان ما بعد العاطفة لا يكون الا غاية لما قبلها
واما الجارة ففيها تفصيل ثالثها ان ما بعد الجارة قد يكون ملاقيا لآخر جزء
بخلاف العاطفة فان ما بعدها لا يكون الا جزءا او كجزء كما تقدم جميع ذلك
فراجعه وثالثها اي التنبيهات انه قد ذكر بعضهم انهم اتفقوا على انها
اي حتى لا تعطف الا حيث تجر ولا عكس انه اي فعليه تكون الجارة اعم من
العاطفة قال لان الجر يكون في مواضع لا يجوز فيها العطف منها ان يكون في
الكلام ما يدل على ان ما بعدها غير مشترك مع ما قبلها في الحكم نحو صمت الايام
حتى يوم الفطر فهذا يجب فيه الجر ومنها ان لا يكون قبلها ما يعطف عليه
نحو حتى مطلع الفجر وحتى حين فيجب الجر ايضا والتحقيق ان بينهما عموما
من وجه لما عرفت من انه قد يتعين العطف بان لا يصح حلول الى محلها
كما في المثال والبيت السابقين ونحو اعجبتني الجارية حتى حديثها يتعين ايضا
فيه العطف فيما يظهر اذ لا معنى لقولك الى حديثها فقد اجتمعا وافترقا
حيث وفي تقول جلست حيث وفي الثانية الضم تشبيها بالغايات
لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر والكسر على اصل
التقاء الساكنين والفتح للتخفيف وبعض العرب يعربها ونحملها قراءة من قرأ
من حيث لا يعلمون بالكسر وماي بالمكان اتفاقا قال الاخفش وقد تزاد

شبكة الألوكة

للزمان زيد له قوله وحيث ما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية نحو جلست حيث جلس زيد او خفض
بمن كالاية السابقة فيمن ضم او كسر بجعل الكسر بناء وقد تخفض بغيرها كقوله
لدى حيث القت رحلها ام قشعم وقد تقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل
عليه قوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته ونا صبها محذوف اي يعلم لان
اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولم يقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا
دليل له في قوله اذ حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة واما في جواز
تقدير حيث خبرا وجعلي اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان
قلنا هو نظير قولهم ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم
الجمعة ساعة الاجابة نعم فيه اخلال بالمعنى فالوجه ما قاله ابن مالك ○
وتلزم الاضافة الى الجملة فعلية كانت او اسمية وكونها فعلية اكثر
ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه وندرت اضافتها الى
المفرد كقوله حيث اي القوائم والكناسي يقيسه واندر منه اضافتها الى
جملة محذوفة كلها او بعضها فالاول كقوله ○

اذا ارتبة من حيث ما نفحت له ... اتاه بريا خليل يواصله ●

وشرح هذا البيت ان الريبة هي الريح اللينة وما زائدة والريا الريح الطيبة
والها للمحبوبة واراد بالخليل هنا الانف والتقدير اذا ارتبة نفحت له
من حيث هبت فهبت هي الجملة المحذوفة وانما قدرنا ما ذكر لان ريبة
فاعل بمحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه حيث لزم بطلان
التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه لكن
اعترض بعض الفضلاء على هذا بانه مختص بباب الاشتغال لان الحذف فيه على
جهة التفسير وهو اخص من الحذف لدليل والثاني ما وجب الاصل نحو بعض
الضابطين من ضم حيث وسهيل في قوله ○

نحد

● اما تري حيث سهيل طالعا ... فمذهب الجراي موجود ومع الاضافة الى المفرد
تعرب عند بعضهم لزوال علة البناء اي الاضافة الى الجملة ولكن الاشهر بقاء
البناء لشذوذ الاضافة الى المفرد قاله الرضي والاصل نقل عن اي الفتح
الا من اضافها الى المفرد اعربها واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى
الشرط وجزمت الفعلين كقوله وحيثما نستقم يقدر لك الله نجاحا في
غابر الازمان ●

حرف الخاء المعجمة

خلا على وجهين احدهما ان تكون حرف جار للمستثنى تقول قام القوم
خلا زيدا والثاني ان تكون فعلا متعديا جامدا الوقوعه موقع الا اي
لتضمنه معناها ناصبا للمستثنى مفعولا به وفاعله ضمير مستتر وجوبا
راجع الى مصدر الفعل المتقدم او اسم فاعله وتقدير قام القوم خلا
زيدا خلاهم اي القيام او القائم منهم زيد او لم اذكر الوجه الثالث اغني
كون الفاعل ضميرا يرجع للبعض المفهوم من الكل لانه لا يلزم من مجانبة
بعض القائمين زيدا مجانبة كلهم له اذ قد لا يخلو عنه بعض اخر بنية
عليه بعض الفضلاء ان لم يتقدم فعل نحو القوم اخوتك خلا زيدا ففيه
تامل والظاهر ان الاسناد المستلزم للحكم يدل على الفعل فلا اشكال نعم
في بعض الحواشي على ليس انه يتعين رجوعه للبعض المفهوم من الكل ولا
يأتي عليه الاشكال المذكور هنا لوجود النفي فيكون بمنزلة النكرة واقعة
في سياق النفي وموضعها اي هو ضع خلا حالة كونها حرفا نصب قيل على
تمام الكلام وقيل لتعلقها بما قبلها من فعل او شبهه كسائر احرف الجر
وهو الاصل الاول قال لانها لا تعدي الافعال الى الاسماء اي لا توصل معناها
اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت في عدم التعدية الحروف الزائدة ولانها
بمنزلة الا وهي غير متعلقة وموضعها فعلا قيل نصب ايضا على الحال

مكتبة الألوكة

وقيل الجملة مستأنفة فلا موضع لها وهذا الخلاف في محلها خافضة ثابت
فيهما ايضا ناصبتين وفي بقية افعال الاستثناء وما ليس وكما يكون
الا انه يمتنع رجوع الضمير المستتر في ليس ولا يكون الى المصدر
ويجوز رجوعه الى البعض فان تقدمت لفظة ما تعين كونها بمعنى
خلا فعلامة ان ما هذه مصدرية قدرحولها بعين المفعلية فما بعدها
منصوب دايما وجوبا وموضع ما خلا حينئذ نصب ايضا لكن قال
السيرافي على الحال وقيل على الظرفية على نيابة ما المصدرية مع صلتها
وما في فعل الاستثناء عن الوقت ومعنى قولهم ما خلا زيدا على القول
الحال الاول اي النصب على الحال قاموا خالين عن زيد وعلى القول الثاني
اي النصب على الظرفية قاموا وقت خلوهم عنه وقال ابن حروف
والشلوبين محلها حينئذ النصب على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا
غير زيد قال الافندي في القاعدة السابعة من الباب الثامن وهو غلط
قال لان معنى الاستثناء قايم بما بعدها والمنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى
بغيره انتهى ولم يذكر مع هذا القول السيرافي وارتضاه وقد يخفض
ما بعدها والحالة هذه على تقدير ما زايدة قاله جماعة وجري عليه في التوضيح
لكنه اعترضهم في الاصل وقد تدخل عليها الا قبل ما نحو قاموا القوم الا ما خلا
زيدا ويمتنع الا خلا زيدا ان

حرف الراء رب

حرف على الاصح جار لما بعده ومقابله قول الكوفيين واحد قولي الاخفش انها
اسم وترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا على المختار فمن الاول ربما ود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
ومن الثاني قوله الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة عرا ان في خروجه مجللة لا تنقضي لاوان

يزيد عيسى وآدم عليهما السلام والقمر وقيل معناه التكثير دايما وقيل التقليل
كذلك وهو قول الاكثرين والذي قبله قول ابن درستويه وجماعة
ونظر في افادة التكثير كرة اخرى وفي افادته تارة وافادة التقليل
اخرى قد كما سيأتي في حرف القاف ان شاء الله تعالى وصيغ التصغير تقول
مجيرور جيل فتكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله
بغيته حي تكل وتعملا وقول لبيد
وكل انا سير سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
لان الغالب في قد والتصغير افادتهما التقليل ورب بالعكس وتنفرد
رب عن سائر احرف الجر بوجوب تصدير مطلقا ووجوب تنكير مجرورها
لفظا وهو ظاهر او معنى نحو رب رجل واخيه علما ذكره ابن مالك في شرح
الكافية لكن كلام الاصل اخر الكتاب في القاعدة الثامنة يخالف ذلك فانه
جعله مما اغتفر فيه في التوابع ما لا يغتفر في الاوايل وغلبة بغتة ان
كان ظاهرا ووجوب تمييزه بما يطابق المعنى وغلبة افراده وتذكيره
ان كان ضميرا وتنفرد ايضا بغلبة حذف معدراها اي متعلقها ومصبة
على قول الجمهور اما صفة اي غير زايدة واما لها محذوفة بعدها
الفا كثيرا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع وبعدها واوا كثيرا
كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وبعد بل قليلا كقوله
بل بلد ذي صعد واكام وبدونهن اي الفاء والواو وبل اقل منه بعدهن
كقوله رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
وبانا زايدة في الاعراب دون المعنى على المختار الاتي في الاصل خلاف قول
الجمهور السابق فمحل مجرورها على هذا في نحو رب رجل عندي رفع على الابتدائية
وفي نحو رب رجل صالح لقيته نصب على المفعولية وفي نحو رب رجل صالح
لقيته رفع او نصب كما في قولك هذا لقيته وعلى قول الجمهور السابق

الألوكة
www.alukah.net

محله معها النصب كسائر احرف الجر المعدية و تنفرد ايضا بجواز مواعاة محله
كثيرا و لا يجوز نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا كما قاله وسن كسنيق سنا رسنا
ذعرت بمدلاج المبير نهوض فعطف سنا على محل سن والمعنى ذعرت هذا
الفرس ثورا و بقرة عظيمين والسن الثور وسنيق جبل بعينه والسنم بقرة وسنا
تمييز وانما قال نحو مررت بزيد وعمرا لما ستعرفان شرط العطف على المحل
المحل امكان ظهور ذلك المحل في الفصيح واذا زيدت ما بعدها فالغالب
ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول على الجمل الفعلية وان يكون
الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
ومن اتمامها قوله ربما ضربة بسيف صقيل ومن دخولها على الجملة الاسمية
قوله ربما الجامل المؤبل فيهم ومن دخولها على الفعل المستقبل ربما يود الذين
كفروا لتنبيه ما ذكره الاصل من لزوم وصف مجرورها اذا كان ظاهرا
وهو ما عليه المبرد ومن وافقه ومن لزوم افراده وتذكيره اذا كان
ضميرا وهو المشهور كما في شرح الكافية ومن كونها حرفا زيدت اي لا تعلق
بشيء خلافا لما في التسهيل في الاولين اي حكم مجرورها ظاهرا او مضمرا من
انهما غير لازمين وعبارته ولا يلزم وصف مجرورها خلافا للمبرد ومن وافقه
ثوقال ولزوم افراد الضمير وتذكيره عند تثنية المميز وجمعه وتأنيثه
اشهر من المطابقة وخلاف ما عليه الجمهور واقتضته عبارة التسهيل
وكذا قول الاصل الغالب حذف معدا ومضيه في الثالث فكلام الاصل
في ذلك متدافع لكن الاصل رده على الجمهور في الباب الثالث من الكتاب
عند ذكر ما لا متعلق له من حروف الجر فقال ان اراد واما عدت العامل
المذكور فخطأ لانه يتعدى بنفسه ولا ستيفائه معموله في مثال الاستعمار
وان قالوا اعدت محذوفا تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة فغيبة
تقدير ما معنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به في وقت انتهى فائدة

حرف السين المهملة

السين المفردة حرف استقبال يختص المضارع ويخلصه للاستقبال
وتتنزل منه منزلة الجزء وطه لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس
معتمدا من سوف خلافا للكوفيين قال الاصل ولامة الاستقبال
بضم الميم معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين كما سيجيء ومعنى
قول المعربين فيها حرف تنفيس انها حرف توسيع وذلك لانها تخلص المضارع
من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم
قول الزمخشري وغيره حرف استقبال قال واذا دخل على فعل محبوب
كقوله تعالى اولئك سيرحمهم الله او مكروه كما اذا قلت لانسان سانتقم
منك افادت انه واقع لا محالة قال الاصل لانها تفيد الوعد بحصول الفعل
وان شئت قلت لانها تفيد التوكيد مع التنفيس فدخولها على ما يعتد
الوعد او الوعيد توكيد له وتثبيت لمعناه انتهى سوف مرادفة للسين
في المدة على المختار السابق او اوسع مدة منها كما قال البصريون وكان ذلك
عندهم لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى قال الاصل وليس بمطرد
ويقال فيها سف وسوسى بحذف الوسط في سف والاخيرة في سوسى
مع ابقاء الوسط في سوف وقلبه ياء في سيف مبالغة في التخفيف حكاها صاحب

في ريست بعشر لغة ضم الراء وفتحها وكلا مما يلفظ به مع التشديد
والتخفيف فالحاصل من ذلك اربع وعشرون اذ كل منها يلفظ به مع تاء التأنيث
ساكنة او محركة ويلفظ به مع التجرد منها اي من تاء التأنيث فيصير الحاصل
اثنتي عشرة والاربع الباقية هي الضم والفتح لها مع اسكان الباء فهذا ان
انتهاك وضم الحرفين اي الراء والباء مع التشديد للباء والتخفيف
لهما وهما انتهاك ايضا فالمجموع ما ذكر

المحكم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها كما في ولسوف يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل من مدخولها بالفعل الملغى كقوله وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء سي من لا سيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينة في الاصل واو وتثنيته سيان وتستعمل سي حينئذ عن الاضافة لفظا ومعنى كما استعملت عنها مثل في قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستعملوا بتثنيته عن تثنيته سواء فلم يقولوا سواءان الا شاذا قال تغلب ويستدل بايه ودخول لا عليه ودخول الواو على لا واجب كما في قوله * ولا سيما يوم بدارة جلجل * فمن استعمله على خلاف ذلك فهو مخطئ عنده لكن ذكر ابن مالك وغيره انه قد تخفف وتخفف الواو كقوله فمه بالعقود وبالايمان لا سيما عقد وفاء به من اعظم المرقب فتخفيفه وحذف الواو قبله وقد يقال سواء ما قاله في التسهيل وهو اي سي من لا سيما اسم للاستثنائية خلافا للفارسي في زعمه انه منصوب على الحال فاذا قيل قاموا لا سيما زيد فالناصب قاموا لو كان كما ذكر لامتنع دخول الواو لانها لا تدخل على الحال المفردة ولوجب تكرار لا لاداء الحال المفردة اذا نفيت وجب تكرارها نحو جاء زيد لا راكبا ولا مسرعا ويجوز في الاسم الذي بعد ما من لا سيما الجر والرفع مطلقا اي سواء اكان نكرة ام معرفة ويجوز ايضا النصب ان كان نكرة وقد روي بهن * ولا سيما يوم بدارة جلجل * والجر ارجحها وهو على الاضافة اي اضافة سي الى الاسم الواقع ما بعدها مثل ما زيد يين المضاف والمضاف اليه مثلي في ايما الاجلين قضيت كما سياتي والرفع على انه اي الاسم الذي بعد ما خبر لمبتدا محذوف وما موصولة او نكرة موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي او شيء هو يوم وبضعف الاول في نحو لا سيما زيد بالرفع حذف العايد المرفوع مع عدم طول الصلة واطلاق ما على من يعقل واما نحو ولا سيما يوم بدارة جلجل فالذي حسن حذف

هذا البيت لامرئ القيس من قصيدة الاربع يوم صلح للرفع

العايد

العايد المرفوع طول الصلة بصفة يوم قاله الاصل في باب ما الزائدة فتحة سي فيما تقدم وما بعدها مجرور الاسم بعد ما ورفعه بوجهي ما اعراب لانه مضاف الى الاسم بعدها او الباء والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل نحو ولو جيئنا بمثله مددا وما كافة عن الاضافة والفتحة بناء مثلها في كارجل وخبر لا محذوف في الجميع على المشهور وقال الاخفش في نحو ولا سيما يوم بالرفع ان ما خبر للا ويلزمه قطع سي عن الاضافة من غير عوض قيل ويلزمه ايضا كون خبر لا معرفة وجوابه انه قد تقدر ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه في ارجل قايم ان ارتفاع الخبر ما كان مرتفعا به لابلا النافية فلا يلزم ان تكون لا قد عملت في معرفة ذكر الاصل في باب ما الزائدة واما انتصاب المعرفة بعد نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن الرماني لا اعرف له وجها ولكن وجهه بعضهم بان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثناء اي في اخراج ما بعدها من مساواته لما قبلها فلا يعترض بان المستثنى مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى وعليه فيكون استثناء منقطعا كذا في الاصل ووجهه شيخ الاسلام زكريا في شرح البهجة بانه باضمار فعل وما نكرة موصوفة قال ومنع الجمهور منه مبني على ان نصبه لا يكون الا على التمييز وهو ممنوع فعلى هذا نحو الاوجه الثلاثة في الاسم الواقع بعد سيما نكرة كان او معرفة سواء تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان بمعنى انه نصف وعدل بين مكانين اي فيه النصفة والاستقامة فيجيء حينئذ ان يقصر مع الكسر نحو مكانا سوى وهو احد الصفات التي جاءت على فعل كقولهم ماء روي وقوم عدى وقد يقصر مع الضم وقرئ به ايضا او يمد مع الفتح تقول جلست في مكان سواء اي مستو ويوصف به غير المكان فيجب ان يمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى الوسط وبمعنى التام فيمد فيهما مع الفتح كقوله تعالى في سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء

سواء

لا سيما

يعترض

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويكون بمعنى القصد فتقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله ۞

• فلا مرحبا بسوى حذيفة مدحجي • لغني العشي وفارس الاحزاب

ذكره ابن الشجري وتكون بمعنى مكان او غير على خلاف بين في ذلك بين ابن مالك والجمهور على ما سياتي فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان اي القصر والمد مع الكسر لعلم مما تقدم انها لا تقصر مع الفتح ولا تمد مع الضم ولا مع الكسر الا في هذا الوجه الاخير اي التي هي فيه بمعنى مكان او غير وتقع هنا اي الية بمعنى مكان او غير صفة واستثناء كما تقع غير فتلزم الاضافة كما تلزمها غير وهي عند الزجاج وابن مالك كغير في المعنى والمصرف تقول جاءني سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور ظرف مكان بدليل وصل الموصول بها كجاء الذي سواك واجيب بانه حال لتاويله مضمر كما قالوا في لا افعله ما ان حرا مكانه او خبرها محذوفا ولا يمنع الخبرية قولهم بسواك بالمد والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبني كما في غير لكن في الجواب الثاني حذف العايد المرفوع مع عدم الطول ثم قالوا وهو ملازم للنصب على الظرفية لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة كقوله

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا • وعند الكوفيين وجماعة توه بالوجهين واختاره في التوضيح تنبيه غير بمعنى الية بمعنى مستثنى عن الواحد فما فوقه ولا يختلف لفظه وقد اجيز في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم الاية وتمامها ام لم تنذرهم كونها خبرا عما قبلها وهو ان الذين كفروا او عما بعدها وهو انذرتهم ام لم تنذرهم او مبتدا وما بعدها وهو انذرتهم ام لم تنذرهم فاعل على الاول وهو كونها خبرا عما قبلها ومبتدا على الثاني وهو كونها خبرا عما بعدها وخبر على الثالث وهو كونها مبتدا والجملة على الوجهين الاخرين خبران ولكون الاستفهام هنا ليس على الحقيقة جاز وقوعه

حسنوا

حسنوا على الوجه الاول ولم يجب تقديم مدخوله على الوجهين الاخرين وفي الوجه الثالث نظر من وجهين احدهما ان الوصف هنا لم يعتمد على نفي ولا استفهام فلا يجوز عند البصريين كونه مبتدا بل يتعين كونه خبرا عما بعده الثاني ان الوصف حيث جعل مبتدا اما بشرطه عند البصريين واما مطلقا كان ما بعده فاعلا مغنيا عن خبره وليس هو الخبر ولما ذكرنا لم يتفق الزمخشري ولا امتنا بعوه بذكر هذا الوجه بل قالوا انها اسم بمعنى الاستواء نعت به كما نعت بالمصادر قال الله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ثم قالوا وكانه قيل ان الذين كفروا مستو عليهم انذارك وعدمه او انذارك وعدمه سيان عليهم ۞

بالمضارع

حرف العين المهملة

عدا مثل خلا فيما ذكرنا من الوجهين اي وجه الحرفية ووجه الفعلية وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك اي في جميع احوال خلا ولم يحفظ سيبويه فيها اي في عدا الا الفعلية على وجهين احدهما ان يكون حرفا خلافا لجماعة زعموا انها لا تكون الا اسما ورده عليهم حذاق في قوله واخشى الذي لولا الاله هو القضاني اي لقضى علي وفي قولهم نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جاء وليشرب مما تشربون اي منه وفي الاول نظر لجواز ان يكون من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه ولها عشرة معان احدها الاستعلا اما على المجرور وهو الغالب نحو وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار هدى وقد يكون معنويا نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو واتى المال على حبه الثالث المجاوزة كعن كقوله • اذا رضيت علي بنو قشير • خلافا لمن اول ما جاء من ذلك فجعل رضي في البيت مضمنا معنى عطف او محمولا على نقيضه وهو سخط وكقولهم ان ذلك الرابع المقابلة كالباء نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته

اياكم الخامس الظرفية كفى نحو دخل المدينة على حين غفلة السادس موافقة من الابتدائية نحو اذا اكالوا على الناس يستوفون السابع موافقة الباء في الالصاق نحو حقيق على الا اقول على الله الا الحق الثامن التعويض وهي الزائدة عوضا عن اخرى محذوفة كقوله • ان الكريم وابيك يعتمل • ان لم يجد يوما على من يتكل • اي من يتكل عليه فحذف عليه وزيد على قبل الموصول تعويضا التاسع التوكيد وهي الزائدة نحو ما مثل الخ التاسع عشر

لغير تعويض كقوله • ابى الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العصاه تروق • قاله ابن مالك واعترضه الاصل العاشر الاضراب والاستدراك كقولك فلان لا يدخل الجنة لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله فتعلق بما قبلها كتعلق حاشا بذلك عند من يقول به لانها اوصلت معنى الى ما بعدها على وجه الاضراب والاخراج او هي خبر لمبتدا محذوف اي هو والتحقيق على الكل واختار ابن الحاجب وقال ودل على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جيء بما هو التحقيق فيها الثاني من وجهي على ان تكون اسما بمعنى فوق وذلك اذا دخلت عليها من كقوله ○

• غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها • فقط على الاصح احترازا عما زاده الاخفش وهو اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميران لمسمى واحد نحو قوله تعالى امسك عليك زوجك وقوله الشاعر ○

• هون عليك فان الامور • بكف الاله مقاديرها • قال فهي في ذلك اسم ايضا لانه لا يتعدى فعل المضمر المنفصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن وفقد وعدم واجاب عنه الاصل بان هذا ونحوه يتخرج اما على التعليق بحرف كما قيل في سقيا لك ان التقدير قصدت او اردت لك كما سياتي في باب اللام واما على حذف مضاف اي هون على نفسك ونحو تنبيه ذكر الاصل ثاني مسئلة ذكرها في حروف الجر البالغ مما قاله الاخفش في الغرابة فذكر ان على من قولك زيد

عن

على السطح تحتمل الوجهين الحرفية والاسمية وانها متعلقة بالاستقرار عليها عن على ثلاثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكرها عشرة معان احدها المجاوزة وهي ابو المجاوزة رمى السهم عن القوس كذا قيل ثم ظهر لي في معنى المجاوزة انها ابعاد اصل الفعل ان كان قاصرا وابعاد مفعوله ان كان متعديا عن مجرورها بعد وقوعه عليه مثال المتعدي ما تقدم ومثال القاصر عجز القوم عن اخرهم واصله عجز العجز فلا بد من فاعل الفعل وعن تجاوزه عن مجرورها ويلزم ان مجاوزها بعد وصوله من الفاعل الى المجرور ولم يذكر البصريون سواه اي هذا المعنى عن الثاني البدل نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا وفي الحديث صوموا عن اهليكم اي لا تجزي نفس بدل نفس شيا وصوموا بدل صومامك الثالث الاستعلاء نحو فلما بخل عن نفسه اي عليها الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك الخامس مرادفة بعد نحو عما قليل لينصبحن نادمين السادس الظرفية كقوله • ولا تك عن حمل الرباعة وانيا • فتبلد بليل ولا تنبا في ذكري السابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده بدليل انثنا تعقبنا الثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق عن الهوى التاسع الا وسيأتي تمثيله رميت عن القوس العاشر ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله • تجزع ان نفسا اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع • قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده تنبيهات اعترض الاصل دليل المعنى السادس والمعنى الثامن فقال الظاهر في الاول ان معنى وفي عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه ووفى فيه دخل فيه وفتر وفي الثاني ان عن على حقيقتها اي المجاوزة وان المعنى وما ينصدر قوله عن الهوى والمعنى التاسع ذكره ابن مالك ومثله رميت عن القوس قال لانهم يقولون رميت بالقوس انتهى وفيه نظر لان المثال حكي بعن وبالباء

نقله الاصل عن الفرّاء وحكي ايضا بعلى قاله الاصل وكل من الثلاثة باعتبار
غير اعتبار الاخر فالاول اي رميت عن القوس بالنظر الى السهم فمن على حقيقة
من المجاوزة والثاني اي رميت بالقوس بالنظر الى القوس التي جعلت آلة للرمي
ومستعانا بها فيه فالباء على حقيقتها من الاستعانة والثالث اي رميت
عليه بالنظر الى يد الرامي التي اعتمدت على القوس فعلى على حقيقتها من الاستعلاء
فعلم انه ليس شيء من الاحرف الثلاثة في المثال بمعنى الاخر الوجه الثاني
ان تكون حرفا مصدريا وذلك لان بني تميم تبدل همزة ان المخففة والمشددة
عينا فيقولون اعجبني عن تفعل واشهد عن محمدا رسول الله وتسمى هذه
اللغة عنعنة تميم الوجه الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وهو معين
في موضعين فقط على الاصح احدهما ان تدخل عليها من وموكدة كقوله
فلقد اراني للرماح دريئة ... من عن يميني تارة واما مي
ومن حينئذ اي حين تدخل عليها زائدة عند ابن مالك ولا ابتداء الغاية عند
غيره قالوا فاذا قيل قعدت من يمينه اي واريد بها الاسمية فالمعنى في جانب
يمينه وذلك محتمل للملاصقة وغيرها فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا
كما ولى الناحية الموضع الثاني ان تدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه
بيت واحد وهو قوله ... على عن يميني مرت الطير سنحا وزاد الاخفش موضعا
ثالثا وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقول
ابي نواس ... دع عنك لومي فان اللوم اغراء ... وتقدم جواب الاصل عن ذلك
في على فلذلك اشرت اليه رده بقط عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل
ابدا الا انه مختص بالنفي وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوضا
العائضين ومبني ان لم يضف كقولك لا افعله عوضا اي ابدا او بناؤه اما
على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين وقد ترد بمعنى فقط
كقوله فلم ارعا عوضا عوض الكرها لك وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء

عوض

عيس

عوضه جزء آخر وقيل بل الان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض عسى فعل مطلقا
ن حيث لا حرف مطلقا وهي حين يتصل بها الضمير المنصوب كقوله ... يا ابتا علك او عساكا
خلافا لابن السراج وفعلت قولهما الاول انها حرف مطلقا وخلافا للمبرد في
في قوله الثاني انها حرف حين تتصل بالضمير المنصوب وان نقله عن سيبويه
وجرى عليه الاصل في التوضيح ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق في
المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية
وتستعمل عيس على سبعة اوجه احدها ان يليها اسم متلوبان والفعل نحو
عسى زيد ان يقوم وقد اختلف في اعرابه فالجمهور على انها فعل تام
وان والفعل خبرها مثل كان زيد يقوم واستشكله بان الخبر في تاويل المصدر
والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث عين الذات اجيب عنه بما نور مذكور في الاصل
احسنها انه على تقدير مضاف قبل الاسم او قبل الخبر اي امر زيد او صاحب
القيام كما قيل في قول الله تعالى ولكن البر من امن ان التقدير بر صاحب البر
او بر من امن ويجوز ان يكون من باب زيد عدل مبالغة او على تاويل المصدر
باسم الفاعل كما في قوله تعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى لما سياتي في
الثاني عشر السابعة اخر الكتاب ويقابل قول الجمهور انها فعل متعد بمنزلة قارب
او قاصر بمنزلة قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه
والمبرد او بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها وهذا مذهب
الكوفيين او على بابها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان والفعل بدل اشتمال
كما يقول الكوفيون ولكن سدة هذا البدل مسد الجزءين كما سد مسدة
المفعولين في قراءة حمزة رحمة الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا
لانفسهم بالخطاب واجاز ابن مالك الوجه الثاني ان يسند الى ان والفعل
نحو عسى ان يقوم زيد فالمفهوم من كلامهم انها فعل تام وعند ابن مالك انها
ناقصة ابدا اي في هذه الحالة وغيرها ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة

مسد الجزءين كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت
في ذلك عن اصلها وتبعه الاصل في التوضيح وقيل بل ذلك على التقديم والتاخير
الوجه الثالث والوجه الرابع والوجه الخامس ان يليها اسم اما مخبر عنه
بفعل مضارع مجرد ان كان او مقرونا بالسين او مخبر عنه بمفرد نحو عسى
زيد يقوم او سيقوم او قائما والاول اي كونه مخبرا عنه بمضارع مجرد قليل كقوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
والثالث اي كونه مخبرا عنه بمفرد اقل من الاول كقوله اني عسيت صائما وفي
المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا وتبعهم في التوضيح لكنه قال في الاصل
والصواب انه اي الثالث مما حذف فيه الخبر ويقدر بمشتق من الكون
اي ان اكون صائما وان يكون ابؤسا والثاني اي كونه مخبرا عنه بمضارع مقرونا
بالسين نادر جدا كقوله عسى طي من طي بعدهن شنظبي غلات الكلا والجوائح
وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال السادس ان يليها احد الضمائر المتصلة
المنصوبة نحو عساني وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلاثة مذاهب
احدها وهو قول سيبويه انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر
كما اجريت لعل مجراها في اقتران خبرها بان والمذهب الثاني انه قليل الكلام
فجعل اعراب المخبر عنه على المخبر وبالعكس اي جعل اعراب الخبر على المخبر عنه
مع بقاء عملها عمل كان وردّ بان ذلك يستلزم في نحو قوله يا ابتا علك او عساكا
الاقتصار على فعل ومنصوبه واجاب الاصل عما ذكرته بقولي وانما اقتصر على
الفعل ومنصوبه في قوله يا ابتا علك او عسا كانه اي المنصوب هنا
مرفوع معنى لان اعراب الاسم وهو الرفع قد قلب فصار نصبا والمعنى
كانه اي كل من الاسم والخبر في محله والمذهب الثالث انه استعير ضمير
النصب مكان ضمير الرفع وعملها عمل كان باقيا ايضا وردّ بامرين احدهما ان ذلك
اي استعارة ضمير مكان ضمير آخر يخالفه في الاعراب انما ثبت في الكلام في المنفصل

نحو ما اناكانت وانت كانا اما في الشعر فقد بابي في المتصل ايضا وجعل منه ابن مالك
قوله يا ابن الزبير طالما عصيتكا وزده الاصل كابي حيان بان الكاف ابدلت
من التاء بدلا تصريفيا وليس من انابة ضمير عن ضمير واعترضها بعض الفضلا
بامتناع كونه من البدل التصريفي لان الكاف ليس من مخرج التاء ولا متقاربة
قال ولا يعرف ذلك الا ابي حيان قلت في الاعتراض نظر لان هذا الذي
قاله انما يشترط في القياس فلا يلزم انتفاء مجيء ابدال غير الموافق والمقارب
شذوذا على ان ما ذكره الشيخ هنا تبعا لابي حيان من ان الكاف ابدلت من
التاء هو الذي ذكره ابن مالك في اول باب الابدال من شرح الكافية هذا ان
ولكن عبارة الاصل فيما لا يتعلق من حروف الجر نيابة ضمير عن ضمير تخالفه
في الاعراب انما ثبتت في الكلام في المنفصل قال وانما جاز نيابة المتصل
بلا ثلاثة شروط احدها كون ذلك في الضرورة كقوله اذا لا يجاورنا الا كريم
وقول الآخر اعوذ برب العرش من فيئة بغت على فما لي عوض الله ناصره
الاصل الا اياك والا اياه والامر الثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا كما في قوله
تشاد عسى اي ناكس الوجه السابع ان يليها المسند او الخبر مرفوعين
نحو عسى زيد قايم حكاه ثعلب فتخرج على ان اسم ضمير الشان والجملة الاسمية
خبرها تنبيه ليست عسى في قول الشاعر لولا الحياء وان رأسي قد عسى
فيه المشيب لزرت ام القاسم بمعنى عسى هذه اي الجامدة بل عسى في البيت
بمعنى اشتد ذكره الاصل في قد على بلام خفيفة اسم بمعنى فوق الزموا
فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف
فلا يقال اخذته من علا السطح كما يقال من علو ومن فوقه واما قوله ارمض
من تحتها واضحى من علا فالكسائي بدليل انه مبني قال الاصل وقد وهم
جماعة منهم الجوهري وابن مالك فاجازوا اضافته لفظا قال الجوهري يقال

ليست

على

الاول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عالٍ ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا
على الضم تشبيها بالغايات كما في هذا البيت اذ المعنى انه يصيبه الرمضاء من
تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر يصف فرسا
اقب من تحت عريض من علة اذ المراد علو نفسه لا علو مطلق ومتى اريد به
النكرة كان معربا كقوله لجلمود صخر حطه السيل من عل اذ المراد تشبيه
الفرس في سرعته بجلمود انحط من مكان متعال لا من علو مخصوص عل
للام مشددة مفتوحة او مكسورة لغة في لعل ومي اي عل اصلها
اي اصل لعل عند من يحكم زيادة الالف وميما بمنزلة عيني في المعنى
وان المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وحينئذ اي حين تخفض
بهما يكونان حرفين زائدين لا متعلق لهما فيجروران بما في محل رفع
بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدهما على الخبرية قال
لعل ابي المغوار منك قريب وانما لم تدخل لتوصيل عامل لئلا تفيد
التوقع كما دخلت ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها تنبيها على ان الاصل
في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر ذكره الاصل فيما
لا يتعلق من حروف الجر ويجر ايضا في لامها اي عل ولعل الفتح تخفيفا والكسر
على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب للفعل المضارع الواقع في جوابها عند
الكوفيين وابن مالك تمسكا بقراءة حفص لعلي ابلغ الاسباب اي فاطلع بالنصب
وذكر ابن مالك في موضع اي في شرح العمدة انه اي الجواب للعل قد يجزم
عند شقوط الفاء واسنده لعل التقانا منك نحوي مقدرة
ثم لك من بعد الفساق للرحو وهو غريب عند اسم لمكان الحضور
القريب فلما رآه مستقرا عنده والمعنوي نحو قالك الذي عنده علم ولمكان
القرب كذلك اي القريب والمعنوي نحو عند سدرة المنتهى ونحو انهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار وكسر فاءها الكسر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفا

او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الي عنده لحن تنبيه ان احدهما نائب
عند اسما لزمادة الحضور نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجيئك عند
طلوع الشمس ثانيهما تضاف عند كلمتان اخريان احداهما لدي مطلقا
نحو لدي الباب والثانية لدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية
في نحو جيت من عنده ومن لدنه بخلاف جلست عنده فلا يجوز فيه جلست
لدنه لعدم معنى الابتداء هنا ويفترقان من وجه ثان ومن وجه ثالث لدن
لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدنا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب
حفيظ ولا يجوز السفر من لدن البصرة ومن وجه رابع ومن وجه خامس
من الشر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير
ولدي ممتنع ومن وجه رابع ومن وجه خامس ومن وجه سادس ومن وجه
سادس ومن انها قد لا تضاف وذلك قبل غدوة فتنصبها اما على التمييز او
على التشبيه بالمفعول به او على اضمار كان ناقصة واسمها وخلي الكوفيون
قبل بعدها على اضمار كان تامة والجمهور القياس والغالب في الاستعمال خلافه
ثم اعلم ان عند امكن من لدي من وجهين احدهما انها تكون ظرفا
للاعيان والمعاني بخلاف لدي تقول هذا القول عندي صواب
وعنده فلان علم ويمتنع ذلك في لدي ذكره ابن السجري في اماليه ومن ثم مال
في حواشيه والوجه الثاني انك تقول عندي مال وان كان غائبا
ولا تقول لدي مال الا اذا كان حاضرا ذكره الحريري وابو هلال العسكري
وابن السجري وزعم المعري انه لا فرق بين لدي وعند بوجه من الوجهين
قال الاصل وقول غيره اولى وهذا البحث في لدي ولدن كاف عن عقد فصل
لهما في باب اللام

حرف العين المعجمة

غير

غير اسم ملازم للاضافة في المعنى ويجوز ان تقطع عنها لفظا ان فهم المعنى وتقدمت على كلمة ليس كاستراه وقولهم لا غير ممنوع في الكلام لاني السنع فقد انشد ابن مالك الكبير في شرح التسهيل دليلا على ان جواب القسم لا يقترن بالنون اذا تقدمه الجار والمجرور قوله جوابا به تنجوا عمد فو ربنا لعن عمل اسلفت لا غير بشاك وفيه استعمال غير منفية بلا فلذلك قبلت المنع بالكلام والاصل اطلاقه على ان ابن الحاجب صرح في كافيته وتبعه الرضي بانها تنفي بليس وبلا الا ان السراج تعقبوه ويقال قبضت عشرة ليس غير بالرفع غير ونصبها مع الاضافة لفظا كما مثلنا ويقال قبضت عشرة ليس غير برفع غير ونصبها مع عدمها اي الاضافة تنوين لغير وقبضت عشرة ليس غير برفع غير ونصبها مع عدمها بدونه اي التنوين ففيها ستة اوجه فهي على الاربعة الاول اي اضافة لفظا وقطعها عن الاضافة منونة في حالتي الرفع والنصب اسم ليس في الرفع مضافة ومقطوعة على حذف الخبر فيهما اي معتوضا وخبرها في النصب كذلك على حذف الاسم اي ليس المعتوض وحركتها في الوجه الثالث والرابع اي قطعها عن الاضافة مرفوعة ومنصوبة اعرابية كما مر وليست كذلك لان التنوين اما للتمكين فلا يلحق الا المعربات او للتنكير فكان المضاف اليه مذكورا وعلى الوجه السادس اي قطعها عن الاضافة مع عدم تنوينها منصوبة خبر على اضمار الاسم ايضا كما تقدم وفتحها اعراب ايضا وعدم تنوينها لاجل نية ثبوت المضاف اليه المحذوف وعلى الوجه الخامس اي قطعها عن الاضافة مع عدم تنوينها مرفوعة اذ جعلنا ضمتها بناء تشبيها بالغايات كقبل وبعد وهو الصحيح فمحتملة لذلك اي للاسمية والخبرية وان جعلناها اعرابا فهي اسم فقط والخبر محذوف كما تقدم ولشدة ابهامها لا تتعرف بالاضافة وتستعمل المضافة لفظا على وجهين

احدهما وهو الاصل ان تكون صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او المعرفة قريبة منها نحو صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم لان المعرف الجنسي قريب من النكرة مع ان غيرا اذا وقعت بين ضدين كما في الاية ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها حينئذ تتعرف الوجه الثاني ان تكون استثناء فتعرب اعراب الاسم التالي الا في ذلك الكلام تقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني احد غير زيد بالوجهين واذا انتصبت في الاستثناء وهو عند المغاربة عن تمام الكلام كانت الاسم بعد الا عندهم وعلى الحالية عند الفارسي وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختار القول الاول اي انه عن تمام الكلام ابن عصفور واختار الثاني اي انه على الحالية ابن مالك واختار الثالث اي انه على التشبيه بظرف المكان ابن الباذش قال المرادي والمشهور ان انتصابها على حد انتصاب ما بعد الا ويجوز بناؤها على الفتح ان اضيفت لمبني كقوله

لم يمنع الشرب منها غير ان نطفت ... حمامة في غصون ذات اوقال

وقوله

لزينب حين يابى غير ... تلفه بحر مغيضا خيرى

وذلك في البيت الاول اذ ترى كلاما انتفى فيه الا وهو والاضافة لمبني تضمن غير معنى الا واذا قصد في المنفي مضافة الى وصف جاز ان يرفع ما بعد الوصف به فيسد مسد الخبر كما لو وقع بعد نفي صريح فلا خبر لغير حينئذ وعليه قول ابي نواس

غير ماسوف عازمن ... ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدا لا خبر له وذلك لانه في معنى النفي والوصف بعده مخفوض لفظا ومرفوع في قوة المرفوع بالابتدا فكانه قيل ما ماسوف عازمن ينقضي مصاحبا للهم والحزن وهو نظير ما مضروب الزيدان وعبارة التسهيل واجرى غير قايم الزيدان مجرى ما قايم الزيدان

حرف الفاء

الفاء المفردة حرف مهمل وينصب المضارع بعدها بشرطه اي كونه جوابا لنفي او طلب محضين نحو ما تاتينا فتحدثنا

وبخو يا ابن الكرام الا تدنو فتنظر ما قد حدثوك فما رآء كمن سمعا
وبخو الاسم ايضا بعد كقوله فثلك حيلى قد طرقت ومرضع فمن جر
لكن النصب بان في الاول خلافا للكوفيين في قولهم انها الناصبة والجر
برب في الثاني خلافا للمبرد في قوله انها الخافضة وترد الفاء المفردة
على ثلاثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلاثة امور احدها
الترتيب على الصحيح وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري
وهو عطف مبين على مجمل كتوضا فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه
ورجليه ومنه فأزلهما الشيطان عنها فقد سأل موسى الكبر من ذلك
وناديه نوح ربه الآيات وقيل لا تفيد الفاء الترتيب مطلقا وثالث الاقوال
لا تفيده في التعاقب ولا في الامطار بدليل قوله بين الدخول فحومل وقولهم
مطرنا مكان كذا فكان كذا وان كان وقوع المطر فيهما في وقت واحد واجاب
الاول بان التقدير بين اماكن الدخول والظاهر ان قولهم مطرنا الى آخره من
النوع الثاني اعني الترتيب الذكري الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء
بحسبه الا تري انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان
كانت مدة متطاولة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة وكان البلدين
وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقيل الفاء
في هذه الآية للسببية وفاء السببية لا تستلزم التعقيب بدليل قولك ان
تسلم فهو يدخل الجنة وقيل ثالث الفاء تأتي بمعنى ثم ومنه الآية وهو المختار
وتأتي بمعنى الواو ومنه قوله بين الدخول فحومل وتقدم رده وذكر بعضهم
انها تأتي للغاية بمعنى الى وحمل عليه قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا الآية فقال التقدير ما بين وهذا المعنى للفاء غريب واستدل له
الاصل بحتى عكسه اي مجيء الى بمعنى الفاء كما تقدم في باب الهمزة فراجعه
وفي ذلك كله نظر الامر الثالث السببية وهو غالب في العاطفة جملة

نحو فوكزه موسى فقضى عليه او صفة نحو لآكلون من شجر من زقوم الآية
وقد تجيء في ذلك اي عطف الجمل والصفات لمجرد الترتيب من غير سببية
قالوا نحو فراغ الى اهله ونحو فالزاجرات زجرا الآيتين وفيه نظر وقال
الزمخشري للعطف بالفاء مع الصفات ثلاثة احوال احدها ان تدل
على ترتيب معانيها اي مصادرها في الوجود كقوله بالهف زيابة للحارث
الصباح فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب وهذا البيت لابن زيابة يقول
يا لهف ابي على الحارث اذ صبح قومي بالغارة فغنم فآب سليما ان لا اكون
لقيته فقتلته وذلك لانه يريد بالهف نفسي الحال الثاني ان تدل على
ترتيبها اي ترتيب معانيها في التفاوت من بعض الوجوه نحو قولك
خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل الثالث ان تدل على ترتيب
وصوفها في ذلك اي في التفاوت من بعض الوجوه نحو رحم الله المحلقين
فالمقصرين انتهى تنبيه تختص الفاء بعطف الجملة الاجنبية
على الجملة السببية وعكسه اي عطف الجملة السببية على الاجنبية
عند الاحتياج الى الرابط وذلك في الصلة والصفة والخبر والحال
مثال عطف الاجنبية على السببية نحو الذان يقومان فيغضب زيد اخواك
ونحو الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ومثال عكسه
الذي يقوم اخواك فيغضب زيد وقوله واتتان عيني بحر الماء تارة
فيبدو وتارات يجمفر فيعرق هذا هو المشهور وقد وافق الاصل عليه
في توضيحه لكنه ذكر في الجملة السادسة من المعنى في مباحثه مع
ابي البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء الآية ما حاصله ان الفاء
تزلت الجملتين في الآية منزلة الجملة الواحدة قال فلهذا التمس منها بضمير
واحد وجيء بخبر فاخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبرا والمحل
لذلك المجموع واما كلامنا فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع قال

بيان
حا

كانت الأداة ان وكان الجواب جملة اسمية غير طلبية نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون بخلاف ما اذا لم تكن الاداة ان كان الجواب
جملة فعلية او اسمية طلبية فتمتنع انابة عنها نعم قاله المرادي
ونصوص النحويين غير مقيدة بان قاله الشيخ ابو حيان ومورد السماع
ان وقد جاءت النيابة بعد اذا كقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من
عباده اذا هم يستبشرون انتهى ولكن هذا اي التقييد بما ذكر موما في بعض
نسخ التسهيل وعليه جرى في التوضيح وقد نقل المرادي في شرح الالفية عن
الارتشاف زيادة شرطين آخرين في الجملة وهما ان لا يدخل عليها ان
وان لا يدخل عليها نافٍ فالاول نحو ان قام زيد فان عمرا قائم والثاني
نحو ان قام زيد فما عمرو قاعد وقد تحذف الفاء لا ينوب عنها شيء وهو
خاص بالشعر كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وقوله
ومن لا يزل يستاف الناس يكرها سيكفى على طول السلامة نادما
واجاز ابن مالك في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها
والا استمتع بها وربط الجواب في غير ما تقدم ممنوع تنبيها ان احدها
كما تزال الفاء الجواب لشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط
كالمضارع وقولي في خبر الموصولة بمستقبل عام نحو والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي خبر غيرها حالة كونه موصولا بظرف
او مجرور كقوله ما الذي الحازم اللبيب معاد فصول ومآله قد يضيع
وقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله او موصولا بفعل صالح للشرطية
احترازا من غير الصالح للشرطية وذلك صور احدها ان تكون اداة الشرط
قد باشرته نحو الذي ان يكرمني اكرمه فهو مكرم فهذا الفعل لا يصلح في
حال اقترانه بالاداة لجعله شرطا لاداة اخرى فلا يجوز دخول الفاء في خبر
الموصول لان الشرط قد استوفى جزاءه في الصلة فلا يكون له جزاء ان اجاب

وجب على هذا ان يقال الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب
فيغضب قد اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك
في جواب الشرط وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه قال ومما يلحق بهذا
البحث انه اذا قيل قام زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فالجملة
الاولى في محل نصب وان ثنيه تابعة لها بدليل ان معلق موضع
نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء
للمقول كما ان جزء الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار
القول فتامله انتهى وهو كلام نفيس الوجه الثاني ان تكون رابطة
للجواب وذلك حيث لا يصلح ان يكون شرطا وهو منحصر في ست
مسائل احداها ان تكون الجواب جملة اسمية نحو ان يمسسك بخير
فهو على كل شيء قدير ومنه نحو قول الخنساء فالاسم يعرف بالخفض اذ التقدير ان ارادت
معرفة خواص الاسم فالاسم يعرف بكذا المسئلة الثانية ان تكون فعلية
كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان تزني انا اقل منك مالا وولدا
فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك المسئلة الثالثة ان يكون فعلها
انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله المسئلة الرابعة
ان يكون ماضيا لفظا ومعنى حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ
لهم من قبل أن كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية وقدها مقدرة او
مجازا نحو من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقيق
وقوعه منزلة ما قد وقع المسئلة الخامسة ان يقترن فعلها
بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف وما تفعلوا من خير
فلن تكفروه المسئلة السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كرب
نحو قوله فان اهلك فذي لبب لظاه وما نحو وان تولينم فما سالتكم من اجر
وتنوب عنها اي عن الفاء في ذلك اي الربط اذا الفجائية جوازا اذا

بعضهم الصورة الثانية ان يكون الفعل ماضيا في المعنى نحو الذي زارنا امس
له دينار • وجوز بعضهم ايضا وهو مسموع كما سيأتي الثالثة ان يكون مستقبلا
مصحوبا بالسين او سوف نحو الذي سيأتيني او سوف
اولن اوقد اوما يأتيني له درهم فلا يجوز في ذلك كله دخول الفاء • وعلم
منه ايضا انه لابد ان يقصد ان المبتدأ سبب الخبر وانه غير معين
وذلك لتضمنه مشابهته للشرط • وفي خبر كل نكرة تامة موصوفة باحد امرين
اي بالفعل المذكور او بالظرف والمجرور نحو نفس تسعى في تجارة فلن تخيب
ورجل عنده حر فهو سعيد وعبد لكرم فلن يضيع • وفي خبر مبتدأ مضاف
اليها اي الى النكرة المذكورة حالة كونه مستغرقا لمجازاة نحو كل نفس تسعى
في تجارة فلن تخيب وكذا الباقي • وفي خبر كل مبتدأ موصوف بالموصول
المذكور نحو والقواعد من النساء الآية او مضاف اليه اي الى
الموصول المذكور كقوله • وكل الذي حملته فهو حامل فالفاء فيما ذكر بمنزلة لام
التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ابدا فهي فيما اراد المتكلم
فكما اذنت اللام بما اراده المتكلم من معنى القسم كذلك تؤذن الفاء بما اراده
من ترتب مقتضى الخبر على حصول المبتدأ الا ترى انك اذا قلت الذي يأتيني فله
درهم فهم السامع من الفاء ما اردته من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان
ولو لم تدخل احتمل ذلك وغيره • وقد قوي بالاثبات والحذف قوله تعالى
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم • وقد تدخل على خبر كل مضاف
الى غير موصول ولا موصوف او الى موصوف بغير ما ذكر فالاول
ما روي عن بعض السلف كل نعمة من الله والثاني كقوله • كل امرء مباعد
ومدان • فنوط بحكمه المتعالي • وقد تدخل على خبر موصول مما مر معنى
نحو وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وسيأتي ان الاخفش اجاز دخولها
على الخبر مطلقا • وتزيلنا اي يزيل الفاء من الخبر نواسخ الابتداء الا ان وان

ولكن على الاصح فلا يمنعان دخول الفاء في خبرهما نحو ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ونحو واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
ونحو قوله • ولكن ما يقضى فسوف يكون • بخلاف بقية النواسخ كليت ولعل
وكان وظن فلا يقول ليت الذي يأتيني فله درهم وكذلك في الباقي • ثانيهما
اي التنبيهين لا يعمل عند البصريين ما بعد فاء الجزاء الصريح او ما اقيم
مقامه وهو اذا الفجائية فيما قبلها والعكس اي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها
الا بعد اما والمنع منقول عن جميع البصريين على الاطلاق وقيدته بالجزاء
الصريح واستثنيت ما بعد اما احترازا مما هو جواب في المعنى كجواب كلما ولما
واذا عند من جعلها ظرفين لجوابها لبلا ينتقض بقول الاكثرين ان العامل
في اذا الشرطية هو ما في جوابها من فعل او شبهه ولما تقدم من نحو
فاما اليتيم فلا تقهر فانه اخلاف في جواز عمل ما بعد الفاء فيما قبله بعد اما
ووجه الجواز اضلاح اللفظ كيلا تلي الفاء اما هذا ما ظهر لي وكلام الاصل وغيره
من المحققين في مواضع عديدة يقتضي ان فاء جواب غير اما لا يحتطاط العامل
على الاطلاق وكذا ما قام مقامها وهو اذا الفجائية ومن ثم رد وا على الاكثرين
قولهم ان العامل في اذا الشرطية جوابها بان جوابها ورد مقرونا باذا الفجائية
وبالفاء ولا يخفى عليك انهما يفترقان بجواب غيرها مما ذكر نحو فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون وكذا فهم مقيد مقتصد على راي ابن مالك ونحو
كلما جاءك زيد فاعطه درهما الى غير ذلك فاما ان يتنبه لهذا في جواب هذه
المذكورات كما اخترته ان ما كان بمعنى الشيء لا يلزمه جميع احكامه بدليل
ان الجواب المجرد عامل فيها وهم يقولون لا يعمل الجواب في الشرط واما ان يتكلف
اضمار الجواب في كل موضع اقترن الجواب فيه بالفاء ونحوها كما دل عليه
كلام الاصل وغيره ولا يخفى ما فيه من التكليف لكثرة ما جاء من ذلك او نقول
بزيادة الفاء وليس بالمتعين الوجه الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام

اولم
والله ما فارقتكم قالا بكم

كخروج ولم يثبته سيبويه لأبي الخبز ولا في غيره وأجازه الأخفش في
في الخبر مطلقا وحكى أخوك فوجد وقد جماعة منهم الفراء والأعلم بكون
الخبر أمرا أو نهيا فالأمر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله أنت
فانظر لأي ذاك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذ وقوع والذي نحو يفعلا
نضربه وقال ابن برهان سرحد تزاد الفاء عند أصحابنا أي البصريين جميعا
كقوله وإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى والمانعون زيادتها مطلقا
عن كونها في غير الخبر أو فيه كما تقدم ومنهم سيبويه تأولوا جميع ما
أو منها أي الزيادة فتأولوا قوله فخولان فانكح فتاتهم فهي عاطفة على
الجملة الثانية على الأولى وفيه بحث يأتي وقوله أنت فانظر على ان التقدير
انظر فانظر ثم حذف انظر الأول وحده فبرز ضميره فقيل أنت فانظر وقوله
وإذا هلكت البيت ضرورة وأما الآية فالخبر جميع وما بينهما اعتراض أو هذا
منصوب بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل وإياي فارهبون وعلى هذا فجميع
على تقدير هو جميع كذا ذكره الأصل وجعل الرضي مدخول الفاء في مثل ذلك
جوابا لا ما محذوفة لكثرة الاستعمال قال وهو مطرد بالقيد المذكور
أي كون ما بعد الفاء أمرا أو نهيا لكن قال الأصل في مسئلة النحل في نحو
بالله فاعبد وفيه اجماع مسئلة الفاء في نحو خرجت فاذا الأسد
زائدة لازمة عند جماعة منهم الفارسي والمازني وذلك لان معنى
التعقيب يفهم من اذا وعاطفة على خرجت عند بعضهم وهو مذهب ثابت
وأبو الفتح واختار ابن مالك انها موكدة لإذا لان اذا إذا عريت عن الفاء
وهو توكيد لفظي لانه توكيد الشيء بمرادفه قال بعضهم وهو حسن
وعندي أي ابن هشام للسببية المحضة كفاء الجزاء وهذا يدل على ان
الفاء تأتي للسببية مجردة عن العطف وعن كونها في جواب الشرط قال
الأصل ويجب عندي ان يحمل على ذلك أي ان الفاء للسببية المحضة مجردة

عن معنى العطف نحو انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحو ايتني
فاني اكرمك لانه لا يعطف الانشاء على الخبر ولا العكس ولا يحسن استئناف
ليسهل دعوى زيادتها وقد ذكر بعضهم في نحو قوله واعلم فعلم
المرء ينفعه ان الفاء للاعتراض وفي نحو ثانية سيبية وذكر بعضهم انها
للتعليل في نحو ذلك من كل موضع يكون ما بعد الفاء فيه علة لما قبلها
تنبيه قيل تكون الفاء للاستئناف وعليه جرى الأصل في التوضيح
وذلك حيث امتنع في الفاء العطف وامتنعت فيها السببية
لمانع مما نحو الرجل الرجل الربع القوي فينطق أي فهو ينطق اذ لو كانت
أي الفاء للسببية لنصب الفعل او للعطف جزم وقال في الأصل
التحقيق ان الفاء في ذلك للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة
لا الفعل وانما تقدر الضروب كلها نحو ليبين لنا ان الفعل ليس المعتمد
بالعطف انتهى في حرف جر ذكر له عشرة معان احدها الظرفية
وهي اما حقيقية مكانية او زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى
الم غلبت الروم الاية ومن الاول ادخلت الخاتم في اصبعي والقلنسوة في
رأسي لا ان فيهما قليلا واما مجازية نحو ولكم في القصاص حياة المعنى
الثاني المصاحبة نحو فخرج على قومه في زينته ونحو ادخلوا في امم
وقيل التقدير في الاية الثانية اذ خلوا في جملة امم المعنى الثالث التعليل
نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما افضتم وفي الحديث ان امرأة دخلت
النار في هرة المعنى الرابع الاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل
المعنى الخامس مرادفة الباء كقوله ويركب يوم الروع منا فوارس
بصير ون في طعن الابا هر والكلى المعنى السادس مرادفة الى نحو فردوا
ايديهم في افواههم المعنى السابع مرادفة من كقوله الاعم صباحا ايها الطلل
البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان احدث عهده

ان الفاء

في

فينطق أي فهو

ينطق

تتمة الحديث
ربطة فاعلم ظاهرها ولم يتوضأ
ثالثا من ضحك في الصلاة

ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال ٭ يقال انعم صباحا للعقلا وعم صباحا للاطال
وفي كلا البيتين رد على ابن مالك حيث زعم انه لا يكون الا فعل امر والشاهد
في قوله ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال المعنى التامين المغايبة وما
الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا
في الاخرة الا قليل المعنى اليأس التبعيض وما الزايدة عوض من اخرى محذوفة
كقولك ضربت فيمن رغبت اجازه ابن مالك وحمله قياسا على الباء كما مر
قال في الاصل وفيه نظر لان ما ذكر في الباء ليس بقياس فضلا عن ان يقاس
عليه حرف آخر المعنى العاشر التوكيد وما الزايدة لغير التبعيض
اجاز الفارسي في الضرورة وانشد ٭
انا ابو سعد اذا الليل دجا ٭ مخال في سواده يرندجا ٭ واجازه بعضهم
في قوله تعالى وقال اركبوا فيها ٭

حرف القاف

قد تاتي على وجهين حرفية وستاتي واسمية وماتي على وجهين اسم
فعل وستاتي واسم مرادف لحسب ومذ اي المرادفة لحسب تستعمل
على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها الكثير
من الحروف في وضعها ويقال في هذه قدزيد درهم بالسكون في قد
وقدني بالنون للوقاية على الفصيح حرصا على بقاء السكون لانه
الاصل فيما يبنون ولم يذكر الاصل الالحاق النون ومعربة وهو قليل
يقال قدزيد درهم بالرفع لغة كما يقال حسبه درهم بالرفع وقرئ
بغير نون كما قال حسبي واما المستعملة اسم فعل فهي مرادفة
لكفى ومثله الاصل بالمضارع يقال قدزيدا درهم وقدني درهم بالنون
كما تستعمل كفى يقال كفى زيدا درهم وكفاني درهم لكن ذكر الرضي في اسماء
الافعال وجهين في نون الوقاية وعلل عدم نون الوقاية بانها ليست افعالا

في الاصل واما قد الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد
من جازم وناصب وحرف تنفيس وما هي معه كالجزء فلا تفصل منه
بشيء غير القسم كقوله ٭ اخالد قد والله اوطأت عشوة ٭
وما قابل المعروف فيها بعنف ٭ وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كقول
النابغة ٭ افد الترحل غير ان ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكان قد ٭
اي وكان قد زالت وتاتي ستة معان احدها التوقع وهو مع المضارع
واضح كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه واما مع الماضي
فلثبته عند الاكثرين قال الخليل يقال قد فعل لقوم ينتظرون الفعل ومنه
قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون لذلك وعلى هذا فيكون
مرادهم انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان
متوقع وانكره اي افادته التوقع مع الماضي بعضهم قال لان التوقع
انتظار الوقوع والماضي قد وقع وجواب هذا بعلم ما تقرر قال الاصل والذي
يظهر لي قول تالك هو الحق وهو انها لا تفيده اي التوقع اصلا لا مع المضارع
ولا مع الماضي قال لان التوقع في المضارع والماضي مستفاد بدونها
اما في المضارع فلان قولك يقدم الغايب يفهم التوقع بدون قد اذا ظهر
من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه لوضح اثبات
التوقع له بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يقال في رجل ان لا للاستفهام
لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال هل من رجل او نحوه فالذي بعدها مستفهم عنه
من جملة شخص اخر كما ان الماضي بعد قد متوقع كذلك واستحسن اي
الاصل تغيير التسهيل بقوله وتدخل على اما من متوقع اذ لم يعلم اريد
تغيير التوقع في الماضي ولم يتعرض لذلك في الداخلة على المضارع
البتة وعبارته وتكون حرفا فتدخل على فعل اما من متوقع لا يشبه الحرف
لتقربه من الحال او على مضارع مجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس لتقليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

معناه وعليهما للتحقيق المعنى الثاني تقريب الماضي من الحال لانه
اي الماضي في نحو قولك قام زيد محتمل لانه وقع في زمن قريب او بعيد
فاذا دخلت عليه قد فقلت قد قام اختص بالقريب وابتني على افادتها
ذلك امور ثلاثة احدها انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لان
الحال اي استلزاما ومنعا فلانيا في قولنا ولان صبغوس لا يقدر الزمان
ولا يتصرف فاشبه الاسم واما قول عدي لو لا الحياء الى اخره فقد عيب
فيه المشيب لذرت لم القاسم فعيب فيه بمعنى اشتد وليس بعيب الجامدة
كما تقدم الامر الثاني وجوب دخولها اما ظاهرة او مقدرة على الماضي الواقع
حالا عند البصريين ما عدا الاخفش فالاول نحو ومالنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجا من ديارنا والثاني نحو هذه بضاعتنا ردت الينا ونحو اجاؤكم حصرت
صدورهم وخالف الكوفيون والاخفش فقالوا لا حاجة لذلك لكثرة وقوعه
حالا بدونها وقد والاصل عدم التقدير الامر الثالث جواز دخول لام الابتداء
بكثرة في نحو ان زيدا لقد قام لشبه الماضي حينئذ بالمضارع المشابه
للاسم الذي الاصل دخولها عليه نحو ان زيدا لقائم ووجه مشابهة الماضي
للمضارع حينئذ انه قرب من الحال بدخول قد عليه فصار شبيها بالمضارع من
والمضارع يجوز دخول هذه اللام عليه نحو وان ربك ليحكم بينهم لمشابهته لما ذكر
فساغ دخولها على الماضي المذكور وذكر الاصل امرا رابعا عن ابن عصفور
وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت فان كان قريبا من
الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا جيء
باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فان من حديث
وكما اصابني انتهى واعترضه بان الظاهر في الاية والبيت عكس ما قال
اذ المراد في الاية لقد اثرك الله علينا بالصبر وحسن سيرة المحسنين وذلك
معلوم به في الازل وهو منتفع به منذ عقلوا والمراد في البيت انهم ناموا

من

قبل

حيه
الغرض

قبل محيانه انتهى وفي الثاني نظر قال وبمقتضى كلام الزمخشري انها في نحو لقد كان
كذا للتوقع لا للتقريب ومقتضى كلام ابن مالك انها مع الماضي انما تفيد التقريب
كما ذكر ابن عصفور وان من شروط دخولها كون الفعل متوقعا كما قدمنا
انتهى وقد ذكرت عبارة ابن مالك فيما تقدم فراجعها ثم اختار الاصالة
في نحو ذلك للتحقيق وسيأتي المعنى الثالث التقليل وهو ضربان
تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل
متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي انما مع علمه اقل معلومات سبحانه
وتعالى وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل
في المثالين الاولين لم يستفد من قبل من قولك الكذوب يصدق والبخيل
يجود فانه ان لم يحمل على ان صدوره ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ آخر الكلام ناقض
اوله وسيأتي ان هذا لهو التحقيق في مثل الاية على مختار الاصل المعنى الرابع
التكثير قاله سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن مصفرا انامله وقاله
الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك واستشهد جماعة لذلك ببيت
العرومن قد اشهد الغارة الشعواء تحملي جردا معروقة اللحيين سرحوب
المعنى الخامس التحقيق نحو قد افلح المؤمنون وقد مضى ان بعضهم
حمل عليه قد تعلم ما انتم عليه وقال الزمخشري وخلت قد لتوكيد العلم
ويرجع ذلك لتوكيد الوعيد وذكر غيره ايضا فقال ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت قد في الجملة الفعلية المجاب بها القسم تدلان واللام في الجملة
الاسمية المجاب بها القسم في افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في
الاولى والترجيح للتوقع في مثل الثانية قال الاصل ولكن القول بالتحقيق
فيهما اظهر المعنى السادس النفي فينصب الجواب بعدها حكى ابن سيده
قد كنت في خير فما عرفه بنصب فعرف وهو غريب لكن صرح به في التسهيل
واعترضه الاصل فقال ومحمله عندي على خلاف ما ذكروا وهو ان يكون

كقولك للكذوب هو رجل صادق نجوا النصب بعد نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالمعنى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء نحو والحق بالمجاز فاستريحا انتهى تنبيه قد عرفت مما تقدم في البحث ان اذا الفجائية لا يليها الا الجملة الاسمية فيمتنع نصب الاسم الواقع بعدها على الاشتغال في نحو فان اقترن الفعل بقد جاز نصب الاسم التالي على الاشتغال عند ابي الحسن وتبعه ابن عصفور نحو خرجت فاذا زيدا قد ضربه عمرو وقال في الاصل ووجهه عندي ان التزام الجملة الاسمية مع اذا هذه اي الفجائية انما كان للفرق بينها وبين اذا الشرطية المختصة بالفعل فاذا اقترنت اي الفجائية بقد حصل الفرق بينهما بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها وقيل يجوز وان لم يقترن الفعل بقد قط على ثلاثة اوجه احدها ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذا بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة في افصح اللغات واشتقاقه من قططته اي قطعته فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري كان الماضي منقطع عن الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى من والى اذ المعنى من ابتداء خلقت الى الآن وعلى حركة لالتقاء الساكنين وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد تكسر وقد تخفف مع ضمها او اسكانها وقد يتبع قافه طاؤه في الضم وتخفض قط بالنفي يقال ما فعلته قط والعامة يقولون لا افعله قط وهو لحن كذا في الاصل لكن قال في التسهيل وربما استعمل دونه اي دون نفي لفظا ومعنى ويمكن ان يكون منه قول بعض الصحابة فقرنا الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنا قط وامنه وقوله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط الحديث وقول ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف فقام بصبا باطول قيام وركوع وسجود رايته يفعله في صلاة قط او دونه لفظا فقط لا معنى كقوله

قط

جاءوا

جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط. الوجه الثاني ان يكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي وحسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين وحسب معربة وهنا سؤال وهو ان يقال اذا كانت مبنية لوقوعها على حرفين فهلا عوربت بلا زيادة للاضافة. الوجه الثالث ان تكون اسم فعل بمعنى كفى وهذه مبنية ايضا ويلزمها نون الوقاية في هذا الوجه يقال قطني كما يقال كفاني لكن ذكر الرضي ان اسماء الافعال يجوز فيها الوجهان وقد تقدم ويجوز في الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون كما يجوز في لدن ومن وعن

في قد ح

قوله تعالى ح

حرف الكاف

الكاف المفردة جار وغيره والجار حرف واسم والحرف له خمسة معان احدها التشبيه نحو زيد كالاسد الثاني التعليل خلافا للاكثرين في نحو واذكروه كما هداكم مطلقا ولبعضهم في نحو اذا لقيتها ما الزائدة لحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه ويرده عليهم وروده في المجردة من ما نحو وبث فيها كانه لا اله الا الكافرون ايما يعجب لعدم فلاحهم وفي المعروفة بما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قاله الاخفش اي ارسالا فيكم رسولا منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم الثالث الاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال الخير اي على خير وهو احد الاعاريب في قولك كن كما انت اي كن على ما انت عليه الرابع المبادرة والمقارنة ذكره ابن الخباز والشيرازي وغيرهما وذكره الرضي ايضا وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت قال الاصل وهو غريب جدا الخامس التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قاله الاكثرون تنبيه تقع كما بعد جملة كثيرا صفة في المعنى فتكون

شبكة الألوكة

نعتا للمصدر او حالا وتحتملهما قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده اي نعيد اول خلق الاعادة مثل ما بدأناه او مماثلا للذي بدأناه فعاملها نعيده وصاحب الحال على الثاني مفعول نعيده ومثلها فيما ذكر كزيدا فتقع نعتا للمصدر او حالا واما الكاف الاسمية الجارة فمراده فقة لمثل واجاز كثير من المعربين منهم الزمخشري في النثر نحو زيد كالاسد فجوزوا كون الكاف في محل رفع وقال به الزمخشري في واذ تخلق من الطين كهيئة الطير والمحققون كسيبويه على ان ذلك خاص بالشعر كقوله يضاحكن عن كالبرد المنهم وتتعين الحرفية في موضعين احدهما ان تكون زائدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء والموضع الثاني ان تقع بين ما ومخفوضها صلة كقوله ما بر يحيى وما تخاف جمعا فهو الذي كالليث والعنبت معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكون مضافا ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع واما قوله واصليات كما يؤثفين فيحتمل ان الكاف من حروف الجر او كما ثانيا نيهما كما في قوله ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين كذلك وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما واما الكاف غير الجارة فنوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى مهملة ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب كما في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولا ارأيتك بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل والكاف حرف خطاب على الصحيح وهو قول سيبويه فيهما اي في اللاحقة للضمير المنفصل المنصوب ولا ارأيتك بمعنى اخبرني ومقابل الصحيح في الاول قول الكوفيين ان الكاف من جملة الضمير وقول الفراء ان الضمير هو الكاف واياد عامة اي زيادة يعتمد عليها وقول الزجاج ان اياا اسم ظاهر لا مضمر والكاف ضمير مضاف اليه فاي في موضع خفض وهذا الخلاف ثابت في اياه واياي واياانا وفي الثاني قول الفراء عكس قول سيبويه اي

ان التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه والكتابي التاء فاعل والكاف مفعول وربما في الاضل واللاحقة لبعض اسما الافعال نحو حيهلك بمعنى اقبل وروديك بمعنى امهل وربما لحقت الفاظا اخر شذوذا وحمل عليه الفارسي قوله لسان السوء تهدي البنا وحنت وما حسبك ان تحينا ليلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر في ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله في تخبوك الى سلم وما ثئرت قتالكم ولظى الهيجا يضطرم اراد كيف تخبوك فحذف الفاء كما قال بعضهم سوافعل يريد سوف افعل والوجه الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة لمة معنى له او المصدرية في نحو قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة والمعنى بحاله الا انه لا يسبك اولام التعليل كقوله كي لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلس او ان المصدرية ظاهرة وهو خاص بالشعر كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا او مضمرة نحو جئت كي تكرمني اذا قدرت اللام وجهان الوجه الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية كذلك اي معنى وعملا وهي الثانية للام التعليل ظاهرة او مضمرة فالاول نحو لكيلا تاسوا والثاني نحو كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فيجوز الوجهان اي كونها تعليلية وكونها مصدرية في نحو جئت كي تكرمني باختلاف التقدير فان قدرت ان بعدها فهي تعليلية اواللام قبلها فمصدرية وفي نحو قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي للتعارض فكي حينئذ اما تعليلية موكدة للام او مصدرية موكدة بان

تنبيه اجاز ابو سعيد في المضارع المنصوب بعد لام التعليل نحو جئت لتكرمني ان يكون النصب بكي مضمرة بان او اضمارا زاولي

شبكة الألوكة

كم

لا ان امكن في عمل النصب من غيرها كم عبدا وجمين خبرية بمعنى عدد كثير واستفهامية بمعنى اي عدد وبينة كان في عشرة امور احدها الاسمية وثانيها الابهام اي كونها كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وثالثها وجوه الاعراب فان تقدم عليها حرف جر او مضاف فهما مجروران والا فان كانتا كنايتين عن مصدر او ظرف فهما منصوبتان على المصدرية او الظرفية والا فان لم يليها فعل او وليهما هو كازهر او معدر رافع ضميرها او سببيهما فهما مبتدان وان وليهما فعل متعد لم يأخذ مفعوله فهما مفعولان وان اخذه فهما مبتدان الا ان يكون ضميرا يعود عليهما فغيرهما الابتداء والنصب على الاشتغال ورابعها الافتقار الى التمييز وخامسها جواز حذفه اي التمييز لدليل عند الامن نحو كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير يوما وفرسخا ورجلا والثاني يمتنع حذف تمييز الخبرية ويجب في الارتشاف انه اذا قدر منصوبا او مجرورا بمن جاز حذفه او بالاضافة فلا وسادسها البناء اما الاستفهامية فلشبهها حرفه واما الخبرية فقيل لشبهها بها وقيل لمناسبة رب التي للتكثير وقيل حملا على رب وان كانت للتقليل لان الشيء قد يحمل على نقيضه كما حمل على نظيره قال المرادي قلت والتقليل بالشبهة الوصفية كاف وسابعها كونه اي البناء على السكون وثامنها لزوم الصدارة فلا يعمل فيهما ما قبلهما الا المضاف وحرف الجر وتاسعها جواز جر مميزها بمن نحو كم من رجل ضربت وقال تعالى وكم من قرية اهلكناها وذكر ابن الجاربردي وغيره وعاشرها جواز فصله منها جبيد نحو كم جاك من رجل وقال تعالى وكم اهلكنا من قرية وفي شرح التلخيص للسعد التفتازاني انه اذا فصل بين كم ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون كم اهلكنا من قرية وقول الشاعد وكم ذدت عني من تحامل حادث وسورة ايام حززن الى العظم قال في التلخيص وقيل المميز محذوف اي كم مرة ذدت في تحامل زائد وفيه نظر لاستغنائه عن هذا الحذف والزيادة انتهى وزاد على المطول الاستفهامية وذكرها في باب الانشاء وحمل على ذلك قوله

تعالى

معنى

ابن الحاجب

تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من اية بينة ولم يقترفا في تسعة امور احدها ان الكلام مع الخبرية يحتمل التصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الامر الثاني ان المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر بالطبع والامر الثالث ان الاسم المبدل منها اي من الخبرية يمتنع اقترانه بالطبع والاسم المبدل من الاستفهامية يجب اقترانه بها يقال في الخبرية كم عبيد لي بل خمسون بل مئون وفي الاستفهامية كم مالك اعشرون ام ثلاثون الامر الرابع ان يميزها اي الخبرية مفردا ومجموعا تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت لكن الافراد اكثر وابلغ ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا تقول كم عبدا ملكت ولا يجوز كم عبيدا ملكت خلافا للكوفيين الامر الخامس ان يميز اي الخبرية اذا لم يقترن بمن ذات فصل بها وجب الخفض على الفصيح باضافتها اليه في المشهور وقيل بمن مضمرة وتمييز الاستفهامية اذا لم يقترن بها متصلا بها كان او منفصلا عنها منصوبا كما تقدم مثالها وفي جواز جره اي جر تمييز الاستفهامية اقوال احدها يجوز مطلقا وثانيها يمتنع كذلك وثالثها وهو اصحها التفصيل وهو ان جرت بحرف جر جاز جره بمن مضمرة لا باضافتها اليه خلافا للزجاج والا اي وان لم تجر بحرف فلا يجوز اما اذا فصل تمييز الخبرية منها وذلك كثير بالضرورة كما سياتي فانه ينصب حملا على الاستفهامية خوفا من التباسها فضلا على عدم نعم يجوز الامران اذا اضطر ففصل بالظرف او المجرور فالاول كقوله كم دونه موماة يهال لها اذا يئسها الخريت ذو الجلد والثاني كقوله كم بجود ومقرف نال العلى لكن النصب اولى صرح بذلك ابن مالك في كافيته الامر السادس انها اي الخبرية تختص بالماضي كرب لا يجوز كم غلمان سألكم ويجوز كم عبد استشتريه الامر السابع ان الفصل ولو بالظرف والمجرور بينها اي بين الخبرية وبين ميزها اذا لم يقترن بمن مجرورها الا بالضرورة فيجوز كما تقدم والفصل بين الاستفهامية وميزها بالظرف والمجرور جائز في السعة اما اذا اقترن ميز الخبرية بمن فانه يجوز فصله

كم ٢

تعالى

نمييز

معنى

شبكة الألوكة

كما مر قال تعالى وكم اهلكنا من قرية كانت ظالمة الامر الثامن انه يجوز العطف
على لفظها تقول كم رجل جاءني لا رجل ولا رجلان ويمتنع العطف على الاستفهامية
الامر التاسع انها اي الخبرية للتكثير على الاصح والاستفهامية لا تدل على تكثير خلافا
لبعضهم والثاني قول ابن ظاهر وتلميذه ابن خروف ان الخبرية لا تدل على تكثير كالاستفهامية

كاي

كاي اسم مركب من كاف التشبيه واي المنونة وانما وقف عليها بالنون
لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف
بحذفه اعتبر حكمه في الاصل ولم يلتفت لحذفه في الوقف وينبغي له ان يحذفها خطا وتوافق
كم في خمسة امور احدها الابهام والثاني الافتقار الى التمييز والثالث البناء والرابع
لزوم التصدير والخامس افادة التكثير نادرة وهو الغالب والاستفهام اخرى
وتلونادر لم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واعتمد عليه بعض
اتى ابن كعب لابن مسعود رضي الله عنهما كاين تقرا سورة الاحزاب اية فقال ثلاثا وسبعين
وتخالفها اي تخالف كم في ستة امور احدها انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح
والثاني هي ايضا مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذف الفها لدخول الجار وسكنت
ميمها تخفيفا ثقلها بالتركيب الامر الثاني ان تمييزها مجرور بمن غالبا حتى زعم ابن عصفور
لزوم ذلك ورده قول سيبويه وكاين رجلا رايت نعم ذلك يونس وكاين قد اتاني
رجلا لان اكثر ما يجر بمن لا يتكلم به الا مع من التي الامر الثالث انه اي تمييزها
لم يحفظ كونه جمعا بخلاف تمييز كم كما تقدم الامر الرابع انها لا يقع استفهامية
عند الجمهور بل عند القليل اعني ابن مالك ومن وافقه فيما تقدم الامر الخامس انها الاصح
مبنية على السكون وقيل معربة اعرابا ناقصا وان عصفور يجوز كاين تبيع هذا الثوب بالامر
السادس انه يجوز مفرد الجملة فعلية بخلاف كم تقول كم رجل جاءني وكم
رجلا قام ويمتنع كاين من رجل قام

كذا

كذا ترد على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون كلمتين باقيتين على اصلهما اي كاف التشبيه وذا الاشارية كقولك
رايت زيدا فاضلا ورايت عمرا كذا او يدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى قبل

اهكذا عرشك الوجه الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين اي كاف
التشبيه وذا الاشارية مكنى بها عن غير عدد كما جاء في الحديث انه يقال للعبد
اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الوجه الثالث ان تكون كذلك
مكنى بها عن العدد فتوافق كاين في خمسة امور التركيب والبناء والابهام
والافتقار الى التمييز ومنع اضافة اليه اي الى التمييز وذلك لوجود التنوين
في احد كاين واسم الاشارة في احد كذا وما بعد من الاضافة ولان المحكي لا يضاف خلافا
للكوفيين حيث جوز واذلك على ما سياتي وتخالفها في ثمانية امور احدها انها ليس
لها الصدر تقول قبضت كذا وكذا درهما الامر الثاني ان تمييزها واجب النصب
سواء افردت او تكررت بعطف او بدونه فلا يجوز جر بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا
للكوفيين كما سياتي الامر الثالث انها لا تستعمل عاملا الا معطوفا على مثلها ولو
كانت كناية عن واحد فاما افرادها وتكرارها للعطف نحو قبضت كذا درهما وكذا كذا
درهما فقليل لكنه كما قال ابن مالك مسموع خلافا لابن خروف الامر الرابع انها يكنى
بها عن العدد الكثير والقليل وكاين لا يكنى بها الا عن العدد الكثير اذا لم
تكن للاستفهام الامر الخامس انها تستعمل مجرورة تقول اشتريت المتاع بكذا
وكذا درهما او بخمسة كذا وكذا درهما وكاين لا تستعمل مجرورة بحرف على الاصح ولا باسم
الامر السادس انه لا يمتنع كون مميزها جمعا تقول اشتريته بكذا وكذا درهم
وتقدم ان تميز كاين لم يات جمعا الامر السابع انه لا يمتنع كون خبرها مفردا تقول
كذا وكذا درهما متولد ويمتنع افراد خبر كاين كما مر الامر الثامن انه لا يستفهم
بها اتفاقا وكاين يستفهم بها عند جماعة منهم ابن مالك كما تقدم تنبيه حمل
الكوفيون كذا مفرده ومكرره بعطف ودونه كناية عما ولذلك من اسمائه
الاعداد فجعلوها مفردة كناية عن اسم العدد المفرد ومكررة معطوفة كناية
عن المكرر المعطوف ومكررة غير معطوفة كناية عن المكرر غير المعطوف
فاجروا تمييزها مجرى تمييز ذلك العدد المكنى بها اي بكذا عنه فاجاز وا فيه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى فى تميزها حالة كونه مفردا اذا لم تتكرر كذا نحو عندى كذا عبدا لجر والنصب
بجعلها كناية عن مائة فاكثر وعن العشرين والثلاثين الى التسعين واوجبوا
فيه اى التمييز حالة كونه جمع قلة مكسرا لجر واوجبوا فيه اذا تكررت
كذا نحو عطف او بدو بدل النصب لانه الاول كناية عن ثلاثة الى عشرة وفى الثانى
كناية عن احد وعشرين الى تسعة وتسعين وفى الثالث كناية عن احد عشر الى تسعة
عشر وهذا قال فقها وتم انه يلزم بقول القائل له عندى كذا درهم مائة وبقوله
كذا درهم ثلاثة وبقوله كذا كذا درهما احد عشر وبقوله كذا درهما عشرون
وبقوله كذا وكذا درهما احد وعشرون حملا على المحقق من نظائرهن من العدد الصحيح
وقد اقام على ذلك جماعة كذا ذكر المرادى فى شرح الالفية والاصل فيه الواقعة
بغير مسئلتى الاضافة وعبد بقوله اجاز الكوفيون الى الاخر وكذا اعرابا مالك فى
شرح كافيته بالجواز كلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه
ولا النافية قال وانما شددت لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين بسيطة
عند غير وبنى عند الاكثرين حرف معناه الردع والزجر ابدا لا معنى لها
عندهم غير ذلك حيثما اتوا بحيرون ابدا الوقف عليها والابتدا بما بعدها ويشكل عليهم
مواضع فى التنزيل وايضا فان اول ما نزل من اول سورة العلق ثم نزل
كلا ان الانسان ليطغى فجاء فى افتتاح الكلام فلما سياتى فى نحو كلا والقمر
فهذا قلت تبعا للاصل فى شرح الشذور والمختار انها تاتى لاربعة معان احدها
ما ذكر عن الاكثرين ولهم الردع والزجر نحو قال رب ارجعون لعلى اعمل صالحا
الاية والمعنى الثانى ان تكون بمعنى حقا قاله الكسائى وذلك كلا سنكتب ما
يقول فانه صالح لذلك وان صلح لغيره كما سياتى والمعنى اذ تكون بمعنى
اى ونعم قاله النضر بن شميل وتبعه جماعة منهم ابن مالك وحملوا عليه ذلك نحو كلا
والقمر والمعنى الرابع ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية نحو كلا ان الانسان ليطغى
وهذا المعنى الاخير مطرد دون الثلاثة قبله لان الاول والثانى لا ياتيان فى نحو

كلا

ايضا الثالث

الثانى

كلا ان الانسان ليطغى اما الاول فلما تقدم واما الثانى فلان المكسورة
لا تاتى بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها كما تقدم واما المخففة ولان الثالث لا ياتى فى
اى قد افلح والشعر الى قوله تعالى قال رب ارجعون وقال اصحاب موسى
انا لمدركون كما سياتى واذا صلح الموضع للردع وغيره مما ذكر نحو كلا سنكتب
ما يقول ونحو اتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا الاية فان الموضع فيها
صالح للمعانى الاربعة جاز الوقف عليها والابتدا بها على اختلاف التقدير فان
قدرتها للزجر وقفت عليها او لغيره من المعانى الثلاثة ابتدات بها ولكن الارجح
حينئذ حملها على الردع لانه الغالب وقد تضمحل له وللاستفتاح فقط نحو كلا
ارجعون الاية اذ لو كانت بمعنى حقا لفتحت ان بعدها ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد
بالرجوع لانها بعد الطلب كما يقال اكرم فلانا فتقول نعم ومثلها فى تعين الزجر
والاستفتاح قال اصحاب موسى انا لمدركون الاية لان ان بعدها مكسورة ولان نعم
بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما لى لا اذكرى للبشر كلا
والقمر اذ ليس قبلها ما يصح ردعه وقول الطبرى وجماعة انها لما تاتى فى عدد خزنة
جهنم تسعة عشر قال بعضهم اكنونى يا شنى وانا الكم سبعة عشر فنزلت كلا
يجاب بانه قول متعسف لان الاية لا تقتضى ذلك قاله الاصل ويمكن ان يقال هى زجر
للمذكور فى النبى صلى الله عليه وسلم والقرآن لدليلها بعدها ولا يقدح الطول لان الكلام
كله مسوق لذلك الغرض وان كان فيه تعرض للرد على من استقل عدد اصحاب النار
كأن المشددة حرف مركب عند الاكثرين حتى ادعى ابن هشام وابن الحباز
الاجماع عليه قالوا والاصل فى كان زيدا اسد ان زيدا كاسد ثم قدم حرف التشبيه
اهتماما به ليوذن فى اول الامر بما اراده المتكلم من التشبيه ففتحت همزة ان
لدخول الجار فصار ما ذكر وعلى القول بالتركيب لان الموضع لان وما بعدها عند
الاكثرين انا الكاف وان صارا بالتركيب كلمة واحدة وقال الزجاج الكاف اسم مبتدا وما
بعدها مجرور باضافتها اليه وخبرها محذوف قال والاصل فى كان زيدا اسد

كلا

فيها

بعد

عليه

من

سبكة الألوكة www.alukah.net

مثل اخوة زيدا باك كاين وقال ابن جني حرف جر لا يتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه بالاستقرار ولا يعود له عامل لتمام الكلام بدونه ولا لمؤيد لافادة التشبيه وقيل بي بسيطة واختاره الاصل في نظائره فظهر ان الكاف وان صارا بالتركيب كلمة بالتركيب كلمة واحدة لكن قال بعض الفضلاء ما المانع من كونها مركبة فيها وضعا اي فلا يحتاج الى ارتكاب قول مخالف للاكثرين وتعرب الاسم وترفع الخبر والمذكور بطا اربعة معان احدها وهو الغالب المتفق عليه التشبيه وقيد جماعة بما اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان زيدا اسد فان كان مشتقا او ظرفا او جارا ومجرورا نحو كان زيدا قائم او بقوم او عندك او في الدار كانت للظن الثاني للظن وذلك مما ذكر في التقييد السابق الثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاجي وانشدوا فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام اي الان الارض الرابع التقريب قاله الكوفيون ايضا وحملوا عليه كانك بالشتاء مقبل وبالغنج آيب وكانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وقول الحريري كاني بك تخطو وقد اختلف في اعراب ذلك فقال الفارسي الكاف حرف خطاب والباء زائدة ي اسم كان وعليه ينبغي ان تكون الياء في الاخير حرف تكلم وقال بعضهم ان كان الكاف اسم كان وبه للمثال الاول حذف مضاف اي كان زمانك مقبل بالشتاء والاحذف في كانك بالدنيا لم تكن بل الجملة المعللة خبر والباء بمعنى في وهي متعلقة بتكن وقال ابن عصفور الكاف والباء في كانك وكاني كافتان لكان عن العمل كما تكفها ما والباء زائدة في المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكان اسمها والظرف خبرها والجملة بعده حال بدليل قولهم كانك بالشمس قد طلعت شه وبرواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى وما بعدها في قولك ماتزال تزيد حتى تفعل بكون التقدير كانك ملتبس بالشتاء حالة اقباله وكذا تقدير الباقي واذا كان ما بعد الجر والمجرور امرا موعا قدر خبر المبتدا المحذوف اي كاني ملتبس بك وانت مقبل وكذا ما اشبهه وهذا القول اقرب الى المعنى من غيره وقد ذكر المطرزي كاني بك تخط

فعليه

قوم

كل

تخط وقد ذكر الرضي بعضه وعليه فالباء غير زائدة وبوحتى تشبيه ذكر بعضهم ان كان قد ينتصب الجزوين والشرواه كان اذ به اذا تشوفا قادمة او قلما محرفا كل اسم موضوع لاستغراق افراد المنكر اي باعتبار ما دل عليه لفظ المضاف اليه فاقرأ وكل رجل بكل رجل افراد رجلين رجلان رجلان وافراد رجال رجال رجال قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وافراد المعرف المجموع نحو وكلهم اتيه واجز المفرد المعرف نحو كل زيد حسن واجز المنكر المتخصص بالاضافة نحو اكلت كل رغيف انسان ولو قلت كل رغيف لزيد لكانت لاستغراق الافراد كما تقدم وترد ما بعتبا بكل واحد مما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه فاما ارجحها باعتبار ما قبلها فاحدها ان تكون نعتا لنكرة او معرفة قبل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر مماثله لفظا ومعنى نحو اطعمنا شاة كل شاة وات الرجل كل الرجل او معنى فقط نحو اطعمنا شاة كل كبش الوجه الثاني ان تكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة محدودة وهو الصحيح كما يفيد التوضيح وعليها اي على توكيدها المعرفة او النكرة المحدودة فائدتها العموم ويجب اضافتها الى مضمر راجع الى المؤكد نحو فسجد الملائكة كلهم ونحو قوله بلث هولا كاملا كله لا الملتقى الا على منهاج قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرت لو اجزي بذكركم ياشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كل في البيت نعت لا تاكيد وليس بشيء لان النعت لا يدل على الكمال الا على عموم الافراد واجاز الفراء والزمخشري ان تقطع كل عن الاضافة لفظا عسكابقراءة بعضهم انا كل شيء خلقناه وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وضعفه الاصل من وجهين تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا ومعنى بغير نكرة حتى يصح كونه حالا قال والاجود ان تقدر كلا بدلا من اسم ان واما جاء ابدا الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة انتهى على انه في التوضيح اجاز الوجهين الوجه الثالث ان لا تكون تابعة فتقع شه

مضافة الى الظاهر والمضمر وغير مضافة لفظا وكل من الثلاثة في حالة كونها
مبتدا وتالية للعوامل على ما تذكر عقب ذلك واما اوجهها الثلاثة التي
باعتبار ما بعدها وهي المسند اليها فيما ستوافيك وهي اي الاوجه الثلاثة احدها
ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها جميع العوامل نحو اكرمت كل نبي غنم ونحو
كل رجل ياتيني فله درهم الوجه الثاني ان تضاف الى محذوف نحو قوله تعالى كلا
مددنا هؤلاء واخذنا بدنبه ونحو المومنون كل منهم يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة
ونحو وكل كانوا ظالمين ومقتضى كلامهم انها في الحكم كالتي قبلها اي في انه
يعمل فيها جميع العوامل ايضا ووجهه انها سيان في امتناع التاكيد بها اي عند
الاكثرين وقد تذكر ابن الفتح ان تقدم كلا في الاية السابقة احسن من تاخرها
لان التقدير كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها في المعنى بمنزلة منونة الا يباشر
اي لانها بمنزلة المضاف للضمير فلما قدمت اشبهت المرفعة بالابتداء في ان كلا منهما
لم يستقبلها عامل في اللفظ الوجه الثالث ان تضاف الى ضمير ملفوظ به وحكمها اذا
لم تكن تابعة انه لا يعمل فيها عاملا الا الابتداء نحو ان الامر كله لله فمن دفع ونحو
وكلهم اتيه لان الابتداء عامل معنوي ومن القليل قوله تعمدا ما مادت عليه دلائم هصد
عنه كلها ومونا مل فكل في هذا البيت فاعل بصدد تنبيه قد تقع كلا حالا وقد تقدم
تخريج ابن مالك على ذلك في قوله تعالى انا كلا فيها وورد الاصل له يلزم تقديم الحال على ما
الطرفية وبان تنكير كل يقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى ضعيف نادر ومثله عند
ذكر الحادي عشر من الاشياء التي تحتاج الى الرابط بقوله بعضهم مررت بهم كلا اي جميعا
وحينئذ تكون نكرة مجردة عن الاضافة لفظا ومعنى فصل اعلم ان لفظ
كل يفرد مذكورا لفظا ومعنى بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة الى نكرة
وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل شيء فعلوه في الزبر
ومؤنثا في كل نفس ذائقة الموت ومجموعا كذلك في نحو كل حزب بما لديهم فرحون
وقوله وكل مصيبة من الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب وما

ذكر من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك ورده ابو حيان
بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم فقال
تركن ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قام وقاموا واختار الاصل قولا
ثالثا خلاف قولهما ونحوه الى المضاف الى المفرد النكرة ان اريد نسبة الحكم الى كل
واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر تنبيه اعترض ابو حيان على ابن مالك
انما استدل له ببيت عنترة وكلامه مضافة الى مفرد ولم يستدل بعبيد ذلك ولا
يلزم من الجمع مع الافراد عكسه وكذلك اختيار الاصل وتفصيله انما هو في المضاف
للمفرد ايضا فانه عين قوله والذي يظهر لي خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد الى
اخره فمحل الفتنة لابن مالك من حيث انه لم يقل بوجوب مراعاة معناها مضافة الى النكرة
دائما بل حالة كون المضاف اليه مثنى او مجموعا مخالفته لابي حيان في اطلاق وعدم
وجوب مراعاة المعنى مع ان مراعاة معناها واجبة اذا كان المضاف اليه مثنى او مجموعا
ولها معنى في التفصيل في المضافة الى المفرد بين ارادة نسبة الحكم الى الجميع او المجموع
فان الاول اطلق الافراد والثاني اطلق جواز الامرين على ظاهر ما حكاه عنهما
على ان ابا حيان رجع الى ابن مالك في الاستشاف فاوجب في المضافة لنكرة اعتبار
المعنى في الضمير وغيره ثم قال واما بيت عنترة فقياسه ترك كما قال تعالى كل
نفس ذائقة الموت انتهى واما قول الشاعر من كل كوماء كثيرات الوبر فيحمل على ان اصله
كثير وكان الشاعر اشبع الفتحة للضرورة كما قال اخر اعوذ بالله من العقراب
وان كانت مضافة الى معرفة فاطلقوا جواز مراعاة لفظها ومراعاة معناها
نحو كلهم قام او قاموا قال الاصل والصواب ان الضمير لا يعود عليها من خبرها
الا مفرد امذكرا على لفظها نحو وكلهم اتيه اي بخلاف ما اذا عاد من غير الخبر فانه
يجوز فيه الامران كما قالوا وان قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز
مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى نحو فكلا اخذنا بذنبه وكل كانوا ظالمين
قال الاصل والصواب ان المقدر ان يكون مفردا نكرة فيجب الافراد وحملا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معرفا فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك
تنبيها على حال المحذوف فالاول كل يعمل على شاكلته اذ التقدير كل احد والثاني
كل له قانتون اي كلهم مسئلتان الاولى قال البيانيون اذا وقع كل في حيز
النفي كان النفي متوجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت الفعل
للبعض اي لبعض الافراد كقولك ما جاءني كل القوم وكل الدراهم لم اخذ قال السعد
التفتازاني في شرح التلخيص وفيه نظر لانا نجده حيث لا يصلح ان يتعلق الفعل ببعض
كقوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور والله لا يحب كل كفار ولا نقطع كل حلاف
مهين وفي بعض الحواشي للحق انه لا يقتضي ثبوت الفعل لبعض الافراد بل يحتمل ولو
الاصل مما يخالفه ثم قال وللحق ما قاله البيانيون وانما نحو والله لا يحب كل مختال
فخور كلا يتبين الشائع بقيتين في كلام المعترض فتخلف المفهوم فيه اي في نحو
ذلك لوجود المعارض الخارجي اذ الدليل قد دل على تحريم الاختيال والفخر مطلقا
ودلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وان وقع النفي في حيز ما اقتضى
السلب عن كل فرد فرد كقوله صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين انسيت
ام قصرت الصلاة كل ذلك لم يكن وقوله اني لا انجم فراصبحت ام الحنام تدعى على دنا
كله لم اصنع برفع كل المسئلة الثانية اذا اتصلت ما اي بكل ما نحو كلما رزقوا
منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل انتصبت كل على الظرفية لكنها
عن ما لانها اما مصدرية نابت عن الزمان والجملة بعدها صلة فلا محل لها والاصل
كل وقت رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم اتيا عن الزمان فبقي كلما
رزقوا وموعل ما كان من جهة المعنى اي كل وقت رزق كما انيب عنه المصدر
الصريح في حينك خفوق النجم واما اسم زمان نكرة بمعنى وقت فلا يحتاج على
هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على الصفة فيحتاج الى تقدير
عائد منها اي كل وقت رزقوا فيه ورجح الاصل الوجه الاول وضعف
الثاني بادعاء حذف العايد من الصفة حيث لم يرد مصرحا به في شيء من امثلة هذا

ايضاح

التركيب ونا صبتها اي كل في نحو رزقوا الاية الفعل الذي هو جواب في
المعنى وهو قالوا ونا صبتها نحو كلما اسندت عيك فان زرتني تعيدي حر محذوف
مدلول عليه بحر المذكور في الجواب ولا يجوز ان يكون هذا المذكور هو العامل
لوقوعه بعد الفاء وان وكل منهما يمنع من عمل ما بعده فيما قبله كالعكس ورفع ابن
عصفور انه جعل كلا مبتدا اي فيما فيه ما يمنع العمل مبتدا وما عبارة عن
وقت وجملتي الشرط والجواب خبر وقلده الايدي بذلك فقدر انه الكلام
حذف مميزين والتقدير كل وقت استدعيتك فيه فان زرتني فعبدي حر بعده
لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدئه ولا يلزم الكذب كل الظرفية لان
الوقت اعم من الظرف كلا وكلتا مفردان لفظا مضافان
ابدا لفظا ومعنى الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين على الاصح اما بالحقيقة
والتنصيص نحو كلتا الجنتين ونحو احدهما وكلاهما او بالحقيقة والاشتراك
نحو كلانا فان نا مشتركة بين الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر
مدى وكلا ذلك وجه وقبل اي يواجهك ويستقبلك فان ذلك حقيقة
في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حد قوله تعالى لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك وخرج بالكلمة الواحدة نحو قوله كلا اخي وخليلي واجد
عضدا فانه مروزة وبالمعرفة النكرة نعم ان كانت مختصة جاز عند الكوفيين
نحو كلا رجلين عندك محسنان وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها
اي تبارك للغرد وبالدالة على اثنين الدالة على المفرد نحو كلا رجل لعم ان تكررت
نحو كلاي وكلاك محسنان جاز عند ابن الانباري ويجوز مراعاة لفظها
اي لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت اكلها ويتعين مراعاة اللفظ
في نحو قولك الزيدان كلاهما يحب لصاحبه لان المعنى كل منهما محب لصاحبه
ومثله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا ويجوز مراعاة
معناهما وهو قليل قال في الاصل وقد سئلت قديما عن قول القايل ويد وعمرو

كلا وكلتا
يواجهك
كلا
التركيب
شبكة الألوكة
www.alukah.net

كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب فكيف ان قدرت كلاما توكيدا قلت قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدا فالوجهان والمختار الافراد فاقد وعلى هذا فان قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قيل قائمان وكلاهما فالوجهان انتهى

كيف

كيف وقد تحذف فاؤه فيقال كى كما يقال في سوف سوفال كى تحتوني الى سلم وما ثبرت فتلاكم ولظى الهيجا تضطرم اسم لذو الحال المذكور عليه بلا تاويل في قولهم على كيف تبيع الاحمرين اي الحمر والزعفران ولا يدل الاسم الصريح منه نحو كيف انت اصحيح ام سقيم والاخبارية مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فيما الاخبارية التصقت الحرفية ومباشرته للفعل التصقت الفعلية ويستعمل على وجهين احدهما ان تكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى في غير لفظ المشيئة وغير محزومين على الاصح نحو كيف تصنع اصنع بخلاف كيف تجلس اذهب فيمتنع اتفاقا واحترز بالتقييد بغير المشيئة مما اذا كان الشرط من لفظ المشيئة نحو قوله تعالى ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام كيف يشاء فيبسط في السما كيف يشا فلا يشترط توافقهما في اللفظ ومقابل الاصح قول قطرب والكوفيين يجوز الجزم مطلقا وثالثها بشرط ان يقترن بما الوجه الثاني والى الغالب ان تكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او مجازيا نحو كيف تكفرون بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب وتقع خبرا في الحال او الاصل قبل ما لا يستغني نحو كيف انت وكيف كنت اذا قدرتها ناقصة ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولا اعلم خبران في الاصل وحالا قال الاصل او مفعولا مطلقا قبل ما يستغني نحو كيف جاء زيد اي على اي حالة جاء زيد ونحو كيف فعل بك اي اي فعل فعل بك ولا يدخل عليها جار لكن قال في التسهيل وربما جيء بها على قال المرادي وقد حكى دخول الى قالوا انظر الى كيف تصنع وذلك لا يقاس انتهى لكن قال الاصل انه لم يسمع في الى بل في على

تنبيه قد ترد الجملة التي فيها كيف من المفرد ومنه قوله تعالى افلا

يتطرون الى الابل الاية اي كيف خلقت فكيف منصوبه بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق عنها وهي وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل وقوله الشاعر الى الله اشكو بالمدينة حاجة البيت تمامه وبالشام اخرى كيف بالبيان اي اشكو بها بين الحاجتين لعدد اجتماعهما مسئلة زعم قوم منهم عيسى بن عمر ان كيف تاتي عاطفة واستدلوا بقول العرب كيف انت وعبد الله فكيف معطوف على انت وهذا قول مردود وما ذكروه من الدلالة قابلة وما ذهب اليه الاخفش من ان كيف في البيت خبر ولا بعد محذوف مبتدا بعد محذوف اي فكيف حال الا بعد او بتقدير فكيف الطوان على الا بعد فحذف المبتدا والجار

حرف

حرف اللام المفردة ثلاثة اقسام عاملة للجزم وغير عاملة فليس في القسمة ان تكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين فاما العاملة للحروف فمكسورة مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر لها اي اللفظ يا فمفتوحة نحو يالله واحترز بالمباشر للفظ يا من نحو يا لزيد ولعمرو لبكر مثلا فان اللام الداخلة على عمرو مكسورة لعدم مباشرتها لما ذكر ومفتوحة مع كل مضمر سواء كان مستغاثا به ام لا ام غيرها الا مع يا المتكلم كذلك ايضا فمكسورة فاذا قيل يالك او يالاه او يالي اختير كل منها اذ يكون مستغاثا به واذ يكون مستغاثا له او له ام غيرها واليي مع الياء تكسر كذلك ايضا كما تقرر وسياتي ما يوضح ذلك ومنهم اي العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل فيقول وما كان الله ليعذبهم وهي لغة عكل واللام الجارة ثلاثة وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل للمطففين وضدها في الدنيا خزي المعنى الثاني الاختصاص نحو الجنة للمؤمنين ومنها لام المستغاث عند المرضي الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن المتعين الاخير اي الملك والاستحقاق وقواه الاصل بان فيه نقليلا للاشتراك وانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد

حرف اللام

للجر وعاملة ح وسياتي ح المستغاث بها ٤٤

من اجله لان لام الجر مع غير اليا من الضمائر تفتح مطلقا اي سواء كان مستغاثا ٤٤

www.alukah.net

لزم القول بانها للاختصاص مع كون زيد قابلا للملك ليلا يلزم استعمال المشترك
في معنييه دفعة واكثر هم منعه لهذا المعنى الرابع التمليك نحو وهبت لزيد ثوبا واللهم
الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا المعنى السادس التعليل كقوله
حرم والكسائي وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا بالمصدر وبالكسر اللام ومنها اي لام التعليل
اللام الداخلة على المستغاث من اجله يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف قيل بوفعل
الذي ناب عنه حرفه وقيل بل هو فعل من جملة مستقلة ايجاد عوك لكذا
وقيل بل اسم هو حال من المنادى اي مدعوا لكذا نقل المرادي في شرح الالفية هذه
الاقوال الثلاثة ولم يذكر الاصل منها الا الاخفش قال ولم يطلع ابن عصفور على
الثاني منها فنقل الاجماع على الاول ومنها اي لام التعليل ايضا اللام الداخلة لفظا
على المضارع في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والمراد غير السببية
بماسياتي وانتقابه بان مضمرة اي بعدها على الاصح والثاني ان النصب باللام نفسها
بطريق الاصالة والثالث بها بطريق النيابة عن ان والرابع لبين النصب باللام بل بان
او كي مقدرتين والاولى لان الاقوال المقابلة للاصح قولان الكوفيين والثاني
قول ثعلب والثالث قول السيرافي وابن كيسان ويجب اظهارها اي اظهار ان بعد
اللام ان اقترنت الفعل بلا نحو ليلا يكون للناس عليكم حجة ليلا يحصل الثقل
بالتقاء المثلين ويجوز اظهارها ان لم تقترن بلا نحو جئت لان تكرمني فتنبيه
قيل يجوز ان تلقى القسم بلام كي وحمل عليه ابو الحسن يحلفون بالله لكم ليرضوكم
فقال المعنى ليرضيكم والجماعة تأباه ويلزمون مستلزم بان الجواب فيه محذوف
واللام متعلقة به اي يحلفون بالله ليكونن كذا ليرضونكم ونحو ذلك لان القسم
انما يجاب بالجملة ولام العلة مسبوكة مع ما بعدها بالمفرد لكن الاظهر ان اللام متعلقة
بمحلفون لا بجواب المحذوف المعنى السابع توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ
على الفعل منسوبة ما كان او لم يكن اي ما احد هذين اللفظين حاله كونهما مؤكدتين
مسندتين الى ما اسند اليه الفعل المجحود بها اي باللام نحو وما كان الله

ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم فان لم تسبق بما ذكر او اسندتا
لغير ما اسند اليه الفعل المجحود باللام اي بان اختلف فاعلهما فهي لام التعليل لا الجحود
فلذلك اعترض الاصل على من جعل من ذلك وان كان مكرم لتزول منه الجبال
لان النفي بان لا بما ولان فاعل كان غير فاعل تزول ثم قال والذي يظهر لي انها لام كي
وان ان شرطية اي وعند الله جزاء مكرم وان كان مكرم لشدته معدا لاجل ذلك
الامور العظام المشبهة في عظمها بالجبال واكثرهم اي النحاة تسميها لام الجحود
لملازمتها للجحود اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحود انكار
ما تعرفه قال تعالى ويجحد بآياتنا الآية لاطلاق الانكار انتهى وهي حرف زائد
غير جار عند الكوفيين لا يتعلق بشيء لزيادته لكنه ناصب للفعل والاصل عندهم
ما كان ليفعل فجيء باللام لتقوية النفي كما يأتي في قولك ما زيد بقائم فهذا وجه التوكيد
عندهم وحرف جر عند البصريين متعلق بخبر كان المحذوف والاصل عندهم
ما كان قاصدا للفعل فوجه التوكيد عندهم من جهة ان نفي قصد الفعل ابلغ من نفيه
وهذا يدل على ان التوكيد ليس منها بل من جهة ان نفي السبب يلزم منه نفي المسبب فتامله
والنصب عندهم بان مضمرة وجوبا وربما حذف كان قبل لام الجحود كقوله فما
جمع ليغلب جمع قومي مقاومه ولا مرد لقدر اي فما كان جمع وكقول ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ذا لوكنتين بعد العصر انا لادعهما اي ما كنت فحذف كان
فانفصل الضمير المعنى الثامن موافقة الى نحو كل يجري لاجل مسمى قلورد والعاد وا
لماهوا عنه المعنى التاسع موافقة على للاستعلاء الحقيقي نحو ويخرون للاذقان
اي عليها وقوله فخر صريعا لليدين وللفم والمجازي نحو ان اسأتم فلها وقوله صلى
الله عليه وسلم اشترطي لهم الولاء اي على قول المعنى العاشر موافقة في نحو ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة المعنى الحادي عشر موافقة عند كقولك كتبته لخمس
خلون وفي بعض الحواشي التمثيل بقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو المعنى الثاني
عشر موافقة بعد كقوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس المعنى الثالث

سبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر موافقه مع قاله بعضهم وانشد عليه • فلما تفرقنا كاني ومالكا
لطول اجتماع لم نبت ليلة معا • وانشده الاصل للمعنى الثاني عشر • المعنى الرابع
عشر موافقه من نحو سمعت له مراحا وقوله جريرو نحن لكم يوم القيامة افضل
المعنى الخامس عشر التبليغ وهي الجاره لاسم السامع لقولنا وما فيه معناه نحو •
قلت له واذنت له وفسرت له المعنى السادس عشر موافقة عن قاله ابن •
الحاجب في احد اي لام التبليغ اذا كانت جارة لغير للمقول له ظاهر نحو وقال •
الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ونحو وقالت اخراهم لاولاهم
ربنا هؤلاء اضلونا وقال ابن مالك وعن بمعنى اي اللام المذكورة لام التعليل وقيل
بل هي في الاية الاولى لام التبليغ وفي الكلام التفات من الخطاب الى الغيبة •
المعنى السابع عشر الصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل كقوله تعالى فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وانكره البصريون ومن تبعهم قال الزمخشري •
والتحقيق انها لام العلة على سبيل المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن داعيهم
الى الالتقاط ان يكون لهم عدوا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان يتيجه
التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما
يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد المعنى الثامن عشر القسم والتعجب
معا وخصص باسم الله تعالى كقولك لله لا يفعل الانام ووجد المعنى التاسع عشر التعجب
المجرد عن القسم ويستعمل في النداء فتفتح كقولهم يا لله يا لزيد قال سيبويه المعنى •
العشرون التعدية ذكره في الكافية والخلاصة والتوضيح ومثل له فيه وفي الاصل
بنحو ما اضرب زيدا لعمرو ولم يذكره في التسهيل ولا شرحه ووجه التعدية في المثال
انه لما اريد التعجب من هذا الفعل ضمن معنى ما لا يتعدى من افعال القلوب ثم غلب
عليه همزة النقل فصيرت فاعله مفعولا وصار يتعدى الى المفعول الذي كان
له بواسطه حرف الجر تقول في عمرو زيد الحق ما اعرف زيدا بالحق وفي مرسوبه
عمرا ما اضرب زيد العمرو وذكر ابن ام قاسم لا يقال اللام الداخلة على هذا لام

ونحوها

الفعل

ونحو ضربي لزيد حسن والناصب
لعمرو وقد اختلفا في نحو ما هم

ونحو ما لام التبيين كما توهمه بعضهم لانا نقول شرط لام التبيين كما سيجيء ان تقع
بعد ما يفهم حبا او بغضا وليس هذا منه تكميل مثل بن مالك في شرح
الخلاصة للتعدية بما ليس منها كما يعلم من شرح التسهيل المعنى الحادي والعشرون •
التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة قاله ابن مالك قياسا على الباء
كما تقدم نحو اكرمت لمن وعدت ثوابك المعنى الثاني والعشرون التوكيد وهي الزائدة
لغير تعويض وهي انواع منها اللام للمعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله
كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا لعاد لمسلم ومعاهد واختلف في اللام من نحو
قوله تعالى يريد الله ليبين لكم فقيل زايده وقيل للتعليل وعليه فقيل للمفعول محذوف
اي يريد الله التبيين ليبين لكم وقال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل في ذلك مقدر
بمصدر مرفوع بالابتداء واللام ومابعدها خبر اي ارادة الله ليبين لكم ومنها اللام
المسماة بالمحمدة وهي المعترضة بين المتضايفين وذلك في نحو يا بؤس للحرب •
والاصل يا بؤس الحرب ومن ذلك نحو يا لزيد ولا لحاله ولا علامي له على قول سيبويه
ان اسم لا مضاف لما بعد اللام واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة والاسم
شبيه بالمضاف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل لبا واخا على لغة من قال ان ابا وا
ابا وحذف النون من لا علامي له على وجه الشذوذ كقوله بيضك ثنتا وبيضي مائتا
وفي الاختصاص وهي متعلقة باستقرار محذوف ولا يرجح ان اجرار ما بعدها
بعد ايّ اللام المقحمة بها لانها اقوى والثاني اجراره بالمضاف ومنها اي اللام
التي للتوكيد اللام المسماة لام التقوية وهي اللام الزائدة لتقوية عامل ضعف
اما بتاخره نحو الذين هم لربهم يرهبون الاصل يرهبون ربهم او بكونه فرعا في العمل
نحو مصدقا لما معكم فعال لما يريد تعالى وكما لحكمهم شاهدين ولا تزاد اللام مع
كلا يعمل متعد لما بل ولا مع احدهما فقط اذا لم يتقدم وجاز اي دون
الاخر لا يشذ وذا وذلك ليلا يلزم زيد الاول تعدي فعل الى اثنين بحرف واحد وزيد
الثاني ترجيح احد المفعولين على الاخر من غير مرجح واجيز بما اذا لم يتقدم وحد

كافيته وابنه
في شرح

www.alukah.net

عما اعترض الاصل على اطلاقه ابن مالك المنع من انه اذا تقدم احد مما دون الاخر
وزيدت فيه لم يلتزم ما ذكره قال وقد قال الفارسي في قراءة وكل وجهة هو موليها
باضافة كل اليه من هذا وان المعنى الله مولى كل حي وجهة وجهته واحترز ايضا
بالاشد وذا مما اورده الاصل في قول ليلى اجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله
يعطي العصاة مناها فدخول اللام على العصاة شاذ لقوة العامل ومنها اي اللام
التي للتوكيد ايضا لام المستغاث نحو يا لزيد عند المبرد واختاره ابن خروف
بدليل صحة اسقاطها وعند جماعة ليست زائدة بل معدية ثم اختلفوا فمنهم من
علقها حرف النداء لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الفعل لا يعمل في المجرور وربه
نظر لانه يعمل في الحال ومنهم من علقها بالفعل اي فعل النداء المحذوف الذي ناب
عنه حرف النداء وهم الاكثرون ولقاره ابن الطراوة وابن عصفور ونسباه لسيبويه
وكذلك نسبه له الرضي ايضا واعترض بانه متعد بنفسه واجيب بانه ضمن معنى الالتجاء
في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدر ولي وبانه ضعف بالتزام حذفه فقوي تعديته
باللام واقتراحوا على ايراد الثاني قال الاصل وفيه نظر لان اللام المقوية زائدة
كما تقدم وهو لا يقولون بالزيادة فان قلت وايضا فان اللام لا تدخل في نحو يا
غريبة مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكرت في اللفظ ما هو عوض منه كان
بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض من فعل النداء قلت انما هو
كالعوض ولو كان عوضا البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته
من كل وجه انتهى وزعم الكوفيون انها اي لام المستغاث بقية اسم وهو آل والاصل
يا آل زيد ثم حذف منه الف للتخفيف واحدى اللامين اي الف يا والف آل
لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله فخبر بخن عنا الناس منكم اذا الداعي المثوب قالا
لاقان الحاء لا يقتضيه عليه واجيب بان الاصل يا قوم لاقوا فلس مما نحن فيه او بان الاصل
يا لفلان ثم حذف ما بعد اللام وابقي منه كما يقال الا تا فعلت
الا فاريدون الا تفعلون والا فافعلوا قال الشاعر ناديتهم الا لجموا الا تكا

قالوا

قالوا جميعا كلهم الا فاه وفي الجواب الثاني نظر والذي قاله الرضي انه يبطله نحو
استغاثا فما فعلا الا لله نحو يا لله ويا لكما ويا للعشب ونحوها ويمكن ان يقال في الاولى
ان التقدير يا آل الله ولما نحو المثالين الاخرين فانما هو للتعجب تنبيهات احدها
يجب كسرها اذا عطفت على منادى نحو يا زيد لا يا لعمرو لان المستغاث والمستغاث لاجله
شيء واحد الا اذا قلنا باختلاف معناهما وهو الحق كما قاله الرضي وذلك لان
العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين فان قلنا باختلاف معناها جعلنا
الاولى لام الاختصاص والثانية لام التعليل فلا بأس بها ذكرنا وان قلنا ان لام
التعليل فيها بمعنى الاختصاص لان الاولى لمعنى واحد والثانية لمعنيين فيجوز نظرا
الاختلاف تعلقها بواحد ثانيها اذا اضمر يا لزيد بفتح اللام فهو اي زيد مستغاث به
فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يالك لتمثل الوجهين
اتفاقا فان قيل يالي فكذلك لما تقدم من ان اللام الداخلة على المضمر غير الياء
تفتح سواء كان مستغاثا به ام له ام غيرهما وان الداخلة على الياء تكسر كذلك ايضا
الا انه لا يجوز كون العامل في اليائي يالي هو الفعل المحذوف سواء جعلناها
مستغاثا به ام له وذلك ليلا يلزم تعدي فعل المضمر المتصل الى ضمير المنفصل
وهو ممنوع الا في باب ظن ورأى البصرية والحلية وفي فقد وعدم
ووجد ثانيها زاد وام اللام في بعض المفاعيل للمستغاث عند كما تقدم
وكسوا ذلك اي حذفوها من بعض المفاعيل المفتقر اليها كقوله تعالى يعوجا
عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وقالوا وبتك
دنانا وقصدتك ظبيا وجنيتك ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا
والتقدير يعوننا الى اخر ما ذكر الثالث والعشرون التبيين وهي اللام
المستأنفة بعد تمام الكلام لتبيين محل اشل متعلقها فمجرورها هو المحدث
واصل متعلقها هو المصدر الذي اشتق منه المتعلق فلام التبيين تبين
المضاف بذلك المصدر قال الاصل ولم يوجد حقها من الشرح وهي ثلاثة

شبكة الألوكة

اقسام احدها ما يتبين المفعول من الفاعل عكس اللام التي للتبيين وهذه تتعلق بمذكور وفضابطها ان تقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل منهما حبا او بعضا تقول ما احبني وما ابغضني الى فلان فالله فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما وان قلت الي فلانة فالامر بالعكس كما تقدم الثاني والثالث ما يتبين فاعليته غير ملتبسة بمفعولية وعكسه اي ما تتبين مفعوليته غير ملتبسة بفاعليته ومسحوب كل منهما اي اللامين المذكورتين اي محرورهما اما عبد معلوم ما قلها اي قبل كل واحد معلوم ولكن استوفى بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام فيهما اي في هذين القسمين بانواعهما متعلقة بمحذوف مخبر به عن محذوف مقدما ايضا والتقدير اراد تي لزيد مثلا عيل الاول والثاني تعلق اللام باعني ورد بانه يتعدى بنفسه فالاول من القسمين مثاله نحو تبا لزيد وويحا له فتبا زيد معنى خسر وملك والتقدير عيل الاول اراد تي لزيد فاراد تي مبتدا ولزيد خبره واللام متعلقة بالاستقرار المحذوف الذي هو الخبر زيد في الحقيقة وعيل القول الثاني التقدير اعني لزيد فان رفعت تبا وويحا بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ولا تبيين لعدم تمام الكلام والمبتدأ تستأنف بعد تمامه للتبيين فان قلت تباله ووبح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ اللام في الاول تبيين واللام المحذوفة لغير والدال والمدلول بشروط اتفاقهما في الحقيقة وطرد الاستدلال بالانشاء على الخبر وبالعكس والقسم الثاني منهما مثاله نحو زيد سقيا له وجدعا له هذه اللام ليست متعلقة بالمصدرين ولا بفعليهما المقدرين لانهما من المصدرين والفعلين متعد ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية ان قدرانه المصدر وبالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب في شرح المفصل ولا هي محفوفها صفة للمصدر متعلق بالاستقرار لان الفعل لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي مبينة للمدعو

له او عليه ان لم تكن معلوما من سياق او عزم او موكدة للبيان ان كان معلوما وينبني على ان مذه اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز زيد سقيا له نصب زيد بعامل محذوف على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحاد محل فعل ودخرف مصدري يجوز تقدم معموله عليه فنقول زيدا مرة ان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا مومن جملته ووقع لابن مالك في باب التنازع في شرح التسهيل انه علق اللام من سقيا لك بالمصدر مع كونها للتبيين قال في الاصل وفيه نظر لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استوفى للتبيين واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسكن تفتحها واسكانها بعد الواو والفا نحو فليستجيبوا لي وليومنوا بي اكثر من تحريكها وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة بعض السبعة وتقتضي الجزم سواء كان الطلب امرا نحو ليسعد وسعه من سعته ام دعا نحو ليقض علينا ربك ام التماسا كقولك لمن يساويك لتفعل كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذلك اي تقتضي الجزم ولو خرج عنه اي الطلب الى عزم كالتي يراد بها وعصيتها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اي فيمدد ونحمل او يراد بها التهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا معنى الامر يعملوا ما شئتم واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عنها بصيغة افعل غالبا نحو قم واقعد فان انتفت الفاعلية اي صناعة وان كانت موجودة معنى نحو لتقض حاجتي فانه بمعنى اعتن ولكنهم التزموا فيه حذف الفاعل صناعة وبناوه للمجهول او انتفت الخطابية نحو ليقم زيد او انتفتا كلتاهما اي الفاعلية والخطابية كقولك ليقم زيد حاجتي وجبت اللام ودخولها اي لام المطلب على فعل المتكلم مفردا كان كقوله صلى الله عليه وسلم فموا فلا فاصل لكم او مع غيره نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قليلا واقل منه دخولها على فعل

شبكة الألوكة www.alukah.net

الفاعل المخاطب كقراءة جماعة قبلك فليقرحوا في الحديث لتأخذوا مصافكم
ويجوز حذفها اي اللام وابقاءها اقوال احدها قول المبرد يمتنع حتى في الشعر
وثانيها اومأ ذلك وثانيها قول الكسائي يجوز حتى في النثر مطلقا وحمل منه
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وثالثها يختص الجواز بالشعر كقولك بحد
تقد نفسك كل نفس وقول الاخر ولكن يكن للخير منك نصيب ورابعها قول ابن مالك
في شرح الكافية وهو المختار يجوز حتى في الكلام لكن بشرط ان يتلو ذلك بعد القول
كقوله قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها وزعم الكوفيون
وابو الحسن ان لام الطلب حذفت حذفا مستمرا في نحو قم وقعد والاصل لتقم
ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة ووافقهم الاخفش
واما اللام غير العاملة فتسبع احدها لام الابتداء وثانيها ام ان احدهما
توكيد مضمون الجملة وهذا ذكرته في باب ان كما سيأتي كرابعة ابتدا الكلام
عوكدين وثانيهما تخليص المضارع للحال قال الاكثرون واعترض ابن مالك
الثاني بنحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به واجيب
بان الحكم لما كان واقعا في ذلك اليوم لامحاله نزل منزلة الحاضر المشاهد وبان
التقدير في الاية الثانية ليحزنني وقصدان تذهبوا به او تذكروان تذهبوا به وفي
بعض الحواشي يمكن ان يقال خلصت عن التخليص للحال لمعارضة وتخصصت لمجرد التوكيد
وقد اجيب بدعوى اعتراضه عليهم في ما النافية اذا دخلت على المضارع ولم يتعين
للحال ايضا كما سيأتي ولعل قائله اخذه منه ثم رايت السعد التفتازاني اجاب
بذلك عن نحو ولسوف يعطيك ربك اي بناء على ان اللام فيه للابتداء وستعرف
ما فيه ثم ذكر ايضا ما اعترض به ابن مالك واجاب عنه بما اجاب به الاصل وتدخل
باتفاق في موضعين احدهما المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان
المكسورة المشددة وذلك في اربعة اشياء احدها الخبر وذلك بثلاثة
شروط احدها كونه متاخرا عن الاسم والثاني كونه مثبتا والثالث كونه

غير

عينوما من نحو ان ربك ليسمع الدعاء وانك لعلى خلق عظيم فخرج نحو ان الدنيات
انكالا ونحو ان الله لا يظلم الناس وشذ قوله واعلم ان تسليما وتركا للاشتباه
بالاسواء ونحو ان الله اصطفى ادم فلا يجوز دخولها على نحو اصطفى لكونه
ماضيا الا اذا كان الماضي جامدا نحو ان زيدا نعم الرجل او عسى ان يقوم
او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد قام فانه يجوز دخول لام الابتداء عليه على الصحيح
فتقول ان زيدا لنعم رجل وقام فانه يجوز دخول لام الابتداء عليه الرجل او لعسى ان يقوم
او لقد قام لان الفعل الجامد كالاسم والماضي المقرون بقد شبيه بالمضارع
لقربه زمانه من الحال ومقابل الصحيح اقوال احدها يمتنع دخولها على الماضي الجامد
وهو قول الجمهور وثانيها يمتنع دخولها على الماضي الجامد وهو قول الجمهور وثانيها
يمتنع دخولها على الماضي المتصرف وان اقترن بقد والثالث يجوز دخولها عليه
وان لم يقترن بها لفظا وذلك على اضمارها فيجوز على هذا ان زيدا لقام على تقدير
لقد قام ومنعه الجمهور وقالوا انما مدخل لام القسم وشمل قولنا الخبر الجملة الاسمية
الواقعة خبرا واول جزئيها اولى نحو انا لنحن نحيي ونميت وان زيدا وجهه حسن
وخبر كان الواقعة خبرا الآن كقول ام حبيبة رضي الله عنها اني كنت عن هذا
لغنية وتدليها حرفا التنفيس نحو ان زيدا السوف يقوم خلافا للكوفيين حيث
منعوه ولا تدخل على اداة شرط نحو ان زيدا ان يكرمني اكرمه ولا على
جوابه نحو ان زيدا من يأته ليحسن اليه ولا على واو المصاحبة المغنية عن الخبر
نحو ان كل ثوب لوثمنه فلا تدخل في شيء من ذلك في الاصح والثاني قول ابن
الانباري يجوز دخولها في جواب الشرط والثالث قول الكسائي يجوز دخولها
على واو المصاحبة المغنية عن الخبر الثاني مما تزاد فيه اللام بعد ان معمول
للخبر وذلك ثلاثة شروط ايضا احدها تقدمه على الخبر وثانيها كونه
غير حال وثالثها كون الخبر صالحا لها اي لدخول اللام عليه وذلك نحو ان
زيدا لعمرك لمضارب فخرج بالشرط الاول نحو ان زيدا جالس في الدار وبالثاني نحو ان

زيدا اذا كنا مطلق وبالثالث نحو ان زيدا عمرو ضارب فلا يجوز دخول اللام
على المعمول في شيء من ذلك ونحو على الاصح في الجميع الثالث مما تزاد فيه اللام
بعد ان الاسم اي اسم ان وذلك بشرط واحد فقط وهو ان ينفصل من ان
اما بخبرها نحو ان في ذلك لعبرة او بمعموله نحو ان في الدار لزيدا جالس وفي بعض الحواشي
على التسهيل او بمعمول الاسم نحو ان في الدار لساكنا كاتبه وخرج ما اذا اتصل فيمتنع دخولها
عليه الا ما شذ مما حكاه الكسائي عن العرب خرجت فاذا ان لعوانا ويندر ان يتلو
على محذوف فاصل تقديره فاذا ان بالمكان لعوانا الرابع مما تزاد فيه اللام
بعد ان خبر الفصل وذلك بلا شرط كقوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق
تشبيها حيث صحبت اللام بعد ان المشددة نون توكيد نحو ان زيدا
ليقومن او ما حيا منفردا عاريا من قد نحو ان زيد لقائم نوى القسم ولم يتكلم
ان بعد فعل القلب نحو علمت ان زيدا ليقومن وعلمت ان زيدا لقائم واختلف
في دخولها في غير باب ان على ثلاثة اجدها خبر المبتدا حالة كونه متقدما
نحو قائم زيد والثاني الفعل والاصح الجواز لدخولها في الاول اي الخبر المتقدم
دون الثاني اي الفعل بل هي اي اللام فيه للقسم ومقابل الاصح في الاول ما في
امالي ابن الحاجب ان لام الابتداء يجب معها المبتدا وفي الثاني قول ابن مالك وابي حيان
وغيرهما بجواز ان تكون اللام فيه للقسم وان تكون للابتداء حتى ان ابا حيان اجاز ذلك
في المعرون بقد وكذا غيره ايضا بل زاد المالقي الماضي الجامد نحو ليس ما كان قوم
يعلمون والمتصرف بدون اللام فيهما للقسم فقولي والثاني الفعل يشمل جميع ما ذكر اهـ
الفعل الجامد والمتصرف المعرون بقد والمجرد منها سواء كان ماضيا ام مضارعا
مسئلة للام الابتداء الصدرية وهذا اعلقت فعل القلب عن العمل لفظا
نحو علمت لزيد منطلق ومنعت التفسير في باب الاشتغال فلا يجوز ضربت
زيدا في نحو زيدا لانا اكرمه ومنعت تأخرها اتصلت به في باب المبتدا نحو لزيد
قائم فلا يجوز تأخر زيد وفي باب الخبر نحو لقائم زيد فلا يجوز تأخر الخبر

ولو

ولو قام لاتصاله باللام الا في باب ان فليس لها فيه الصدرية فلا يمتنع عمل ما
بعدها فيما قبلها ولا العكس وقع متوسطة بين معمولي ان كما سيأتي في شرحه لانها
فيه مؤخرة من تقدم لانها في الاصل انما دخلت على ان فاصل ان زيدا القائم
لان زيدا قائم فلما كرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين اللام وان وكانت هي
اي اللام اولى بذلك اي بالتأخير من ان ليلا يتقدم معمول لحرف عليه ولان العامل
اشرف من غيره دخلتها وحدها ايثارا لها المزحلقة بالقاف والموخلقة بالفاء
وانما لم يقع ان الاصل ان لزيدا قائم ليلا يحول بينه وبين العامل والمعمول
واللام قد تطلق باللام مقدمة على ان في نحو قوله لطعنك من يبق على كريمة
وزيد البخاري في خطبة الامام في الكسوف انه قيل لعروة ان اخاك يوم خسفت
الشمس بالمدينة لم يزد على ركعتين مثل الصبح فقال اجل لانه اخطأ السنة ولا عبرة
بحكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل الاول انما تمنع من تسلط فعل القلب
على ان ومعمولها ولذلك كسرت في نحو قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله بل قد
اثبت مذ المنع مع حذفها في قول الهذلي فعيوت بعدهم بعيش ناصب واخال
اني لاحق متتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام بعد ما علقت اخال وبقي كسر
المعرف بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا ما نسخ لفظه وبقي حكمه ودليل الثاني
ان عمل ان يخطاها تقول ان في الدار لزيدا وان زيدا القائم وكذلك ايضا
يخطاها عمل العامل بعدها فيعمل فيما قبلها نحو ان زيدا لهم يومئذ لخبير فاه
الاصل وهم بدر الدين ابن مالك فمنع من ذلك والوارد منه يؤول كثيرا
انتهى فصل واذا خففت ان المكسورة لزمها في الاثبات لام الابتداء
للفرق بينها وبين ان النافية ان خف ليس بينهما في نحو جاز تركها للدليل
يدل على قصد الاثبات كقراءة ابي بحا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
بكسر اللام اي للذي وقول عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحب التيمن في طهوره الحديث وقول الشاعر ان كنت قاضي يحيى يوم بينكم

قاض نجيي

لو لم تعنوا بوعد غير تودي ٭ وقوله الاخر ٭ وان مالك كانت كرام المعادن ٭
قال الاصل بل يجب تركها في النفي وجواز الحذف لان النفي لا يدخل على النفي فلم
يحصل لبس لقوله ان الحق لا يخفى على ذي بصيرين ٭ وان لم لو لم يعدم خلاف معانيه ٭
فالاقسام اذا ثلاثة قسم يجب فيه اللام وقسم تمتنع فيه وقسم يجوز فيه الامران ٭
وقد عرفت كلامنها ٭ وتدخل حينئذ اي حين يوتى بها للفرق على الماضي المتصرف
وعلى منصوب الفعل متاخرا فالاول كقوله ان زيدا لقائم والثاني كقوله تعالى ٭
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومدا خلافها مع المشددة ٭ حيث تمتنع دخولها
في نحو ما ذكر على ما تقدم ٭ ومن ثم اي من اجل دخولها على نحو هذين قال جماعة ٭
منهم ابو علي وابو الفتح ان هذه اي اللام في نحو وان كانت لكيلا ٭ لام اجتلبت
للفرق وليست لام الابتداء وزعم الكوفيون انها في ذلك كله بمعنى الا وان ٭
ان نافية فعلى قولهم وقول الجمهور تكسر همزة ان في خبر فعل القلب فيقال الحمد
لله علما ان كنت لموقنا بكسر همزة ان لان ان النافية مكسورة دائما ولام الابتداء تعلق ٭
الفعل عن العمل فيان فيلزم كسرها وعلى القول الاخر اي انها لام احتلبت للفرق ٭
وان مخففة تفتح همزة ان لان الفعل مسلط عليها ولا معلق له عن العمل اللام الثانية ٭
من غير العاملة اللام الزائدة وهي الداخلة في الخبر متاخرا اما مجردا من الناسخ ٭
نحو الحليس لعجوز شهربة او معمولا لان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير ٭
الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة او لكن كقوله ٭ ولكنني من حبها لعميد ٭ وليس
دخول اللام مقيسا فيهما اي في خبر ان المفتوحة ولكن على الاصح ومقابله ان دخول
اللام فيهما مقيس او معمولا لاسى كقوله مرواعجا لا فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا
اسى لمجدود او زال كقوله وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهايم المقفى بكل واد ٭
او ما كقوله ٭ اسى ان ذا ليلا بعد عرفته ٭ وما ان لمن اعالج سودان او ان
حكى قطرب اراك لشاتمي وربما زيدت بعد ان المكسورة قبل الخبر للموكدة
بها نحو ان زيدا لطعامك لاكل ومن كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وحكى قطرب

عن يونس ان زيدا لابوك لواثق وربما زيدت ايضا قبل همزتها اي همزة ان حالة كون
الهمزة مسهلة نحو قوله لعمك من عبسية لوسيمة ٭ وقد تزادني حولين وذلك اذا
قام الدليل على ان القسم ليس مرادا في ذين الكلامين ومنه قول عمرو بن ابي ربيعة
المخزومي ٭ تربت ان البين قد ايدا ٭ قال التوأمي كان الرجل عدا ٭ اللام الثالثة
لام الجواب وهي اربعة لام جواب لو نحو لو تزيلوا لعذبنا ولام جواب لولا
نحو لولا زيد لاكرمتك ولام جواب لوما نحو لوما زيد لاكرمتك ولام جواب القسم
نحو والله لقد اثرك الله علينا وسياتي ان شاء الله تعالى في الباب الخامس الكلام
على حذف لام الجواب اللام الرابعة الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب
بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام الموذنة واللام
الموطئة لانها وطئت الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا لا يخرجون ونحو
الايات واكثر ما تدخل على ان كما في الايات وربما دخلت على غيرها
كقوله ٭ لمي صلحن ليقضين لك صالح ٭ ولتجزين اذا اجزت جميلا ٭ وغير ما دخلت
عليه اذ انشد ابو الفتح ٭ عضت على ابن ثرت بحره ٭ فلا ذعضت لا شتن بحرف
ونحو نظير دخول الفاء في فاذا نحو انا اولى بهذا فانا وليك شبهت اذ بان فدخلت
الفاء بعد ها كما تدخل في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط
نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون ونحو وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين
كفروا منهم عذاب اليم وخرج بذكر الايذان ما تقدم في قوله الم يزيت
البيت اللام الخامسة لام الد كالرجل والحارث عند من جعل الهمزة وصلا
اللام السادسة اللاحقة لاسما الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده
اي توكيد البعد على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت
في ذلك لالتقاء الساكنين اللام السابعة لام التعجب غير الجارة نحو لظرف
زيد وكرم بمعنى ما اظرفه وما اكرمه وذكرنا اي هذه اللام ان خالوية
في كتاب المسمى بالجمل قال في الاصل وعندي انها اما لام الابتداء دخلت

شبكة الألوكة alukah.net

عمل النافي لشبهه بموجوده بالاسم او لام جواب القسم فيكون معذورا قبلها
على اربعة اوجه احدها ان تكون نافيه وهي على خمسة اوجه احدها
ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
وسمي لا حينئذ اي حين عملها عمل ان تنصب واما يظهر نصب اسمها اذا كان مضافا
او شبيها بالمضاف نحو لا صاحب جود ممقوت او راهنا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا
نحو لا طالعا جبلا حاضر وكونها تخالف ان في ثمانية اوجه احدها انها لا تعمل الا
في النكرات كما في الامثلة السابقة ونحو لا خلافا ان الوجه الثاني ان اسمها
اذا لم يكن عاملا فانه يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركبه
مع لا تركب خمسة عشر وتناوه على ما ينصب به لو كان معربا فيبنى على الفتح
في نحو لا رجل ولا رجال وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا فايين وعلى الكسر في نحو لا
مسلمات لكن حالة جمع المؤنث الفتح للتآخي لا مسلمات ولو لا رجح الوجه الثالث
ان ارتفاع خبرها حال تركبها بما كان مرفوعا به قبل دخولها لا بها خلافا لسيبويه وخالفه الاكثرون فقالوا اي العاملة فيه ايضا قال في التسهيل
ولو الاصح ولا خلاف بين البصريين في ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا للنصب
او الرفع او الجر الوجه الرابع ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا
وجوزان يجوز تقديمه اذا كان ظرفا او مجرورا الوجه الخامس انه يجوز مراعاة
محلها مع اسمها قبل مجيء الخبر فيه اللفظ وبعده فيجوز رفع النعت والمسوق من نحو
لا رجل ظريف فيها ولا رجل ولا امرأة فيها ولا يجوز ذلك في باب ان الا اذا استكمل الخبر
الوجه السادس انه يجوز الغاؤها اي ابطال عملها اذا تكررت نحو لا حول ولا
قوة الوجه السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم والتميمون والطائيون
يلزمونه نحو قالوا لا عليك ولا عليه فلا فوت بخلاف خبر ان حذفه اذا دل عليه دليل قليل
الوجه الثامن ابطال عملها عند دخول الخافض عليها فيكون اسمها مخفوضا
وهي على ما ياتي من الخلاف في انها اسم او زايدة نحو جيء بلا زاد والثاني من اوجه

لا النافية ان تكون عامله عمل ليس ولكنها تخالفها من ثلاثة جهات احداها
ان عملها ما ذكر قليل حتى ادعى انه ليس بموجود ثانيها اي الجهات ان ذكر خبرها
قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وخبرها مرفوع
بالمبتدا المعمول لها ويرد ذلك كله قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا ودد
ما قضى الله واما ثالثها اي الجهات انها لا تعمل الا في النكرات على الاصح
والثاني قول ابن جني وابن الشجري لا يختص عملها ما ذكر بالنكرة وسمع قول النابغة
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقول الاخر لا الدار
دارا ولا الجيران جيرانا والاول يحملها على المذوبل قيل انهما على حذف مضاف
نكرة والتقدير في الاول لا مثلي فلما حذف المضاف انفصل الضمير وناب عنه وقال
ابن مالك في الاول يمكن ان يكون اصله لا اري باغيا فحذف الفعل وحده فبرز
الضمير وانفصل او هو على حذف الخبر على حد قولهم حكمك مسمطا قلت
قد نافى العاملة عمل ليس نافية للجنس خلافا للكثيرين زعموا ان العاملة
عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة ويرد عليهم قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا ودد ما قضى الله واقيا فاذا اقتل لا رجل في الرد بالفتح تعين كونها نافية للجنس
ويقال في توكيده بل امرأة واذا اقتل لا رجل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس
وامتنع ان تكون مهملة ولا لتكررت كما سياتي واحتمل ان تكون لنفي الجنس ولنفي
الوحدة خلافا للكثيرين ويقال في توكيده على الاول بل امرأة وعلى الثاني بل رجلا
ومن استقرا الكثيرين يقوله اي في البيت ونحوه نافيه للوحدة ونفي الجنس انما جاء
من القرينة الثالث من اوجه النافية ان تكون عاطفة وكها ثلاثة شروط
احدها ان يتقدمها اثبات او امر او ند الجاريدا وامرر زيدا او يا زيد الثاني
من شروطها ان لا تقترن بعاطف فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل لا
رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو
ولا تاكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر ولو تقدم النفي وشمل حدي النوعين

شبكة الألوكة

اعني تقدم العاطف عليها وتاخر عنها المعمول بالا تقترن بعاطف الثالث
من شروطها ان لا يصدق احد متعاطفيها على الآخر فلا يجوز جاءني رجل
لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراة وعلى ما سياتي في الوجه
الرابع يحمل نفي الجواز في المثال على الجواز على العطف ولما اذا جعلت لا بمعنى غير
فيجوز الوجه الرابع من اوجه النافية ان تكون جوابا لما قضا لنعم فتحذف
الجملة بعدها كثيرا يقال لمن قال زيد فقيه لا والاصل لا هو فقيه الخامس من اوجه
النافية ان تكون على غير ذلك اي ما ذكر في الاوجه الاربعة السابقة فان
كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل لا فيها
فقد شرط من شروط عملها كان انفصل منها ولم يتكرر في التمثيل غير او فعلا
ماضيا لفظا ومعنى او مفردا جرا او صفة او حالا او وجد تكرارها لفظا
في الاختيار فيه الاصح مثال الجملة الاسمية التي صدرها معرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك
القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي لم تعمل لانها عوملت بما ينزلون
ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى ومثال للحديث فان المثبت لا ادرما قطع ولا
ظهرا بقي بخلاف نحو لا شلت يدك لان المراد الدعا فالفعل مستقبل معنى ونحو قولك
والله لا فعلت لانه مستقبل معنى ايضا ومثال للمفرد الجنس زيد لا قائم ولا قاعد
واحترز بالاحتياد من نحو قوله واي امرئ سيحمل لا افعله وقوله ان تغفر اللهم
تغفر جما واي عبد لك لا الما فترك التكرار في هذين البيتين ونحوهما ضرورة ومقابل
الاصح قوله المبرد وابن كيسان لا يلزم تكرارها فيما اذا انفصل عنها الاسم او كان
معرفة وتخلص المضارع للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن
مالك بصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالا تفاق مع الا تفاق على ان الجملة الحالية
لا تقصد بها استقبال ولا يجب تكرار لا حينئذ اتفاقا تنبيهان احدهما
من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض ومخفوضه نحو جيت بلا زاد
وهي عند الكوفيين اسم بمعنى غير مضاف لما بعدها وعند غيرهم حرف

زايد

زايد كما يعمون كان في نحو زيد كان فاضل ذا بنوة وان كانت مفيدة لمعنى وهو
للنفي والانقطاع ومنه نعلم انهم قد يريدون بالزايد المعترض بين
شيئين متطالبين وان لم يقع اصل المعنى باسقاطه كما في نحو المفترة
بالعاطف في عند نحو وما يستوي الاحيا الاية نحو ما جاءني زيد ولا عمرو فان
لا فيه يعمومها زايدة وليست في المعنى زايدة محضة اي وجودها كعدمها بل بضمت
على نفي احتمال اجتماعهما في المجي فلو حذفها احتمل الامران اما في نحو وما يستوي الاحيا
ولا الاموات فانها فيه لمجرد التوكيد ثانيهما الصحيح ان لا لا تستحق القصد
بدليل توسطها بين الناصب والمنصوب في نحو ليلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم
في نحو الا تفعلوه وتقدم معمول ما بعدها في نحو يوم يأتي بعض ايات ربك الاية
بخلاف ما فتستحق القصد على الاصح اللهم الا ان يقع لا في جواب القسم فان الحروف
التي يليق بها القسم جميعا لها القصد ولهذا قال سيبويه في قوله اليت حب
العراق الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده
بوصول الفعل اليه ولم يجعله من باب زيدا مررت به لان التقدير لا اطعمه وهذه
الجملة جواب لا ليت فان معناه حلفت وقيل لها القصد مطلقا وقيل لا مطلقا
وعلى ان احدهما فذ عرف من اوجه الفرق بين لا وان انه لا يتبع اسمها جوازا قبل
ان يذكر خبرها فاذا وصف النكرة المفردة بمفرد متصل نحو لا رجل
ظريف فيها جاز فتحه على انه ركب معها قيل محلا مثل خمسة عشر ونصبه
مراعاة لمحل النكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا فان فقد الافراد في المنعوت
او النعت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا ولا رجل فيها فعله عندنا او الانفصال
نحو لا رجل في الدار ظريف امتنع الفتح وجاز النصب والرفع على ما تقدم كما في
المعطوف بدون تكرار لا وكما في البدل اذا صلحا اي المعطوف والبدل
لعمل لا فيهما نحو لا رجل وامراة فيها ونحو لا احد رجل وامراة فيها فان لم يصلحا
لان تعمل فيهما نحو لا امراة وزيد في الدار ولا احد زيد وعمرو فيها تعين الرفع

شبكة الألوكة

ثانيهما قد عرف من وجه الفرق ايضا انها اي لا تحذف إلغاء واذا تكررت
فلك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ورفعهما وفتح الاول
ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول ونصب الثاني وذلك لانك ان فتحت الاول
كان لك في الثاني الفتح ايضا على الاصل فيها والرفع عطفا على محل لا مع اسمها
لان لا عامل ضعيف فلم يتنزل عمل الابتداء عظما وتقديرا فيسوغ اعتباره اوعلى الغاء
الثانية والنصب عطفا على اسم لا وان رفعته كان لك في الثاني الفتح والرفع
على ما ذكر فقط اي دون النصب وذلك لانه انما كان بالعطف على الاسم
لانه معمول لا تقديرا وقد الغيت عملها فيه فلم يبق له وجه تتمة اذا كررت
اسم لا المفتوح فلك ان تركبه مع موكده تركيب الخمسة والممنوعة
السابق فتقول لا مالَ ولا ولدَ ولك ايضا نصب الثاني فتقول لا مالَ ولا ولدا
ولك ايضا رفعه فيجتمع فيه ثلاثة اوجه وهذا معلوم من الفرع الاول واذا
قلت لا غلامين لك ولا أبوا لعمرو ولا اخ له فركب لا مع اسمها جاز ان تسقط
النون من لا غلامين وتثبت الالف في لا أب والاخ فتقول لا غلامي لك ولا اباَ
لعمرو ولا اخاله والغالب ان لا يفعل هذا الا مع لام الجر كما مثلنا ووجه ذلك
انه شبه بالمضاف لعمومل معاملته في حذف النون واثبات الالف ووجه شبهه
بالمضاف ان اللام وما جرته صفة والصفة مكملة للموصوف كتكميل المضاف اليه
للمضاف ولو جعلت اللام وما جرته خبر الثبت النون وسقطت الالف لزوال
الشبه هذا راي ابن مالك وقيل اللام زائدة بين المضاف والمضاف اليه وقيل هو على
لغة القصر في الاب والاخ وأما نحو لا علامي لك ولا يدي لك بهذا الامر فغير مسموع
وقد شذ سقوط اللام مع ثبوت الالف في قول الشاعر اباللؤم الذي لا ابا لك
ملاق لا اباك نحو فتى ارادة ابالك نفسه قد تناول العلم فيجعل
اسم لا مركبا معها ان كان مفردا كقول الشاعر اذى الحاجات عني انك
خبيب تلذ ولا اميبة في البلاد ومنصوبا بها ان كان مضافا كقولهم قضية

ولا

ولا ابا حسن لها ولا بد من نزع الالف واللام مما ما فيه ولذلك قالوا ولا ابا
حسن ولم يقولوا ولا ابا الحسن فلو كان للاضافة مصلحا الى ما يلازمه الالف
واللام كعبد الله لم يحذف هذا الاستعمال الثاني من اوجه لا ان تكون
موصوفة لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزما
واستقباله سواء كان المطلوب منه الفعل مخاطبا نحو لا تجذوا اعدوي
وعدوكم اولياء ام غائبا نحو لا يتخذ الموصنون الكافرين اولياء ام متكلما
نحو لا ارينك ها هنا وهذا النوع مما اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن
ها هنا فاراك ومثله في الامر وليجدوا فيكم غلظة اي اغلظوا عليهم ليجدوا
ولا توقع في اقتضائها الجزم بين كونها مفيدة للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم
ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها مفيدة للدعاء نحو ربنا لا تواخذنا
وكونها مفيدة للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا
وكذا لو خرجت عن الطلب الى غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا
تطيعني وليس اصلها اي لا هذه لام الامر فرقت عنها الف خلافا لبعضهم ولا
هي النافية والجزم بلام امر مقدرة قبلها فيما يظهر خلافا للسهيلي الوجه
الثالث من اوجه لا ان تكون زائدة دخلت في الكلام لمجرد تقويته وتوكيده
نحو ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعني ومثله ليلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا
الوجه الرابع من اوجه لا ان تكون اسما بمنزلة غير كما يوخذ مما تقدم في الكوفيين
في نحو جئت بلا زاد وعضضت من لا شيء وعليه يخرج نحو جاء رجل لا زيد وقول الفقهاء
هذا طاهر لا طهور ونحو ذلك مما يمتنع فيه العطف فيقال في اعرابه لا اسم
بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف وهي مع ما بعدها صفة لما
قبلها وقد جرى على ذلك الجلال المحلي قال الشيخ زكريا في شرح قول الروض
المبان من حي مكتة لا شعر ما كول ان لا اسما لكونها لا يعطف عليها ما شملها ما قبلها اسم
بمعنى غير ظهر اعرابها فيما بعدها لكونها بصورة الحرف وهي مع ما بعدها حال من ما قبلها

يلزم

مثلنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لات

او صفة لذ بجعل آل للجنس **لات** والكلام عليها من وجهين احدهما
حقيقتها والثاني في عملها فاما حقيقتها فهي مركبة من لا النافية وتا التانيث
عند الجمهور وقيل هي كلمة واحدة اي فعل ماض فقيل من الاتة بمعنى
نقصه وقيل اصلها ليس كضرب قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وابدلت السين تا وقيل انها لا النافية والتا زايدة في اول الحين ويشهد
للجمهور انه يوقف عليها بالتا والهاء ولو كانت جزاء من الفعل او بدلا من جزء
او جزءا من حين لما كان كذلك وانها رسمت منفصلة عن الحين اي في غير مصحف
عثمان وان التا قد تكسر على اصل التقا الساكنين ولا معنى لقول الزمخشري وقرئ
بالكسر على البناء لجيء ولو كانت فعلا ماضيا لم تكن للكسر وجه واما عملها فهو عند
الجمهور عمل ليس وقيل عمل ان قاله الاخفش وقيل لا عمل لها فان ولياها مرفوع
فمبتدا حذف خبره او منصوب فبفعل محذوف ولا قول الاخفش ايضا فالتقدير
في الاية عنده على قراءة النصب ولا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا احين مناص
كائنهم قالوا الاصل وعلى كل قوله لا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب
انه يكون المحذوف هو المرفوع ومعمولها لفظ الحين فقط قاله الزمخشري زيدت
التا على لا وخصت بنفي الاحيان وقيل وما رادفه وعليه جرى ابن مالك فقال
في شرح الكافية وقد تقع ساعة واوان بعد لات كقول رجل من طي ندم البغاة
ولات ساعة مندم والنشد الفرا والاخفش طلبوا صلحنا ولات اوان اي ليس
الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد
الا ان اوانا اشبهه بنزال وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا انتهى **تنبيه**
سمع جريا بعد لات مضافا كقراءة من قرأ ولات حين مناص بكسر التين فخرج
على ان المضاف اليه مضاف في الاصل والتقدير حين مناصهم ثم حذف الضمير
فلما قطع المضاف اليه عن الاضافة نزل قطعه منزلة قطع العامل فيه
اي بنى المضاف اليه والحين فبنى المضاف لذلك وكان بناؤه على الكسر تشبيها

لو

بين ع

له بما يوازنه من المبنيات كامس وجير وسمع جريا بعد لات ايضا غير مضاف
انشد الفراء طلبوا صلحنا ولات اوان فخرج على انه في الاصل مضاف ايضا
فبنى لقطعه عن الاضافة بما ذكر اي وكان بناؤه على الكسر تشبيها بما يوازنه
من المبنيات كنزال ومذ اما جزم به الاصل في الصورة السابعة من القاعدة الاولى
من الباب الثامن وتقدمت حكايته عن ابن مالك في شرح الكافية وانه نونا مطردا
وخرجا ايضا على انه جرى ايها بعد لات بمن مضمرة وزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا
جارا لا اسما الزمان خاصة كمذ ومنذ وانشد البيت السابق **لو** حرف يأتي على
خمسة اوجه احدها المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلاثة
امور احدها الشرطية اي عقد الشببية بالسببية الجملتين بعدها عالما والثاني
تفيدها الشرطية المذكورة بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت
ان فان تلك اي ان لعقد ما ذكر اي السببية والمسببية في المستقبل ولهذا
قالوا الشرط بان سابق على الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي
عكس ما يتوهم المبتدئون الا ترى انك تقول ان جيتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد
ولم يجئ قلت لو جيتني امس اكرمتك والامر الثاني امتناع شرطها دون جوابها
فلا دلالة لها على وجوده ولا على امتناعه الا اذا لم يكن له اي للجواب سبب شرعا
او عقلا غير الشرط بان كان مساويا له في العموم اي كلما وجد احدهما وجد الاخر
نحو لو كانت الشمس طالعة وقد تقع ساعة واوان بعد لات كقول رجل من طي ندم البغاة
ولات ساعة مندم والنشد الفرا والاخفش طلبوا صلحنا ولات اوان اي ليس
الاوان اوان صلح فحذف المضاف اليه اوان منوي الثبوت وبني كما فعل بقبل وبعد
الا ان اوانا اشبهه بنزال وزنا بني على الكسر ونون اضطرارا انتهى **تنبيه**
سمع جريا بعد لات مضافا كقراءة من قرأ ولات حين مناص بكسر التين فخرج
على ان المضاف اليه مضاف في الاصل والتقدير حين مناصهم ثم حذف الضمير
فلما قطع المضاف اليه عن الاضافة نزل قطعه منزلة قطع العامل فيه
اي بنى المضاف اليه والحين فبنى المضاف لذلك وكان بناؤه على الكسر تشبيها

ايضاح

السبب المساوي انتفا المسبب اما اذا كان للجواب اعم كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفا العدد المساوي
منه للشرط قال الاصل ويتلخص من هذا ان يقال لو تدل على ثلاثة امور عقد
الشببية والمسببية وكونها في الماضي وامتناع السبب ثم تارة يعقل بين الجزء
وبين لا تنفك وتارة لا يعقل الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب فيه الشرع او العقل
انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو لو شئنا لرفعناه ونحو لو كانت

الشمس طالعة كان النهار موجودا فهنا يلزم من امتناع الاول امتناع الثاني قطعا
والقسم الثاني عكس الاول اي يوجب الشرع او العقل عدم انحصار مسببية الثاني
الشمس طالعة كان الضوء موجودا لكنه لا يلزم فيه مسببية الاول نحو لو نام
لا تنقض وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فهذا لا يلزم فيه من امتناع
الاول امتناع الثاني كما قدمناه والقسم الثالث ما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو خاطبني
اكرمته فان العقل يجوز انحصار سبب الاكرام في المجيء فهذا يرد فيه العقل على
انتفاء المسبب للمساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا والنوع الثاني قسمان
احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك
كقول عمر رضي الله تعالى عنه في صهيب لو لم يخف الله لم نعصه فانه يدل على تقرير
عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء المعصية مع ثبوت الخوف اولى وانما لم يدل
على انتفاء الجواب لامرين احدهما ان دلالتها على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي
هذا الاثر ما يدل لمفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم
الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة
الثاني انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية
فعلمنا ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر
مع الخوف فيكون عدم المعصية عند عدم الخوف مستندا الى ذلك السبب وحده وعند
الخوف مستندا اليه فقط او اليه والى الخوف معا وعلى ذلك يخرج قوله تعالى ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات
الله لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الاشياء فلان لا تنفد
مع قلتها اولى ومثل ولو سمعوا ما استجابوا لكم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم والقسم الثاني ان يكون الجواب
مقررا على كل حال من غير تعرض لاولوية نحو لو زيد والعدو احمد او نحو
يعرف بثبوته بعلة اخرى مستقرة على التقديرين وهي ما طبعوا عليه من العتو والضلال

والمقصود

والمقصود في هذا القسم تحقق ثبوت الثاني واما الامتناع في الاول فانه وان كان
حاصلا لكنه ليس المقصود انتهى ملخصا وفي بعض الحواشي اعتراض عليه في هذا القسم
الاخير بان ما قاله فيه غير مستقيم لان الواقع انهم لم يريدوا فكيف يتحقق العود
فالظاهر اسقاط هذا القسم ويقتصر على القسم قبله انتهى كلام المعترض وجوابه
ظاهر وقيل لا تقيده اي الامتناع فيهما اي لا في الشرط ولا في الجواب بوجه
وقيل تقيد مطلقا وعليه فيقال في هما حرف امتناع لامتناع وهذا هو القول
الجاري على السنة العربيين والجمهور وقد ابطل الاصل كلا من القولين بما لا يليق
اليه والاول قول المحققين وعليه فيقال لو حرف يقتضي امتناع ما يليه في الماضي
وثبوت الثاني معه لوقد ثبوته وما معنى قول السهيلي حرف يقتضي امتناع ثانيه ما يليه ح
واستلزمه لتاليه لكن قد اشار الشيخ سعد الدين وغيره للجمهور واجابوا عما
اورد عليهم انظر شرح تلخيص المفتاح المطول الوجه الثاني من اوجه لو ان تكون حرف
شرط في المستقبل مرادفا لان نحو وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وقوله ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيت غير انها لا تجزم الفعل على ما سيأتي في الاختيار ح
قال الشاعر ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا البيت بخلاف ان فانها تجزمه وفي
امتناعه بعد لو هذه نزاع والتحقيق ما دل عليه قوله وضابطه هذه اي التي بمعنى
ان والتي قبلها اي المعلقة في الماضي ان الشرط متى كان مستقبلا معنى اي
واقعا في المستقبل وكان محتملا للوقوع ولعدمه سواء كان بصيغة الماضي
ام المستقبل وليس المقصود فرضه اي فرض وقوعه فيما مضى فهو بمعنى ان
ومتى كان الشرط ماضيا معنى او حالا او مستقبلا اي واقعا في احد الازمنة
الثلاثة بقطع النظر عن عدم دخول لو عليه سواء كان بصيغة الماضي ام بصيغة المستقبل
ولكن فصده في الاخير فرضه فيما مضى نحو لو ترى اذ وقفوا على النار فاي
الامتناعية وتخبره ان تعلم ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع في الماضي واقعا
ومن ثم انتفى شرطها في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصة

فرض ما ليس بواقع في الماضي واقعا ومن ثم استفى شرطيته للماضي والحال لمانعة
من كونه متعلقا عند وقوعه وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا دلالة
لها على حكم شرطية للماضي والحال ومن هنا يعلم انه اذا ولي لو التي للتعليق في الماضي
مستقبل اول بالماضي واذا اولى التي بمعنى ان ماض قلب الى المستقبل كان دخولها تقريرا
من الضابط بخوني في قوله ولو تلتقي وقوله ولو ان ليلى البيتين ان تكون لو فيهما على
بابها من التعليق في الماضي وان المقصود فرض هذه الامور واقعة والحكم عليها
مع العلم بعدم وقوعها الثالث من اوجه لو ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان المفتوحة
غير انها لا تنصب والكثير وقوعها بعد ود نحو ود الوتدين او تود نحو يود احدهم
لو يعمر وقس القليل قولك قتلته لو لم اخف الله لم اعصه الرابع من اوجه لو ان تكون
للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام الخضراوي وغيره
لها معنى اخر وهو التقليل نحو تصدق ولو بظلف محرق وفيه كما قال الاصل نظر
ومن مسائل احدها ان لو في جميع اقسامها خاصة بالفعل على ما سيأتي في الداخلة
على ان وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده كقولك عمر لو غير
قالها ابا عبيدة وقولهم لو ذات سوار لطمتني ومنه على الاصح قل لو انتم تملكون خزائن
رحمة ربي والاصل لو تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير او اسم منصوب كذلك
اي معمول لمحذوف يفسره ما بعده نحو لو زيدا رايته لاكرمته او هو لكان محذوفا
كقوله لو غيرنا الما حلق شرقا كت كالغصان بالماء اعتقارى فقيل لو من النوع
الاول اي فاعل بفعل محذوف والاصل لو شرق حلقي لو شرق فحذف الفعل اولا
والمسند الخ او قيل ولينها الجملة الاسمية شذوذا كما في فهلا نفس ليلى شفيعها
على راي للسهيلي الثانية تقع ان المفتوحة المشددة بعدها اي بعد لو بابا قسما
كثيرا نحو لو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به رفع باتفاق
قال سيبويه بالابتداء والخبر محذوف لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه
كما قالوا في علمت ان زيدا قائم واختصت من بين سائر ما يوول بالاسم بالوقوع بعد لو كما

اختصت

اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والجر بالنصب بعد لات وقيل بالابتداء بضلا وكون
الخبر محذوفا ثم قيل بقدر ما قدرنا على ان للسيباني ان شاء الله تعالى في النوع الثاني
عشر من الجهة السادسة من انه يجب تقديم خبر ان عليها ليلا يلتبس بالتي بمعنى لعل والتقدير
على هذا ولو ثبات ايمانهم وقيل بل يفيد زمنا موخرا عنها ويشهد له انه يأتي موضعا
بعدما كقوله ولما التي جزع يوم النوى فلوجد كاد يبينني وذلك
لان لعل لا تقع هنا فلا تحذف وقيل الرفع على الفاعلية بفعل مقدر
اي لو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه اتفاقا على الاختصاص بالفعل والغالب حينئذ
اي حين تقع ان بعد لو كون خبرها فعلا ماضيا فتكون عند القائلين شذ
بالفاعلية عوضا عن الفعل المحذوف ورد زعم الزمخشري لزومه ورد عليه
ابن الحاجب وغيره مما سيأتي من قوله تعالى ولو ان ما في الارض الاية وحضوا ذلك
بالجهل المشتق لا الجامد كما في الاية قرده ابن مالك بما سيأتي ايضا من قول الشاعر
لو ان حيا مدرك الفلاح وقد وجد الاصل الاية في التنزيل ووقع الخبر فيها اسما
مشتقا واية وقع الخبر فيها ظرفا واية وقع فيها مجرورا كما سترى من كلامه
قلت والغالب كون خبر ان فعلا ماضيا وقد تكون خبرها اسما جامدا كقوله
تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام او اسما مشتقا كقوله تعالى يود احدهم لو
انهم بادون في الاعراب وكقوله لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب
الرماح وقد تكون ظرفا او مجرورا كقوله تعالى لو ان عندنا ذكرا
من الاولين لكنا عباد الله المخلصين وقوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون الاية
لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم وان اريد بها معنى ان الشرطية وقيل يجوز
مطلقا على لغة وثالثها اي الاقوال يختص الجواز بالشعر كقوله لو بشاطاديه
دومعه وقوله قامت فوادك لو تحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل بن شيبانا
وقد خرج الاول على لغة من يقول شايشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل
الخاتم والعالم وقيل توجيه قراءة من ذكر ان منسأته بهمزة ساكنة فان الاصل

هذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخره

منسأته همزة مفتوحة مفعلة من نسأه اذا أخره ثم ابدلت الهمزة الفاعل
غير قياس ثم ابدلت الالف همزة ساكنة وخرج الثاني على لغة الاعراب
سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو يشعركم ويشعركم وبامركم المسئلة الرابعة
جواب لو اما ما ض معنى لا وضعا نحو لو لم يخف الله لم يعصه فاللام ممتنعة
فيه لو وضعا وسواما ثبت فاقترانه باللام نحو لو نشا لجعلناه حطاما
اكثر من تجرده منها نحو لو نشا جعلناه اجاجا واما مستقبلا فالامر بالعكس اي تجرده
من اللام نحو ولو شاء ربك ما فعلوه اكثر من اقترانه بها نحو قوله ولو نعطي الخيار لما
افترقنا وتطرد في الشذوذ اقتران جواب القسم المنفي بها كقوله اما والذي
لو شا لم يخلق النوى لين عبت عن عبني لما عبت عن قلتي ويرد جواب لو
الماضي مقرونا بقد كقول جرير لو شئت لوشيت لوشت قد تقع الفواد شربة ولو
عرب وتطرد في الشذوذ اقتران جواب لولا بها كقوله ايضا لولا رجاك قد
قتلت اولا دي قيل وقد يحاب لو بجملة اسمية مقرونة باللام كقوله تعالى
ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير او بالفا كقول الشاعر لو كان
قتل بالسلام فداحة لكن فررت مخافة ان لو ترا اي فهو داحة وقيل لا يجاب بما
ذكر وهو الاصح وما اوهم ذلك ما تقدم مؤول وقال الاصل في باب اللام
ان الاولى في الاول كون اللام جوابا للقسم مقدرا وفي كلام الزمخشري ما يدل
على انها لام الابتدا وان الجملة مستانفة وقال في التسهيل وان ولي الفعل بعدها
جملة اسمية فهي جواب قسم مغن عن جواباها واما البيت فالظاهر ان الجواب
فيه محذوف اي لم افر ندبا ليل قوله لكن فررت لولا على خمسة اوجه احدها
ان تدخل على جملة اسمية فحينئذ لربط امتناع الثانية بوجود الاولى
نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود والمذكور بعدها مرفوع بالابتدا
على الاصح كما قال اكثرهم اي النحويين يجب كون الخبر كونا مطلقا كالوجود
محذوفا فان اريد المقيد كالقيام امتنعت المسئلة الا ان يجعل مصدره

اي

اي الكون المقيد هو المبتدا نحو لولا قيام زيد اوجد عليه اي المبتدا ان
المفتوحة المشددة نحو لولا انه زيد لقام فتكون هي وصلتها مبتدا وفي خبر
اي خبر المبتدا وهو ان وصلتها الخلاف السابق فيما لو وقعت ان بعد لو وقال
المحققون يجوز ان يكون كونا مطلقا وان يكون كونا مقيدا ثم ان كان كونا
مطلقا كالوجود والحصول وجب حذفه او مقيدا وجب ذكره ان لم يعلم
نحو لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة رواه البخاري ويجوز في
الامران علم نحو لولا انصار زيد هموم ما سلم ومنه قول ابي العلا يذيب الرعب
منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ومقابل الاصح ان المرفوع بعد لولا
فاعل بفعل محذوف وقيل بها نيابه عنه وقيل اصالة واما قول لولا مخم فحقه
ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مومنين وتذر كونه غير صحيح لولا ان
لاك ولولاه قفاك سيبويه الجمهور ياجاره للضمير مختصة به كما اختصت
حتى والكاف بالظاهر ولا تتعلق لولا بشي وموضع المجرور بها رفع بالابتدا
والخبر محذوف وقال الاخفش لولا يعمل بها والضمير مبتدا ولكنهم انابوا
الضمير المخفوض عن المرفوع وهذا نظير قوله في ضمير النصب الواقع بعد عسى
وقد تسلف ثم ما يمنعه اي يمنع ما قاله وهو ان الانابة انما وقعت في القوابد
المنفصلة الى اخره فراجعه واذا عطف عليه اسم ظاهر تعين رفعه على كلا
القولين الوجه الثاني ان تكون للتخضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما
في تاويله نحو لولا تستغفرون الله ونحو لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق
بينهما ان التخضيض طلب بحث وارعاج والعرض طلب هادئ وتاد ب
الوجه الثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه
باربعة شهدا فلولا نفرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة وقد تفصل
من الفعل باذا او باذا جملة شرط فالاول كقوله تعالى فلولا اذ سمعتموه قلتم
والثاني والثالث كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينيذ تنظرون

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها فلولا التأنيث تكرار للاولى والمعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب اليه المختص منكم ولكنكم لا تشاهدون ذلك الوجه الرابع ان تكون للاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك الوجه الخامس ان تكون للنفي بمنزلة لم نحو فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس كذا ما اي الاستفهام والنفي الهروي وردا بان الظاهر في الاولى من اوجه الاستفهام العرض وقد سبقت فيه وبان الثانية منها مثل لولا جاؤا عليه باربعة شهداء اي فيكون للتوبيخ والتندم وكذا اية النفي ايضا اي فما كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك قاله الاصل فتبين ربما خاصة لا النافية بعد لو فتلتبس بلولا كقوله لو ان عمت اسماء لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فلولا هذه كلمتان بمنزلة قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لم ترتك وذلك لان لولا الامتناعية شرطها ان تدخل على جملة اسمية والعرض والتحضيض غير مناسب لمنا وكذلك التوبيخ والاستفهام والنفي وقيل بل بلى الاستفهام والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم لا يسعني شيء ان تراه بي احد الوجه السادس لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم المالقي انها لم ترد الا للتخصيض ويرده قول الشاعر لوما الحياء ولوما الدين عبتكما الخ وقد يشذ حذف جوابها كقوله فلولا الغيث غيث من ربيع الخ لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية قال بعضهم وبي تشعر بتقول الاثبات فيقال للبصير لم تبصر كذا وللاكمه لا تبصر كذا وان استعمل احدهما في الاخر فذلك للاحتمال ثم استدل بهذا الاصل على اشتراط قبول الشفيع فيما فيه الشفاعة بقول جابر رضي الله عنه تعالى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فيما لم يقسم وقد ترتفع بعدها كقوله لولا فوارس من نعم وابرتهم

يوم

يوم الصليقاء لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر وحرجا على ان الاصل نشرحن ثم ولم يقدر ثم حذف نون التوكيد الخفيفة وبقيت الفتحة وقيل بل الفتح فيهما لمجاورة اللام والهمزة المفتوحتين وقيل غير ذلك وقد تنفصل من مجرورها بالظرف كقوله فذاك ولم اذا نحن امسينا تكن في الناس تدركك المراء وقوله فاصبحت مغانيها قفارا رسومها كما حان لم يسوي الهلال وتمثل بتاء لات سوى ظرف وقد تليها الاسم منصوبا بفعل محذوف يفسر ما بعده كقوله طلبت فجاوزت اثنتين فاتلة فلما ذا رجاء الغد غير وامب اي فلم اتق ذا رجاء حالة كوني غير وامب لما تاء ثلاثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع وحكمها معه كلم اي كحكم لم في جزمها ونفيها له وقلبها معناه الى المضي الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن باداة شرط لا يقال ان لما تقم وفي التنزيل وان لم تفعل والثاني ان لم ينتهوا الامر الثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال كقوله فانكت ما كولا فكن خير اكل وارقد كيوم ولما امنق ومنفي لم يحتمل الاتصال نحو ولم اكن بدعائك ربي شقيا والانقطاع نحو لم يكن شاهدا كوردا وهذا جائز يكن لم ثم كان ولم تجز لما يكن ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومن ثم صح اقتران لم بحرف التعقب بخلاف لما تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقب قيامي ولا يجوز قمت فلما تقم لان معناه وما قمت الى الان الامر الثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من الحال خلافا لابن مالك ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه فغوى ولما يندم اي وكذلك قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب وقوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم فان ذلك مستمر قال وانما ذلك عائد لا لاقوم الامر الرابع ان منفي لما متوقع ثبوته

امتر كذا

لما

يان

لا اشترط

لوما

لم

بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب انهم لم يذوقوه
الى الآن وانهم سيذوقونه متوقع قال الزمخشري في فلما يدخل الايمان في قلوبكم
ما في لما من معنى التوقع دال على ان مولاء قد امنوا فيما بعد انتهى ولهذا جاز ولما
يدخل ولم يجز ما لا يكون ومنعوه في لما وعلة الفرق بالنسبة الى المستقبل انما
بالنسبة الى الماضي فما سان في نفي المتوقع وغيره مثال التوقع ان تقول
ما لحق فلم نقم اذ ولما تقم الامر الخامس ان منفي لما كايز الحذف لدليل كقوله
فجئت قبورهم بدءا ولما فادبت القبور فلم تجدني اي ولما اكن بدءا قبل ذلك
اي ستدا خلاف منفي لم لا تقول وصلت الى بغداد ولم يزيد ولم ادخلها
واما قوله احفظ ودبعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم
اي وان لم توصل فضرورة وعلة هذه الاحكام كلها ان لم لنفي فعل ولما
لنفي قد فعل الثاني من اوجه لما اذ تختص بالماضي فتقتضي جملتين وحدث
ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاني اكرمته وظاهر عبارة الامثل
ان الثانية مسببة عن الاولى وهو غير لازم وتقاله فيها حرف وجود لوجود
وبعضهم يقول وجوب لوجود واللام على العبارتين بمعنى عند على حد
قوله تعالى لاجليها لوقتها الامر وزعم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال
ابن مالك بمعنى اذ قال الاصل وهو حسن لانها تختصه بالماضي وبالاضافة الى
الجملة وتكون نوابها فعلا ماضيا كامر وجملة اسمية مقرونة باذا الفجائية
اتفاقا كقوله تعالى فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون او بالفا عند ابن مالك بدليل
فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وقيل الجواب محذوف اي انقسموا فمنهم
مقتصد وفعلا مضارعا عند ابن عصفور بدليل فلما ذهب عن ابراهيم
الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط ورد بان يجادلنا حو ول يجادلنا
وقيل الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا ومن
مشكل لما هذا قول الشاعر لقول لعبد الله لما سقانا ونحن بوادي عبد شمس

وهاشم فيقال اين فعلاها والجواب ان سقانا فاعل بفعل محذوف يفسره
وهاشم وهو يعني سقط والجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول وقوله
شم امرئ توتك ثم البرق اذا نظرت اليه والمعنى لما سقط سقانا وقلت
لعبد الله شم الثالث من اوجه لما ان تكون حرف استثنا فتدخل على الجملة
الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فمن شدد الميم وعلى الثاني
لفظا لا معنى نحو انشدتك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك كذا قاله
الاصل تنبيه تاتي لما مركبة من كلمتين كقوله لما رايت اباريد مقالها
اللغز وتمامه ادع القتال واشهد للهيجا ووجه كونه لغزا ان يقال ابن
جواب لما وهو انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون بعد
الميم للتقارب ووصلا حظا للالغاز قوله عافت المآئد الشتا فقلنا برديه
تضاد فيه سخينا وجوابه ان الاصل بل رديه ثم كتب على لفظه للالغاز
وجواب الثاني ان انتيابه بلن وما الظرفية وصلتها ظرف له بينه وبين لن
للضرورة فيسال حينئذ كيف يجتمع قوله لما ادع القتال مع قوله لن اشهد
للهيجا فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل بدله بان مفرع وان والفعل
عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجا على حد قول ميسون ولبس
عباءة وتقر عيني وتاتي مركبة من كلمات على قول من جعل الاصل في قوله
تعالى وان كلا لما ليوفينهم بتشديد النون ان وان والميم من لما لمن ما فادغمت
النون من لن بعد ابدالها ميما في الميم فاستثقل اجتماع الميمات فحذفت
الاولى فصار لما وهذا القول ضعيف لان حذف مثل هذه الميم استثقالا لم
يثبت واختار ابن الحاجب رحمه الله انها لما الجازمة حذف الفعل بعدها اي لما
يمتهلوا اولما يتركوا بدلالة فحيهم شقي وسعيد تعالى الاصل والارجح ان تقدر
لما يوفوا اعمالهم لن حرف نفي ونصب واستقبال وليس اصله وا صل
لم اي ليس اصلها لا فابدلت الالف نونا بل لن ومنها في لم ولا اصل لن لا ان

لن

وانا حققها ان يكتبا
منفصلتين ونظيره
في الالغاز ع ع
فيكون التبريد
سببا لحماد قته سخينا

فحذفت الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين ولا تعتد تاكيد
النفي ولا بابداله خلافا لزاعمي ذلك اي ان اصلها واصل همزة الى آخره ووجه
رد الاول ان الحروف انما وضعت لادلال النون الفا نحو لنسفعا وليكونا لا العكس
ورد الثاني جواز تقديم معمول معمولها عليها نحو زيدا ان لضرب خلافا للاخفش
الصغير وامتناع نحو زيدا يجبني ان تضرب خلافا للفراء ولان الموصول مفرد
وان الفعل كلام تام وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره اي لا الفعل واقع
مردود بانه لم ينطق به مع انه لم يسد شيء مسده وبان الكلام تام بدون
المفرد وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا
التفات له في عدم وجوب ذلك فان الاستقراء شهد به وفي الثالث والرابع ان
افادتها لما ادعوي لا دليل عليها والمخالف في الاول الفراء وفي الثاني الخليل
والكسائي وفي الثالث والرابع الزمخشري وتاتي للدعاء كما ات لا كذلك
وفاقا لجماعة منهم بن عصفور كقوله لن تزالوا كذلك لكم ثم لا زلت لكم خالدا خلود
الجبال وقوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين وما قيل ان الاية ليست منه لان
فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغايب مردود بابيت
الذي قبلها وتلقى القسم بها وبلم نادر جدا كقول ابي طالب والله لن يصلوا
اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقيل لبعضهم الك بنون فقال
نعم وخالفهم لم تقم على مثلهم بينة وفي بعض الحواشي ويحتمل ان يكون التقدير
في الاول والله انك لامن ثم استانف جملة النفي وقال الاصل في الثاني يحتمل
ان يكون على حذف الجواب اي ان لبنس ثم استانف جملة النفي ايضا وزعم
بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن
تجب الاتى من يعاك من حرك من دون بابك الحلقة والاول محتمل للدعاء
بالفتحة عن الالف للضرورة ليت حرف تمن اي طلب حصول الشيء على سبيل
المحبة ويتعلق بالمستحيل غالبا كقوله فيا ليت الشباب يعود يوما

وبالممكن

وبالممكن الذي ليس للمتكلم طاعة في حصوله قليلا اما للمتكلم طاعة
في حصوله فهو متعلق الترجي لا التمني وحكمها ان تنصب الاسم وترفع الخبر
قيل وقد تنصبهما كقوله يا ليت ايام الصبا رواجعا وحمل عليه ابن المعتز قوله مرت
بنا سحرا طيرا فقلنا لها طوباك يا التي اياك طوباك والاول عندنا محمول على
حذف الخبر وتقدير اقلنا ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير
الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما
قام زيد في الاصح والثاني قول ابن ابي الربيع وظاهر القرآن يقتضي جواز ذلك
وتجوز حينئذ اي حين تقترن بها ما اعمالها لبقاء الاختصاص وامالها
لها حملا على اخواتها وورد بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على الغاء فعلى شرطيه التفسير المتقدم
ان ليت لا تدخل على الفعل لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر فنحو
لعل زيدا قائم وقد ينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل ابا لك منطلقا وتاوله
عندنا على اضمار يوجد وقد يرد ان عقيلا تخفض بها للمبتدا كقوله لعلي الى
تعليق الفؤاد الكرى الزايد نحو يحسبك دوني بجامع عدم تعلق كل منهما بعامل وتتصل
فتعلقها بها ما الحرفية فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ وتهيئها للدخول على الجملة
الفعلية كقوله لعلما اضات لك النار للحمار المقيد او اجازه اي العمل حينئذ
قوم فيها وفي كانت تشبيها بليت لاشتراكهن في تغيير معنى الابتدا وبعضهم خص
ذلك اي اجازة العمل حينئذ بلعل لاشتداد التشابه لانها وليت للانشاء واما كان
فللخبر الاعلى طريقة ابن الحاجب وفيها اربع عشرة لغة هاك سردها لعل علل
لعن عن لات ان دعن دعن لغن دعل عن لعلت لعالون ولها معان ثلاثة
احدها التوقع وهو الترجي في المحبوب نحو لعل الحبيب مواصل والاشفاق
في المكروه نحو لعل العدو شاهد ويختص بالممكن اي الذي يكون لك توقع
وطماعية فيه والا فهو للتمني كما انه مختص بالمستحيل عقلا او عادة كما مر

ليت

الرقيب

شبكة الألوكة www.alukah.net

المعنى الثانى التعليل اثبته جماعة منهم لخفش والكسائى وحملوا عليه قوله
قولا ليتا لعلة يتذكر او يخشى ومن لم يثبت ذلك حمله على الترجى ويصرفه للمخاطبين
اى اذهبا على رجائكما المعنى الثالث الاستفهام اثبته الكوفيون وحذا حذوهم
بها الفعل فى نحو لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ونحو وما يدريك لعله يذكى
قال الزمخشرى وقد اشربها معنى ليت من قرأ فاطلع بالنصب انتهى وتقترن خبرها
بان كثيرا حملا على عسى كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وتحرى النفس فيلك
كقوله فقولا لها قولا رفيقا لعلها تستر حمنى من زفرة وعويل ولا يمتنع كون صدر
خبرها فعلا ماضيا خلافا للحريرى وفى الحديث وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقول الشاعر لعل ابيا نا
تحولن ابوسا لكن مشددة النون حرف تنصب الاسم وترفع الخبر
وللشهور انها للاستدراك بان تكسب ما بعدها حكما مخالفا لحكم
ما قبلها فلا بد ان يتقدمها كلام مناقض او منزل منزلته او خلاف ما بعدها
نحو ما هذا ساكنا لكنه متحرك ونحو ما هذا ابيض لكنه اسود ونحو ما زيد قائما
لكنه شارب وقيل لا يجوز هذا الاخير وقيل تاتى للاستدراك تارة وغيره
برفع ما يتوهم ثبوته اى تحققه نحو ما زيد شجاعا لكنه كريم لان الشجاعة
والكرم لا يكاد ان يفترقان فنفى احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرو
قام اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل بالطريقة وتاتى للتوكيد اخرى
ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءنى لكرمته لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع
وقيل للتوكيد دايما مثل ان وتعلى اى يفيد مع ذلك الاستدراك
فتفيدهما معا وهو قول بن عصفور فى معناها ثلاثة اقوال وفى ذاتها ايضا ثلاثة
اقوال الصحيح منها قول البصريين انها بسيطة وقيل اصلها لكن ان بالكسر
فطرح كطرح همزة التخفيف ونون لكن للساكنين وهو قول الفرا وقيل مركبة
من لا وان المكسورة والكاف الزايدة للتشبيهية اى من مجموع الثلاثة

وحذف

وحذفت الهمزة تخفيفا وقد تحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيا عرفت قرابتى
ولكن زنجى عظيم المشافر اى ولكنك وعليه بيت المتنبى وما كنت ممن يدخل العشق
قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق ولا يكون الاسم فيه من لان الشرط لا يعمل فيما
قبله ولا تدخل اللام فى خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكننى من حبها
لعميد ولا يعرف له قايل ولا تمه ولا نظير ثم انه محمول على زيادة اللام او على
ان الاصل لكننى ثم حذف الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين على غير قياس لكن
ساكنة النون مرارا مخففة من الثقيلة وهى حرف ابتدا لا تعمل على الاصح
لدخولها بعد التخفيف على الجملتين والثانى قول الاخفش ويونس انها تعمل حينيذ
وحقيقة باصل الوضع فان وكلها كلام فهى حرف ابتدا مجرد افادة
الاستدراك وليست عاطفة وياتى فى معنى الاستدراك ما تقدم ويجوز ان
تستعمل بالواو نحو ولكن كانوا ظالمين ويدونها نحو قول نهير ابن ردعا
لا تخشى بوادره لكن وقائعه فى الحرب تنتظر وزعم ابو على الربيع انها حين اقترنت
بالواو عاطفة جملة على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهى عاطفة
لشرطين احدهما ان يتقدمها نفى او نهى نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو
فان تقدمها ايجاب نحو قام زيد لكن عمرو وان ورد جعلتها حرف ابتدا وقدرت
مكمل الجملة بعدها اى لم يقم اخوه ونحوه لكن خلافا للكوفيين فى اجازتهم لكن عمرو
على العطف وليس بسموع الشرط الثانى ان لا تقترن بالواو وقاله الفارسى فى التذكرة
النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو فان اقترنت بها نحو ما قام زيد
ولكن عمرو فالاصح قول بن مالك ولا اصل فى التوضيح انها حرف ابتدا ايضا والواو
عاطفة جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها فتقدير ما قام زيد ولكن
عمرو ولكن قام عمرو وفى ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك
ان متعاطفى الواو والمفردين لا يختلفان بالسلب ولا يجاب بخلاف الجملتين يجوز
تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو وقيل ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة

التوكيد

شبكة الألوكة www.alukah.net

لبس

معفرد على معفرد وبرده ما تقدم وقيل لكن عاطفه والواو زائدة لازمه
وقيل زائدة غير لازمه ليس كلمة دالة على نفي الحال ونفي غيرها بالقرينة
نحو ليس خلق الله مثله اي فيما مضى وهي فعل على الصحيح جامد لا يتصرف وليس
مفتوح العين في الاصل ولا مضمومة لان الاول يخفف والثاني لم يوجد
منه الا هو يليس بمكسورها اي العين نونه فعل كعلم والتزم فيه التخفيف
لكثرة لست بضم اللام فتكون على هذه اللغة كهو ونعم ان الزجاج انه حرف
بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحليات وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل
لست ولستما ولسنا ولسوا ولست ولا يلزم رفع الاسم ونصب الخبر وقيل قد
تخرج عن ذلك وذلك في مواضع احدها ان يكون حرفا ناصبا للمستثنى بمنزلة الا
نحو قوني ليس زيدا والفصيح انها الناسخة وان اسمها ضمير واجب الاستتار
يرجع الى اسم فاعل الفعل السابق او الى البعض المفهوم من الكل وقد قدمت في
خلا انه لا ياتي عليه الاشكال المذكور ثم والحاصل ان ليس لا بد لها من اللفظ الا للضرورة
وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة
الحديث فاستملى منه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت
عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه
انما هذا استثنا فقال والله لاطلبن علما لا تلحني معه ثم مضى ولزم الاخفش وعيره
الموضع الثاني ان يقترن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم
يرفعونه حملا على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز عليها
ما في الاعمال عند انتفائه وهما حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلا ذكره الفارسي
وغيره ذلك ورده الاصل كما نقل ابو عمرو عن بني تميم من ان هذه لغتهم الموضع الثالث
ان تدخل على الجملة الفعلية نحو ليس خلق الله مثله او على المبتدا والخبر مرفوعين
كقوله وليس منها شفا النفس مبذول فقدرها بعضهم فيها حرفا وحمل عليه
ما قبله اي في الموضع الثاني من قولهم ليس الطيب الا المسك ولا دليل له على

حرف الميم ما

استثنائية

سماعا لغة الحرفية في ذلك لجواز ذكرها اي ليس فيهما شائبة وتقدم ان الموضع الثاني لغة
بني تميم الموضع الرابع ان تكون حرفا عاطفا اثبته البغداديون قاله الاصل
في التوضيح وقال في الاصل او الكوفيون على خلاف بين النقلة كقوله والاشرم المعاف
ليس الغالب وقوله انما يجزي الفتى ليس الجمل وخرج على ان الخبر محذوف والمذكور
اسمها والاصل ليسه الجمل وليسه الغالب كما قاله ابن مالك او ليس الجمل اياه وليس الغالب
اياه فالخبر هو الضمير المضاف او المنفصل وهو عايد على الفتى وعلى الاشرم

حرف الميم ما

الميم ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلاثة اقسام فاما
اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة
نحو ما عندكم ينفد الاية وتامة وهي اي التامة نوعان عامة اي مقدرة
بقولك الذي وهي التي لم تتقدمها اسم تكون هي وعائدها صفة له في المعنى نحو ان
تبدوا الصدقات فنعما اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام
في الابد الا ان الصدقات ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه فانفصل
بسببه ذكر في الجنى الداني ما اذا وقع بعدها في باب نعم وبئس اسم كما في الاية
ثلاثة مذاهب واذا وقع بعدها فعل عشرة فان اردت ذلك فاطلبه منه وخاصة
وهي التي تقدمها ذا ويقدر من لفظ ذلك الاسم نحو عسلا نعما وداقة
دقا نعما الدق ونعم العسل والكثير لا يثبت مجيء ما معرفة تامة فيجعلها في ذلك
نكرة تامة كما سيأتي واثبته جماعة منهم ابن حروف ونقله عن سيبويه الوجه
الثاني من اوجه الاسمية ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا نوعان
ناقصة وهي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت بما معجب لك اي بشيء معجب
لك وتامة وتقع في ثلاثة ابواب عند الاكثرين احدها التعجب نحو ما احسن
زيدا المعنى شيء حسن زيدا اجزم بذلك جميع البصريين ما عدا الاخفش فجوزه وجوز
ان تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها في موضع رفع نعتا لها وعليها فخبر المبتدا محذوف وجوبا تقديره

شبكة الألوكة www.alukah.net

شيء عظيم ونحو الباب الثاني باب نعم وبئس عند الاكثرين نحو غسلته غسلا
نعما وده قعنه دقا نعما اي نعم شيئا فانتصب على التمييز عند اكثر المتاخرين منهم
الزمخشري وابن مالك وبعضهم يجعلها بمنزلة خلق معرفة خاصة ونقل عن سيبويه
كما تقدم الباب الثالث فوطهم اذا اراد والمبالغة في الاخبار عن احد شيئ
بالاكثار من فعل كالكتابة مثلا انه ربما ما ان يكتب فما بمعنى شيء وان
وصلتها مبتدا موضع خفض بدلا منها اي انه من امر كتابة اي انه خلق منها والمعنى
عنوانه في خلق الانسان من عجل جعل للكثرة مجتمله كانه خلق منها وفعل لها امرها
تامة بمنزلة الشيء او الامر والجار والمجرور وهو منها خبر ما بعدها وصلوان
وصلتها قاله السيرافي وابن جروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه قال
الاصل ولا يحتمل للكلام معنى طايل على هذا التقدير اي لانه يصير بمنزلة انه زيدا
كتابته من الامر ولا معنى له الوجه الثالث من اوجه الاسمية ان تكون نكرة
مضمنة معنى الحرف وهي ايضا نوعان احدهما مبتهمة ومعناها اي
شيء نحو ما اي مالونها ويجب حذف الفها اذا جرت فرقا بين الاستفهام
والخبر فانها تثبت فيه نحو لسكم بما افتتم واذا حذفت لهذا الاستفهام وجب
ابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والى مم وعلام وربما حذفت تبعا للالف
وذلك في الشعر كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني وربما ثبتت الالف في الاستفهام
كقراءة عكرمة وعيسى ابن عمر وعما يتسالون وقول حسان على ما قام يشتمني لئيم
خنزير تمرغ في دمان والاول نادر والبيت مهزورة والدمان كالرهاد وزنا
ومعنى ولهوا اي اثبات الالف وان ركبت ما مع ذا لها اي الالف قد صارت
حشوا وهذا فصل معقود لما ذا اعلم انها تاتي في العربية على اوجه سبعة
احدها ان تكون ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التوانى الوجه الثاني ان
تكون ما استفهاما وذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه الا تسالان المرء ماذا
يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل فما استفهام وذا موصول وهو خبر ما ويجوز

ان يكون

ان يكون المجموع اسم استفهام مفعولا ليحاول ويكون قوله انحب خبر المبتدا المحذوف
كقوله وكل وعد الله لكن الاعراب الاول هو الذي اقتصر عليه الاصل وهو
الحسن وعليه الشاهد الوجه الثالث ان يكون المجموع استفهاما على التركيب
كقولك لما ذا جيت وتقدم انه يجوز في بيت لبيد على الاعرابين المرجوحين ونقل
بعض المحققين على انها لا تستحق الصدر حينئذ لعدم عراقتها فيه وفي بعض
الحواشي وقد ورد ما يشهد لقوله وقد استشهد لذلك ابن مالك فيما
نقله عنه الزركشي في التنقيح بقول عايشة رضي الله تعالى عنها في حديث الافك
اقول ما ذا افتاك فيه شاهد على ان ما الاستفهامية اذا ركبت مع ذا تفارق
وجوب التصدير فيجعل فيها ما قبلها رفعا ونصبا فالرفع كقولهم كان ماذا والنصب
كقولك لم المومنين اقول ماذا واجاز بعض العلماء وقوعها عجزا كقولك لمن قال
عندي عشرون عشرون ماذا ذكره ذلك الزركشي في تفسير سورة النور الوجه
الرابع انه يكون المجموع اسم جنس بمعنى شيء قاله الفارسي في قول الشاعر
دعي ماذا علمت سيء قال لان التركيب تبنيه الاجناس اي كخمسة عشر ونحو الوجه
الخامس انه يكون المجموع موصولا بمعنى الذي قاله السيرافي وابن جروف
في البيت السابق وعلى هذا كله على اعراب الجمهور ان ما اذا كان مفعول دعي
كما تقرر وقال ابن عصفور لا يكون ما ذا مفعولا لدعي لان الاستفهام له الصدر
ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلوم ما هو ولا لمحذوف يفسره سايتقيه
لان علمت حينئذ لا محل لها قابل ما استفهام مبتدا وذا موصول خبره وعلمت صلته
وعلق دعي عن العمل بالاستفهام انتهى وقد رده الاصل على كلام ابن عصفور
بقتضى ان علمت بكسر التاء وفي بعض الحواشي انها بالضم لا بالكسر كما يقول ابن عصفور لان
الكسر يناسب ضمير المخاطب ومصاحب المغني لم يعين فيه النظر لانه لم يبطل كلام ابن عصفور
من اصله وهو كسر التاء والصواب نشامنه وليس للمعنى على الاستفهام بل على الخبر
والمعنى دعي ما علمت ونبيتي ما حملت انتهى الوجه السادس ان تكون ما زايدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذا الاشارة كقوله انوذا اسرع ماذا يا فروق فانورا تالبوت اي انفار اوسرع
اصله بضم الراء فخففت يقال سرع ذا خروجا اي اسرع مذ ابتدأ في الخروج قال الفارسي
يجوز كون ذا فاعل سرع وما زايدة ويجوز كون ماذا كله اسما كما في قوله
دعي ماذا علمت البيت الوجه السابع ان تكون ما استفهاما وذا زايدا
فانه جماعة منهم ابن مالك في نحو ماذا صنعت فعليه ينبغي وجوب حذف
الالف اذا جررت نحو لمذا جيت وقال الاصل التحقيق ان الاسما لا تزاد فلا يتم
ما قالوا والنوع الثاني من النكرة المضمنة معنى الحرف شرطية وهي ايضا نوعان
زمانية اثبته جماعة وتبعهم ابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما استقاموا
لكم فاستقيموا لهم ومحتمل في فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن الا ان مالكا
مستدل اي اي زمان استمتعتم به اي فيه الى اخره وقال مالك يا ابن عبد الله
فينا فاظلما تخاف ولا افتقادا وهذا البيت استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان
قال في الاصل وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي المفعول المطلق ويكون المعنى اي
كون تكون فينا طويلا او قصيرا والنوع الثاني غير زمانية اي غير زمانية نحو ما
تفعلوا من خير يعلمه الله ما تنسخ من اية او ننسها واما اوجه الحرفية الثلاثة
فاحدها ان تكون نافية ولا تقع حشو الا بد الضرورة كقوله وتحي عن فضلك
ما استغنينا وانما تقع صدرا فان دخلت على جملة اسمية اعملها الحجازيون
والتهاميون والنجديون عملا ليس بشرط معروفة نحو ما هذا بشرا وقد
تركبها مع النكرة لتشبهها بلا كقوله وما باس لو ردت علينا تحيد وان دخلت
على جملة فعلية لم تعمل فيها نحو وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله واذا كان
صدرا اي الجملة مضارعا تخلص عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك
بنحو قل ما يكون لحان امله واجيب بان شرط كونه للحال انتفا قرينة خلافه
وبهذا نظروا اعتراضه عليهم بدلام الابتدا اذا دخلت على المضارع كما مر وتقدم
الجواب عنه ايضا الوجه الثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان النوع

الاول ثمانية وهي النائبة هي وصلتها عن ظرف محذوف نحو ما دمت حيا اصله
مدة دوامي حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر الصريح نحو
حبتك صلاة العصر واتيتك قدوم الحاج قال الاصل وعدلت عن قولهم ظرفية
الى قولي زمانية ليشمل كلما اضافهم مشوا فيه فان الزمان المقدر مبهم مخصوص
اي كل وقت كما مر والمخصوص لا يسمى ظرفا ولا تشارك ما في النيابة عن
الزمان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله وناالله ما ان شهلة ام واحد باوجد
مني ان بها من صغير ولا شهلة الكهلة قوله ام واحد اي ام ولد واحد باوجد مني
ليا شد وجدا اي لما مني ان بها اي وقت امامة صغيرا ولا وتبعه الزمخشري
وحمل عليه ان اتاه الله الملك لا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
قال في الاصل ومعنى التعليل في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا بعد
عنه انتهى وما قاله غير ظاهر في الا ان يصدقوا اذ الاستثنا مفرغ والمستثنى
منه من جنس المستثنى فيكون التقدير اذ الدية واجبة لجميع الاسباب الا ان يصدقوا
وليس كذلك بل المعنى في جميع الاوقات الا وقت ان يصدقوا كذا في بعض الحواشي
والذي يظهر انه لا حاجة الى تقدير الزمان لان التقدير في الاحوال فيكون التقدير
ودية مسلمة الى اهله في كل حال الا حالة تصدقهم والنوع الثاني غير زمانية
اي غير زمانية نحو وداما عتم وتنعتن غير الزمانية حيث اقترنت
بما كاف التشبيه بين فعلين متماثلين كقوله تعالى اسبوا كما اسن الناس وقد
وصل المصدر بها بالفعل الجامد في قوله اليس مبرئي في الهود بانما لسنا
اهل الخيانة والغدر اي ينفي كوننا اهل الخيانة والغدر تنبيه رد الاصل
على قول السهيلي ان الفعل بعد ما لا يكون خاصا فقولك اعجبني ما تفعل لا يجوز
اعجبني ما تخرج نحو قوله تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا بما نسوا يوم الحساب
ليجزيك اجر ما سقيت لنا ويمكن ان يقال محل كلام السهيلي في المضارع بقرينة
ما مثل به وليس في الايات المذكورة ما يرد عليه حينئذ تنبيه اخر

الاول

لايجوز ان يوتى به صلة تامة لما مر بضمير يعود عليها لانها موصولة حرفي وهو في ذلك بعكس الموصول الاسمي ومن هنا غلط الاصل الزمخشري في تجويزه كما مر في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مصدرية مع انها قد عادت اليها الضمير

الوجه الثالث ان تكون زائدة وهي نوعان كافة وهي المتلوة انواع كافة عن عمل الرفع والناصبة الافعال قليلا وكثر وطال وعلة ذلك شبهها بلب ولا تدخل حينئذ الا على جملة فعلية صرح بفعلها كقوله

قلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا

وتندر في المفردة خلاف ذلك اي دخولها على الاسمية او الفعلية التي لم يصرح بفعلها وقد قيل بكل منهما في قوله

صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم

وكافة عن عمل النصب والرفع معا وهي المثقلة ثان واخواتها نحو انما الله اله واحد وليتما المتلوة ما نحو واخواتها بفعل نحو انما حرم عليكم الميتة انما صنعوا كيد ساحر فمن نصب الميتة وكيد الساحر مهيئة وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع ان واخواتها اسم مبهم بمنزلة حين الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ورده الاصل بانها لا تفتح للابتداء بها ولا للدخول على غير ان واخواتها وزعم جماعة من الاصوليين والبيانيين انها ما النافية وان ذلك سبب افادة انما الحصر ورده الاصل ايضا وكافة عن عمل الجر وتتصل باحرف وظروف فالاحرف احد هذا رب وكثيرا ما تدخل حينئذ على الماضي كقوله ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات لانه التكثير والتقليل انما يكونان فيما عرف حده والمستقبل مجهول وانما جاء نحو ربما يود الذين كفروا لان المستقبل معلوم عند الله تعالى كالماضي وقيل لغير ذلك وقال في التوضيح نزل لتحقق وقوعه منزلة الماضي ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية في الاصح كقوله ربما الجامل المؤمل فيهم والثاني قول الفارسي يمتنع وخرج البيت على ان ما نكرة موصوفة بجملة حذف مبتدأها اي رب شيء هو الجامل

الثاني الكاف نحو كن كما انت وقوله كما سيف عمرو لم تجه

مضاربة

مضاربة وقيل لا تكف الكاف بما وهي في ذلك مصدرية

الثالث الما كقوله فلن حرت لا تحيروا بالما قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك واعترض الاصل دليله المذكور بان الباقية للتعليل وما معها مصدرية

الرابع من كقوله وانا لما نضرب الكبش ضربة قاله ابن الشجري واعترض الاصل دليله المذكور ايضا بان ما فيه مصدرية قال والمعنى مثله في خلق الانسان من عجل وقد تقدم وقال في التوضيح تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفهن عن عمل الجر وبعد رب والكاف فيبقى العمل قليلا والغالب ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل والظروف احد بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس وقيل ما مصدرية واختاره الاصل ايضا قال لانه فيه القا بعد على صلة من الاضافة ولعدم تنوينها

الثاني بين على الاصح كقوله بينما نحن بالاراك معا اذا تى راكب

وقيل ع على جملة وقيل ما زائدة غير كافة ثم قيل بين مضافة الى الجملة بعدها من اضافة الظرف المحذوف المضاف اليها اي بين اوقات نحن بالاراك وهذه الاقوال الثلاثة تاتي في بين مع الالف في نحو قوله فبينا الناس في الامر امرها اذا نحن فيهم سوقة لبس تصف

الثالث والرابع حيث واذ ويضمان حينئذ معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين كما سيأتي في محله والنوع الثاني من نوعي الزائدة غير كافة وهي نوعان عوض وذلك في موضعين احدهما نحو قوطهم اما انت منطلقا انطلقت الاصل انطلقت لانك كنت منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف اللام وكان للاختصاص فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض عن كان وادغمت النون فيها للتقارب وعليه قوله

اباخراشة البيت والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا كان والثاني نحو قوطهم افعل هذا اما لا الاصل ان كنت لا تفعل غيره فحذف كان ومعمولاها وبقيت ان الداخلة عليها ولا النافية لخبرها ثم زيدت ما تعويضا عنها واد غمت ان فيها كما سبق وغيرها اي غير عوض ونقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيد اقائم وبعد الشرط الجازم وعيس كقوله تعالى اما

شبكة الألوكة www.alukah.net

تحاف انما تكونوا حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبعد الخافض حرفا كان وهو
من وعن والباء ورب والكاف بقلة في هذين لان الغالب ان لا يدخل عليهما الا الكافة
وذلك نحو مما خطايانا هم اغرقوا فادخلوا نارا ورب رامحة ردينية بسيف صقيل وقوله
وتشتم مولانا ونعلم انه كما الناس تجرو م عليه وجارم او اسما كقوله تعالى يا الاجلين
وقول الشاعر من عن يمانيه سفعم وقوله ولا سيما يوم بدارة جلجل وقبله اي قبل
الخافض عند جماعة كالداخلة على خلاف في نحو قام القوم ما خلا زيدا بجر زيد ولغة
نادرة وفيه خلاف وبين التابع ومتبوعه على راي في نحو مثل ما يعوضه قال الزجاج
ما حرف زايد للتوكيد عند جميع البصريين انتهى وقيل اسم نكرة صفة
ودرج من وقد يقال ما حرف جر ذكره ستة عشر وجها احدها
انتهاء الغاية وهو الغالب حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها ترجع اليه وتقع لذلك
المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وسيأتي ان سيبويه وغيره
قالوا في نحو زيد افضل او شر من عمرو بابها للابتداء وان ابن مالك خالفهم فزعم انها
للمجاوزة وقال الكوفيون وجماعة من البصريين وللزمان ايضا بدليل من يوم
يوم وفي الحديث مطرنا من الجمعة الى الجمعة وجرى عليه ابن مالك والاصل في
التوضيح الثاني التبعيض وعلامتها امكان سد بعض مكانها نحو منهم من كلم
الله الثالث بيان الجنس وكثر اما تقع هذه بعد ما ومهما وما بها اولى الافراط
ابهاما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة مهما تأتنا به من اية وهي في محفوظها حينئذ
في موضع نصب على الحال من ما ومهما ومن وقوعها بعد غيرها كلون فيها من اساور
من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق الرابع التعليل كقوله تعالى
مما خطاياهم اغرقوا الخامس البدل نحو رضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة السادس مرادفة
في نحو اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة السابع مرادفة عن نحو ونزيل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله وقيل هي في الاية للابتداء او للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه
اذا ذكر قست قلوبهم قال الاصل وزعم ابن مالك ان من في نحو زيد افضل من عمرو للمجاوزة

وكانه

وكانه قيل جاوز عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها للابتداء
لان الارتفاع في نحو زيد افضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شهنة اذا بغم بعدها
بلى انتهى قال الاصل وقد يقال ولو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن الثامن مرادفة
على نحو ونصرناه من القوم وقيل على التضمين اي منعناه فهي للابتداء التاسع مرادفة
عند نحو ولن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قاله ابو عبيدة
والصحيح انها في ذلك للبدل العاشر مرادفة الباء نحو ينظرون من طرف خفي
قاله يونس قال الاصل والظاهر انها للابتداء الحادي عشر مرادفة ربما وذلك
اذا اتصلت بما كقوله وانا لما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم قاله
السيرافي وابن خروف وبن طاهر والاعلم قال الاصل والظاهر انها هي الابتدائية وانهم
جعلوا اكثارهم خلقوا من ذلك مثل خلق الانسان من عجل وقد تقدم الثاني عشر
الفصل وهي الداخلة على تابي المستفاد من نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى
يميز الخبيث من الطيب قاله ابن مالك قال الاصل وفيه نظر لان الفصل مستفاد
من العامل فان ماز ومين بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر انها
في الايتين للابتداء او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قاله سيبويه في نحو
قولك رايته من ذلك الموضع قال فقد جعلته غاية لرويتك اي محل للابتداء
والا لم تها قال وكذا اخذته من زيد وزعم ابن مالك انها في هذه للمجاوزة قال
الاصل والظاهر عندي انها للابتداء لان الاخذ ابتدي من عنده والمنها اليك الرابع
عشر التعويض وهي الزايدة عوضا من اخرى محذوفة قاله ابن مالك قياسا
على الباء نحو فرحت بمن شتريت متاعك وقد تقدم غير ما مر الخامس عشر التضمين على
العموم وهي الواقعة في نحو ما جاءني من رجل لانه قد ذكر فيها بجمل تفي الجنس وهي
الوحدة وهذا يقتضي ان يقال بل رجلان ويمتنع بعد دخول من السادس عشر
توكيد العموم وهي الزايدة في نحو ما جاءني من احد ومن ديار فان احدا وديارا
صيغتا عموم وشرط زيادتها في حيز النفي اي التضمين على العموم وتوكيده

الشبكة
www.alukah.net

العموم ثلاثة امور تقدم نفي او نهي او استفهام بهل نحو وما اسقطت من ورقة
الا يعلمها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور وتعود
لا يقم من احد وزاد الفارسي على ما ذكر الشرط كقوله ومهما تكن عند امرء
من خليقة فان خالها تخفى على الناس تعلم والشرط الثاني تنكير مجرورها
والشرط الثالث كونه فاعلا او مفعولا بدا ومبتدأ في الحال او الاصل تنبيهات
احدها اجاز في المفعول به اخذا من عبارة ابن مالك عن افعله المفاعيل
ووجهه في المفعول معه ولاجله وفيه انهما في المعنى بمنزلة المجرور
بمع وبالام وبفي ومن لا يحاسبهن واما المفعول المطلق فلا يظهر المنع
فيه وجه وقد خرج ابو البقا عليه ما شرطنا به الكتاب من شيء فقال
من زايدة وشيء في موضع المصدر اي تفريطا مثل لا يبرحكم كيدهم شيئا والمعنى
تفريطا وضرا ثانيها القياس انها اي من لا تزاد في ثاني مفعولي ظن ولا ثالث
مفاعيل اعلم كما علم ما تقرر في الشرط الثالث لانها في الاصل خبر وشذت
زيادتها في النوع الاول في قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك
من اولياء بنا نتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من في الحال واعترضه
الاصل بانه يلزم عليه ان الملائكة اثبتوا لانفسهم الولاية اي لان التقدير
حينئذ ما كان ينبغي لنا ان نتخذ في هذه الحالة واجيب بان نفي الحال مع صاحبها
منفيا لا يلزم منه ما ذكر كذا في بعض الحواشي ثالثها اهمل الكوفيون اي النحويين
هذا الشرط الثالث وهو كون مدخول من فاعلا او مفعولا او مبتدأ فيلزمهم
زيادتها في الخبر نحو ما زيد قائما والتمييز نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما
جاءني زيد راكبا وهم ممنوعون وقوله اي البقا انها دخلت على الحال
وهو ليته في قوله تعالى ما ننسخ من ايه فحوذ كون ايه حالا والمعنى اي شيء تنسخ
قليلا او كثيرا نازعه فيه الاصل بان فيه تخريج التنزيل على شيء ان ثبت
فهو شاذ وتقديرا ما ليس بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا ويعيد

حذف

ذلك ايضا ولم يشترط الاخفش لزيادة من واحدا من الشرطين الاولين
تقدم اي تقدم نفي او نهي او استفهام بهل وكون مجرورها نكرة واستدل بنحو قوله
جاءك من نبا المرسلين يعفو لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور واجيب
بان التقدير ولقد جاءك هو اي جاء الخبر كائنا من نبا المرسلين ولقد جاءك
نبا من نبا المرسلين ثم حذف الموصوف فالاصل ومن اصناف في العربية
لانا الصفة غير معهودة فلا يحسن تخريج التنزيل عليه قلت ويلزم عليه ايضا
حذف الفاعل او قيل بان من في الاولين للتبعيض وله او للبيان في الثالث
لكفى تنبيه من جوز زيادتها مع المعرفة الزمخشري حيث قال في قوله
تعالى وما انزلنا على قومه الاية يجوز كون المعنى ومن الذي كنا منزلين
ومن اجاز زيادتها في الايجاب الفارسي حيث قال في قوله تعالى وننزل
من القرآن ما هو شفاء ونحو ما يود الذين كفروا اهل الكتاب ولا
المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم ولم يشترط الكوفيون الاول منهما اي من الشرطين الاولين واستدلوا
بنحو قوطهم قد كان من مطر وخرج الكسائي على زيادتها في ما شد
الناس عندنا يوم القيمة المصدوقة وابن حيي لما اتيتكم من كتاب
وحكمة بتشديد لما وقال اصله لما ما ثم ادغمت ثم حذف تميم من واجيب
بان التقدير قد كان هو اي كاين من جنس المطر وانه من شد الناس واما
الاية فمن فيها للبيان وصرح ابن مالك في التسهيل بموافقة الاخفش
وحمل من ذلك زيادتها على قل وقد لكن احمد ورد على انها لا تزاد
الا عند ولا يتدرج في دخولها عليهما ما تقدم عنهم من انها لا تدخل على الزمان
لان قبل وبعد غير متصلتين بهذا الظرف لانهما في الاصل منتقلان للزمان
اذ معنى جئت قبل كذا جئت زمنا قبل زمن مجيئك فلهذا استهل ذلك رابعها
هذه المعاني جميعها ما عدا معنى عند والعوض ذكرها في التسهيل
وذكر العوض في شرحه في الكلام على عن ولم يذكره غيره كما تقدم

شبكة الألوكة

من

لكن الاصل ضعف كثيرا منها واقتصرنا في التوضيح على سبعة يعد الاخرين واحد مع السبعة الاول من على اربعة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من يعشا من مرقدنا وظاهر كلام جماعة جواز تركيبها مع ذا فيكون المجموع اسم استفهام كما ذا وما قبل لا يجوز ويختص ذلك بما لانها اكثر ابها ما فحسن ان تحمل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل وانما دل عليه الدليل مع ما يوجبونه لهما اذا جيء باثبات الالف واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فمن الاستفهامية اشربت معنى النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بتقدم الواو عليها كما في الاية خلافا للشلوبين بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وموصوله نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض وتكرة موصوفة وطفا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي مولانا لم يطع ووصفت بالنكرة في قولهم مررت بمن معجب لك تبينها نه الاول كقولك من يكرمني اكرمه بخلاف الاوجه الاربعة باختلاف اعراب الجملتين بعدها فان قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية رفعت الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفا ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة الاولى والموصولة والموصوفة الجملة الثانية والشرطية الاولى والثانية على خلاف في ذلك وسياتي في الباب الرابع من الكتاب ان الاصح الاول فلو كان صدر الجملة الثانية ماضيا نحو من زارني زرته حسن ما عدا ذلك الاستفهامية تنبيه الثاني زيد في اقسام من قسمان احراز احدهما نكرة تامة قاله ابو علي في قوله ونعم من مولى سوء اعلان فزعم ان العامل مستثنى ومن تمييز والحاد والجور متعلق بنعم وقوله مولى مخصوص بالمدح والثاني زايدة للتاكيد كما قاله الكسائي وانشد عليه فكفى بنا فضلا

على

على من غيرنا فيمن حفض غيرا وقوله الى الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل من عدما والاثرون من عدا وارد ابان من في الاول موصول فاعل وقوله مولى مبتدا خبر مواخر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف متعلق بالمحذوف لانه فيه معنى الفعل اي ونعم من مولى الثابت في حالتي السراء والعلانية قال الاصل ويحتاج الى تقدير مولى ثالث يكون مخصوصا بالمدح وفي بعض الحواشي وعلى القول بانه خبر يحتاج الى تقدير مولى رابع وبانه في بيت حسان نكرة موصوفه اي على قوم غيرنا وبان عددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر ومولى العدا اي والاثرون قوما ذوي عدا اي قوما ذوي عدا اي قوما معد ودين وانما معمول لبعد محذوف فاصلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون مهما اسم لعود الضمير اليها في مهما تاتنا به ومن زعم السهيلي انها تاتي حرفا ومي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية وما الزايدة وابدلت الفها من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك وطفا ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية وطفا فسرته بقوله تعالى من اية ومي فيها اما مبتدا او منصوبة على الاشتغال فيقدر طفا عامل متعد كما في زيدا مررت به متاخرا عنها لان طفا الصدر اي مهما تخبرها تاتنا به المعنى الثاني الزمان ذا الشرط فيكون ظرفا لفعل الشرط ذكر ابن مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجعادا بيانا اخر قال في الاصل ولا دليل له في ذلك لجواز كونها للصدر بمعنى اي اعطاء كثيرا او قليلا قال وقد سبقه الى هذا القالة غيره وانكره الزمخشري انتهى وفي تاويله نظر المعنى الثالث الاستفهام ذكر جماعة منهم ابن مالك ايضا واستدلوا عليه بقوله مهما لي الليلة مهما ليه اودي بنعلي وسرباليه فزعموا انها مبتدا ولي خبرها

عليها مهما ولا من ما الشرطية

واعبدت للجملة توكدا وابدى بمعنى ملك وبعلاى فاعل والبا
زايده قال الاصل ولا دليل فيه لاحتمال ان منه اسم فعل بمعنى اكف
ثم ابتدى استوفها ما بواحدة

مع مع اسم بدليل التنوين في قولك معا ونحوه
الجارة في حكاية سيبويه دنبت من معه وقراءة بعضهم مذ اد كد
من معي كما سيجي ولسكن عمنه لغة غنم وربيعة لا ضرورة خلافا
لسيبويه واسمها حينئذ ملازمة خلافا للنحاس في دعواه الاجماع
على حرفيتها وتستعمل بمضافة فتكون ظرفا وطاحينئذ ثلاثة معان
احدها بوضع الاجتماع وقد ايجدها عن الذوات نحو زيد معك
والثاني زمانه نحو جيتك مع العصر والثالث مرادفة عند الحكاية
سيبويه السابقة دنبت من معه وقراءة بعضهم السابقة مذ اد كد
من معي وتستعمل مفردة اي غير مضافة فتنون وتكون حالا نحو جا
زيد وعمرو معا وربما جات ظرفا مخبرا بها في نحو قوله ابقموا بني حرب
واموالنا معا وقيل هي حال والخبر محذوف اي كائنة معا وهي في الافراد
بمعنى جميعا عند ابن مالك وبموخلاف قول ثعلب اذا قلت جا، اجميعا احتمل
ان فعلها في وقت او في وقتين واذا قلت جا، امعا فالوقت واحد انتهى وفيه
نظر وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين قال اذا خت الاولى بجمعن
لها معا وقال لخنسا وافنى رجالي فبادوا جميعا فاصبح قلبي بهم مستقرا

متى متى على خمسة اوجه اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط كقوله
متى اضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط قاله ابن سيده في قوله
شربن بماء البحرثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وقاله غيره في قول بعضهم
وضعته متى كمي وحرف بمعنى من وقد قيل به في البيت وبمعنى في قاله

مذ ومنذ ابن سيده في قول بعضهم السابق مذ ومنذ وقد تكسرهما لغة ثلاث
حالات احداها ان يليها اسم مجرور والصحيح انهما حينئذ حرفا

حر

جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة
الزمان ما بمعنى في ان كان حاضرا نحو مذ يومنا او مذ عامنا وبمعنى من والى جميعا
ان كان معدودا نحو مذ ثلاثة ايام والثاني يقولهما اسمان مضافان
الى المجرور والحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع فقيل مبتدا ان وما
بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان حاضرا او معدودا
نحو مذ يومنا ومذ ثلاثة ايام واول المرفوع ان كان ماضيا نحو مذ يوم
الخميس قاله المبرد وابن السراج والفارسي وقيل هما ظرفان مخبر بهما عنهما
بعدهما ومعناهما ما بين زمنين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان
على هذا بيني وبين لقيه يومان قاله الاخفش والزجاج والزجاجي ولا
يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها
ونفي فاعلها والاصل مذ كان يومان قاله اكثر الكوفيين واختاره
النحاس وابن مالك وقيل غير ذلك اي انهما خبر لمحذوف اي ما رايته
من الزمان الذي هو يومان فاعل ان مذ مركبة من كلمتين من وذو
الطائيه واكثر العرب على وجوب جرهما للزمان الحاضر وترجيح
جر مذ للماضي على رفعه وعكسه اي ترجيح رفع الماضي على جر
في هذه الحالة الثالثة ان يليهما الجمل الاسمية والفعلية ولكن الفعلية
كقوله ما زاله مذ عقدت يداه ازاره اكثر من الجملة الاسمية كقوله
وما زلت ابغي المال مذانا يافع والمشهور حينئذ انهما ظرفان مضافان
فقيل الى الجملة وقيل الى زمن مضاف الى الجملة وقيل مبتدا ان بتقدير
زمان مضاف الى الجملة تكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل ضمهم
الى ضمة الذال عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا
كما فان قيل يجوز ان يكون الضم للاتباع قلنا فهلا سمع يوما من الدهر
الكسر على الاصل ولان بعضهم بناه مع عدم الساكن وقيل هما

اي انتفا الرويه من اول الزمان

ويترجح

اي يترجح

حرف النون

اصلان لانه لا يتصرف في الحرف ولا شبهه وبرده تخفيف ان وان ولكن ورب وقيل اذا كانه مذ اسما فالاول اي فاصلها مذ او حرفا فالثاني اي فهي اصل

حرف النون النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في ليسجنن وليكونا ومعناهما اصلا انه عند البصريين والثقيلة فقط اصل عند الكوفيين ومعنا التوكيد قالك الخليل ومنونا الثقيلة ابلغ اي لان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وتختصان بالفعل فاما قوله اقائلن احضر والشهودا فضروره وفي بعض الحواشي يمكن ان يقال اصله اقائل انا فحذف الهمزة تخفيفا وادغم وتوكيدهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعاء نحو قوله تاتين سكينة علينا والا فعل النفي لان معناه كمعنى الفعل الماضي اي باعتبار الاصل والا فهو الان انشاء وشذ قوله هما اخرنه يطول فقد واحزنا ولا توكد بها الماضي خلافا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما والذي سهل انه بمعنى افعل لانه طلب واما المضارع فله حالات احداها ان يكون توكيده بهما واجبا وذلك اذا كان مثبتا مستقبلا جوابا لقسم غير مفصول منه لانه تفاصل نحو والله لاكيدن اصنامكم فان كان منفيا او حالا او مفصولا من اللام امتنع توكيده نحو والله لا تفتؤ تذكر يوسف اذا العقد لا لقتؤا ونحو قراءة ابن كثير لا اقسم بيوم القيامة وقول الشاعر يمينا لابغض كل امرئ يخرف قولا ولا يفعل ونحو ولئن سلمتم او قتلتم لالى الله تحشرون الحالة الثانية ان تكون قريبا من واجب وذلك اذا كان شرطا ان الموكدة بما نحو واما تخافن من قوم فاما تثقفن بهم ومن تركه توكيده قوله ياصاح اما تجدني غير ذي جدة ولو قليل وقيل يختص بالضرورة الحالة الثالثة ان تكون كثيرا وذلك اذا وقع بعد اداة طلب كقوله تعالى ولا تحسبن الله غافلا وقوله الشاعر ملك الموت لا تعجل فانك لا تعتن لو عد عبيدا

ذا نال ما لست تجمع بعضا
وتامه وشيجا على كرسيه بعضا

مخلفه الحاله الرابعة ان تكون قليلا وذلك بعد لا النافية او ما النافية التي لم تسبق بان كقوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقول حاتم قليلا به ما يحمدنك وارث الحالة الخامسة ان تكون اقل وذلك بعد لم وبعد اداة جزاء غير اما كقوله بحسبه الجاهل ما لم يعلما وقوله من يتقفن منهم فليس بآيب ابدا وقد نبي قتيبه شاني الوجه الثاني النون ولو نون ساكنة نحو الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد فخرج بقيد السكون النون في ضيفن الطفيلي وعثمن المرتعش وبقيد لفظا الامر النون في نحو اكرمن وتكرمن وفي نحو حسن وبقولنا خطا النون اللاحقة لاخر القوافي وصلا في وقفا وبقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعا ولنقربا يا قوم ولنقربا بالنبذ واقسامه خمسه احدها نون التمكين ولو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلا بقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف كزيد ورجل ورجال ويسمى نون الاكتفاء ونون الصرف ايضا وثانيها نون التذكير ونون اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فالمرنون بمعرفة وما نون بنكرة ويقع ذو بمعنى اسم الفعل بالسماع كصه ومه وآبه وفي العلم المحتوم بوجه يقاس نحو حاني سيبويه وسيبويه اخر وثالثها نون المقابلة ولو اللاحق لنحو مسلمات حمل في مقابلة النون في مسلمين قال الرضي فيما حكاه عنه الشيخ خالد وجه المقابلة انهم جعلوا التنوين في مسلمات علامة لتمام الاسم كما ان النون قايمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك ورابعها نون العوض ولو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زايد او مضاف اليه مفرد او جملة فالاول كجواد وغواش فانه عوض من الياء والثاني كجندل فانه عوض من الف جندال قاله ابن مالك فاعترضه الاصل بان الظاهر انه نون الصرف لانه ليس في باب الالف التي هي علم الجمعية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كذهاب اليا من نحو جواد واجيب بان الصيغة كلها علم الجمعة كذهاب
اليا من نحو جواد واجيب والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعا عن الاضافة
نحو كلا مزيدا له الامثال والرابع اللاحق لاذ نحو وانشقت السما فهي
يومئذ واهيه وخامسها تنوين الترنم اي قطعه ولمو اللاحق للقوافي
المطلقة بدلا من حرف الاطلاق اي الالف او الواو او الياء وذلك
في انشاد بني تميم وسمي تنوين الترنم اي قطعه لان الترنم ولمو مد الصوت
يحصل باحرف الاطلاق فاذا انشدوا ولم يترنموا اتوا بالتنوين في
مكانها ولا يختص هذا بالاسم بل يكون فيه وفي الفعل والحرف كقوله اقلي
اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله لما تزل برحا
لنا ولحان قد الاصل العتابا واصابا وقد يجيء بالتنوين بدلا من الالف والياء
وزاد جماعة قسما سادسا سموه الغالي ولمو اللاحق للقوافي المقيدة
اي التي ليس اخرها حرف الاطلاق زيادة على الوزن ومن ثم سمي غاليا لان
الغلو في اللغة الزيادة وذلك كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق
وقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
وانكر جماعة ثبوته البتة وقالوا العلل الشاعر كان يريد ان في اخر
كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين وزعم ابن مالك
في التحفة ان تسمية هذا وما قبله تنوينا مجاز وانما هما نونان زائدتان
ولهذا الاختصاص بالاسم وبجامعان الالف واللام ويثبتان في الخط قال
الاصل في التوضيح ولمو الحق وزاد بعضهم قسما سابعا تنوين الضرورة
ولمو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة والمنادى
المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها واختاره في الاصل في الثاني
اي في المنادي المضموم ودون الاول اي ما لا ينصرف فقال وبقوله اتول
في الثاني دون الاول لان الاول تنوين التمكين لان الضرورة اباحت الصرف

واما

الغلو

خدر

واما الثاني فليس تنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم واعترض بان
الضرورة انما اباحت التنوين سواء كان تنوين صرف ام تنوين ضرورة
فاجاب بان التنوين في نحو عنيزة مثلا ليس للتمكين لانه ممنوع من الصرف لوجود العلمية
اذ فائدة تنوين التمكين الدلالة على كون الاسم خاليا عن شبه الحرف والفعل
كما تقدم وهذا ليس كذلك وقد قال في الاصل ان تنوين التمكين لا يجامع
العلمية وزاد ابو علي بعضهم ثامنا ولمو التنوين لشاذ كقول بعضهم
هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته تحرد تكثيرا للفظ كما قيل في الف
قبعثرى وقال ابن مالك الصحيح ان هذا نون زيدت في آخر الاسم
كون ضعيف واعترضه في الاصل فقال وفيه نظر لان الذي حكاه
سماه تنوينا وهذا دليل على انه سمعه في الوصل دون الوقف ونون ضيفن
ليست كذلك انتهى وذكر ابن الحباز في شرح الجزولية ان اقسام
التنوين عشرة ما تقدم ولمو تسعة بعد كل من تنوين المنادى
وتنوين صرف ما لا ينصرف قسما برأسه والعاشر تنوين الحكاية
كان تسمي رجلا بعاقل لبيب قال فانك تحكي اللفظ الذي جاء قال في
الاصل وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل
التسمية حكي بعدها ولم يعد الاصل في التوضيح اقسامه اي التنوين
غير الاربعة الاول فقط فقال وانواعه اربعة ثم ذكرها الوجه
الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو قولك النسوة يخرجن يذهبن
خلافا للمبرد في حرف دال على الجمع في نحو قولك يذهبن النسوة على
لغة اكلوني البراغيث خلافا لمن زعم انها اسم فاعل وما بعدها
بدل منها او مبتدا موخر والجملة قبله من الفعل والفاعل خبر
الوجه الرابع نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل
يا المتكلم المفتوحة لحاقا وجوبا ان نصبها واحد من ثلاثة

نحو زايدة

بعاقلة لبيبة

نون الاناث

نون الوقايه

احدها الفعل منصرفا كان نحو عاني ويكرمني واعطني او جامدا
نحو ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وقال نعم الرجل
رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري ونعم قام القوم ما خلاني وما عداني
وحاشاني ان قدرتهن افعالا وشذ تركها في الضرورة مع الجامد كقوله
عددت قومي كعديد الطيس اذهب القوم الكرام ليسي فان كان
الفعل نحو تامرونني اي من الافعال الخمسة اذا اتصلت بنون الوقاية
حالة الرفع جاز فيه الفك كما مثلنا والادغام نحو تامروني والمطلق
بنون واحدة وقد قرئ بهن في السبع والصحيح انها اي الملفوظ بها نون
الوقاية والمحذوف نون الرفع وقيل عكسه الثاني مما يلحق فيه نون الوقاية
وجوبا اذا نصب اليا اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني
واتركني والمرمي وقد قدمت ان الرضي يجوز الوجهين فيه الثالث نحو
يا ليتني قدمت لحياتي وربما حذفت في الضرورة عند سيبويه كقوله
فيا ليتني اذ ما كان ذاكر وليت وكنت او لصعر ولوحا والحاقا جوازا بالفعلة
ان كان الناصب لها لعل نحو لعلي ابلغ الاسباب ومن القليل قوله اريني
جوادا مات هزلا لعلني اري ما ترين او بخيلا مخلدا وجوازا مستويا
طرفاه ان كان الناصب لها بعض اخواتها وهي ان وان ولكن وكان
وتلحق نون الوقاية ايضا قليلا اليا المتكلم المخفوضة بالحرف على تفصيل
فان كان الحرف الحافض لها من او عن وجبت نون الوقاية الا في الضرورة
كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وان كان الحرف
الحافض لها غير ما امتنعت نحو لي ومني وفلاني وغداي وحاشاي
وقليلا المتكلم المخفوضة بالاسم على تفصيل فان كان الاسم الحافض لها
لدن او قط او قد فالغالب الاثبات ويقل الحذف ولا يختص بالضرورة
خلافا لسيبويه وقد قرئ قد بلغت من لدني عذرا بالتشديد

والتخفيف

والتخفيف وفي حديث الدار فطعني قطني وقطى قطى وقال الشاعر
قدني من نصر الخبيبين قدي وان كان الحافض لها غير من امتنعت
نحو اني واني وقد تلحق شذوذا كنوني همن يجلني بمعنى يجلى اي حسبي وقوله
اسلمني الى قومي شراحي اي يا شراحيل وقوله ليس المواقيني ليرقد حايك
فان له امتناعا ما كان اصلا وفي الحديث لعوفي عليكم وهذا وما قبله
يرد على من زعم ان النون في البيت الاول تنوين وقد تقدم غير مرة ان
العلامة الرضي يجيز في اسما الافعال اللحوق وعدمه تنبيه
والجموع نون المثنى والجمع الذي على حده نونان زيدتا اخر للمثنى والمجموع الذي على
حده عوضا من الحركة والتنوين الذي كانا في المفرد كما قاله الحريري
في شرح الملحة او عن الحركة وحدها او التنوين وحده او عن ما وجد منهما اولا
ولا فيهما عوض واختار ابن مالك ومن تبعه انهما لدفع توهم الاضافة
في نحو رأيت بنين كرما ومن تبعه نامرين ماعين او توهم الافراد في نحو
الاشارة وفي المقصور والمنقوص وقيل غير ذلك وعلى كل قول فالنون
فيهما زائدة وموظا مهما لان علامة التثنية هي الالف وحدها كما سياتي وكذلك
الواو والياء في الجمع ومن ثم سمي الجمع الذي على هجائين لانه تارة يكون بالواو
وتارة يكون باليا وانما لم يعد ها الاصل لان كلامه في النون المفردة كما
مر اول الترجمة والنون في التثنية والجمع احترازا كلمة وهذا لم يعد الالف
ولا الواو ولا اليا في التثنية والجمع لانهن احترازا كلمات كما سياتي كل في محله
نعم بفتح العين وكانه تكسرها وبها قرا الكسائي وبعضهم
بيدطها حا وبها قرا ابن مسعود وبعضهم بكسر النون تنزيلا لطها منزلة
الفعل في قولك نعم رجل هند كما نزلت بلى منزلة الفعل في الاماله وقد قرئ بها
ايضا وبي حرف لتصديق المخبر بعد نحو قام زيد ووعد الطالب
بعد نحو افعل ولا تفعل وناب عنها كلا تفعل ومل تعطني بغير نصب

نعم

في هذا ان يفسر بالمعنى الثالث واعلام المستخبر بعد نحو اقائم زيد وقد تبين ان ما قاله صاحب المغني من انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد واذا كانت نعم حرف تصديق ووعد واعلام على انها تعد فانها وقعت صدرا نحو نعم هذا اطلالهم كانت جواب سؤال مقدر لها للتوكيد خلافا لمن جعلها للتوكيد حينئذ وتكون جوابا للمثبت كما تقدم وللمنفي نحو ما قام زيد بخلاف بلى فانما يجاب بها المنفي فلا بد من ان يتقدمها النفي ولو معنى كقوله تعالى بلى قد جاءتك اياتي لان لو ان الله هداني لدل على نفي هدايته وبخلاف لا فانما يجاب بها المثبت وذكر في الاصل عن جماعة من المتقدمين والمتاخرين منهم الشلوبين انه اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عندنا من اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه قالوا الا ترى انه لا يجوز بعلم دخول احد ولا الا استثنا المفرغ وحملوا على ذلك قول الانصاري للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قال لهم الستم تزنون لهم ذلك نعم وغير ذلك مما يشكل على ما تقرر وعن ابن عصفور ان العرب اجرت التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى قال واما قول الانصاري فحاذر فالا اللبس لانه قد علم انهم يريدون نعم يعرف لهم ذلك وكلام الجلال المحلي في شرح جمع الجوامع يوافق ما قاله وقد ذكرته في الكلام على همزة التقرير وحاصله ان الهمزة اذا دخلت على النفي فان اريد التقرير فالنفي مراعى في الجواب وتتعين بلى وان اريد الاستفهام الحقيقي كان كاثبات لان النفي مسؤول عنه والجواب انما هو للسائل لا للنفي المسؤول عنه وهذا يخالف ما ذكره الجماعة المتقدمون والمتاخرون

بلى

لا

حرف الها

حرف الها المعا المفردة على خمسة اوجه احدها ان تكون ضمير الغائب وتستعمل في موضعي الجر والنصب نحو قال

له صاحبه وموكاوده الوجه الثاني ان تكون حرفا للغيبة وذلك في اياه لان الضمير اياه وحده بل المحقق والهاء حرف لمجرد الغيبة كما سلف في حرف الكاف واما الالف والميم والنون اللواحق للضمير فعلامة للتانيث والتثنية والجمع واتوا في التثنية بميم قبل الالف للفرق بين المفردة المؤنثة وغيرها الوجه الثالث ان تكون هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة نحو ماليه او حرف نحو مه اسم وزجر له واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت بنية الوقف الوجه الرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله ولي صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا الوجه الخامس هاء التانيث نحو رحمه الله في الوقف قال الكوفيون هي الاصل والتاء بدل منها وعكس ذلك البصريون والتحقيق عدم عدها بين اي للبدلة وهاء التانيث وان قلنا بقول الكوفيين في التانيه وذلك لان الاولى بدل من الهمزة فليست باصل على ان بعضهم زعم ان الاصل في البيت اهاذ الحذف الالف ولان التانيث جزء الكلمة لا كلمة برأسها كزيد الاصل لكن صرح الرضي بان ما فيه التانيث كلمتان استرجنا هاء على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسما لفعل بمعنى خذ ويجوز مد الفها فتقول هاء وتستعمل لان تكاف للخطاب تقول هاءك وهاءك ودونها ويجوز في المدود ان يستغني عن الكاف بتصريف همزتها بتصاريفها اي تصاريف الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وللمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه الوجه الثاني ان تكون ضمير المؤنث وتستعمل في موضعي الجر والنصب ايضا نحو فالهمها فجورها وتقواها الوجه الثالث ان تكون للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثم وهنا بالفتح او الكسر مع التشديد وهنالك والثاني همزة الدفع المخبر عنه بها باسم الاشارة نحو ها انتم اولا، وقيل انما كانت الحلة

الشبكة الأدبية
www.

على الاشاره فقدمت فرد نحوها انتم هولاء فاجيب بانها اعيدت توكيدا
وخرج بالضمير وبالمخبر عنه بالاشاره ما عداذلك فيفعل به الاول ويبتدء
به الثاني واجاز الزجاج دخولها مع غير الضمير فاجاز هذا زيد ذاهب كما
الاتفاق عليه ومنه قول الشاعر تعلم ها لعمر الله ذا قسما وقال الاخر فقلت
طها مذا لطها ها وذا لما فصل بالواو ومن الثاني قول الاخر اباحكم ها
انت نجم نحالد الثالث نعت اي في النداء والاختصاص نحو يا ها الملال اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة وهي اي الها التي لزمتها واجبة للتنبيه على ان البعث
هو المقصود بالذات او الاختصاص قيل وللتعويض عما يضاف اليه وتحذف اي
في هذه في لغة بني اسد بحذف الفها وان تضم ها وها انتا عالمة اي وعليها
قراءة ابن عامر وابي جعفر الثقلان ايه الساحر ايه المؤمنون بضم الهاء من غير الوصل بالواو
اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف اي حرف القسم نحو ها الله يفعل
للهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها هل حرف موضوع
لطلب التصديق فيمتنع هل زيد اخوك لان تقدم الاسم يشعر بحصول التصديق
بنفس النسبة ونحو هل زيد قائم ام عمرو اذا اريد بام المنقطعة كذا في الاصل
وفي التلخيص يقبح هل زيد اخوك ونظر فيه في الاختصاص بطلب التصديق
ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانها لطلب
التصور فقط واعم من الجميع للهمزة فانها مشتركة بين الطلبين اي طلب
التصديق وطلب التصور كما تقدم جميع ذلك في الهمزة وتفترق هل
من الهمزة من عشرة اوجه اوطها وثانيها اختصاصها بالتصديق كما عرفت
وثالثها لا يحذف معها ما يحذف مع الهمزة نحو المرشح
وثالثها تخصيصها المضارع بالاستقبال نحو هل تسافر بخلاف الهمزة
نحو اتظن قائما وخروج بالمضارع الماضي نحو قوله تعالى فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا وقول زهير فهل علمتم في سبع الاحلاف عبسي وذبيان هل اقسمتم

كل

كل مقسم فقول ابن سيده في شرح الجمل لا يكون الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا
سهو ورابعها وخامسها وسادسها انها لا تدخل على الشرط ولا على اسم
بعده فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل انك تقول ان مت فهم الخالدون انت
لا انت يوسف اشر امنا ولحدا نتبعه وسابعها وثامنها انها تقع بعد العاطف
لا قبله وبعدام المنقطعة نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون قل هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور بخلاف الهمزة كما مر
في بابها وتاسعها انه قد يراد بالاستفهام بها انكار وقوع الشيء
اي نفيه ولذلك دخل على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال الباقي قول الشاعر الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وصح العطف في قوله الا
وان شفاء عيه مهراقة وهل عند رسم دارس من معول اذ لا يعطف الا نشاء
على الخبر واما الانكار على مدعي وقوع الشيء نحو افاصفاكم ربكم
بالبنين والانكار على من اوقعه كقوله اطربا وانت قنسري فحقيقان
بالهمزة وان كان النفي لوقوع الشيء لازم الاول اي الانكار على مدعي
وقوع الشيء لانه اي النفي معنى الانكار بهل كما عرفت لا لانه
فافترقا فعلم ان الانكار على ثلاثة اوجه وعاشرها انها تاتي بمعنى
قد وذلك مع الفعل وبه فسر جماعة قوله تعالى هل اتى على الانسان
ويتعين اذا دخلت عليها الهمزة كقوله سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل رأوا ناسبغ الفاع ذي الاكم فالهمزة للتسهيل وقيل انها بمعنى قد
دائما والاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها قاله الزمخشري
ونقله عن سيبويه وقيل لا تكون بمعناها البتة وهو به الاصل وحمل
الاية على الاستفهام التقريري والمقرر به من انكر البعث واستدل بهذه
جماعة لهذا بذلك ورد على من زعم انها لا تاتي للتقرير وان التقرير من خواص
الهمزة وحمل البيت على انه من الجمع بين حرفي معنى واحد على سبيل التوكيد

سبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ح

كقوله ولا للما بهم ابدا دوآ وقد رايت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل فلا دليل فيه على ما قاله ابن مالك تنبيهان الاول ذكر جماعة من النحويين انه هل تاتي بمنزلة ان في افادة التاكيد والتحقيق وحملوا عليه هل عندك زيد فقم واستبعده الاصل في ذلك بعضهم انها تاتي للعرض ومثله بقوله تعالى هل ادلكم على تجارة تحيكم قيل وللتقرير وجعل منه هل في ذلك قسم وقد تقدم ان الاصل قال به رد عليه ما تقاه والعرض ظاهر في الاية ومنه قولهم هل لك في كذا كما روي عن صاحب السيد عمر ابن الخطاب انه قال له هل لك في عثمان هل لك في علي والعباس قيل وتاتي ايضا للتسوية قيل والتمني وبذان يعيد ان التنبيه الثاني الذي يختص هل من سائر الادوات انها لطلب التصديق خاصة وبها لا تدخل على اسم بعده فعل وانها قد يراد بها النفي هو وفروعه نحو هل اسما ولو الغالب واحرفا على الاصح وذلك اذا وقعت للفصل ثم يجعل ما محل من الاعراب كما قاله المشهور وقيل انها حينئذ اسما محض من كما قاله الاخفش في صه ونزال قيل وكما في نحو الضارب اذا قدرناها اسما لكن المبنية على واعرابها انتقل لما بعدها لما لم تكن في صورة ما يقبل الاعراب على سبيل العارية وسياتي الكلام على ذلك عند ذكر حروف الفصل حرف الواو الواو المفردة انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى خمسة عشر قسما الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع فتعطف مصاحبا للمعطوف عليه في الحكم والاحتمال فيه وسابقا له كذلك قريبا كان ما بين متعاطفيها او بعيدا والاول اي عطفها مصاحبا راجح على ما بعده نحو فانجيناه وانجاب السفينة والثاني اي عطفها لاحقا كثير نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم والثالث اي عطفها سابقا قليل نحو وكذلك نوحي اليك والى الذين

من قبلك وتنفرد الواو عن سائر اي بقية حروف العطف سوى ما ذكر في بعضها بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة لكن شاركها في هذا حتى فاذا قيل قام زيد وعمرو او اكرم القوم حتى صبيانهم احتمل ثلاثة معان الثاني اقترانها بما نحو اما شاكدا واما كفورا الثالث اقترانها جوازا بلا اذا سبقت بنفي او نهي ولم تقصد المعية اي نفي فعلها على جهة المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو وغير المغضوب عليهم ولا الضالين لئلا يفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق والمشهور ان العطف حينئذ من عطف المفردات وقيل من عطف الجمل على اضمار العامل فان فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو بخلاف غير المغضوب عليهم ولا الضالين لانه في غير معنى النفي ولا يجوز ما مررت بزيد ولا عمرا اذا كنت قد مررت بهما متفرقين واردت نفي ذلك عنهما معا اللهم الا اذا اظهر المقصود وذلك اذا كان الفعل مما لا يشتمل به فانها قد يوتى بها على سبيل التوكيد نحو قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الميت الرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله الخامس عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الرابط نحو مررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم عمرو وعلامة وقولك في باب الاشتغال زيدا مررت عمرا واخاه اما عكس ذلك اعني عطف المفرد الاجنبي على السببي فالواو وغيرها فيه سواء نحو مررت برجل قائم اخوه ثم عمرو واما عطف الجملة السببية على الجملة الاجنبية عند الاحتياج الى الرابط وعكسه فيختص بالفا السادس عطف العقد على النصف باب العدد نحو احد وعشرون السابع عطف الصفات المفرقة مع اجتماع موصوفها كقوله يكت وما بكا دجل حزين على ربعين مسلوب وبالي الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع كقوله ان الرزية

شبكة الألوكة www.alukah.net

لا رزية شملها فقد ان مثل محمد ومحمد وقول الاخر امتار يوما ويوما
وثالثا ويوما له بوم الترحل خامس وهذا البيت يسأل عنه اهل الادب
فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية ايام بيوم الترحل التاسع عطف مالا
يستغني عنه نحو اختصم زيد وعمرو لكن يشاركها في هذا الحكم المنفصلة
نحو سواء على اقام ام قعدت فانها عاطفة مالا يستغني عنه العاشر والحادي
عشر عطف العام على الخاص وعكسه فالاول نحو رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي الاية والثاني واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية
لكن يشاركها في هذا الثاني حتى نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج
حتى المشاة فانها عاطفة خاص على عام الثاني عشر عطف عامل حذف
وبقي معموله على عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله وذبحي الحواجب
والعيونا اي وكحلنا العيونا والجامع بينهما التحسين وخرج بالتقييد بذلك
نحو اشتريته بدرهم فصاعدا فان التقدير فذهب الثمن فصاعدا الثالث
عشر عطف الشيء على مرادفه نحو انما اشكو بثي وحزني الى الله ونحو
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجا ولا امتا ونحو ليلبثن منكم
ذوو الاحلام والنهى خلافا لابن مالك في زعمه مشاركة اوها في ذلك
قليلا وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما الرابع عشر عطف المقدم
على متبوعه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله ثم
السلام الخامس عشر عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا
برؤوسكم وارجلكم فيمن خفض الارجل وفيه بحث يسبق تنبيه
زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق الجمع وذلك على ثلاثة
اوجه احدها ان تكون بمعنى او وذلك على ثلاثة اوجه احدها
ان تكون بمعنى اما الاباحة فالمبيوبة التقسيم نحو الكلمة اسم
وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم ومنى ذكر ابن

مالك

مالك في التسهيل وفي الثاني ان يكون بمعنى اما في الاباحة قال سيبويه
والسيرافي في قولهم بعه بما عز وهان فقال ان الواو واقعة موقع
او وانه لا فرق بينهما والطيبي الزمخشري فاجاز كجالس الحسن وابن
سيرين اي احدهما ولهذا قال في فيء له مع فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في
الحج الا ترى انه انما جيء بالقيد كذا اي سبعة عشرة ليلا يتوهم ارادة
الاباحة الثالث ان يكون بمعنى اما في التحمية قاله بعضهم في قوله
وقد قالوا انك فاختر لها الصبر والبكا فقلت ابكا اشفى اذ الغليل
فحمل معناه او ابكا قال لانه لا يجتمع الصبر مع البكا قال الاصل في الاول
اي النفي والصواب انما فيه على معنانا الا اصلي او الانواع مجتمعة
في الدخول تحت الجنس قال وكما كانت او هي الاصل في التقسيم كانت
استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو اي وليس كذلك وقال في الثاني
اي الاباحة ولم ينقله الا عن الزمخشري وحده المعروف من كلام
النحويين خلافه وقد نقل لما عرفت من ان سيبويه والسيرافي قالا به
وقال في الثالث ان ما ادعاه من البيت السابق قائل للتاويل او يحمل
ان الاصل فاختر من الصبر والبكا اي احدهما ثم حذف من كلامي واختار
موسى والبين بان ابا على العالي اداه عن انتهى ويمكن ان يقال ان المراد
البكا على جهة الترحم وحده فلا منع في اجتماعه مع الصبر وفي بعض الحواشي
يمكن ان يكون التقدير وان ترك البكا وان يقال ان التخيير على تقدير ليس
من قبيل الواو وبتقدير جهة احترازي وهذا ما خوذ من قول الاصل في قول
الناظم وصل واسكتا ان شراح الشاطبية على ان المراد التحمية قال
محققهم وليس هو من قبيل الواو وبتقدير جهة ان المعنى وصل ان شئت واسكت
ان شئت انتهى الثاني من اوجه خروجها عن افادة مطلق الجمع ان يكون
بمعنى ما ابجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاة شاة ودرهما قاله
ابن جماعة الثالث منها ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الكاذر بحي وجل

شبكة الألوكة

عليه الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة نحو وبعض نكتفر ويعلم ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين يا ليتنا نرد ولا نكذب واستظهر في الاصل الوجه الثاني وصوب حلاق الثالث اي خر وجبا الى معنى السقوط فقال الصواب انها فيهن للمعية كما سيأتي الثاني والثالث من اقسام الواو واو ان يرتفع ما بعدهما احداهما او الا ستئناف نحو لنبينن لكم وفرض الارحام ما شاء ونحن قولهم وعن ولا اعوذ والثانية واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وسمي واو الابتداء وبقدر دونها باذ ولا يبن دون انها بمعناها اذ لا يبن الا في الحر في الاسم على انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولا تدخل على المضارع المرفوع مثبت الا مع قد واذا سبقت بجملة حالية نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو الآية احتملت عند من يجوز تقدم الحال وهو الصحيح العطف الرابع ايضا والخامس من اقسام الواو واو ان ينتصب ما بعدها بأن او المفعول معه نحو سرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني ولم تأت في التنزيل الا محتملة والثانية الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول منهما اي العطف على اسم صريح كقوله

للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف والثاني منهما اي العطف على اسم مؤول شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب فالاول نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والثاني كقوله

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

ويسميها الكوفيون واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم السادس والسابع من اقسام الواو واو ان ينجر ما بعدهما احداهما او الا لقسم ولا تدخل الا على ظاهر ولا تتعلق الا بمحلوف او نحو والقرآن الحكيم ومثلها في حرفين الحكمين الثاني نجده في اليا وفيها لما تقدم فان تؤل الى قسمين ظاهر نحو والتين والزيتون تقترن الواو الثانية واو العطف فكان المجموع قسم واحد

والا

دالة لاجتماع كل من الاسمين الى جواب كذا قال الاصل واجيب بانه يجوز ان تقدر الجواب لاحدهما وجواب الآخر محذوف ومدلول عليه بالذي كور او يقال هو جواب واحد لقسمين مستقلين فلا مانع في جعل الثانية للقسم ايضا ابتدائي لكن ذكر الزمخشري ان الخليل وسيبويه اتفقا على استكراه كون الواو الثانية للقسم ايضا وسيأتي ان العطف على عاملين والثالثة واو رب ولا تدخل الا على منكر ولا يتعلق عند من علقها الا بمنجر كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله الثامن من اقسام الواو واو دخولها في الكلام كخ وجبا وهي الثانية اثبتها الكوفيون والاخفش وجماعة وحمل عليها قوله دع حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة اي الواو في وقال لهم خزنتها وقيل مما عاطفان والجواب محذوف واذا كان كيت وكيت فكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينجي من سفاهتهم كسري

وفي قوله

ولقد رمتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يعيني

وفي بعض الحواشي تحمل الواو في البيت الاول ان يكون عاطفة على فعل محذوف تقديره بهملني او لا يحفظني وتحمل ايضا ان يكون للحال والمبتدأ مقدر كما في قمت واصل وجهه وقد يقال في البيت الثاني ان الواو للحال واذا دخلت على محذوف تقديره فاذا عاذل او تك او بعضك او نحو ذلك اي كائن التاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الاوائل كالمبرد وابن الانباري وابن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي ولعلها الاصل عند القاضي الفاضل وعند ابي البقاء المتعجب منها وزعم ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية أنين انابان التسعة عدد تام وما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها آية الكهف ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم الثانية آية الزمر حيث قيل فتحت في آية

شبكة الألوكة www.alukah.net

الثاني لان ابوابها سبعة وقيل وفتحت في آية الجنة لان ابوابها ثمانية
انثالثة والناهون عن المنكر واذا الوصف الثامن اكثر ابعة وابكارا في آية
التحريم الخامسة ذكرها الثعلبي وهي في لقمان سبع ليال وثمانية ايام قال
الاصل في الاولى قيل انها واو عاطفة جملة على جملة اذا التقدير ثم سبعة
وقيل انها واو الحال قال وعلى هذا فيقدر لمتبدأ اسم اشارة اي هو اي سبعة لتكون
في الكلام ما يعمل في الحال قال وبرده ان حذف عامل الحال ان كان معنويا
ممتنع وقال في الثانية انه لو كان لواو الثمانية حقيقة لم تكن الآية منها اذ ليس
ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهو جمع لا يدل على عدد ما عن على ان
الواو ليست داخلة على جملة بل على مفرد هو فيها وتقل قولا بانها للحال وقد تقدم
ان جماعة قائلون بانها ثمانية وآخرين قائلون انها عاطفة وقال
في الآية الثالثة الظاهر ان العطف في الوصف لخصوصية انما كان من اجل
ان الامر والنهي من حيث هما امر ونهي متقابلان بخلاف بقية الصفات
او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك المعروف والنهي عن
المنكر هو ترك المعروف والنهي عن المنكر امر بالمعروف فاشير الى
الامرين معا دفعا لتوهم ان احدهما يكفي فذكرا ما يحصل في ضمن الآخر وقال
في الآية الرابعة الصواب ان الواو فيها للتقسيم وهي عاطفة لوقوعها بين
صفتين مما ينقسم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها
اذ لا يجتمع البتة والكمال ثمانية وواو الثمانية عند القائل بها صالحة للسقوط
قال وانما قول الثعلبي ان الواو في الآية الخامسة واو الثمانية فسبق بين
وانما هي واو العطف وهي واحدة الذكر العاشرة الواو الداخلة على
الجملة الموصوف بها لتوكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان اتصافه
بها امر ثابت انبتها الزمخشري ومن قلده وحمل على ذلك مواضع منها
اية الكهف ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم الآية وكالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وما اهلكنا من قرية

الا

الاولى كتاب معلوم الحادي عشر واو ضمير المذكور نحو الرجال قاموا
وهي اسم وقال الاخفش والمازني حرف الفاعل مستتر وقد يستعمل لغير
العقلاء اذا انزل منزلتهم نحو قولهم دفع وقالت نملة يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم وذلك التوجيه الخطاب اليهم الثاني عشر واو علامة الذكرين
العقلاء في لغة طيء وازد شنوءة او بالحارث ومنه الحديث تعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي حرف على الصحيح دال على الجماعة كما دل
بالتاء في نحو قامت على التأنيث والنون انها ضمير الفاعلين وتابعا ما يتلوه
على التقديم والتأخير او بدل منها وهذا الخلاف يأتي في الالف والنون
نحو ضربا بني اخواك وضربتني نسويك وقد يستعمل لغير العقلاء ايضا اذا
اذا انزلن منزلتهم نحو اكلوني البراغيث فان الاكل هنا بمعنى العدوان
والظلم وهما من صفات العقلاء الثالث عشر واو الانكار نحو الرجلوه
بعد قول القائل قام الرجل الرابع عشر واو التذكير كقول من اراد ان
يقول يقوم زيد فقيل له قاموا فاراد ان يذكر بقوله الخامس
عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها كقراءة قنبل
والله تشورون واصنم قال قرعون واصنم تنبه ينبغي ان لا يعد الواو
الداخلة على المضارع المنصوب بعطفة على الاسم الصريح او المؤول
ولا واو رب ولا واو الثمانية ولا الواو التي لتأكيد لصوق الصفة
بالموصوف ولا الواوات الثلاث الاخيرات وذلك لما علمت من ان الاولى
اي الداخلة على المضارع المنصوب بنوعها عاطفة حيث جعل العطف
عاملا لنصب المضارع وقسم الشيء لا يعد قسيما له وقد صوب الاصل
فقال الحق ان هذه واو العطف ولان الصحيح في واو رب انها للعطف
والخافض رب مضمرة خلافا للكوفيين والمبرد بدليل ان واو
العطف لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم نحو والله لا تمم
ما حييت واما ما احتجوا به وهو انتفاع العطف بهما كقول زغبة وفائم

شبكة الألوكة

الاعماق حاوي المحترص فاجيب عنه لجواز تقدير العطف على شئ
في نفس المتكلم وسياق كلام الاصل مقتضاه انكار حقيقته واذا تم نبذ
كما يعلم من اجعلت والواو الداخلة على الجملة الموصوف بها قال الاصل
هي في جميع ما حمل عليه ذلك واو الحال والمسوغ مجيئها من النكرة امتناع
الوصفية اذ متى امتنعت اي الوصفية جاز مجيء الحال من النكرة لانه
باب الحال اوسع ولهذا جاءت منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائما رجل
لامتناع الوصف للتقدم وعند حمودها نحو هذا خاتم حديدا وحررت
بابا بعدة رجل لامتناع الوصف للجمود قال ومانع الوصفية في الآية
الاخيرة امران احدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالاسم اذ لا يجوز
التفريع في الصفات لا يقول لما مررت باحد الا قائم فوقعي ذلك
ابو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو اقترانها بالواو والقواب
ان قد والانكار و واو التذكير لامتناع الحركة بدليل الرجلة في النفس
والرجليد في الجرح فلا دلالة لها لانها جزء ولا حرف معنى اذ لا انكار في الهمزة
قالوا وانما هي في كلمة فيها الانكار ومثل ذلك يقال في واو التذكير ونظيرها
في قولك الواو في فنوه في الحكاية وفي انظر وفي قول الشاعر مرجورة
ما سلكا وفوا فانظوقد واو القوق في لقوله تسقيت الغيث انها الحامية و
القواب ان الواو والمبدلة من الهمزة لا تعد لكونها بدلا فوضح عد نابغة
عد الواو من احرف الاستفهام كذا في الاصل واورد عليه عد ال كلا منهما
مع ان الهمزة بدل من الهاء تنبيه انما لم نعد من اقسام الواو واو جمع
الذكور في نحو جاء المسلمون لانه تقدمت في آخر حرف النون وما على واوين
احدهما ان تكون حرف ندا مختصا بباب النداء نحو وازيدا ذا فاز
بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني ان يكون اسما لا عجب
كقولك وايابي انت وقول الاسنوي كانما ذر عليه الزرنب
فوا بمعنى العجب وقوله بابي ابتداء كلام وقد يقال واها كقوله واها

لسلمى

لسلمى ثم ولها واما ووي كقوله
ووي كأن من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر
وقد يلي هذا الكاف الخطاب كقوله
ولقد شفى نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم
وقد ويكأن الله وتيكأنه لا يفلح الكافرون قيل اسم فعل والكاف
حرف خطاب وفتحت اذن على اصلها والام والمعنى اعجب لان الله
واعجب لعدم فلاح الكافرين وقال الخليل وي وحدها وكأن
للتحقيق كما قال كأنني حين امسي لا يكلمني متهيما لي يسر موجودا
اي انني حين امسي وقال الكسائي اصل ويلك ويلك فالكاف آ
ضمير مجرور حرف الالف والمراد به هنا
الحرف الهاوي الممتنع الابتداء به لكونه لا يقبل الحركة واما الذي
يراد به الهمزة فقدم في صدر الكتاب واسمه لانه لما لم يمكن ان يلفظ
به في اول اسمه كما في فعل في اخونه اذ قيل صاد جيم يوصل اليه بالام
كما يوصل الى اللفظ بلام التعريف بالهمزة على رأي سيبويه و
هذا الحرف هو المذكور قبل الباء عند عد الحروف وما ذكر من التسمية
الى هنا فقد الاصل ان جنى وسكت عليه ذكر عنه نبأ على ما ذكر ان قول
المعلمين لام الف خطأ لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس
الغرض بيان كيفية تركب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط
قال ثم اعترض على نفسه بقوله اي النحو اقبلت من عند زياد كالحرف
خط بخط حلاي بخط مختلف يكتبان في الطريق لام الف قال واجاب
بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له تعلق بالفصاحة انتهى
وفي بعض الحواشي يمكن ان يكون اراد يكتبان تارة لاما وتارة الفا
لانهما تارة يكونان على الاستقامة فيكتبان لاما وهذا بعيد في قوله
بخط مختلف والمذكور له تسعة اوجه الاول والثاني الانكار والتذكير

اي انها كقولك اعمراه لمن قال لقيت عمر وكقولك رأيت الرجلا اذا كنت اردت ان تقول العالم مثله فنسيته والتحقيق اذا اي الالف فيهما للاشباع كما مر في الواو وفيجب ان لا يعد الثالث ان يكون صيغة التثنية نحو الزيدان قاما والهندان قامتا فقام فعل ماض والالف فاعل والتاء في المثال الثاني علامة التأنيث وهي واجبة لان الفاعل مقدم متصل وهو الالف على المشهور قال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان يكون علامة للتأنيث كقولك لفتت عيناك عند القفا وقوله وقد اسماه مبعد وهم وعليه قول المتنبي

وَرَمَا وَمَا رَمَتا يداه فصابني سهم تعذب وانتهام يريح

الخامس الالف الكائنة بدلا في نحو قوله

فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذ نحن فيهم سوقة نتنصف

وقيل هي بعض ما الكائنة وقيل اشباع ومن مضافة الى الجملة والبدل الاصل ما نما قد اضيفت الى المفرد في قوله

بينا نعانقه الكماة وروعه بيماتبح لقربي سلفع

اي لان الذي يكف عن الاضافة يكف مطلقا لا عن شيء دون شيء السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو انذرتهم ودخولها جائز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مسهلة او محققة السابع ان يكون فاصلة بين نون النسوة ونون التوكيد في نحو اضربنان وهذه واحبة الثامن ان يكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب كقولك يا يزيد الامل نيل عز وقوله يا نجبا لهذه الفلقه وقوله

حملت امرا عظيما فاضطلعت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

التاسع ان تكون بدلا في الوقف من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعا وليكونا او تنوين المنصوب بان نحو رايت زيدا

زيدا في لغة غير ربعة لان لغتها الوقف بسكون الآخر فالمرفوع وله يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذن ولا الفاصلة التكسر والتانيث والالحاق والاطلاق والتثنية كتعتبري وحبلى واسطاوا وانجاف قولك ذلل فالا انجا والزيدان والالف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا قول القائل رايت زيدا او في غير هاضرورة كقوله اعوذ بالله من العقراب والالف التي تبنى لها الحركة في الوقف وهي الف انا عند البصريين لما تقدم في ان والالف التصغير للاشباع والموصول نحو ذيا اللذ يا لغة في الكلمات حرف النداء الياء المفردة على ثلاثة اوجه وذلك انها تكون صيغة للمؤنث نحو يقومين وقومي فالياء فيهما فاعل على المشهور وقال الاخفش والمازني وانما هي حرف تانيث والفاعل مستتر وتكون حرف اكاد نحو ازيد بنيمن قال جاء زيد او قال في غير الوقف رايت زيدا وانما رايت زيدا في الوقف فانكار ان ذلك الا ان يزيد ان قبل حرف الانكار ويكون حرف تذكر كقول من اراد ان يقول قد قام زيد قبل ان يفعل قام اذ قد الصوت لتذكر وري وفيهما ما مر في الواو والالف من ان الصواب ان لا تعد الا تهما للاشباع ولا تجوز عد يا التصغير ولا يا المضاءعة ولا يا الاطلاق ولا يا الاشباع غير الاطلاق ونحو هن كالياء في التثنية والجمع حالة النصب والجر وان كانا علامتين على التثنية والجمع نحو مررت بهن النوع المفردة لانهن لو رأى كلمات كما هي نظير

حرف ليا

شاء حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها القريب تنزيلا وقيل هي مشتركة بينهما اي بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط وهي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن هذا ولا ينادى

شبكة الألوكة

اسم الله تعالى ولا الا اسم المستغاث ولا انها ولا انها الا بها ولا
نادى المذوب الا بها او لوا وليس بضب المنادى بها وتاخرها
اخر ف ولا بهن اسما لانه دعوى تحملة لضمير الفاعل حرفة فانزاحى
ذلك بل بادعو محذوف وقالوا وما واداولى بما ليس منادى كالفعل
فى الا يا اسجدوا الا او الحرف فى ياليتنى كنت معهم يارب كاسيه
فى الدنا عاريه يوم القيمة او الجملة الاسمية كقوله
يا بعثة الله والا قوام كلهم ٭٭ وفى الصالحين على سمعناف حاذ٭
فقيل بنى للنداء والمنادى محذوف وقيل بمجرد التنبيه لئلا
يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك ان وطاءه
وما كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا ايها للنداء لكثرة وقوع
النداء فيلزمها نحو يا آدم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا
ربك والا اى وان لم يليها ما ذكر فهى للتنبيه الباب الثانى
من الكتاب فى تفسير الجملة وذكر اقسامها واحكامها الاول شرح الجملة
وبيان ان الكلام اخص منها ما ادف لها الكلام هو القول المفيد فائدة
يحسن السكوت عليها بالقصد فخرج نحو اسماء فوق الارض لعدم الفائدة
وكلام النائم لعدم القصد وانما عبرنا بالقول دون اللفظ لانه جنس
بعيد والقول جنس قريب لان اللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف
سواء كان مستعملا ام مهملا كزيد وضرب به والقول هو اللفظ الدال على معنى
والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد او المبتدا والخبر كزيد
قائم فما كان بمنزلة احدهما نحو ضرب زيد وقائم الزيدان قال الاصل
وكان زيد قائما وظننته قائما وظاهره ان زيدا قائما من كان زيد قائما
والضمير وقائما من ظننته قائما منزلان منزلة المبتدا والخبر ويمكن ان
يكون المثال الاول مثل ضرب اللص لان اسم كان وخبرها بمنزلة الفاعل
والمفعول والمثال الثانى فى قبيل ما هو بمنزلة المبتدا والخبر ويكون الثانى

فى

فى الضمير وقائما من ظننته قائما وبيان ذلك ان اسم كان وخبرها
مفعولى ظن ليس بجملة فى الاصطلاح كذا قيل بعض الحواشى تنبيه
شرط كون الوصف وهو فى حكم جملة ان يعتمد على نفى او استفهام او
يقع صلة للالف واللام لانهم يقولون هن فعلن فى صوت الاسم وانما
كن هو وصل اكره الفعل ليدل بصدر مما يشبه اداة التعريف هذا معنى كلام
السعد التفتازانى وغيره فنحو اى الجملة اى قد تبين مما قدمنا انها اعم من
اى من الكلام اذ شرط الافادة بخلافها فقد يسمع من ادفن كما تقدم
كثيرا من الناس ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة الجواب جملة الصلة
كل ذلك ليس مفيدا فليس كلا ما الثانى انقسام الجملة الى اسمية و الى
فعلية الاسمية التى صدرها اسم كزيد قائم وهيهات العقيق واما
الزيدان والفعلية التى صدرها فعل ملفوظا كان كقام زيد وضرب اللص
وكان زيد قائما وظننته قائما كذا قيل الاصل بالنظر الى صدر الجملة فلا
ينافى تقدم فعل نحو ظننته قائما فانه المبتدا وضرب لانه بالنظر الى
المفعولين خاصة على سبيل او مقدرا نحو يا عبد الله وان احد
من المشركين استجارك والا نعام ظلها لكم والليل اذا يغشى لما
لا يعلم التنبه عقب ذلك واعلم ان الزمخشرى وغيره زادوا
فى الجمل الشرطية والظرفية قال الاكمل والصواب ان الاولى من قبيل
الفعلية وافقهم فى الظرفية ومحل كون الشرطية من قبيل الفعلية
اذا صدرت بحرف شرط او اسم شرط غير مسند اليه نحو ما تصنع اصنع
فان صدرت باسم شرط مسند اليه الذى استمعت نحو من يقم اقم معه ومحل
عد الظرف الجمل كما فى الاصل وغيره اذا قدرت الاسم بعد فاعلا به
لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدا مخبرا عنه والظاهر اشتراط
اعماده ايضا على نفى او استفهام كاسم الفاعل لكن مثل الزمخشرى
فى الدار من قولك زيد فى الدار وانما اعم لانك ان قدرت متعلقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فعلا فهو من قبيل الجملة الفعلية او اسما فان كان قبله نفي او استفهام فهو من قبيل الجملة الاسمية والا فمن قبيل المفردات فلتتامل ذلك على ان ظاهر كلام الاصل في النوع السادس من الجهة السادسة ان ما قاله الزمخشري غير موافق عليه تنبيه المعتبر في صدر الجملة ما يوجد في الاصل فالجملة من نحو كيف جاء زيد ومن نحو فاي ايات الله تنكرون ومن نحو فريقا كذبتم فعلية لان هذه الاسماء في نية التاخير والمراد ايضا اي الصدر المسند او المسند اليه فلا غير فاقول تنقسم الجملة من حيث الخلو فالجملة من نحو اقائم الزيدان وازيد اخوك ولعل اباك منطلق وما زيد قائما اسمية ومن نحو اقام زيد وان قام زيد وقد قام زيد وهلا قمت فعلية انقسام الجملة ثانيا الى الجملة الصغرى والى الجملة الكبرى الصغرى هي التي تكون خبرا عن المبتدا كالجملة المخبر بها في نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والكبرى هي التي ضمنها جملة اخرى نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم وظننت زيدا يقوم ابوه والاصل قد قام ما بالاسمية موافقة لتعبيرهم ثم نبه على انه ينبغي ان يكون منها نحو اعتقال الاخ فقد يكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام اعني زيدا ومنطلق وما بينهما جملة كبرى ليس غيره وغلامه منطلق صغرى ليس غير وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار كون الخبر فيها جملة صغرى باعتبار كونها خبرا عن زيد وقد يكون الجملة الا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين السابقين نحو قام زيد وزيد قائم فالاقسام اربعة انقسام الجملة الكبرى الى ذات وجه والى ذات وجهين ذات الوجهين هي المختلفة الصدر والعجز في الاسمية والفعلية نحو زيد يقوم ابوه ونحو ظننت زيدا يقوم ابوه وضابط هذا التقسيم مبني على ما تقدم من عدم تقييد الكبرى بالاسمية انقسام الجملة ابعدا الى ما لا محل له الاعراب

والى

والى ما له محل الجمل التي لا محل لها من الاعراب ثمان وبدانا بها لانها لم تكن محل المفرد وذلك هو الاصل في الجمل الجملة الاولى ابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهو اوضح لان الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدا وان كان لها محل وهي نوعان احدهما الجملة التفتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم ومنه الجمل المفتتح بها السور والثاني المتوسطة بما قبلها اي في الصناعة وان كان بينهما اتم ارتباط من حيث المعنى نحو قوله تع قل سانتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه جملة فعل القلب الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم والجملة الملغى لتاخره نحو زيد قائم اظن اما العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم فجملته ايضا لا محل لها انها من قبيل المعترضة ضمنا سياتي وتحقيق البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم وبهذا فضلت على الاولى فلم تعطف عليها ومنه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فيه ما يسبح الجملة الثانية المعترضة بين شيئين متطالبين لافادة الكلام بقولك وحسبنا وقد وقعت في مواضع سبعة عشر احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله ما وقد ادركني والحوادث جمة الثاني بين اسند قوم لا ضعاف ولا عزل الثالث بين وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال الثالث بين المبتدا وخبره كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى مذاهيب ما نمللنه ونوائح ومنه جملة فعل القلب الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم والاعتراضية جملة الاختصاص في نحو قوله عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نورث واما الاعتراض كان الزائدة في نحو قوله اوصى كان موسى فالصحيح انها لا فاعل لها فلا جملة الرابع بين ما اصلها المبتدا والخبر كقوله ما واني لرام نظرة قبل التي

لعلي وان شطت نوانا أزور وما على تقدير أزور ما خبر لعلي والصلة
محذوف وقد تقدير ما التي اقول لعلي أزور وما وجواب الشرط محذوف
تو قع الاعتراض بالشرط وفيه نظر لان الواو الداخلة على الشرط
اما ان يجعل للحال او للعطف على محذوف فالاولى التمثيل بغيرها
وان امتلئت قول الشاعر ٭ ان الثمانين وبلغتها ٭ قد اخوجب
سعي الى ترجمان ٭ الخامس بين الشرط وجوابه نحو واذ بدلنا آية
مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر ونحو ان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار السادس القسم وجوابه كقوله تع فالحق
والحق اقول لاملأن جهنم الاصل اقسم بالحق لاملأن واقول الحق
فانتصب الحق الاول بعد اسقاط الخافض ما قسم محذوف والحق
الثاني بأقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم مفعولها للاختصاص
السابع بين الموصوف وصفته كقوله تع وانه لقسم لو تعلمون عظيم
وهذا الاعتراض بين اقسم وانه لقران كريم الثامن بين الموصول وصلته
كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا وبحمله واني لوام نظرة البيت
على تقدير أزور ما صلة وخبر لعل محذوف التاسع من اجزاء الصلة
نحو والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم
من الله من عاصم فان جملة ترهقهم ذلة معطوفة على كسبوا السيئات
فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزائهم وجملة مالهم من الله
من عاصم من الذين قاله ابن عصفور وسيأتي التنبيه على ما فيه
العاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد الحادي
عشر بين الحار والمجرور كقولك اشتريت بيد بارئ الفدرهم الثاني
عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله

٭ كأن وقد اتى حول كميلا ٭ اتا فيها حامات منولا ٭

وسيأتي

وسيأتي للاصل بحث في هذا الشاهد الثالث عشر بين الحرف ونونه
كقوله ٭ ليت وهل ينفع شيئا ليت ٭ ليت شبابا بوع فاشتريت
فليت الثاني فاعله ينفع والثالث توكيد للاول وشبابا اسمه وقد
اعترض بجملة الاستفهام بينهما الرابع عشر بين الشفيس والفعل
كقوله ٭ وما ادري وسوف اخال ادري ٭ اقوم آل حصن ام نساء ٭ وهذا لا اعتراض في اثنائه اعتراض اذ فان سوف وما بعدها
اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام الخامس عشر بين قد والفعل
كقوله اخالد قد والله اوطأت عشوة السادس عشر بين حرف
النفي ومعموله كقوله ٭ ولا ارا ما ترا ظالمة ٭ وقوله فلا ، اني وهما
دالت عزيزة السابع عشر بين جملتين متقابلتين نحو فاتوهن
من حيث امركم الله الآيات فان نساؤكم حرث لكم تأكيد لقوله
تع فاتوهن من حيث امركم الله وجملة ان الله يحب التوابين وما
عطف عليها اعتراض بينهما تنبيهان احدهما ستبعد الاصل دليل
الموضع التاسع قال لان الظاهر ان ترهقهم لم تؤت به لتعريف
الذين فيعطف على صلة بل جيء به للاعلام بما نضمنهم جزاء على كسبهم
السيئات قال ثم ان كون الجملة الاولى اعتراضا ليس بمتعين لجواز ان
يكون اكثر جزاء سيئة بمثلها فلا يكون في الآية اعتراض وكذا ان صدرت
الذين كسبوا عطفا على الذين احسنوا وجزاء سيئة بمثلها عطفا على الحسنى
بناء على صحة العطف على معمولي عاملين او تقدير حرف الجر وحينئذ
يكون الباء في بمثلها متعلقة بجزاء سيئة ونحو هذا في الاصل قال ويجوز
ان يكون الخبر جملة البتة كما ذكر ابن عصفور وما قبلها جملتان معترضتان
وان يكون الخبر كأنما اغشيت فالاعتراض بثلاث جمل او اولئك
اصحاب النار فالاعتراض بواحدة وجوز في دليل الموضع الثاني
عشر خلاف ما ذكر وهو ان يكون جملة وقد اتى حول كميل حالية تقدمت

على صاحبها وهو اسم كان ثانيهما زعم ابو علي انه لا يعترض بالكثير من جملة
والحق الجواز بجملتين كقوله تع ووصينا الانسان بوالديه حملته امه
وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي الى آخر التوصية وسلاه
مما تقدم للاصل في قوله تع والذين كسبوا السيئات الآيات وكقوله
تع الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآيات اذ اجعلنا الذين
هادوا واسانا للذين وقس ذلك على التحقيق قوله تع ثم بدل لنا مكان
السيئة الحسنة التي قوله تع انا بين اهل الفرق فقوله تع انا معطوف
على فاخذناهم وقوله وما في حيزها جملة واحدة معترضة ولكن كذبوا
جملة ثانية معترضة فاخذناهم جملة ثالثة معترضة ولم اعد جملة
وهم لا يشعرون لانها حال من الجملة المعطوف عليها مرتبطة بها
وقد تقدم ان الاصل اجازتي قوله تع والذين كسبوا السيئات الآيات
الاعتراض باربع جمل بجعل اولئك اصحاب النار خبر الوصول مسئلة
كثيرا ما يسئلنه المعترضة بالجملة وغيرها منها وجب بما ان تكون
غير حزبية فالامر به في ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم اذا جعلنا ان
وصلتها مفعول تؤمنوا وكالان عائدة في قوله ان الهدى هدى الله
احوجت سمعي الى ترجمان وقوله ان سلمى والله يكلؤها حتى
بشيء ما كان يزينونها وكالتسمية في قوله فلا وابي ودماء زلت
عنزية وكالتنزيهية في قوله تع ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما
يشتهون وكالاستفهامية في قوله تع فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله ولم يقرا وههنا ان المثالان الاولان منهما
مجملة اذا قدرت لهم عطفا على لله ولا يصح الا على تقدير حذف مضاف
اي الفضيحة تقديره لا نفسهم مثلا يلزم تعري فعل المضمر المتصل الى
ضمير المتصل وهو ممتنع الا في باب ظن وفي فقد عدم والثاني نص
عليه ابن مالك مع تصريحه وغيره ان الاستفهام فيها بمعنى النفي
وحينئذ

وحينئذ فالجملة خبرية الا ان يقال النفي عارض مستفاد من الانكار
الذي تضمنه الاستفهام وفيهم مما ذكر ان الحالية لا يكون الا
خبرية وذلك بالاجماع تنبيه منع الجملة الشرطية حالا على التصحيح
قال السعد التفتازاني في حلها الشرط والقسم انشائيتان وقد لا
الجواب ضربان لمن فهم صحة وقوع الشرط والقسم حيث لا يسبق
الى الا الجمل الخبرية وتحقيقه ان المقصود منهما انما هو الجواب والشرط
قد في صدق جملة جوابه والاقسام على صدق جملة جوابه هذا معنى كلامه
ع والحاصل ان جملة الشرط انشائية لان الاداة قد اخرجتها
على الخبرية وان جملة الجواب على ما كانت عليه قبل ان يقيد بالشرط
فلذلك صح وقوع الشرط حالا الثاني انه يجوز تصدير ما بذليل
استقبال كان تي ولن تفعلوا الثالث انه يجوز اقتران انها
بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا
الرابع انه يجوز اقترانهما بالواو مع تصدير ما بالمضارع المثبت
كقوله يا حادي عيرها واخبر بني ... اوجد منيتا قبل ان افقدها
فقا قليلا بها على فلا ... اقل نظرة ازودها
الخامس انه لا يجب تصدير ما بفعل لفظا ولا معنى اذا كان
صدر ما فعلا ماضيا نحو زيد ظننت قائم بخلاف الخلافا فانه يجب
تصدير ما بذلك لفظا عند سيبويه والمبرد ولفظا او معنى
عند غيرهما ما عدى الاخفش والكوفيين فائدة لو يشترط
بعض النحاة بين كون الاعتراض بين شيئين متطالبين فيجوز
عندهم وقوعه من غير المتطالبين وفي اثناء الكلام والزمخشري
يستعمله كقوله في وتخر له صلون يجوز ان يكون حالا من فاعل
يقيد او من مفعوله لاشتمالها على ضميرهما وان يكون اعتراضا
مؤكدا انتهى ورد عليه مثل ذلك من لا يعرف اصطلاحهم الجملة

الثالثة التفسيرية لحصله الكاشف لحقيقة ما عليه فخرج
بالقيد الاول الجملة المفسرة لضمير الشان وفي باب الاشتغال قال الاولى
لها محل بالاتفاق والثانية قيل يكون ذات محل وبالقيد الثاني الجملة الحالية
ولكن قد يعترض بانه قد يدخل في الجملة الحالية المؤكدة لصاحبها ومن لامه
اقسام مجردة من حرف التفسير نحو واسر والنجوى الذين ظلموا هل
الا هذا بشر مثلكم فجملة الاستفتاح مفسرة للنجوى ومعرفة بال
لقوله وترميني بالطرف اي انت مذنب ومعرفة بال كقولك تقاعس
نا وحيا الله ان اصنع الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل
اذا لم تقدر حرف الجر قبل ان واعلم انه لا يمتنع كون الجملة الا
مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما ان يكون المفسر
انشاء لفظا نحو احسن الى زيد اعطاك دينارا والثاني ان يكون
مفردا مؤديا بجملة نحو واسروا النجوى الآية تنبيه خالف البصريون
في جملة التفسير فجعل لها محلا بحسب ما تفسره واختاره بعضهم
الجملة الرابعة المجاب بها القسم ظاهرا كان نحو والقرآن الحكيم
انك لمن المرسلين او مقدرا نحو لينبذن في الحطمة ولقد كانوا
عاهدوا الله من قبل لا يولون الدبر ومن اجوبة القسم ومن اجوبة امثلة جواب
القسم نحو لئن آمنتم لكفرن ايمانكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم
واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم قال لئن اكله الذئب ونحن عصبة
ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه اخذ الميثاق بمعنى لا استخلاف لكن في بعض الحواشي ينبغي ان
يكون اخذ الميثاق ونحوه والا على قسم مقدر لانه بنفسه قسم مسئلة
قال ثعلب لا يقع جملة القسم خبرا ورده ابن مالك بنحو قوله تع والذين
امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لكن نا ول الاصل دليله على

ان

ان المبتدأ في ذلك كله ضمن معنى الشرط فخبره منزل منزلة الجواب
فاذا فدر قبل قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدأ المشبه لجواب
الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره في الاستغناء
جواب القسم المقدر قبل الشرط المجرد من لام التوطئة نحو ان لم ينتهوا
عما يقولون ليمسن قال وهذا تأويل لطيف انتهى وفي بعض الحواشي لا
يعرف التضمين الا مع الفاء واما مع عدمها فيحتمل انتهى وعلى ان
يقال الفاء مقدرة في الخبر المحذوف وذكر ابن عصفور انه قد جاء
في التنزيل وصل الموصول بالجملة القسمية وحوابها وذلك قولك قبض
وان كلا لما ليوفينهم انك انا لهم قال فما موصولة لا زائدة والا لزم
دخول اللام على اللام ورد في الاصل هذا التوجيه بان امتناع دخول
اللام على اللام انما هو لامر لفظي وهو لعدم التكرار والفاصل ينزله وان
كان زائدا انتهى تنبيه الاصل على موضع اخر من ذلك وهو قولهم بقع
فاعل منكرا لبيطاش وما ذكراه مما جاء من ذلك محتمل للوصفية لما في
مثال ابن عصفور ولمن في مثال الاصل كحمل ما ومن موصوفتين
والتقدير في الاول لشيء ما ليوفينهم وفي الثاني لفريق ليبطاش قال
في الاصل لكنه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فتنبيه الاستدلال
في الباقين الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم ولا
معمول لجواب مطلقا وهو لو ولو لا ولو ما وكيف ولما واذا
عند من لم يجعلها ظرفا في بعض المواضع فان فجملة الشرط والا
نحوهما او جازم لم يقترن ما خبرا عنه ولم يقترن بالفاء ولا باذا
الفجائية لفظا ولا تقديرا بغير بنت ما يأتي نحو ان يقم اقم وان قمت
قمت لان الجزم انما حكم به للفعل لفظا في نحو المثال الاول او محله
تقديرا في نحو المثال الثاني فقط اي لا للجملة بأسرها وهي الفعل وا
اما اذا اقترنا ما خبر عنه وظاهر استاذه جملة فعل الشرط حينئذ

لفاعل

يضف اليها اسم الشرط ولم يكن بها عنه سواء كان جازما نحو ان يقم
اقم وان قمت قمت ام غير جازم نحو اجاءني اكرمته ونحو لولا زيد لاتيتك لما الاول فلان الجزم انما حكم به للفعل وحتى لا للجملة وهو مقتضى
كلام الاصل في اخر الجملة الخامسة فالجمل التي لها محل واما الثاني
فلما قلنا في جوابه ولم ازمت صرح بعد هذه الجملة وانما احتيج منتقى
كلامهم فليتأمل وحاصل ما ذكرته ان كل جملة شرط او جواب لم تقترن
بفاء الجزاء مستقلة عن اسم الشرط ولا مضاف اليها فلا محل لها على ما سيأتي
في غير الجازم فغير محلة في جواب الشرط الجازم اذا لم تقترن بالفاء الجملة
الثانية الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاءني الذي قام ابوه
فالذي في موضع رفع والصلة لا محل لها وحكي عن بعضهم انه كان يلقب
اصحابه ان يقولوا الموصول وصلته في محل كذا والحق ما قدمته بدليل ظهور
ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو ليعجبني الذي هو في الدار فان قلت
هذا معارض بقولك جاء الضارب لانه ظهر الاعراب في الصلة قلت
لما كان الموصول كالجزء لفظا ومعنى انتفى اعرابه لما بعده على سبيل
العارية ولا كذلك بقية الموصولات والثاني نحو اعجبني ان قمت
فجملة قمت لا محل لها لانها صلة لان لكن يقال في هذا النوع الثاني
الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب
له لفظا ولا محلا الجملة الثامنة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد
ولم يقم عمرو واذا قدرت الواو للعطف لا للحال الجمل التي لها محل
من الاعراب سبع على استدراكك تأتي الجملة الاولى الواقعة
خبرا وموضعها رفع في نحو زيد قام ابوه وان
وان زيدا قد قام ونصب في نحو ان كاد وكاد نحو كان زيد لا يقم
في رسالته ونحو كاد زيد يفعل كذا وشمل ما ذكرناه خبر لا التبرئة
وخبر ما الحجازية واخواتها لان لا التبرئة مشبهة بان في العمل

الجمل التي لها محل

في

فهي من باب ما الحجازية واخواتها مشبهات بليس فتنوع من باب كان
الجملة الثانية الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر وموضعها نصب الجملة
الثالثة الواقعة مفعولا ومحلها النصب ايضا ان لم تنب عن الفاعل وهي
النيابة مختصة بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قاله
الاصل وفيه نظر لما سيأتي الا ان يراد انها يخرج عن محل لها ويراد لفظها
وهو الموافق لكلام الاصل في غير هذا الموضع وتقع الجملة مفعولا في ثلثة ابواب
احدها باب الحكاية بالقول نحو قال اني عبد الله قاله الاصل واعترض بانه ان
اريد حكاية اللفظ لزم قبيل المفردات او حكاية المعنى فلا يستقيم قوله لان لم ينب
عن الفاعل لان التي ينوب عن الفاعل مرادها اللفظ وان اريد لا عم قلنا
لا نسلم لا يستقيم لان الاعم لا يتحقق الا في ضمن الاخص وقد تبين بطلانه قلت يلتزم
من التزويد به على الاصل نيابة عن الفاعل فقال لان الجملة التي يراد بها لفظا
تنزل منزلة الاسماء المفردة انتهى والجواب عن الاعتراض انه ليس المراد
باللفظ الكلمة المفردة بل المراد به ما يشمل الجملة اذ المراد به الجنس والحاصل

ان المحكي الفاظ مجموعها يسمى جملة وليس المحكي لفظا واحدا كما فهم المعترض

ورتب عليه ما ذكره ولا ينافي ما نقرره هنا ما صرح به الاصل آخر الجمل من ان نحو

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض ليس من باب الاسناد الى الجملة الخ لان

الاسناد هنا ليس للجملة باقية على اصلها بل مرادا بها خلاف ما دل لها اذ

لفظ الشيء ومفهومه متغايران مع صدق الجملة على الالفاظ واختار ابن الحاجب

انها اي المحكية بالقول مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء

اذ هي دالة على نوع خاص من القول قال والذي غر الاكثرين حيث

جعلوها مفعولا به ظنهم ان تعلق الجملة بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد

منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس المقول والعلم غير المعلوم فافترقا

انتهى قال الاصل والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها

مفعول كما يخبر عن زيد من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف القرفصاء

في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها معقودة لانها نفس العقود واما

تسمية

بيان ٥

تسمية النحويين الكلام قولا فكسيتهم اياه لفظا وانما الحقيقة انه مقول

وملفوظ اما الجملة المحكية بمرادف القول فنوعان ما معها حرف التفسير كقوله

وترميني بالطرف اي انت مذنب وهذه الجملة مفسرة فلا موضع لها وما

ليس معها حرف التفسير نحو ووصى بها ابراهيم بنيه ونادى نوح ابنه وكان

في معزل الابيات وقوا بعضهم فدعا بدلي مغلوب بكسر الخاء فجره في محل

نصب قال البصريون بقول مقدر ويشهد لهم التصريح بالقول في نحو فنادى

نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب

اني وهن العظم مني وقال الكوفيون بل بالفعل المذكور فعلى قولهم يكون

مما نحن فيه لكن كلام الزمخشري يقتضي انها مفسرة لا محل لها ايضا واشترطوا

الاصل فعليه تخرج الواقعة بعد معنى القول مطلقا مما نحن فيه الباب

الثاني ما يقع فيه الجملة مفعولا بها ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا لظن

وثالثا لاعلم وذلك لان اصلها الخبر ووقوع الخبر جملة شايع كما مر وقد

اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قوله فان

ترميني كنت اجهل فيكم فاني شرت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث

مما تقع فيه الجملة مفعولا باب التعليق ولا يختص بباب ظن وعلم بل يجوز

ذلك في كل قلبي وقد انقسمت هذه الجملة ثلاثة اقسام احدها ان

تكون بنية موضع مفعول معتد بالجاد نحو اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة

فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق ايان يوم القيمة لدين لانه يقال فكرت فيه

وسألت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت مناعن الوصول في اللفظ الى المفعول

وهي من حيث المعنى طالبة له على نحو ذلك الثاني ان تكون في موضع المفعول

الصريح اي غير المعتد بالجاد نحو عرفت من ابوك لانك تقول عرفت زيدا وكذا

علمت من ابوك اذا اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي

برق هاهنا لان رأي البصرية وسائر افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف

الاسم المتعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا يقرا القران فعل متعدية لاثنين ثانيهما
الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع فمتعدية لواحد اتفاقا نحو
يوم يبعثون الصيحة ومن هذا القسم على الصحيح الاتي نحو علمت زيدا ابوه فاضل
الثالث ان تكون في موضع المفعولين معا نحو لتعلمن أينا اشد عذابا لنعلم
ايّ الحزبين احصى واختلف في نحو عرفت زيدا من ابوه والصحيح ان جملة الاستفهام
بدل كما رجحه الاصل بدليل عرفت زيدا ابو من هو وقيل بل هي معرف بمعنى علم وردّ بان
التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وهذا هو المتعلق المصطلح عليه بخلافه
في القسمين قبله وبخلاف ما اذا اخذ فعل القلب احد مفعوليه ثم اقترنت الجملة
الواقعة في محل المفعول الثاني بحاله الصدر فلا يسمى تعليقا في الاصطلاح على الصحيح
وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد مفعوليه جميعا كعلمت ايهما عمرو الاخير
انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المفعولين بين مجيء ما له الصدر وعدم مجيئه
ولو كان تعليقا لافترق الحال كما افترق في علمت زيدا منطلقا وعلمت ازيد
منطلق والحاصل انه ينظر ما يفترق الحال قبل وجود ما له الصدر وبعده فان افترق
الحال سمي تعليقا والا فلا يسمى وان كان مثله في المعنى من جهة العمل في محل الجملة
لانه لفظها مع وجود مانع العمل وذلك في الافعال القاصرة والمتعدية لواحد
وللمتعدية لاثنين اذا اخذت مفعولها الاول وخالفت في هذا الاخير جماعة
من المغاربة فقالوا العامل معلق عن الجملة الثانية وهو عامل في محلها النصبي
على انها مفعول ثان وظاهر كلام الاصل ان القسمين الاولين من التعليق لا قبله
تنبيه فاية الحكم على محل الجملة بالنصب ظهور ذلك في التابع فمفعول عرفت
من زيد وعمرو ذلك من امور وقال الشاعد وما كنت ادري عزة ما البكاء ولا موجعا
القلب حتى تولت الجملة الرابعة المضاف اليها محلها الجر ولا تضاف الى الجملة
الاثنانية احدها اسما الزمان ظرفا ما كانت نحو السلام علي يوم ولدت واسما
نحو انذرناكم يوم يأتيهم العذاب ونحو ليبذ يوم التلاق يومهم بارزون

ونحو هذا يوم لا ينطقون الاترى ان اليوم مفعول ثان في الاولى وبدل منه
في الثانية وخبر في الثالثة ومن اسما الزمان ثلاثة اضافتها الى الجملة واجبة
اذ باتفاق نحو واذكروا اذ انتم قليل واذا عند الجمهور نحو اذا اطلقتم
النساء ومن جعل شرطها عاملا فيها يقول انها غير مضافة ولما عند من قال ما سمتها
نحو لما جاءني اكرمته تنبيهان احدهما اذ تضاف الى الجملة الفعلية نحو واذكروا
اذ كنتم قليلا والاسمية كما تقدم وقد تحذف ما اضيفت اليه للعلم به فيجاء بالتنوين
عوضا منه نحو ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله واذا ولما مختصان بالفعلية
التنبيه الثاني ما كان بمنزلة اذا واذا ليدل على اسم زمان مبهم لما مضى
او لما يأتي فانه بمنزلتهما فيضاف اليه فيضاف الى الجملتين ان كان لما مضى
والى الجملة الفعلية اذا كان لما يأتي وفاقا لسيبويه فتقول جئتك زمن الحجاج امير
وزمن كان الحجاج اميرا لانه للزمن الماضي فهو بمنزلة اذ وتقول ائتك زمن يقدم
الحاج وبمنع زمن الحاج قادم لانه للزمن المستقبل فهو بمنزلة اذا خلافا لابن
مالك في مثبته اذا وما احتج به من نحو قوله تعالى يوم يعض على اليدين يقولون يا ليتني
الشاعد وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بغير فتلا عن سواد بن قارب اجاب
عنه في التوضيح وبنى الاصل يا ليتني يوم القيامة لما كان تحقق الوقوع جعل كالماضي
فحمل على اذ لا على اذا على حد وبغى في الصور الثالث ما يضاف الى الجملة حيث
ظرفا كانت او غير ظرف ويختص ذلك عن سائر اسما الزمان سوى لدن على ما
سيجيء واضافتها الى الجملة فعلية كانت نحو جلست حيث جلس زيد او اسمية نحو
جئت حيث زيد جالس لا ثم وربما اضيفت الى المفرد كقوله حيث لي العمائم
خلافا للكسائي الثالث مما يضاف الى الجملة اية بمعنى علامة فانها تضاف
على الاصح جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا كان كقوله اية
تقدمون الخيل شعثا كان على سنابكها مدامّ او منعما كقوله اية ما كانوا نؤاشة
ضعافا ولا عزلا وزعم ابو الفتح انها انما تضاف الى المفرد نحو اية ملكة اياتكم

التابوت وتاول البيت الاول بما لا يتاتى في البيت الثاني الرابع ذو في قوله
اذ هم بذي تسلم على الاصح فالباء ذلك ظرفه وذي صفة لزمن محذوف
ثم قال الاكثرون اي بمعنى صاحب فالموصوف نكرة اي اذهم في وقت صاحب
سلامه اي في وقت موسوم بالسلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة
صلة فلا محل لها والاصل اذهم في الوقت الذي تسلم فيه وردّه بان الاصل ما يعرف
بمراجعته الخامس والسادس لدن وربت فانهما يضافان حوازا الى الجملة
الفعلية التي فعلها متصرف بشرط كونه ماضيا لفظا مع آيه فاما لدن فهي
اسم لجد الغاية زمانية كانت او مكانية كقوله لزمنا لدن سالتمونا وفاتكم
فلما ربت فهي مصدر زاد اذا انطا وعوملت معاملة اسما الزمان
بزيادة الاضافة الى الجملة قال الشاعر خليلي قد ربت اقضي لبانة من العرصات
المذكرات عهودا لدن الشهيل وشرحه وفي الكافية وشرحها ان الفعل بعدها
اي لدن وربت على اضمار ان ونقل عن سيبويه انه لا يرى جواز اضافة لدن الى الجملة
السابع والثامن قول وقايل كقوله قولوا لدرجاد ينهض مسرعين الكهول
والشبانا وقوله واجت قايل كيف انت بصالح حتى تملت وملني عوادي وفي بعض
الحواشي لا ينبغي عد هذين من الذي يضاف الى الجملة لان الذي بعد تمام ما اريد به لفظه
وقد تقدم نظير ذلك في الجملة الثالثة الجملة الخامسة الواقعة بعد الفا
اواذا جوابا لشرط جازم كقوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له وقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفا المقدرة نحو قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها كالموجودة فيما ذكر ومنه عند المبرد وبعد
اخرا لوجهين عند سيبويه نحو انت لقوم وقولك زهير وان اتاه خليل يوم
مسالة يقول لا غاب مالي ولا حرم والوجه الاخران على التقديم والتاخير
فيكون دليل الجواب لا غبنه فعليه لا يحرم ما عطف عليه ويجوز ان
نفسرها صيغا لما قبل الا داة نحو زيدا ان اتاني اكرمه بخلاف ما دخل على القول

الاول

الاول ومنع المبرد تقدير التقديم محتجا بان الشي اذا عمل في موضعه لا ينوى
به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا لتحقق هذا الكلام يقتضي بظاهره
ان الجواب هو الفعل المضارع المرفوع وان الفا المحذوفة داخلة عليه والتحقيق
ان الفا المحذوفة انما هي داخلة على مبتدا محذوف وان الفعل المذكور خبر عنه
وعليه فليس الفعل المذكور محله الجزم بل محله الرفع لانه خبر عن المبتدا المحذوف
والمجموع من المبتدا والخبر محله جزم تنبيه ليست هذه الجملة في
محل المفرد فتوهم الجملة التي لها محل حالة محل المفرد محله في غير هذه كما
نبه عليه الشيخ خالد وغيره ثم ظهر لي ان كلامهم على اطلاقه وان هذه الجملة
انما وقعت في محل الفعل وحده ولهذا حكما على محلها بحكمه على انفراده وهو الجزم
ولكنها اغنت عن الفعل وفاعله جميعا تنبيه اخر قوا غير اي عمرو
لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق وا كن بخوم اكن فعل عطف على محل الفا
وما بعدها لانه جواب التحضيض هو كالعطف في قوله تعالى من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم بالجزم والشد واعل ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم
واستدرج نويا وعلى هذا فيضاف الى المضارع المذكور وان تعال او جواب
طلب وسوا وجود الفا كما في الاية وفقدها كما في البيت فلا يفقد جواب
الطلب بكونه بعد الفا بخلاف جواب الشرط كما مر الا ان اباعل قدر عطف
استدرج في البيت على محل الفا الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها
اي فيكون على حد قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها فالفا في لعل مقدرة
وقيل العطف هنا وفي نحو من العطف على المعنى فالفي الاصل وهو التحقيق
لان المضارع بعد الفا في تاويل الاسم فكيف يكون هو والفا في محل الجزم
وسا وضح ذلك في اقسام العطف انتهى وفي بعض الحواشي يمكن ان يقدر جزاء
آخر كما قدره الرضي في دزني فاكرمك فراجعه الجملة السادسة التابعة
لمفرد وهي كل الاتة اتوابع ويشترط من التوابع التوكيد وعطف البيان

شبكة الألوكة www.alukah.net

لانها لا تكون ان جملة احدها المنعوت او تقع في محل الرفع نحو من قبل ان
يأتي يوم لا بيع فيه والنصب نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله والجر
نحو ننا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه تحسبه اي بحسب اعراب المنعوت
الثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو
عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها او قدرت الواو
واو الحال فلا تشبيه والمحل نصب الثالث للمبدل له كقوله تعالى ما يقال
لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة فان وما عملت فيه بدل
من ما بعد صلتها وجاز اسناد تعالى الى الجملة كما جاز واذا قيل ان وعد الله حق فاذا
كله اذا كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قال فاما ان كان المعنى ما يقول
لك كفار قومك من الكلمات الموذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم
وهو الوجه الذي يراه الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم ويحتمل التفسير كما مر ومنه ايضا قوله الى الله
اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان ايدلكيف يلتقيان من
حاجة واخرى اي الى الله اشكوها فتين الحاجتين تعذر التقائها الجملة السابعة
التابعة لجملة لها محل وبيع ذلك في باب العطف والبدل فالاول نحو زيد
قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تجعل الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة
الكبرى والثاني كقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر
والجهر مسلما حاصله اي دون باب النعت فانه لا يكون تابعا لجملة ودون
التوكيد وعطف البيان لما تقدم من انهما لا يكونان جملة فضلا عن كونهما
تابعين لجملة نعم التوكيد اللفظي تقع جملة ويشترط في البدل كونه الثانية
او في الاولى بتأويد المعنى المراد كما في البيت السابق فان دلالة الثانية
على ما اراده المتكلم من اظهار الكرامة لا قامته بالمطابقة بخلاف الاولى
ومثلها بما ذكر نحو قوله تعالى واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام

ويتبع فان دلالة الثانية على فهم الله مفضلة بخلاف الاولى الا ان الآية ليست
مما نحن فيه لان الكلام في الجملة التابعة لما له محل والجملة الاولى في الآية
صلة الذي ومن غريب هذا الباب قولك قلت لهم قوموا اوكلم واخوكم
فان ما لك ذكر ان التقدير وليقم اخوك فمن يرى الجملة من الجملة لا المفرد من
المفرد لبلا يلزم رفع فعل الامر الظاهر وهذا كما قالوا في العطف في نحو اسكن
انت وزوجك الجنة ولا مخالفة بين ذات مكانا ولا تضاد والذة تولدها ولا تولد
له بولده الا بعد تسليط العامل في المعطوف عليه على المعمول اما لاجل الصفة او المعنى
الا ترى ليا اسكن فانه فعل مخاطب مذكر فلا يصح ان يكون للغائبة وكذا الباقي
تنبيه ما ذكرناه من احصاء الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا
والحق انها تسع والذي اهلهم تشبان احدهما الجملة المستثناة نحو لست عليهم
بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن حروف من مبتدأ ويعذبه
الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء قراءة
بعضهم فيعذبه الا قليلا قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا وقال جماعة
في الآية الرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبره والا يلزم البدل في الايجاب
اي بناء على ان الاستثناء من قوله تعالى فاسر بأهلك وليس من ذلك ما مررت باحد
الا زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ لكون الجملة مناحا لا باتفاق من احد اوصفة
لاحد محذوف بعد الا بدلا من احد المذكور عند الاخفش وصفة لاحد المذكور
عند الزمخشري والاستثناء والجملة في قوله تعالى الا انهم ياكلون الطعام فيمن
كسر ان فانها ايضا حال والجملة في نحو ما عملت زيدا الا يفعل الخير فانها مفعول
ثان وكل ذلك قد تقدم والثاني الجملة المسند اليها اذا لم تفد بطاء سالك
كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم الآية اذا عرب سواء خبرا لتقدم الاصل
ان تسمع بل قد تسمع بالمعدل بحيث لو ان تراه اذا لم تفد الاصل فاما مقام
السماع كان الجملة بعد الظرف في نحو ويوم تسير الجبال وفي نحو انذرتهم

يذ تاويل المصدر وان لم يكن معها حرف سابك كذا قالوا في الاصل وفي بعض
الحواشي ان الجمهور يقولون انه تام تاويل المصدر من غير حرف سابك
فهو مفرد وكذلك تسمع اذا قصد به المصدر اي احد مدلوليه مجازا
فهو معرفة كهو مع السابك وظاهر كلام الاصل يقتضي انه اذا كان في تقدير
مفرد من غير سابك لا يخرج عن كونه جملة وكلامه في التوضيح يدل على انه
يذ تاويل الاسم اي يخرج عن الجملة ثم ظاهر يد انه لا تنافي بين كلاميه في الاصل
وكلامه في التوضيح اذ اللفظ جملة والمعنى مفرد وكونها يذ معنى مفرد
لا يخرج عن لفظها عن ان يسمى جملة وقد تقدم نحو ذلك اول الجملة الثالثة من الجمل
التي لها محل واختلف يذ وقوع الفاعل وبابه جملة فالمشهور المنع مطلقا
والقول الثاني بجواز قول هشام وثعلب بجوز مطلقا نحو يعجبني قام زيد وثالثها
وسبب سيبويه ان كان الفعل قلبيا وجد معلق عن العمل نحو ظهر لي اقام زيد
ص وحملوا عليه ثم يذ الظهر من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجعلوا ليسجننه فاعل
بدا والا اي وان لم يبن الفعل قلبيا كما مر ولم يوجد معلق نحو ظهر لي يقوم
زيد فلا يجوز واجاز هشام وثعلب بقوله وما راعين الا يسير بشرطة والجمهور
يقولون هذا ونحو ص يقولون ثم يذ بدا لهم الفاعل غير المصدر اي بدا لهم مولى
البداوين يسيرون البيت التقدير ما راعين الا ان يسيرون قلت فما بال يسير
يذ البيت مرفوعا قلت لما حذفت ان ارتفع كما قالوا يذ نحو قوله الا ابلغ الزاجري
احضر الوغى برفع احضر وقد ذكر في الاصل يذ اول التنبيهات يذ الجملة الابتدائية
ويذ عروض ايضا يذ بعض الحواشي بكن ان يقال ان يسير حال والاستثناء مفرغ
يذ الاحوال تالي الاصل واما قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه فاتمهن واذ الامر
وقوله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله كنت من كنوز الجنة وقول العرب
ذعمو امطية الكذب فليس من باب الاسناد الى الجملة لما بناه يذ غير هذا الموضع
اي من ان المراد اللفظ فحكمه حكم المفرد حكم الجمل بعد النكرات والمعارف

الجملة

الجملة الخبرية الصالحة للاستغناء عنها ان كانت مرتبطة بنكرة
محضة نحو حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه صفة لها او بمعرفة محضة
نحو ولا تمنن تستكثر ولا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فحال عنها او بغير
المحض منهما اي من النكرة نحو وهذا ذكر مبارك انزلناه وبحوما بها احد يقول الزور
ومن المعرفة نحو قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا وايته يظهر الليل منه النهار
فمحتملة لهما اي للوصفية والحالية لكون النكرة قد تخصصت بالوصف في الاول
ولزوال الابهام عنها في الثاني بعمومها ولكون المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة
في الاخيرين وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع فالقيود اربعة
فخرج بالقيد الاول الجملة الانشائية نحو قد اعتد اذا عبدي بعتكه ترد
انشاء البيع فيها فانها الجملة فيها مستأنفة او خبر اخر عند من لم يمنع تعدده مطلقا
ولا مختلفا بالافراد والجملة ولا وقوع الخبر انشاء وخرج بالقيد الثاني
غير الصالحة للاستغناء عنها وهي كالصلة والخبر والمحكية بالقول وانشاء
ذلك واحترزنا بالقيد الثالث والرابع عما اذا فقد المقتضي لاحدهما نحو لا
كتاب من الله سبق فلا يجوز كون سبق حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في
الحال ولا من الضمير المستتر في الخبر المحذوف لان الحال لا يذكر بعد لولا
كالخبر حكاه ابو الحسن فيتعين كونه صفة ثانية ويطرد قوله تعالى وكل
شيء فعلوه في الزبر فانه صفة لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل وان تخصصت
مع جواز الوجهين يذ نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل يذ الحال ولا ان يكون
خبر الانهم لم يفعلوا كل شيء تنبيه ورود نحو قولهم لولا اياك متعونا
لابتدح فيما حكاه ابو الحسن لندوره تنبيه ثان المختار مجيء الحال من المبتدا
اذا كان هناك ما يعمل فيها غير الابتداء لانه لا يجب ان يكون العامل فيها
هو العامل يذ صاحبها ويذ ذلك خلاف او وجد المانع وهو اربعة احدها
ما يمنع حاليته كانت مستثنيه لولا وجود ذلك كتقدم الجملة عرف

منعينة

استقبال بعد المعرفة المحضة نحو لا ارى في زيد سأرى او لن اسبي له ذلك فيتعين
فيها الاستيناف الثاني ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع وذلك
كاقتران الجملة بالواو بعد النكرة المحضة نحو وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
لكم الاية وقوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية لما سياتي في المانع الرابع
من ان كلا من الواو والا يمنع من وقوع الصفة بعدها عند الجمهور واعلم انه لا يتاتى
اقتران الجملة بالا فيما نحن فيه فتامله فيتعين فيها الحال بعد ان كانت
ممتنعة وفي بعض الحواشي فيه نظر لانه قد وجد مانعا الحالية والوصفية
فما وجه الحمل على الحالية مع ان الوصف اهم وهم ببيانه اعني لان تخصيص الذات
اولى من تقييد الحدث المنسوب اليها انتهى قلت جواب هذا الاشكال
ونحوه يعلم مما مر من اخر الكلام على الواو المفردة وايضا فصل الواو بين
الصفة والموصوفة اشد من مجيء الحال من النكرة بل قد اجاز بعضهم مجيئها
من النكرة وهو مسموع ويمتنع الاستيناف لان الجملة المقترنة بالواو قيد
في المعنى لما تقدم الثالث مما يمنعها مما لاختلال المعنى بكل منهما كقوله
تعالى وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون اذ لا معنى لحفظ من شيطان لا يسمع
ولا لحفظ من شيطان يسمع بل حالة عدم سماعه فيتعين الاستيناف وللراجح
نحو الاية الاستيناف النحوي المنقطع اي هم لا يسمعون اي بعد الحفظ اما الاستيناف
البياني اي جعل الجملة جوابا سؤالا مقدرا تقديره لم تحفظ فممنوع ايضا
لفساد المعنى به فان قدر ما هو هم بعد التحفظ فالاستيناف البياني صحيح ايضا
قال في الاصل فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان مارد
مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال هو
صاحبها كالمرور به في قولك مررت برجل بعده صقر صائدا به غدا اي مقدرا
صيده به غدا والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا
يريدونه انتهى وفي بعض الحواشي منع كون مقدر الحال صاحبها اذ يجوز

نسخة ف ع

اذ يقال

أن يقال في المثال المذكور مقدرا على ان عدم قدرته كذلك ولم لا يجوز
ان تكون الشياطين يقدرون ذلك اذ اراد اليارات الحفظ وذكر ايضا
انه اذا كان المراد عدم السماع بعد التحفظ فالصفة والحال والاستيناف
النحوي والبياني كل منها سائغ صحيح ويجاب عن الاول بان النجاة لا يقدرون
الحال المقدرة الا على ما ذكره الاصل رحمه الله تعالى فما قاله هذا الرجل رحمه
الله تعالى وان كان تقديرا صحيحا الا انه مخالف لتقدير النجاة وعن الثاني بان
سياق الاية ووصف الشياطين بالتمرد ينافي تقديرهم عدم السماع عند ارادتهم
اماراة الحفظ فان من علم انه عاجز انكسرت نفسه وبطل تمرده وطلبه ما لا
قدرة له عليه وعن الثالث بان تقدير بعد التحفظ كالمذكور حتى يتضح الاوجه
التي ذكرها فيه حذف ما يتوقف صحة الكلام عليه وليس هناك دليل يدل عليه
والثاني من يعين الاستيناف فلا يحتاج الى التقدير المذكور بل يكون المعنى عندهم
الان لا يسمعون والاصل اتصاف الموصوف بصفته وقت وصفه ومن فسد
ذلك بقوله اي بعد التحفظ فانما اراد تفسير المعنى الحاصل اي هم الان ولا ان
بعد التحفظ ولم يرد ان قوله بعد التحفظ واجب التقدير لصحة الكلام
والله تعالى اعلم الرابع مما يمنع احدهما دون الاخر ولا مانع لكما
جاز بين ذلك كالجملة المقترنة بالا او الواو وبعد ما يصلح لكل منهما نحو
ما جاءني احد الا راكب او ما رايت احدا وهو اعلم من زيد فان الجملة في المثالين
صالحة للوصفية والحالية لولا المانع وقد اجتمع المانعان في قوله تعالى وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فتتعين الحالية لوجود مانع الوصفية
لان كلا من الواو ولا يمنع من وقوع الصفة بعدها عند الجمهور والمخالف
في ذلك الزمخشري وابو البقاء فلم يريا واحدا منهما مانعا من الوصفية كالحالية
قال في الاصل وكلام النحويين يخالف ذلك قال الاخفش لا تفصل الا بين الموصوف
وصفته فان قلت ما جاءني رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعني ان

نسخة المقرونة

نسخة الوصفيه

نسخة تفصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

راكبا صفة لبدل محذوف قال الدوفي فتح لجعلك الصفة كالاسم في ايلايك
اياها العامل وقال الفارسي لا يجوز مررت باحد لاقيام فان قلت الاقيام
جاز انتهى الباب الثالث في ذكر احكام ما يشبه
الجملة وهو الظرف والجار والمجرور وذكر حكمها في التعلق لابد من تعلقها
بالفعل او ما يشبهه او ما اول به اي بما يشبهه او يشبه الى معناه
اي معنى ما يشبهه فان لم يكن شئ من هذه الاربعة موجودا فقدر وزعم
الكوفيون وابن طاهر وخروف انه لا تقدر في نحو زيد عندك وعمرو
في الدار ثم قال ابن طاهر وخروف الناصب للمبتدا زعما انه يرفع
الخبر ان كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه ان كان غيره كما تقدم
وشبهه سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونها
مخالفين للمبتدا والا هو محمول على احد المذهبين المذكورين اي التعلق
بالفعل وشبهه انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ومثال الثالث اي
التعلق بما اول بشبه الفعل وهو الذي في السماء اله اي هو المدلول
في السماء ففي متعلقه بالاه وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول
اله واحد ولا يوصف به لا تقول شئ اله وانما صح التعلق بالاه لان اله
بمعنى معبود ومثال الرابع اي التعلق بما يشير الى معنى ما يشبه الفعل
اي ما فيه رائحته قولك فلان حاتم في قومه فالجار والمجرور متعلق بحاتم
لما فيه من معنى جاد من معنى الجود والكرم ومثال التعلق بالمقدر
في تسع آيات الى فرعون ففي والى متعلقان باذهب محذوفا وكذلك
وبالوالدين احسانا اي واحسنوا او ووصينا هم في ذلك بالبسملة وملك
يتعلقان بالفعل الناقص من زعم انها اي الافعال الناقصة لا تدل على
الحدث وهو المبرد فالفارسي فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم الشلوبين
منع ذلك وزعم انها كلها دالة عليه الا ليس فلا منع من التعلق

بغير

بغير ليس منها بدليل قوله تعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل
منهم فان اللام متعلقة بكان لا بعجبا لان المصدر لا يجوز تقديم معموله
عليه ولا با وحينا لفساد المعنى ولانه صله لان ومعمول الصلة لا يتقدم على
الموصول كما ان معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف نعم التعليل الاول
محله اذا كان المصدر متقدرا بحرف مصدري وصلته والذي الكلام فيه
ليس في تقدير ما ذكر فيجوز تقديم معموله عليه فلا دليل في الاية لمثبتي التعلق
كما اشار اليه الاصل وقيل يتعلقان بالفعل الجامد اثبته الفارسي وزعم
ان من في قوله وزعم من هو في سر واعلان نكرة تامة تميز لنا عامل نعم كما قاله
هو وطائفة في ما من نحو فنعما هي وان الظرف متعلق بنعم وهذا الذي قاله
غير مسلم كما تقدم في الكلام على من والجار والمجرور انما هو متعلق بمحذوف
مخبر به عن هو المقدر ونعم من هو ثابت على حالة واحدة في السر والعلانية
ويدل عليه قوله قبله ونعم من هو كما من طابت سريرته وقيل يتعلقان بأحرف
المعاني المشهور منع ذلك مطلقا وقيل يجوز مطلقا وثالثها اي الاقوال
ان كان نائبا عن فعل حذف جاز على سبيل النيابة لا الاصالة
وهو قول ابي علي وابي الفتح وزعما في نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا بل قالا
في يا عبد الله ان العصب بيا وهو ظاهر قوله في توله اياخراشه اما انت اذا
تنفر فان قومي هم قتلوا اخاك الضمير انما الذاهبة هي الرافعة الناصبة لا كان المحذوفة
وممن صرح بالقول الثاني اي الجواز مطلقا ابن الحاجب فقال في قوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفي بأما
لما في معنى ان هنا من معنى النفي اي انتفى عنكم اليوم النفع فالمنفي نفع مطلق
وعلى الاول نفع مقيد باليوم ومن التعلق بحرف النفي ما الكرمة المسلي لتأديبه
وما المنة المحسن لمكافأته اذ لو علق بما بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك
قوله تعالى ما آتاك بنعمة ربك بمجنون فالباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالباء متعلقة بالنفي إذ لو علقت بمجنون لأفاد نفي جنون خاص ولم يجز الجنون
الذي يكون من نعمة الله تعالى وليس في الوجود جنون ليس بنعمة ولا المراد نفي
جنون خاص انتهى ملخصا واختاره الأصل فقال ولم يكلام بديع وخرج عليه
بيتا في قصيدة كعب وينبغي على قول الجمهور ان يأول ما جاء من ذلك مما قدمته
عن ابن الحاجب ونحوه على ان المتعلق بفعل دل عليه الحرف ذكر ما لا يتعلق من
حروف الجر يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة أشياء أحدها
الحرف الزائد لمحض التأكيد نحو كفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله فيجر في
اللام المقوية نحو مصدقا لما معكم فقال لما يريد ان كنتم للرؤيا تعبرون
ان يقال انها متعلقة بما قوته وان يقال انها لا متعلق لها لان التحقيق انها
ليست زائدة محضة لان ما تحتمل في العامل من الضعف نزلته منزلة الفرع
ولا متعدية محضة لاطراد فتحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين انتهى
لعل وعل في لغة عقيل لانها منزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في موضع
رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية قال لعل ابي المغوار منك قريب
الثالث لولا فيمن أدخلها على الضمير غير المرفوع فقال لولاي ولولاك ولولاه
على قول سيبويه ان لولا جارة للضمير فانها ايضا عنده لعل في ان ما بعدها مرفوع
المحل بالابتداء فان لولا الامتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وقد
تقدما وتقدم الخلاف في ذلك الرابع رب نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت
لان مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول لفعل حذف زيدا
عرفته فان كان مجرورها ممولا للمضمر كما في الوجه الثاني من المثال الاول
وجب تقديرها بعد ما لما تقدم من ان لها الصدر من بين حروف الجر وقد تقول
الرماني وابن طاهر وخالف الجمهور فجعلوها حرف جر معديا ورد عليهم
الأصل بما قال ان قالوا انها عدت العامل المذكور في المثالين السابقين
لفظا لانه يتعدى بنفسه ولاستيفاء معموله في المثال الثاني من الاول

وان

وان قالوا اعديت لمحذوف فالتقدير حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه
تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به قط وقت انتهى الخامس
كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد
كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في الدار وان كان
فعلا مناسبا للكاف ومواشيه فهو متعد بنفسه لا بالحرف انتهى والحق ان جميع
الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء ولو خلا وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتضمنه
معنى الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية
الذي لولاها لعدى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح
ذلك في الا مدا كلام الاصل بحروفه وفي بعض الحواشي اعتراض عليه بانه
لا يلزم من كون هذه الحروف مثل الا في الاخراج كونها مثلها من كل وجه فان الكلام
في تعلق هذه من جهة كونها حروف جر والا ليست كذلك واذا كان الامر كما ذكرنا
فيقال انها للتعدية العمل على الوجه الذي تقتضيه من الاتصال على جهة الثبوت
كما في قولك ما قام القوم خلا زيدا على جهة النفي كما في قولك قام القوم خلا زيد
وفي حينئذ نظير قولك ما مررت بزيد ثم اشار في الاصل الى وجه الفرق بين
هذه الحروف وبين الا في العمل مع اتفاقها في المعنى والتعدية فقال واما
خفضن بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا فلا يزول الفرق بينهن
افعالا ولا حروفا وهذا التعليل يقتضي ان عملهن الجر للفرق وليس كذلك
بل لكونها حروف جر كذا في بعض الحواشي حكمها بعد المعارف والنكرات
حكمها بعد ما حكم الجمل فانها صفتان في نحو رأيت طائرا فوق غصن او على غصن
لانها بعد نكرة محضة وحالان في نحو رأيت الهلال بين السحاب او في الافق
لانها بعد معرفة محضة ومختلفان في نحو يعجبني الزمن في الكمامة والثمر
فوق اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو هذا ثمر يانع على اغصانه

لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع بعدها اذا وقع بعد ما ظاهر
مرفوع فان تقدمها نفي نحو ما في الدار احد او استفهام نحو أفي الدار زيد
او موصوف نحو مررت برجل معه صقر او موصول نحو جاءني الذي في الدار
ابوه او صاحب خبر نحو زيد عندك اخوه او صاحب حال نحو مررت بزيد معه
صقر فهي المرفوع بعدها ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ
مخبرا عنه بالظرف او المجرور وبجوز كونه فاعلا بالثاني فان الارجح كونه
فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير الثاني
انه يجب كونه فاعلا ونقل عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل
من الفعل او الوصف على الخلاف الآتي او هما اي الظرف والمجرور لنيابتهما عنه
اي المقدر وقويهما في العمل اعتمادهما قولا واختار ابن مالك منهما الاول
مع اعترافه بان الضمير يستتر في الظرف واختار الاصل الثاني بدليلين احدهما
امتناع تقديم الحال ولو كان العامل الفعل لم يمتنع والثاني استتار الضمير فيه
بدليل قوله فان فوادي عندك الدم راجع والضمير لا يستتر الا في عامله وقول
ابن مالك ان العامل هو المحذوف مع اعترافه بان الضمير يستتر في الظرف متناقض
لما تقدم من ان الضمير لا يستكن الا في عامله انتهى واجيب عن الدليلين والاعتراض
بانه لا دليل في امتناع تقديم الحال لانه يمكن ان يقال ان امتناعه لاجل ضعف
العامل المقدر بالاخذ والاصل تقدير متصلا بهما وسياتي في كلامه في
مسائل الحذف عن الخليل وسيبويه ما يقتضي انه لا منافاة بين الحذف والتوكيد
فان سيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد وثانيا اخوه كيف ينطق بالتوكيد
فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما
وحينئذ فلا تتم الاستدلالة الثاني فان قلت فهل يجوز ان يكون اجمع توكيدا
لاسم على ان المحل قلت هو ممنوع على الاصح لان الطالب للمحل قد زال بدخول
الناسخ واما تجويزهم العطف على محل اسم ان بعد استكمال الخبر فهو عند

المحققين

المحققين من عطف الجمل كما سياتي في اقسام العطف واما جواب اعتراض الاصل على
ابن مالك بلزوم التناقض في كلامه فهو انا لا نسلم لزوم ذلك فان القول
باستتار الضمير اليه وعمله فيه لا يستلزم عمله في الظاهر المرفوع بعده
الذي كلامنا فيه لان الضمير ضعيف والظاهر قوي ولا يلزم من عمله في الضعيف
عمله في القوي الا ترى ان افعل التفضيل يعمل في الضمير المستتر ولا يعمل في الظاهر
الا في مسئلة الكحل وانما لم يعتمدا اي الظرف والمجرور في نحو في الدار او عندك
زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين
لان الاعتماد عندهم ليس بشرط ويجري الخلاف في مرفوع الوصف غير
المعتمد نحو قائم زيد فالجمهور يوجبون كونها على التقديم والتاخير والاخفش
والكوفيون يجيزون كون زيد فاعلا سد مسد الخبر تنبيه
قد تتعين احد الاوجه المذكورة نحو زيد داره زيد في داره قيام زيد
يتعين فيها الابتداء لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة فيهما ومع
الكوفيين المسئلة الثانية البته انما يعمل الفاعلية فلما تقدم فلزم عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة وانما عمل الابتدائية ولان الضمير لم يعد على المبتدا
بل على ما اضيف اليه المبتدا والمستحق للتقديم انما هو المبتدا او لم يلتفت البصريون
الى ذلك لانه اذا كان الاسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك كما هو ظاهر
في الكناية نحو ربه رجلا ومسعاته حلت الفتى واخاه تنبيه
الارجح تعين الابتدائية في نحو مثل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل
الظاهر عند الاكثرين على هذا الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ما يجب فيه
تعلقها بمحذوف وهو ثمانية احدها ان يقع صفة نحو وكعبٍ من السما الثاني
ان يقع حالا نحو فخرج على قومه في زينته الثالث ان يقع صلة نحو وله من في
السموات والارض ومن عنده الرابع ان يقع خبرا نحو زيد عندك اي في الدار ومنه
ظهر المتعلق حينئذ في الفرزدقية كقوله لكن العزان مولاك عزوان بؤس

فات لذي بحموحة للطفون كان وقيل بالجوانمطلقا وقيل مالم يتقل ضميره
الى الظرف والمجرور واما اذا انتقل ضميره الى الظرف والمجرور فلا يجوز لظهوره
لانه قد صار اصلا مرفوضا وهذا قول ابن يعيش بعد نقل الثاني عن ابن جني واستغر
به الاصل الخامس ان يرفعا الاسم الظاهر نحو اني الله شك اعندك زيد السادس
ان يستعمل المتعلق محذوفا في مثل او شبهه فالاول كقولهم لمن ذكر امرا قد
تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسع الان والثاني قولهم
للعروس بالرفاء والبنين باخمار امرت السابع ان يكون المتعلق محذوفا عاملا
شرط التفسير نحو اليوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت وقرأ بعضهم
وللظالمين اعد لهم لكن الجمهور يمنعون المسئلة في المجرور فيوجبون اسقاط
الجار وان يرفع الاسم بالابتدا او ينصب باضمار جاوزت ونحوه ويلزمون
ما سمع من ذلك كالقراءة السابقة فانه من توكيد الحرف باعادته داخلا على ضمير
ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيدا انه فاضل ولا يكون الجار والمجرور توكيدا
للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون المجرور بدلا
من المجرور باعادة الجار لان الحرف لم تبدل منه ان من ظهر لا تقول قام زيد مورانا
جوز ذلك بعض النحويين بالقياس الثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى
وتالله لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لابوحن الاجل ولوح بالفعل في نحو
ذلك وجب الباء المتعلق الواجب الحذف فعل او وصف لا خلاف في تعين
الفعل في القسم والصلة والصيغة في نحو جاء الذي ذر انه دوام لان
الاولين لا يكونان الا جملتين والحال الغاية الثالث لما مر في حرف العامي
ان شرط دخولها في الخبر في نحو ذلك كون المبتدا موصوفا بالفعل واما في الخبر
والصفة في غير ما مر والحال فالاكثرون على تقدير الفعل واما
في الاشتغال فيجب الحذف فيقدر الفعل في نحو اليوم الجمعة تعتكف
فيه والوصف في نحو اليوم الجمعة انت معتكف فيه قال في الاصل والحق

بيان

باء

عندي انه لا يترجح تقديره اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى وصحح في التوضيح
كون التقدير في باب الحذف اسما كيفية تقديره باعتبار المعنى لما في القسم
فتقديره اقسم واما في الاشتغال فكالملفوظ به نحو يوم الجمعة صمت فيه
الا اذا قصد من تقدير الجار معنى صناعي كما في نحو زيد امررت به او معنوي
كما في نحو زيدا مررت اخاه فيجب تقدير مراده فيقدر في الاول جاوزت
زيدا وفي الثاني الصقت او لو قدر المذكور فيها الاول تعدى العامل بنفسه
في الاول والى ضلاف الواقع في الثاني اذا الحرف لم يقع بزيد بل باخيه واعلم
انه ليس المانع من كل متعد بالحرف ومع كل شبهي الا ترى انه لا مانع في نحو
زيد اشكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف نحو
يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى الى ضمير الظرف بنفسه مع انه يتعدى
الى ظاهره بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا امنت اخاه لان امانة اخيه امانة
له بخلاف الحرب واما في المثل وشبهه بحسب المعنى كما قدرناه فيما مر واما
في الواقع فكونا مطلقا بلفظ الوصف وهو كما بن او مستقر لفظا لما سياتي او
بلفظ الفعل ماضيا فيقدر كان او استقر ان اريد المضي والا بان اريد
الحال او الاستقبال نحو القوم اليوم او في اليوم والخراج في العام فضاعفا
قال الاصل وهذا هو الصواب اي التفصيل بين ارادة الماضي وغيره اذا قدر
الفعل قال وقد اغفلوه مع توطئهم في نحو فرحني زيد اقائما ان التقدير اذا كان
ان اريد المضي او اذا كان ان اريد المستقبل والا فرق انتهى فان حمل المعنى
تعين تقدير الوصف لانه صالح للازمنة الثلاثة وان كانت حقيقته
الحال ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقام وجالس الا لدليل وحينئذ
يكون الحذف جائزا لا واجبا ولا يستقل الضمير من المحذوف الى الظرف
او المجرور وما يخرج عن ذلك فوطئهم من يلي بكذا اي من يتكفل به وقوله
تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف

مطلقا
المضي

عمدي

وهو الذي عوّل عليه الزمخشري وقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى اي مقتولا وبقتل وقوله تعالى ان النفس بالنفس والعين بالعين الاية
اي النفس مقتولة بالنفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن
مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن وقوله الشحم والتمر بحسبان اي بجريان
هذا هو الاحسن في الايات الثلاث فان قدرت الكون المطلق احتجت الى تقدير
مصدر محذوف او اثنين كما في الاية الاولى اي قتل الحر كان بقتل الحر وفيه
تكلف تقدير ثلاثة اكون والمضاف فان بل تقدير خمسة لان كلا من المصدر
لا بد له من فاعل وكذا في الباقي ومما يؤيد ذلك انك لا تعلم معنى المصدر
الذي تقدره مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان يعلم المحذوف
عند موضع تقديره نحو اسال القرية وقال ابن مالك في قوله تعالى قل لا يعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله ان الجار والمجرور ليس متعلقا بالاستقرار
لاستلزامه اما الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة من في
حقيقة بالنسبة الى غير الله تعالى مجاز بالنسبة اليه سبحانه وتعالى واما
حمل قراءة السبعة على لغة من وجوه وهو ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشري
فانه زعم ان الاستثناء منقطع والخلاص من هذين المحذورين ان تقدر ذل لا يعلم من
يذكر في السموات والارض ومن هو اجتماع الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة بقولهم
القلم احد اللسانين ونحوه لم يتحقق اني ذلك وفي الاية وجه اخر وهو ان يقدر
من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تنبيه
توهم جماعة منهم ابو حيان امتناع حذف الكون الخاص وابطلوا الاصل بتعين
موضع التقدير الاصل ان تقدر ما عليها اي على الظرف والمجرور كتقدير
العوامل مع معمولاتها وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره موخرا
او وجوبه فالاول كخبر في الدار زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر
عن المبتدا قال الاصل في بيان مكان المقدر ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره متقدما

ان

سبحانه

لمعارضة

الباب الرابع

لمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم على المعمول
قال بعض الفضلاء ويمكن ان يقال تقديم الظرف خارج عن الاصل لانه مقدم
من تاخير فتقدير العامل في محله الاصلي اولى والثاني نحو ان في الدار زيدا لان
ان لا يليها مرفوعا وهو اي وجوب تقديره موخرا لازم في باب للمبتدا والخبر
ولو بعد دخول النواسخ عليهما لمن قدر المتعلق فعلا لان الخبر اذا كان فعلا
لا يتقدم على المبتدا الباب الرابع من الكتاب
في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها
فمن ذلك ما يعرف به المبتدا من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في
ثلاث مسائل احداها ان يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت
نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور وقيل غير اي يجوز تقديم
كل منهما مبتدا وخبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القائم زيد والتحقيق
ان المبتدا ما كان معلوما عند المخاطب كان يقال من القائم فتقول زيد القائم
فالمبتدا هو القائم لانه المعلوم كذا في الاصل وفي باب المسند من شرح التلخيص
للسعد التفتازاني انه يجب ان يقدم المعلوم ويجعل مبتدا فراجعه ثم ان علمها
وجهل النسبة فالمبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال ثم ان استويا في الرتبة
فالمبتدا ما كان مقدما وفي بعض الحواشي يجب التفصيل الا في الاسم والجملة
فيكون المبتدا ما هو معلوم عند المخاطب فان علمها وجهل النسبة فان كان احدهما
اعرف فقرينة انه مبتدا وان لم يكن احدهما اعرف فان شئت جعلت
الاول مبتدا والثاني خبرا وان شئت عكست الامر ويمكن ان ينزل قول الجمهور
على الحالة الاولى اي اذا علم احدهما وينزل القول الثاني على الحالة الثانية
وهي اذا علمها وجهل النسبة فلا خلاف بين القولين الثانية ان يكونا
نكرتين صالحتين للابتدا بهما نحو افضل منك افضل مني الثالثة ان يختلفا
تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قائم فان كان هو اي الاول النكرة

فالمبتدا هو المسند اليه ويجوز تقديمه
وتاخيره على كونه اعرفهما

فان لم يكن له ما يسوغ الابتداء به نحو حر ثوبك فهو اي الاسم النكرة الخبر
اتفاقا فان كان له ما يسوغ الابتداء به نحو كم مالك وخير منك زيد فكذلك
اي فهو الخبر ايضا عند الجمهور وعكس سيبويه فجعله المبتدا ووجهه ان
الاصل عدم التقديم والتاخير وانهما شيئان معرفتين تاخر الاخص منهما نحو الفاضل
انت اي عند الجمهور والذين الخلاف معهم واختار الاصل حوا الوجهين اعلا
للدليل اي لان النكرة اذا اختصت صارت بمنزلة المعرفة وقد يقال قد اختار
في المعرفتين ان الاعرف مبتدا فيما سكوا موافقة الجمهور تنبيه يجب الحكم بابتدائية
المتاخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا بنوا اباينا رعيا للمعنى وضعف
العكس اي تقديم الاول مبتدا بل انه من التشبيه المعكوس للمبالغة لان ذلك
نادر الوقوع ومخالف للاصول الا ان اقتضى المقام المبالغة ما يعرف به
الاسم من الخبر اعلم ان للمائل ثلاث حالات احداها ان يكونا معرفتين فان كان
المخاطب يعلم احدهما دون الاخر نحو قولك كان زيدا اخاعمرو لمن علم زيدا
وجهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو ويجهل اناسه زيد فالمعلوم
للاسم فان كان يعلمهما ويجهل النسبة بينهما فان كان احدهما اعرف
نحو قولك كان زيد القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بعينه
ولم يعلم ان احدهما هو الاخر فالمختار جعله الاسم وجعل الخبر نحو كان
القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف كنت مخيرا بينهما تقول كان زيد اخا عمرو وكان
اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو انا الذي تعنى للاسمية لكان
التنبيه للمحمول به تقول كان هذا الخاتم وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان
الافصح في باب المبتدا ان تجعله المبتدا وتدخل التنبيه عليه فتقول هذا انا
وانا الذي هذا زيد في باب النائح لان الضمير يتصل بالعامل فلا يأتي دخول
التنبيه عليه على انه سمع قليلا هذا انا واعلم انهم حكموا بان المقدرين
بمصدر ومعرف بحكم الضمير لانه لا يوصف كما ان الضمير كذلك فلهذا

قوله

قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا اذا كان جواب قومه الا ان قالوا
والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عماد ونه في التعريف هذا كلام الاصل
واعترض من ثلاثة اوجه احدها ان ما حكم به لا ان وان ما ذكر ممنوع بل ان كان
اسم ان وفاعل الفعل الواقع صلة لان معرفتين فهما متفرقان لانهما حينئذ بمنزلة
مضاف فمعرفة ثم يأتي الخلاف في المضاف للمعرفة هل يعرف برتبته او دونه في التعريف
او يعرف فيقال المضاف للضمير في مرتبة العلم وما عداه في مرتبة المضاف اليه
ولا يخفى التقديم وان كانا اسم ان وفاعل الفعل الواقع صلة لان نكرتين فانهما
ان قوله بحكم الضمير انه لا يوصف ليأتي اخره فيه نظر ظاهر لان ما هو بمنزلة الضمير
في امتناع الوصف لا يلزم فيه كونه معرفة مثله وفي مرتبته لا يرى ان ما
التعجبية نكرة عند سيبويه وهي مشابهة الضمير في انها لا توصف ولذلك نحو سقا
لكن كما مر جوابه في باب النعت مع كونه نكرة ثالثها ان قوله كضعف الاخبار بالضمير
عماد ونه فيه نظر ايضا لانهما اذا كانا معرفتين لا فرق بين كون المتقدم اعرف
من الخبر وبالعكس ولهذا مثل فيما مضى بقوله الفاضل زيد وزيد الفاضل والعالم
اعرف من المعرف بال فالفرق بين الاخبار بالضمير عماد ونه وبين الاخبار بالعالم
عماد ونه انتهى وما اعترض به اولا غير قادح وان كان متينا في نفسه لما تقدم
في الايتين ان السبعة متفقة على جعل المصدر المنسبك من ان ومولاسم مع ان
فاعل صلتها مضافا لمعمول الاسم المسانو مضاف الى الضمير بضابط الاية الاولى والى مضاف
الى الضمير في الاية الثانية اللهم الا ان يقال تبنى القراءة على السماع ومع ذلك
فلا تاييد للاعتراض لان اتفاق القراءة يدل على ما قاله لا على ما قاله فكون
الحكم لان وان بما ذكر مستنبطا من تتبع كلام العرب وقيام الدليل على اعتبارهم
بها ويجاب عن الاعتراض الثاني بان ما ذكره المعترض من الاشياء التي لا توصف
لم يقم دليل على الحاقها بالضمير بخلاف ان وان وعن الثالث بان مقصود الاصل
رحمه الله ما ذكر في هذا الباب ولو سلم انه اراد باب المبتدا فكلامه

شبكة الألوكة

مبني على التحقيق او على كلام الجمهور ولا يلزم من الحكم بابتدائية غير الاعرف
اذ قد تقدم انتفاء الضعف في الكلام فيه المسند لان الحكم بابتدائية ما حاص
حيث حاز له في محل يصلح ان يكون فيه للمبتدا وقد وجد فيه ما يوسع الابتدائية فلم يحملوا
تناخير لانه خلاف الاصل وان كان هناك ضعف في الكلام من حيث الاخبار بالاعرف
فكان الارجح ان يقدم الاعرف ويجعل مبتدا فتاخير وجعل غير الاعرف المبتدا
ضعيف الحالة الثانية ان يكونا نكرتين فان كان كل منهما موضع للاخبار
عنه فانت مخير فيما تجعله منهما الاسم وما تجعله الخبر فتقول كان خيرٌ
من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان الموضع لاحدهما فقط تعين للاسمية
فتقول كان خير من زيد امراة للحالة الثالثة ان يكونا مختلفين فتتعين المعرفة
للاسمية والنكرة للخبرية نحو كان زيد قائما ولا يعكس لانه الغرر وره كقوله
يكون مزاجها عسل وماء قوله وان حراما ان اسب محاشعا خلافا لابن مالك في
بابي كان وان بل جوز الاخبار بالنكرة عن النكرة واعلم انه لا بد من شرط الافادة
عنده وفيما يختار مما مر من مسئلة الخلاف بين سيبويه والجمهور جواز الامرين
منا ايضا اذا تخصصت النكرة كما في قوله ولا يك موقف منك الوداعا ما لم
يعرف به الفاعل من المفعول وا كثر ما يشتبه اذا كان احدهما اسما نا قصا
لانظهر اعرابه والاخر اسما تاما وطريق معرفته ان تجعل في موضع التام
ضمير المتكلم المرفوع ان كان مرفوعا وضمير المتكلم المنصوب ان كان
منصوبا وتذكر مع الناقص اسما يصلح ان يكون خبرا عنه في المعنى فان صحت المسئلة
بعد ذلك فهي صحيحة فتلك والا فالذي فاسده فلا يجوز اعجب زيدا ما كره
عمرو برفع زيد كما في المثال ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانه لا يجوز اعجبت
الثوب ولا تخوف مما لا يعقل ويجوز المثال بنصبه اي نصب زيد
لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على انواع من يعقل او ابدلتها
بمن او الذي ونحوهما مما لا يعقل جاز بهما اي برفع زيد ونصبه فتقول

اعجب

اعجب زيدا وزيد اما ومن او الذي كرم عمرو لانه يجوز اعجب الشاء وزيدا
فروع تقول امكن المسافر السفر نصب المسافر لانك تقول امكنني السفر
وتقول ما دعى زيدا الى الخروج وما كره زيدا من اجل الخروج بنصب زيد
الاول مفعولا والفاعل ضمير ما مستتر وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول
ما وحمله في الاصل ضميرا يعود على ما وفيه شبهة العامل للعمل وقطعه واعمال
العامل الضعيف وهو الابتدا ينافي امكان اعمال القوي لانك تقول دعاني
الامر الى الخروج وكرهته من اجله ويمتنع العكس اي رفع زيد في المثال
الاول ونصبه في الثاني لانه لا يجوز دعوت الامر الى الخروج وكرهني الا
وان اطلقت ما على انواع من يعقل او ابدلتها بما مر اي بمن او الذي جاز
اي رفع زيد في المثال الاول ونصبه في الثاني فتقول ما او من او الذي جاءك دعى
زيدا الى الخروج وما او من او الذي جاءك كره زيدا من اجله كما يجوز ما تقدم ايضا
في المثال الاول سما او نوطما مفعول مقدم ودعى زيد فعل وفاعل اي دعى زيد
النسوة الى الخروج وفي المثال الثاني ما او من او الذي مبتدا والفاعل ضمير يعود اليه
من كره وزيدا مفعول به لانك تقول دعوت النسوة وزيد الى الخروج في المثال
الاول وتقول النسوة وزيد كرهوني منه اي من الخروج في المثال الثاني وتقول
زيد بالبنا للمفعول في رزق عمرو عشرون دينارا برفع العشرين لانه نائب
عن الفاعل لانه لا ينوب غير المفعول به مع وجوده والاصل زاد الله عمرا في رزقه
عشرين دينارا فان قدمت عمرا جاز رفع العشرين ايضا فالفعل حينئذ
حال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع ويجب ذكر الحال والمجرور
لاحل العائد منهما على المبتدا فتقول الزيدان زيد في رزقهما عشرون دينارا
وجاز ايضا نصبها اي نصب العشرين فالفعل متحمل للضمير النائب عن الفاعل
فيجب تثنيته والجمع نحو الزيدان زيد في رزقهما عشرين دينارا او زيد
يتعدى الى المفعولين لا الى واحد ولا يجب ذكر الحال والمجرور فيجوز الزيدان

نسخة
الابتدائية

نسخة
فالعامل

نسخة
النسبا
واعجبني زيد

زيدا عشرين دينارا ما افترقا فيه عطف البيان والبدل وهو احد عشر امرا
احدها ان البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر الثاني في الجوامد دون المشتقات
في المشتقات نحو ان ثبت مجيئه لمجرد المدح او الذم او الترحم بان لم يكن
للتوضيح جاز ان تكون عطف بيان على ضمير الغايب عند من جوز ان يكون نعتا له
اي كضمير الغايب وهو الكسائي فقد نقل الاصل عن الزمخشري في قوله تعالى جعل
الله الكعبة البيت الحرام ان البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح كما في الصفة
لا على جهة التوضيح ثم قال فعلى هذا لا يمنع مثل ذلك في عطف البيان على قول الكسائي
اي فيكون عطف البيان تابعا لضمير الغايب اذا كان لمجرد المدح او الذم او الترحم
واما البدل فيكون مظهرا تابعا للمضمر الغايب اتفاقا نحو قوله تعالى ونوشه
ما يقول وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره وللمضمر الحاضر شرطه ويكون ضمير
نصب تابعا لمثله نحو رأيتك اياك ورأيته اياه خلافا لابن مالك التابع للكوفيين
في جعل الضمير توكيدا كما في قمت انت الثاني ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه
وتنكيره قال في الاصل وقول الزمخشري ان مقام ابراهيم عطف على آيات بينات
سهو في التوضيح انه مخالف لاجماعهم ونظير ما قاله الزمخشري في هذه الآية
ما قاله في قوله تعالى انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ان تقوموا عطف على
واحدة اما البدل فاتفقوا على جواز مخالفته لمتبوعه نحو الى صراط مستقيم صراط الله
ونحو بالناصية ناصية كاذبة خاطئة الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل
نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب
اليم على رأي ونحو اسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة ان ربك
لذو مغفرة وجملة هذا الا بشر مثلكم بدلان من ما ومن النجوى على ما نقدم في الجملة
التابعة لمفرد والتفسيرية وهو واضح لا قوال الذي عرفت زيدا ابوه منطلق هو الرابع
انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وتحوامدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين واما قول اهل المعاني ان

قوله

قوله تعالى قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى انه بالنسبة الى قوله
تعالى فوسوس اليه الشيطان كنسبة عمر الى ابي حفص في قولك جاء ابو حفص عمر فرادهم
انه بمنزلة في كونه مبينا لا في كونه عطف بيان الخامس انه لا يكون فعلا تابعا
لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب
يوم القيمة ويخلد فيه مهانا جزم السادس انه لا يكون بلفظ الاول لان الشيء لا يبين نفسه
قاله ابن مالك وولده تبعا لابن الطراوة ويجوز ذلك في البدل شرط ان يكون
مع الثاني زيادة بيان كقوله يعقوب وتوفى كل امة جاثية كل امة تدعى
الى كتابها بنصب كل الثانية فارادها اتصل بها ذكر سبب الخشوع وهو كونها تدعى الى كتابها
وكقول الخنجي يديد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على سوات تلاقوا جيادا
لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المأزق المتداني واعترضه الاصل من اوجه احدها
انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك وهذا منع سيبويه في
المسكين وبك المسكين دون به المسكين والثاني ان اللفظ المكرر اذا اتصل بما لم
يتصل بالاول كما قدمنا اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة الفايدة وعلى ذلك
اجازوا الوجهين في نحو قولك يا زيد زيد العملات ويا تيم تيم عدي اذا جعلت المنادى
فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون المكرر محدودا وذلك في مثل قولك يا زيد
زيد اذا قلته وبحركة اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه
المقصود حوابا كررته تكرر خطابك لاحدهما وانت لك عليه فظهر للرادد على هذا
تخرج قول النحويين في قولك رويد لعليا يا تيم تيم ان الثاني والثالث عطفان
على اللفظ وعلى المحل وقالا انما افترقا في ان العطف تبين بالمفرد المحض
والبدل بمنزلة جملة استوفت للتبيين لانه على نية تكرار العامل كما يعلم
من قولنا السابع انه ليس في نية احلاله محل الاول فلهذا لم يعن العطف
في نحو يا زيد الحارث لاشتباه ند الحارث ونحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا
بالنصب لان حلوله محل الاول يقتضي الضم والاول مرفوع والثاني منصوب

بيان

تعريفه

البيان كما مرّ والثالث خاص بنعت الاشارة ولم يمنع تعريفه قلة الكون
الاطبقية في الافراد والتثنية والجمع فمن ثم لم يحكم الزيادي في مررت بهذين
الطويلين بقصور كونه على النعت قال الاصل في النوع الثالث من الجهة السادسة
ان نعت الاشارة لا يكون الا طبقه في اللفظ قال ومن ثم منع على منع النعت في هذا
سيبويه والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومقابل الاصح انها يفترقان
من وجه اخر وهو ان البيان اعرف من البين والنعت دون المنعوت او مساوله
وهو راي الجمهور وسياتي رده في النوع الاول من الجهة السادسة تنبيه قد مت
عن الاصل قريبا انه لم يثبت حذف المعطوف عليه عطف البيان وعلى منع
حذوفه يخالف النعت فيه ايضا فتكون اوجه المخالفة اربعة وعلى راي الجمهور
المقابل للاصح وهو ان البيان اعرف من البين والنعت دون المنعوت او مساوه
تكون اوجه المخالفة خمسة مما افترق فيه اسم الفاعل والصفة المشبهة وهو
احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي كضارب ومستخرج والقاصد
كقايم ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون
للازمنة الثلاثة وهي لا تكون الا للحاضر الدايم اي الماضي المتصل بالحاضر
دون الماضي المنقطع ودون المستقبل الثالث انه لا يكون الا بمعنى
للمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب وينطلق وينطلق ومنه
يقوم وقايم ولا يشترط التوافق في عين الحركة بدليل ذاهب وذهب وقاتل ويقتل
وهو دون عروضي لا تعريفي وهي اي الصفة تكون مجاورية كطيب النفس ومنطلق
اللسان وطاهر العرض وغير مجاورية نحو ظريف وجميل وهو الغالب حتى قيل
بلزومه الرابع ان سببية يجوز ان تتقدم عليه نحو زيد عمرا ضارب
دون منصوبا فيمتنع زيد وجهه حسن بنصب الوجه الخامس ان معموله
يكون سببيا نحو زيد ضارب غلامه واجنبيا نحو زيد ضارب
معمولها الا سببيا نحو زيد حسن وجهه او الوجه ويمتنع زيد حسن عمرا السادس

عمر واخ

شبكة الألوكة

قيه

ونحو انا الضارب الرجل زيد بجر زيد لان ما فيه الالف واللام لا يضاف الا
لما فيه الالف واللام او سببية ونحو زيد افضل الناس او خالد الناس
ان الناس والرجال لان افضل بعض ما يضاف اليه وهو ليس من الناس فلا يكون بعض
للجمع ونحو يا ايها الرجل غلام زيد لان اي لا توصف في النداء الا ما فيه الف وباسم
اشارة وايضا يشترط في المحلى بالالف واللام ان يكون مرفوعا ونحو اي الرجلين زيد
وعمرو جاءك لان اي لا تضاف لمفرد معرفة الا اذا كررت او نويت الاخوا ونحو
جاءني كلا اخويك زيد وعمرو لان كلا لا تضاف الا الى كلمة واحدة دالة على اثنين
كما تقدم وتعين البدلية نحو يا سعيد كرز بالضم فيهما لامتناع العطف لانه
يقتضي الرفع او النصب الثامن انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف
البدل على الاصح فلهذا تعين العطف ايضا في نحو توكل محمد قام عمر واخوها
لئلا يلزم خلو جملة الخبر من العايد وتوكل مررت برجل قام عمر واخوه لئلا
يلزم خلو جملة الصفة من العايد وتوكل زيدا ضربت غلام اخاه ليلا يلزم ان يكون
المشتغل به اجنبيا فهذه الصور ونحوها يمتنع فيها البدل الا اذا قلنا ان العامل
في المبدل والمبدل منه واحد وفي بعض الحواشي انه الصحيح وهو مخالف لكلامهم
التاسع انه لا يجوز اعادة الخافض معه بخلاف البدل العاشر انه يشترط فيه
بيانا لاحد الاشارة اقول انه يمتنع به نعتها خلافا لسيبويه كما سياتي
في النوع الثالث من الجهة السادسة الحادي عشر انه يمتنع الفصل بينه
وبين متبوعه بالاجنبي بالواو كالنعت فيما يظهر بخلاف البدل فيجوز فصله
بهما بالاتفاق تنبيه ذكر الاصل في الكلام على الجملة المفسرة انه لم يثبت
حذف المعطوف عليه عطف البيان وفي المبدل منه وابان ما افترق
فيه النعت والبيان وفي المبدل منه وابان ما افترق فيه النعت والبيان
وهو ثلاثة على الاصح احدها ان النعت انما يكون في المشتقات او ما نزل
منزلتها والبيان بخلاف ذلك والثاني ان النعت يجوز كونه جملة بخلاف

البيان

انه لا يخالف فعله في العمل وهي مخالفة فانها تنصب مع وجود فعلها
تقول زيد حسن وجهه وبمنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم فاما الحديث
لان المرأة كانت تهراق الدما فالدما تميز على زيادة ال السابع انه يجوز حذفه
وبقاء معموله قولهم الجاحظ الجاحظ اباه ويجوز اضافته ومذ اضارب زيد وعمرو بالخفض
زيد وبنصب عمرو باضمار فعل او وصف منون ولا يجوز كونه معطوفا على محل
المخفوض لانه عندي لم يشترط وجود المحرز كما سياتي ولا يجوز مررت برجل حسن
الوجه لعدم العمل لخفض الوجه ونصب العمل لان الصفة لا تعمل محذوفة ولا
مررت برجل وجهه حسن بنصب الوجه وخفض الصفة لذلك ولان معمولها
لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح اضافته الى ضمير
الجنس موصوفه المحذوف نحو مررت بثلاثة ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه
التاسع انه يجوز ان يفصل من مرفوعه ومنصوبه نحو زيد ضارب في الدار
ابوه عمرا ويمتنع فصلها نحو زيد حسن في الحرب وجهة رفعت الوجه او نصبته
عند الجمهور العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يقبح معمولها
بصفة واشتكله الاصل بحديث الدجال اعور يسيء اليمنى واجيب بان التقدير
يمنى او اعور اليمنى فلا اشكال الحادي عشر انه يجوز اتباع مجروره على المحل
عندي لا بشرط المجرور ويحتمل ان يكون منه وما اعل الليل سكنا والشمس ويمتنع فلا
فيها لموحسن الوجه والبدن بجر الوجه ونصب البدن او رفعه خلافا للكسائي
احاد لموقوي الرجل والبدن برفع المعطوف ولجاز الجعد اذ يوب اتباع المنصوب
بجر وربه البابين واستدلوا بقوله فظل طاهيه اللحم من بين منضج صفيف
شواء وقدير بمحل لحما قديرا وهو المطبوخ في القدر عطفا على صفيف وظاهيه
اللحم الطباخون وعنوم يولون ما يوم ذلك فخرجوا البيت على ان الاصل
او طابخ فحذف المضاف وابقي جر المضاف اليه كقراءة بعضهم والله يريد
الاخرة بالخفض وانه عطف على صفيف ولكن خفض على الجوار او على يوم

صفيف

ان

والعقل

يلبج

صفيف

ان الضعيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابق شيأ مما افترق فيه الحال والتمييز
وما اجتمعا فيه اعلم انهما اجتمعا في خمسة اوجه وافترقا في سبعة فاوجه
الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان لابهام واما
اوجه الافتراق فاحد عشر ان الحال تكون جملة نحو جاء زيد يضحك وظرفا نحو
رايت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو خرج على فرسه في زينته والتمييز
لا يكون الا اسما الثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا لانك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقول الشاعر انما الميت
من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء بخلاف التمييز وفيه نظر لانه ان اريد
ان صحة الكلام لغة متوقفة على الحال فممنوع وان اريد المعنى المراد من ذلك
القائل فالتمييز ايضا كذلك لانه قصد به بيان الجنس فالمعنى المراد متوقف عليه
ولا شك ان معنى الكلام متوقف على التمييز في نحو ما طاب زيدا لا نفسا عند
ارادة الحصر نجاب بان التوقف في هذا الامر خارجي لا لذات التمييز كذا ظهر
الثالث ان الحال مبينة للهيات والتمييز مبين للذوات الرابع ان الحال
ينقعد على الاصح بدليل قوله على اذا ما رزت يلبي بخفية زيارة بيت الله رجلان
حافيا بخلاف التمييز ولان ذلك كان خطا قول بعضهم يا تبارك رحمانا رحيما ومؤول
انهما تمييز ان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او مدح ورحيما كذلك منه لان الحق
قول ابن مالك والاعلم ان الرحمن لين صيغة بال علم الخامس ان الحال تتقدم على
عاملها اذا كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه اي يشبه الفعل نحو خاشعا
ابصارهم يخرجون وقوله نحوت وهذا تحملين طليقا اي وهذا طليق تحملونه لانك
على المختار ولا يجوز ذلك في التمييز خلافا لابن مالك استدل بقوله ردت
عليه السيد ولد متقلصا كيش اذا عطفاه ما تحلبا وقوله اذ المرء عينا قرة العين
مشربا ولم يعن بالاحسان كان مذ ما قال الاصل ولو سهو لان عطفا والمزهو عنه
محذوف ينسرم المذكور اي لان اذا لا يليها الا اسما ويجاب بتسليمه نظر فانه صرح في

بيان

تسهيله بانه موافق للاخفش في ان اذا قد تغني ابتدائية الاسم بعدها عن تقدير فعل غايته انه مخالف للجمهور في عدم تقدير الفعل بعد اذا وبقي هذا الاستدلال عليه ويجاب بان من شرط الدليل ان يكون متفقا عليه قال في الاصل واما قوله وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا وقوله انفسا تطيب نيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا فضرورتان **الثاني** ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتحتوف الجياد بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا وتوكل كرم زيد ضيفا اذا اردت التفاعل ضيف زيد بالكرم فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه **الثالث** ان المنصوب بعد حيذا فعل حال مطلقا وقيل تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق ان اريد تقييد المدح به كقوله ياحبذا المال سندا ولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو حبذا ركبانا من الركبان **الرابع** ان الحال تكون موكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فلم يسم ضاحكا ولا تعثو في الارض مفسدين **ولا يقع التمييز كذلك** فاما ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فشهرا موكد لما فهم من ان عدة للشهور واما بالنسبة الى عامله وهو اثنى عشر فمبين واما اجازة الفراء ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله تزود مثل زاد ابيك فنافع الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زاد معمول لتزود ومثل صفة له تقدمت عليه فانتصبت حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة سعد لفعلت رد التحية نطقا افهما ففتاة حال موكدة وهذا كلام الاصل واعترض بانه تخريج الاية بانه لاشك ان قوله اثنى عشر حين عن عدة الشهور فعلم ان الاثنى عشر من هذا الجنس فيكون شهرا تمييزا له موكدا وفي الاعتراض نظر **اقسام الحال تنقسم باعتبار ذات الاول انقسامها باعتبار انتقالها معنا ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب ولازمة وذلك واجب في ثلاث مسائل**

احداها

احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وهذه جبتك خزا بخلاف نحو بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل ذا نما لم تزل في الاولين لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلافها في هذا وكثر بهم ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك **الثانية الموكدة** نحو ولى مدبرا قالوا ومنه وهو الحق مصدقا لانه الحق لا يكون الا مصدقا قال الاصل والصواب انه يكون مصدقا ومكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي موكدة وفي ما صوبه نظر لان الظاهر انهم انما اراد وا الاية ولا شك ان الحق لا يكون الا مصدقا لما معهم **الثالثة التي تدل على عاملها على تجدد صاحبها** نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها الحال اطول ويد بدل بعض **وتقع الملازمة في غير ذلك** كالسماع ومنه قوله تعالى شهد الله الى قوله قائما بالقسط اذ العرب قائما حالا قال الاصل وقولهما جماعة انها موكدة وتم لان معناها غير مستفاد مما قبلها واعترض بان معناها مستفاد لان الله تعالى اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وفيه نظر **الثاني انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة** نحو تمثل لها بشرا سويا فانها مذكرة بشرا توطئة لذكر سويا وتقول جاءني زيد رجلا محسنا **الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب** نحو هذا بعلي شيخا **ومقدرة وهي المستقبلة** نحو مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين وكذلك محلقين رؤسكم ومقصرين اي معتقدين ذلك هكذا بقدرونه قال الاصل واوضح منه مريدين ذلك كما فرقتم في اذا قمتم الى الصلاة بارادتهم انتهى ينبه على ذلك في الكلام على اذا الشرطية **ومحكية وهي الماضية** نحو جاءني زيد امس راكبا كذا مثل الاصل والذي يظهر تمثيله نحو رايت زيدا يضربه عمرو امس فجملة يضربه حال من زيد وامس ظرف له ولعل مراد الاصل تعليق امس براكبا وحينئذ يصح

شبكة الألوكة

التمثل به لان المراد مجيئه بعد اس لكن يلتزم عليه هيئة العامل للعمل وقطعه عنه
الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين بينة وهو الغالب
وتسمى موسسة ايضا وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدونها وهي ثلاثة
موكدة لعاملها نحو ولى مدبرا وموكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لا من في الارض
كلهم جميعا واهل النحويون الموكدة لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بهذه الامثلة للموكدة
لعاملها قال الاصل وموسسهو موكده لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا تنبيه
تاتي الحال سببية نحو مررت بالدار قاعما ساكنها اعراب اسما الشرط والاستفهام
ونحوها اعلم انها ان دخل عليها جار او مضاف نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اي يوم
سفرك وغلام من جاءك فمحلها الجر والا فان دلت على زمان نحو ايان يبعثون
او مكان نحو اين تذهبون او حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبه
مفعولا فيه في الاولين ومفعولا مطلقا في الثالث والا فان وقع بعدها اسم
نكرة نحو من اب لك فهي مبتدا او معرفة نحو من زيد فهي خبرا ومبتدا على الخلاف في
السابق ولا يتبع هذان النوعان اي للتلو باسم نكرة او معرفة اذ اسما الشرط الا جتزاء
بالافعال والا فان وقع بعدها فعل قاصر نحو من قام ونحو من يقم اقم معه فاي
مبتدا وسياتي في الثاني ان الخبر الشرط على المرجح او وقع بعدها فعل متعد فانه كان
واقعا عليها نحو فاي اياك الله تشكرون ونحو ايا ما تدعوا ونحو من يضلل الله
فلا هادي له فاي مفعولا بها او واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو
من رايت اخاه فاي مبتدا اه او منصوبة بفعل بعدها لا قبلها بفسرم المذكور
تنبيه اذا وقع اسم الشرط مبتدا فهل خبره جملة الشرط وحدها لانه اسم تام وفعل
الشرط مشتمل على ضميره فمولك من يقم لو لم يكن فيه معنى الشرط بمنزله قولك كل من
الناس يقوم او جملة الجواب لان الفايدة تتم بها ولا لتمام عود ضمير منها
اليه على الاصح ولان خبر هو المبتدا في قولك الذي ياتيني فله درهم او مجموعها
لان قولك من يقم اقم معه بمنزله قولك كل من الناس ان يقم اقم معه ولان

التحقيق

التحقيق في الجملة الشرطية المقصود منها هو الجزاء وهو مناط الخبر والانشاء والشرط
قيد فيه او مبتدا الاخبر له كما حكاه الرضي اقوال المرجح منها الاول وانما
توقفت الفايدة على الجزاء من حيث التعليق فقط لا من حيث الخبرية وفي بعض الحواشي
الذي يظهر ان الخبر مجموعهما لان الجزاء وان كان هو المقصود من الجملة الشرطية
لكن ليس الغرض الاخبار به مطلقا بل مع تقييده بالشرط فحينئذ يكون الخبر مجموعهما
مسوغات الابتدا بالنكرة لم يصل المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول
الفايدة وراى المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفايدة ش
فتتبعوها فمن مقل مخل ومن مكثر معدد لامور مستدلة او معدودة
لا لاصحة له قال في الاصل والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور يطرد
ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى بخصص ما من الاول ما حذف
وبقيت صفته نحو قوطهم صغير عاد بقرملة وهو اي المحذوف المبتدا
في الحقيقة لكن النحويون يقولون يبتدا بالنكرة اذا كانت موصوفة
او خلفا من موصوف قال الافضل والصواب ما قلنا ومن الثاني نحو قوطهم
السمن منوان بدرهم وقوطهم شر اهر ذا ناب اذ التقدير منوان منه وشر عظيم
ومن الثالث المصغر النكرة نحو رجيل لانه في معنى رجل حقير وما في التعجب نحو
ما احسن زيدا لانه في معنى شيء عظيم حسن زيدا على المختار ومجرور رب لما فيها
من معنى الكثرة او العلة لقوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا ورب قتيل عاد
وخرج بقيد التخصيص ما اذا لم يحصل بالصفة فايدة نحو رجل من الناس فلا يجوز
الابتدا به لعدم حصول الفايدة الثاني ان تكون عاملة اما رفعا نحو قايم
الزيدان عندي واجازه او نصبا نحو امرا بالمعروف صدقة وافضل منك جالسا اذ
الظرف منصوب المحل بهما او جرا بان تكون المضاف اليه نكرة نحو غلام امراة
جاءني وخمس صلوات كتبهن الله او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة
نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة لا تنكر

الثالث العطف بالواو بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه موجبا
الابتدائيه نحو طاعة وقول معروف اي امثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذ او كثير منهم لم يطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك
الرابع ان تكون خبرا اي النكرة ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة مختصة
نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب وقصدك علامة رجل وخرج بقيد الاختصاص
نحو في دار رجل لان الوقت لا يخلو اما عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة
في الاخبار بذلك فان قلت فان الاختصاص في قوله تعالى لكل اجل كتاب
قلت اجيب بان الاختصاص حاصل بالعموم فالواو يشترط التقدم كما في الامثلة فلا
يجوز رجل في الدار وفيه نظر لان تقدم الخبر يجوز انما وجب لئلا يلتبس
بالصفة فلا مدخل له في التخصيص كما يوهمه اشتراطهم له منا وانما موضع المسئلة
عند ذكر المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدا وقد ذكروها في موضعها نبه
عليه الاصل الخامس ان تكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط والاستفهام ويسمى
العموم في مثل ذلك شموليا او بغيرها كالمسوقة بحرف استفهام نحو هل رجل
في الدار والله مع الله فلا يختص الاستفهام بكونه بالهمزة المعادلة بام كما ذكره
ابن الحاجب ويسمى العموم في مثل هذا بدليا او نفي نحو ما رجل في الدار او لولا نحو لولا
اصطبار لاودى كل حي من قه السادس ان تكون مرادا بها الحقيقة من حيث
هي نحو رجل خير من امراة وثمر خير من جرادة السابع ان تكون في معنى الفعل
فشمل ما يراد بها النفي نحو ما يجب لزيد وما يراد بها الدعا نحو سلام على الياسين
وويل للمطففين والصفة الغير المعتمدة نحو قائم الزيدان عند من جوز المسئلة
واما منع الجمهور الاخير اي نحو قائم الزيدان فليس لانه لا مسوغ للصفة
بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد على احد الامور الستة وكونه بمعنى الحال
او الاستقبال قال في الاصل والاول اظهر لوجهين احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد

فلا

فلا يجوز في نحو زيد قائم ابوه كون قائم مبتدا وان وجد الاعتماد على المخبر عنه
والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال والاستقبال انما هو للعمل
في المنصوب لا لمطلق العمل بدليل ان احدهما انه يصح زيد قائم ابوه امس والقائم
انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقائم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال
هذا كلام الاصل وقال في باب اسم الفاعل من شرح اللباب واما عمله في الفاعل
فلا يشترط فيه ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال انتهى ومقتضاه اشتراط
الاعتماد وذكر فيه في باب المبتدا في تعليل الاعتماد على النفي والاستفهام
ان الصفة انما تكون مع فاعلها جملة كالفعل اذا دخلها معنى ناسب الفعل كمعنى
النفي والاستفهام وانما وجب الاعتماد على احدهما لا على غيرهما لانه لو كان
الاعتماد على غيرهما لكانت الصفة خبرا او حالا او صفة تخرج عن كونها مسندة
انتهى وذلك كلامه على ان الاعتماد على ما لا يخرجه عن كونه مسندا انتهى وذلك
كلامه على ان الاعتماد ولو النفي او الاستفهام لا بد منه وانه لا يشترط كون
بمعنى الحال او الاستقبال والحاصل انه ان اعتمد وكان بمعنى الحال او الاستقبال
عمل مطلقا وان كان بمعنى المضي عمل في الفاعل دون المفعول لكن لا يجوز
الاكتفاء بفاعله عن الخبر الا اذا كان الاعتماد على نفي او استفهام فحينئذ
يكون ان جملة بخلافه اذا اعتمد على غيرهما ولم يكن صلة لال فانه مفرد مطلقا
اي سواء عمل في المنصوب ام المرفوع وسواء كان للحال او الاستقبال ام للماضي
بمثله بهذا الظرف والجار والمجرور مع مرفوعهما ان اعتمدا على نفي او استفهام فهما مع مرفوعهما
جملتان وان اعتمدا على غيرهما فهما معه مفرد ان على ما مر في اقسام الجملة
فراجعه الثامن ان تكون ثبوت ذلك الخبر للمذكر من خوارق العادة
نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد
فيفي الاخبار به عنها فائدة بخلاف نحو رجل مات التاسع ان تقع بعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلوا

شبكة الألوكة

الحال من ان يفاجئك عند خروجك اسد او رجل بل قد يخلو الحال من ذلك فيفيد الاخبار **العاشر ان يقع صدر جملة حالية** سواء صدرت بالواو كقوله سريا وتم قد افضا مذبدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق ام لا كقوله اليف يطرقها في الدهر واحة وكل يوم ترانى مدية بيدي وعلة الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها **وما ذكروا من الموضعات ان تكون النكرة محصورة** نحو انما في الدار رجل **او للتفصيل** نحو الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله واقلت ذحفا على الركبتين ثوب نسيت وثوب اجر **او بعد فاما الجدا** نحو ان مصى غير مغبون في الرباط **واعتر ضهن الاصل** اما الاول فلان الابتداء في المثال الذي مثلوا به صحيح بالنكرة قبل مجيء اما واما الثاني فرجل في المثال الاول محتمل للبدلية كقولك لقيت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل يرمي فيها الزمان فشل ويسمى بدل التفصيل وظاهر كلامه ان البدل هو الاول والثاني عطف عليه لكن المجموع في الحقيقة هو البدل ونسيت واجر في المثال الثاني محتمل للوصفية والخبر محذوف اي فمن اثوابي ثوب نسيته ومنها ثوب اجر ويحتمل ان مناك وصفا محذوفا اي ثوب لي نسيته وثوب لي اجر واما الثالث فلان المعنى فبعد اخرتم حذف الصفة **اقسام العطف وهي ثلاثة**

احدها العطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف نحو ليس زيد بقائم ولا قاعد بالجر فلا يجوز نحو ما جاني من امرأة ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا تعمل في المعارف وقد يمتنع العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن اولى قاعدا لان في العطف على اللفظ اعمال ما في الموجب وفي العطف على المحل اعتبار الابتداء بدخول الناسخ ثم والصواب الرفع باضمار مبتدا او **قال ابن مالك** ما معناه لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه ولا تقدير العامل بعد العاطف بل الشرط ان يصلح العامل لمباشرة المعطوف **او ما هو بمعناه** كما في نحو رأيت زيدا

وإياك

نسخة
ورأيت

وإياك وقام زيد وانا وذهب شاة وسخلتها وترك الاصل قوله او ما هو بمعناه لانه سيأتي انه يغتفر في التوابع ما لا يغتفر في الاوائل فلا حاجة اليه ولابي حيان رحمه الله اعتراض في نحو اسكن انت وزوجك الجنة وذكر ان نصوص النحويين متظاهرة على انه من عطف المفردات **الثاني العطف على المحل ولا يختص بان تكون العامل في اللفظ** نحو ليس زيد بقائم ولا قاعدا بالنصب بدليل قوله فان لم تجدني دون عدنان والداود دون معد فلتزعك العواذل فان دون الثانية عطف على موضع دون المجرورة بمن وليست زائدة وقد اجاز الفارسي في قوله تعالى واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على هذه **وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها** امكان ظهوره اي ظهور ذلك المحل **في الفصيح** الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم ولا قاعد ما جاني من امرأة ان تسقط الباء فتنصب ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جني لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون الديار فلم تعوجوا فضرورة **الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز** مذ ضارب زيدا واخيه لان الوصف المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لاشتقاقه بالفعل واجازه البغداديون تمسكا بقوله منع صفيف شولا وقدر مجل وقدر جوابه وان التقدير وارتاح تقديره بحذف المضاف وبقي المضاف اليه على اعرابه الى اخره والله اعلم **الثالث وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل فلهذا امتنع مسائل احدها** ان زيدا وعمرو قائمان لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء الذي هو المجرد وقد زال بدخول ان الثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل اي محل زيد لابتدا خلافا لبعض البصريين في هذا لعدم اشتراطهم المحرز **واما منعوا الاولى** لمانع اخر وهو تواردا عاملين على معمول واحد وهو الخبر ولا يلزم ذلك في الصورة الثانية لان الخبر مقدر والواو عطفت الاول على اسم ان

فلتزعك عواذل

ن

ح

لم

والخبر قبل الخبر وخلافا للكوفيين فيهما معا لانهم لا يشترطون الحذف وان لم تعمل عندهم في الخبر شيا بل يرتفع بما كان مرفوعا به قبل دخولها فلم يلزم تواردعاملين على معمول واحد لكن شرط الفراء صحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء اعراب الاسم ليلا يتناقض اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر مواضع العطف على اللفظ وحجتهما على العطف بالرفع قبل استكمال الخبر قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان وأجيب عن الاية بجوابين احدهما ان خبر ان محذوف اي مأجورون او امنون او فرحون بدليل فلهم اجرهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون مبتدأ وما بعد الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك لم يصب بالمدينة بعله فاني وقتادة من الغريب اذ لا تدخل اللام في خبر المبتدأ ويضعفه تقديم الحملة المعطوف عليها بعض الحملة المعطوف عليها هذا اما وقفت عليه في تخريج الاية وعليه فالذي ينبغي ان يجعل الذين هادوا وليقاس حكم الصابئين والنصارى فيكون سواء الاستئناف والصابئون والنصارى عطفا عليه وتكون الخبر المقدر على الجواب الاول للذين امنوا خاصة واجيب عن المثال بجوابين ايضا احدهما انه عطف على نوية عدم النطق بان والثاني انه تابع لمبتدأ محذوف اي انك انت وزيد ذاهبان وعليها خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب وان اريد الحال او الاستقبال الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع او وعمرا بالنصب لان الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل والمصدر لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او مثنى او مجموعا او مضافا فلا يعمل اسم الفاعل والمصدر في لفظ عمرو لفقد المجرور ان كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال لما قاله الخراق واجاز المسيليتين قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر

الشاعر يتحمل وجهين وسوداء واجيب بان ذلك على اضمار عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس وجعلت سوداء او تكون سوداء مفعولا معه وقال المرادي في باب المصدر من شرح التسهيل ظاهر كلام المصنف جواز مراعاة المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وجماعة من البصريين وذهب سيبويه ومحققوا اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وفصل ابو عمرو فاجاز في العطف والبدل ومنع في النعت والتوكيد قال والصحيح الاول لورود السماع وذكر الشواهد وقال الاندلسي الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل وبالصفة وبالمصدر تنبيه سياتي عن الزمخشري انه اجاز كون الشمس والقمر في نصبهما عطفا على محل الليل الثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في الخبر ويعبر عنه في التنزيل وكلام الرسول بالعطف على المعنى وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم كما في المثال وشرط حسنه كثرة دخوله هناك كما فيه ايضا فلهذا حسن قول ذهير الى ابي لست مدركا ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جايا ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيوب فيهم مثل الكمي دخول الباء في خبر ليس قليلة في خبر كان والنيوب النمية والمثل الكميد النمية والمنهش المفسد ذات البين وكما وقع هذا العطف في المخروض وقع في المجرور ورفي المرفوع اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فنحو قوله تعالى لولا اخرتني الاية تمامها الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين بجزم اكن في قراءة غير ابن عمر وعيل قول سيبويه والخليل الاصح فان معناه اي شيء لولا اخرتني فاصدق ومعنى ان اخرتني ان اصدق واحد وتقابل الاصح قول السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق وعلى التوهم ورده الاصل بان موضع الفاء وما بعدها ليس موضع جزم لان المقدر بعد الفاء والفعل المنصوب بها في تاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم ما تقدم

شبكة الألوكة

وليس بين المفرد من المتعاطفين شرط معتد وقد تقدم الكلام على هذه
الآية في الجملة الجوابية بزيادة على ما منا واما المرفوع فنحو قولهم انهم اجمعون
ذاهبون وانك وزيد ذاهبان فوما من هذا القبيل لعدم النطق منه بالناصب
وانه قال بهم وأت واما المنصوب اسما فنحو بشرناه باسحاق الآية تمامها ومن
وراء اسحاق يعقوب فمن نصب يعقوب وكانه قيل ووهبنا له اسحق ومن بعد
اسحق يعقوب ولا يجوز عطفه على لفظ اسحق فتكون مجرورا بالفتحة لانه لا يجر
ان يفصل بين المعاطف والمعطوف على المجرور بتصرف ولا غيره لا تقول
مررت بزيد واليوم عمرو لان العاطف كالنائب مناب الجار فكما لا يفصل
بينه وبين مجروره كذا ما نابه وهذا بخلاف المعطوف على المنصوب
فيجوز ان يفصل بينه وبين عاطفه فلهذا اجعل على الصحيح عطفا على معنى ووهبنا
له اسحق وقيل بل يعقوب عطف على محل باسحق فهو منصوب وهذا ان صار مردودا
لما تقدم من انه يشترط في العطف على المحل امكان ظهوره وذلك للحل في النصب
والنيابة انما تتعدى بالباء كما مر وقيل منصوب بفعل محذوف تقديره
ومنحنا اي ومن وراء اسحق ومنحنا يعقوب ويدل على المحذوف لنبشرنا لان البشارة
من الله تعالى بالشيء بمعنى الهبة ونحو انا زينا السما الدنيا الآية تمامها
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وذكر الاصل منا عن بعضهم
قال فان وحفظا عطف على معناه اي انا خلقنا الكواكب زينة السما الدنيا
زينة للسما كما قال تعالى ولقد زينا السما الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ويحتمل
ان يكون حفظا مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالناصب محذوف
اي وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او وحفظناها حفظا وذكر
الاصل في اللام العاملة للجر ان وليحكم اهل الانجيل بفتح اللام وكسر الميم
بجوز ان تقدر اما معطوفا على تعليل اخر منتصبا من المعنى لان قوله تعالى
وايتناه الانجيل فيه هدى ونور معناه واوتيناه الانجيل للهدى والنور قال

ومثله

ومثله انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب وحفظا واما متعلقا بفعل مقدر
موخر اي ويحكم اهل الانجيل بما انزل الله انزله ومثله وخلق الله السموات
والارض بالحق وليجزى اي وليجزى اخلقها ومثله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين اي ارياه ذلك وقوله تعالى هو علي هين
ولنجعله اية للناس اي خلقناه من غير اب واما المنصوب نعلا فكقراءة بعضهم
ردوا واقتدموا بنصب يدموا حملا على معنى رد وان تدمن لان لو تصدرية
مثل ان ويحتمل انه منصوب بان مضمرة عطفا على المصدر المؤول من لو وصلتها كذا
في بعض الحواشي ولعل مراده انه عطف على اعتبار النطق بالمصدر المصرح فان المؤول
لا يعطف عليه بالنصب ويجوز في قوله تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لي
صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب في قراءة ان يكون عطفا
على معنى ابلغ حملا على ان البلغ لانه ضرب لعل كثيرا ما يقترن بان نحو فلعل
بعضكم ان يكون الحق بحجته من بعض ويحتمل ان يكون عطفا على الاسباب على
حد ولبس عباءة وتقر عيني ويجوز ان يكون جوابا للامر وسيأتي ذكره الاصل
في المثال الرابع من الجهة الرابعة وعلى هذه الاحتمالات يندفع قول الكوفي
ان في هذه القراءة دليلا على جواز النصب في جواب الترجي حملا له على التمني
المختار عنده ان مالك وأما في الركبان فقد قيل به في ولندنقكم
فجعل عطفا على مبشرات في قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح
مبشرات وليذيقكم اي ليبشركم وليذيقكم وقيل به قوله تعالى او كالذي
مر على قرية انه على معنى او اي كالذي حاج ابراهيم او كالذي مر على قرية
انه على معنى ارايت كالذي لكن حيث امكن التاويل بفعل محذوف
لدلالة المعنى عليه كما في هذين الامثلين اذ يمكن ان يقال في الآية الاولى التقدير
وليذيقكم ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله وليكون كذا ارسلها
ويمكن ان يقال في الآية الثانية ان التقدير ما اوديت مثل الذي فحذف لدلالة

شبكة الألوكة

المرتزلى الذى حاج عليه لان كلهما نجيب فهو اسهل من العطف على المعنى وقيل
الكاف فى الاية الثانية زائدة اى المرتزالى الذى حاج او الذى مر وقيل اسم بمعنى
مثل معطوف على الذى اى المرتنظر الى الذى حاج او الى مثل الذى مر تنبيه من
العطف على التوهم على قول البصريين نحو لا تنهك او تقصينى حتى اذا انتصب
باعمار ان وان والفعل بتاويل مصدر معطوف على مصدر متوهم ما تقدم
اى ليكون لزوم منى اد فعا منك لحتى ومنه تفاتلونهم او يسلمون فى قراءة ابى بحذف
النون فانه على معنى ليكون تقاتل منكم او اسلام منهم ومثله ما اتانا فتحدثنا
بالنصب اى ما كان منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفى الاتيان فيتنفى الحديث
او نفى الحديث فقط لمعناه على الاول ما اتيتنا فكيف تحدثنا او على الثانى
ما اتيتنا محدثنا اى بل غير محدث وعلى المعنى الاول دون الثانى جاز قوله
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف يموتون نحو فى المثال الرفع فيكون
اما عطفا على تاتينا فحرف النفى داخل على كل منهما معنى او منقطعا فكون
اما موجبا معنى وذلك واضح فى نحو ما اتيتنا فتجهل امورنا ولم نعرفا فتنتفى
لان المراد اثبات جهله ونسيانه قال فى الاصل واما فى المثال فتجوز لزوم القطع شكل
لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان قال وقد يوجه فوطهر بان يكون المعنى ما اتيتنا
فى المستقبل فانت تحدثنا الان او موجبا لفظا فقط ودلك على معنى السببية
وانتفاءه معنى اما مو لانتفاء الاول اى ما اتيتنا فسبب اتيانك تحدثنا والمعنى
لم يوجد منك مجئ يحصل بسببه حديث وقد ظهر لى فيه بيان وهو ان يقدر
الفعل معطوفا على الفعل قبل دخول حرف النفى ثم يدخل حرف النفى على الاول
فقط فيبقى الثانى موجبا لكنه منفى معنى لانتفاء سببه فلتامل وهو اى كونه
على معنى السببية احد وجهى النصب اى الاول منهما والواو مع معه اى
مع معنى السببية قلت جد او عليه قوله فلقد ترك صبيته مرجومه لم تدر
ما جوزع عليك فتجوزع اى لو عرفت الجوزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجوزع

نسخة العطوف

نسخة الجزع بالزاى

واجازه

واجازه ابن خروف فى قراءة عيسى ابن عمر لا يقضى عليهم فيموتون قال الاصل
وهو غير حسن اذ لا يحسن حمل التنزيل على تلك القلة جدا تنبيه اخر لا تاكل
سمكا وتشرب لبنا ان جزمت تشرب فالعطف على اللفظ والنهى عن كل منهما
وان نصبت فالعطف عند البصريين على المعنى والنهى عند للجميع عن الجمع
اى لا تكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه نهى عن
الاول واباحة للثانى اى وكل تشرب اللبن وتوجيهه انه مستانف فلم يتوجه
اليه حرف النهى لكن قال بدر الدين ابن مالك ان معناه لمعنى وجه النصب ولكنه
على تقدير واو تشرب اللبن انتهى قال فى الاصل وكانه قدر الواو والحال وفيه
تعدد حوطهما فى اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم اذا جعلوا الكل
من اوجه الاعراب وجها انتهى ويقرب من قول بدر الدين ما ذكره الدمامينى حيث
قال وقد يبقى ما بعد فا السببية على رفعه قليلا وكذا مع بقاء الرفع فيما
بعد واو النفع اذ لم يلتبس ويكون معنى الرفع ومعنى النصب سواء نحو ما ترانى
ونعطف الخبر على الانشاء والعكس منعه اى عطف الخبر على الانشاء وعكسه
البيانيون والاكثرون من المتقدمين ومحققو المتاخرين كابن مالك وما اوهم
ذلك من نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات فى سورة البقرة وبشر
المومنين فى سورة الصف وقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم فان تقدم
عند سيبويه هذه خولان مؤول عند الجمهور قال الزمخشرى فى اية البقرة ليس
المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكل بل المراد عطف جملة ثواب المومنين
على جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق
وتمام الاصل فقال والكلام منطوى فيه الى المعنى الحاصل منه وكانه
قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات مطهرة جناتهم فبشرهم واجاز الزمخشرى
فيها غير ذلك وقال فى اية الصف العطف على توسنون لانه بمعنى امنوا وقال
السكاكى الامر انه معطوف فان على قبل مقدرة قبل يا ايها وحذف القول

شبكة الألوكة

كثير وقيل غير ذلك واما هذه جولان فانه تم معناه تنبيه
جولان او الفاء لمجرد السببية متعلقة بجواب الشرط وهذا الثاني قد صرح به
الاصل في حرف الفاء فعال يجب عندي ان يحمل على ذلك نحو انا اعطيناك الكوثر
فصل لربك اي اخر قال في الاصل وكان ينبغي لانه حينئذ والصفات للمستدلين
للجواز بالبيت ونحوه ان يستدلا بها ونحو بان التنويل كثير نعم اجازه السيد
في الحال التي لها محل حرر بهذه حاشية المطول بالنسبة للعطف الانشائي على
الاخبار ولا شك ان عكسه مثله عطف الاسمية على الفعلية والعكس فيه
ثلاثة اقوال اصحها الجواز مطلقا وهو المفهوم من كلام النحويين في الاشتغال
في نحو قام زيد وعمرا كرمته حيث حكموا بان نصب عمرو راجح لان تناسب الجملتين
للتعاطف اولى من تخالفهما وثانيها المنع مطلقا حكى عن ابن جني انه قال في قوله
عاصم الله علاما بعد ما شابت الاصداغ والعرس تقدير الكلام ان العرس فاعل
محذوف يفسره المذكور ولم يعتد او يلزمه النصب في مسئلة الاشتغال لان
جعل الواو للاستيناف وثالثها الابيح على تجويز الواو زائدة نقله عنه ابو الفتح
في سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء في جئتك فاذا الاسد حاضر عاطفة ذلك
العطف على معمولي عاملين وهو جعل حرف العطف نائبا مناب العاملين
السابقين اجمعوا على جواز العطف على معمولي او معمولات عامل واحد
نحو ان زيدا ذا بسا وعمرا جالس واعلم زيدا عمرا بكرا حاسبا وابو بكر خالدا سعيدا
منطلقا واجمعوا على منعه على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب
ابوه لعمرو واخاك غلامه بكرا وامما العطف على معمولي عاملين فان لم يكن احد
العاملين جارا نحو كان اكلا طعامك عمرو وتمرك بكرا وكان الجار موجودا نحو
زيد في الدار والحجر تحت عمرو او وعمرو والحجر فالمشهور المنع ونقل الفارسي الجواز
مطلقا عن جماعة وان كان للجار مقدما ففيه اقوال احدها وهو المشهور
عن سيبويه المنع وبه قال جماعة وثانيها الجواز وثالثها قال الاصل وهو الحق

تفصيل

تفصيل قاله قوم منهم الاعلم فقالوا ان دلي المخفوض العاطف نحو في
الدار زيد والحجر تحت عمرو جاز للسماع ولما فيه من التناسب بين المعطوف
والمعطوف عليهما والا امتنع وعلى هذا التفصيل يرتفع اشكال قوله تعالى ان
في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون
واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيى به الارض بعد موتها
وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون فانه يلزم على ظاهر الاية الثالثة العطف
على معمولي عاملين في قراءتي الرفع والنصب جميعا وراجعها اي الاقوال ان كان
احد العاملين لازما لحذف فهو كالمعدوم ذكره ابن الحاجب ولم يقيد الحذف
بالوجوب وقيدته به كما اشار اليه في الاصل لان اصل هذا القول جواب
للزمخشري مقيد بذلك اجاب به عن سؤال له ايضا وموانه قال في قوله تعالى
والشمس وضحاها الايات فان قلت نصب اذا معضل لانك ان جعلت الواو
عاطفة وقعت في العطف على عاملين يعني ان اذا عطفت على اذا المضوحة
بالشمس والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتها
للقسم وقعت فيما اتفق الخليل وسيبويه على استكراهه يعني انهما استكرهاه
ذلك ليلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل القسم لما كان لا يذكر
مع واو القسم بخلاف الباصرة كانها هي الناصبة الخافضة فكان العطف
على معمولي عامل قال ابن الحاجب وهذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق لكنه
اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح
اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه بفعل القسم فلا تترك الباء تلك
الخافضة الناصبة قال الرضي والاولى ان يقال انه ظرف لما دل عليه القسم
من معنى العظمة والجلال لانه لا يقسم بشيء الا لحالة عظيمة فتعلقه بالمصدر
المقدر على ما ذكرنا يؤذن المفعول له من جواز عمله مقدرا عند قوم الدلالة
عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفى بما فيه رائحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور

ح اذا

ح الخفض

فالتقدير وعظه الصبح او انتفض اتنهى تنبيه اذا قلت زيد قام وعمرو منطلق
ان جعلته من عطف الجمل فلا اشكال وان جعلته من عطف المفردات فهو من العطف
على معمولي عاملين على الاصح اي ان العامل في الخبر هو المبتدا ويمكن ان يقال سهل
ذلك التناسب او ان احد العاملين لما كان معنويا لا وجود له لفظا كان كالعدم
فكان العطف على معمولي عامل واحد بنا على راي الزمخشري واحترز من جوابه
تنبيه خرج ان ما كان ما اوهم العطف على معمولي اي فيما اذا كان احد
العاملين حرف جر على اضمار الجار قال وهو اولى واقرب من العطف على معمولي عاملين
اذ ليس فيه ما يستبعد الا حذف الجار وابقاء عمله قال وسهله هذا الوجود ما
يدل على المحذوف جائز باجماع وقد اجاز الاخفش وغيره من المحققين جر الجواب
به بحرف محذوف اذا كان حرف الجر ظاهرا في السؤال نحو ان تقول زيد لمن قال
بمن مررت واذا كان معنى حرف الجر ظاهرا في السؤال فسوغ للمجيب ان يجيء
بحرف محذوف كقولك دوبة خير بالحولي قال له كيف اصبحت فلان يسوغ
ظهور حرف الجر في السؤال اعمال الجار المحذوف لحق الاولى المواضع التي يعود
فيها الضمير على متاخر لفظا ورتبة هي سبعة احدها على المشهور ان يكون
العمدة مرفوعا بنعم او بئس نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو او ما الحق بهما
من فعل الذي يراد به المدح او الذم نحو كرمت كلمة سامتا القوم وظرف رجلا
زيد وفقه رجلا عمرو ولا يفسره الا المميز كما في هذه الامثلة وتقابل المشهور
ما حكي عن الفراء والكسائي ان الفاعل لهو المخصوص ولا ضمير الفعل ورد عليهما
الاول الثاني ان يكون مرفوعا باول المتنازعين على العمل بانهما كقولك جفوني
ولم اجف الاخلاء خلافا للكوفيين في منعهم ذلك الثالث ان يكون مخبرا عنه
بمفسر خبر نحو ان هي الا حياتنا الدنيا قال الزمخشري هذا حصر لا يعلم ما يعني
به الا من تلوه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان
الخبر يدل عليها ويبينها ويجوز ان يكون منذ بني النفس تحمل ما حملت وهي الروح

على ما بين و

تعود

تعود ما شاءت الرابع ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد فاذا هي
شاخصة ابصار الذين كفروا وليميته الكوفي ضمير المجهول وهو مخالف
للقياس من خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لفظا ورتبة ما لا يجوز في
الجملة المفسرة له ان تتقدم بي ولا تاتي منها عليه فلذلك غلط في الاصل
يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله اسكران كان ابن اللبانة ومحاتما بجو الشام
ام متسكران كان ثانية وان الراعية سكران مبتدا وخبره والجملة خبر كان قال
والصواب ان كان زائدة قال والاشهر في انشاده نصب سكران ورفع ابن اللبانة
ويروى بالعكس الثاني ان مفسره لا يكون الا جملة خلافا للاخفش والكوفيين
في اجازتهم تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان قائما زيد وظننته قائما عمرو قال في
الاصل فان سمع مما اخرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان
اليه لانه في نية التقديم وجوز كون المرفوع بعد كان اسمها هو اولى ولا تكون
الجملة المذكورة انشائية بل خبرية كما يعلم من قولنا الاصل في المسئلة الثانية
من باب كان في فانظر كيف كان عاقبة مكرهم يتبع ان تكون كان منها ناقصة
شانية لاجل الاستفهام اللهم الا مع ان المحققة فانه قد يفسر بالدعاء نحو
والخامسة ان غضب الله عليها فمن قراء بتخفيف ان وصيغة الفعل وقوطهم اما
ان جزاك الله خيرا على قول الجمهور ان اسم ان ضمير الشان والجملة الانشائية
خبرها لكن نازع الاصل في تعيين ضمير الشان كما مر في حرف الالف فراجعه
الثالث انه لا يتبع بتابع وان لم يكن نعتا ولا عطف بيان فلا يؤكد
ولا يعطف عليه ولا يبدل منه بخلاف الضمائر فانها يتبع اتباعها بالنعت
وعطف البيان لا غير الرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او احد نواسخه
الخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او لحاد
واذا تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه مهما امكن غيره فمتى ضعف
قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير

الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه
وهو لكثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير الشان والاولى ان يعاد
على غير اذا امكن ويؤيده قول سيبويه في ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا ان
تقديره انك وفي كتابه ان لا يفعل انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا
ويرتفع على لئلا هذا كلام الاصل هنا وذكر ايضا ثمة الزيادة الكافة في
بحث مع ابن الخباز بعد كلام الجمهور السابق في الخامسة ان غضب الله عليها
ولما ان جزاك الله خيرا كما تقدم انفا الاشارة اليه نعم لا حجة في قراءة النصب
لاحتمال ان يكون المنصوب مفعولا معه لمن فاعل يرى كثير المستتر الا انه ضعيف
لان المعية ليست مقصودة في الاية والله تعالى اعلم الخامس من المواضع التي يعود
فيها الضمير على متاخر لفظا ورتبة ان يحل الضمير رب وحله حكم ضمير نعم
وبئس في وجوب كونه مميزا وكونه مفردا كما قال ربه فتية دعوت الى
ما يورث المجد دإبا فاجابوا وربه عليه اي على ربه نعم وبئس يلزم التذكير
يقال ربه امراة لا ربها ويقال ثمت امراة عند خلافا للكوفيين في اجازتهم
مطابقته للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بممنوع تشبيه لا يفسر
الضمير بالتمييز في غير باب نعم وبئس ورب ووقع في كلام الزمخشري
ما يقتضي تفسير الضمير بالتمييز في غير ذلك وهو قوله في شواهد سبع سموات
ان الضمير في سواهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسير كقولهم ربه رجلا ويدل على
ان مراده ان سبع سموات بدل قال الاصل وظاهر تشبيهه برب بابا فالذي عندي
انه يفسر الضمير بالتمييز في غير هذا كر السادس ان يكون مبدلا منه ظاهر مفسر
له نحو ضربته زيدا ان جوزناه وهو المختار وما حوجوا على ذلك فولهم اللهم صل
عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يابون نعت الضمير كما
قدمته ومثل ذلك قوله فلا تلمه ان نام الياسا فالبا ياسا بدل من الضمير المنصوب
وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم فاما اخواك وفاما اخويك فعلى سوك

وقيل

وقيل على التقديم والتاخير وقيل الالف واللام والواو والنون احرف كما تقدم
عند وهو المختار والتقديم في الحروف السابع ان يكون منفصلا نفعا على متقدم
ومفسر مفعول مؤخر نحو ضرب غلامه زيدا وفيه مذاهب احدها وهو قول
اكثر النحويين المنع مطلقا في النثر والشعر وثانيها وهو قول الاخفش وابن مضاء
والطوال وابن مالك الجواز فيهما معا وثالثها قال في التوضيح وهو الصحيح
جوازه في الشعر فقط اي دون النثر ومن شواهده قول حسان ولو ان
مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كيما يحله
ذا الحلم اثواب سودد ورفاذاه ذا اللذاذة ذري المجد ويمتنع بالاجماع
نحو ضاحكها ايذ الدار لا نضاله بغير الفاعل ونحو ضرب غلامها عبد هند
لتفسيره بغير المفعول ولا خلاف في جواز نحو ضرب غلامه زيد لا يزيدا
وان كان متاخرا لفظا فرتبته التقدم شرح حال الضمير المنسي فصلا
وعمادا والكلام فيه في اربع مسائل الاولى في شروطه وهي ستة وذلك
انه يشترط فيما قبله امران احدهما كونه مبتدا في الحال نحو اولئك هم المفلحون
او الاصل نحو انا لنحن الفائزون لانه كنت انت الرقيب عليهم تجدوه عند الله
هو خيرا ان ترني انا اقل منك مالا وولدا خلافا للاخفش في اجازته ووقوعه
بين الحال وصاحبها الجار، زيد هو منطلقا حكاه وجعل منه هولاء بناتي هن اطهر لكم فمن نصب
اطهر ومن منع ذلك تاولها قلت عليه ان جعل هولاء بناتي جملة من مبتدا وخبر
وهن مبتدا وكم خبر وطاهر حال قال الاصل وفيه تقديم الحال على عاملها المعنوي
والثاني كونه معرفة كما مثلنا خلافا للجماعة في اجازتهم كونه نكرة نحو ما طلعت
احد اهو الا انسان وكان رجل هو انسان وحملوا عليه ان تكون امة بغي ان ربي من امة بغي
فقد وا الزنى منصوبا خبرا لكان ويشترط فيما بعد امران احدهما كونه
خبرا لمبتدا في الحال او الاصل كما تقدم والثاني كونه معرفة او كالمعرفة
في عدم قبول ال كما في تجدوه عند الله هو خيرا ان ترني انا اقل الا افعل

فا

لم لا تدخل عليه ال ونحو مثلك لانه لا تعرف بالاضافة ولا تدخله ال وشرط
الذي كالمعرفة ان يكون اسما كالذي الا بتين خلافا لجماعة وهم الجرجاني وابو
البقاء وابن الخباز في لحاقهم المضارع بالاسم لتشابههما وجعل الجرجاني من
ذلك انه مويبدي ويعيد واجازه ابو البقاء ومكي ولكنه مويبد قال الاصل
وقد يستدل لذلك بقوله تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك
من ربك هو الحق ويهدي فعطف يهدي على الحق الواقع خبرا بعد الفصل
وخلافا للسهيلي في اجازته ذلك مع الماضي حيث قال في قوله تعالى وانه
هو اضحك وابكى وانه هو اماتا واحيى وانه خلق الزوجين انما اتى بضمير الفصل
في الاولين دون الثالث لان بعض الجهال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى
كقوله عز وجل انا احيي واميت ولما الثالث فلم يدعه احد من الناس انتهى ويشترط له
في نفسه ثم ان احدهما ان يكون بصيغة المرفوع كما مر فيمتنع زيد اياه
الفاضل وانت اياك العالم واما انك اياك الفاضل فجائز على البدل عند البصريين
وعلى التوكيد عند الكوفيين والثاني ان يطابق ما قبله في الافراد والتذكير
والتكلم وفروعها فلا يجوز كنت هو الفاضل المسئلة الثانية في فائدته
وهي ثلاثة امور احدها قال الاصل لفظي وهو الاعلام في اول الامر بان
ما بعده خبر لا تابع اذ كان يصح جعل ما بعده تابعا لما قبله وهذا سمي فصلا
لانه فصل بين الخبر والتابع غالبا وقد يوجد حيث يوجد بين الخبر بالتابع
نحو كنت انت الرقيب عليهم لان الرقيب لا يصح ان يكون تابعا للضمير المتصل وسمي
ايضا عمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام الثاني معنوي وهو التوكيد
ذكره جماعة ونبوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه
هو الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام
اي يقوى وتوكيد الثالث معنوي ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين
يقتصر عليه وقد ذكر الزمخشري الثلاثة في تفسيره ولكنهم المفلحون لكنه

لم

الفصلية

لم يذكر ان بعضها لفظي وبعضها معنوي وقد نوزع الاصلي في جعله الاول
لفظيا بانه انما هو معنوي كالاخيرين المسئلة الثالثة في محله زعم البصريون
انه لا محل له ثم قال اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونقض
على هذا اسما الافعال والاصوات فيمن سماها غير معمولة لشيء قال الاصل وال
للموصولة وفي بعض الحواشي قد ينازع في ال الموصولة ويقال في الجواب
عن تخطي الاعراب الى الصلة انه لما كانت الصلة في صورة المعرفة كرهوا
الاعراب عليها فاعطوها لصلتها عاريه وقد سمعت هذا غير مرة وقال
الكوفيون له محل فقال الكسائي محله بحسب ما بعده وقال الفراء
بحسب ما قبله فمحله بين المبتدا والخبر رفع ونصب معمولا ظن نصب
على كلا قوليها ومحله بين معمولي كان نصب عند الكسائي لان ما بعده منصوب
ورفع عند الفراء لان ما قبله مرفوع ومحله بين معمولي ان بالكسر والفتح
بالعكس اي رفع عند الكسائي ونصب عند الفراء المسئلة الرابعة فيما يحتمله
ضمير الفصل من الاوجه يحتمل في نحو كنت انت الرقيب عليهم ان كان نحو
الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتدا لاقتضاء ما بعده ويحتمل
في نحو انا نحن الصافون ونحو زيد هو العالم ونحو ان عمرا هو الفاضل
الفصلية والابتدا دون التوكيد لدخول اللام عليه في الاولى وظهور
ما قبله في الاخيرين لان الضمير ضعيف والظاهر قوي ويحتمل الثلاثة
اي الفصل والتوكيد والابتدا في نحو انك انت علام الغيوب وانت انت
الفاضل ومن اجاز ابتدا الضمير نظرا لجاز اجاز الدليلية في نحو كان زيد
هو الفاضل وفي الحديث كل موكود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير كل فابواه مبتدا وقوله
هما اما مبتدا ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل وابتدا
من ابواه اذا اجرنا ابتدا الضمير نظرا للظاهر واللذان خبر ابواه وان قدرت

يكون خالصا من الضمير فانه اسم يكون وتميما مبتدا ولا يجوز حينئذ كونه فصلا
او بدلا الا اذا قرئ اللذين باليا ويجوز ان تقدر اسم يكون ضمير شان فيأتي
فيهما الاوجه الثلاثة فمجموع الاوجه تسعة الا ان لفظ الحديث موقوف على
السماع لا يجوز التصرف فيه وانما المراد في مثل ذلك التمرين **ورابط الجملة بما**
هي خبر عنه عشرة احدها الضمير وهو الاصل وقد اجاز بربط مذكورا ومحذوفا
حالة كونه **مرفوعا** نحو زيد هو الفاضل ونحو ان هذان لساحران اذا جعلت هو مبتدا
وقد رئ لهما ساحران **ومنصوبا** نحو زيدا ضربته وقراءة ابن عامر في سورة الحديد
وكلا وعد الله الحسنى ولم نقرأ ذلك في سورة الشعراء بنصب كلا لان قبله جملة
فعلية وتعارضا ايضا جملة قبله وتميما فضل الله المجاهدين قال الاصل وهذا الذي
قد اغفلوه يعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب
على الرفع في باب الاشتغال في نحو قام زيد وعمرا اكرمته للتناسب ولم يذكروا
مثل ذلك في نحو زيد امرته واكرمت عمرا ولا فرق بينهما ومن ذلك قول ابي النجم
كله لم اصنع اذ لو نصب كل على التوكيد لم يصح لان ذا بانكر غير محدود او على
المفعولية لكان فاسدا معنى لما تبين في فصل كل من انها اذا وقعت في حيز
النفي افادت الشمول للبعض وليس مرادا منا ولو كان صنيعنا صناعة
ايضا لان حق كل المضافة الى المضمر ان لا تستعمل الا توكيدا او مبتدا نحو ان
الامر كله لله قرئ بالنصب والرفع كما يعلم هذا الحكم مما مر في فصل كل ايضا
ومجرورا نحو زيد مررت به ونحو السمن منوان بدرهم اي منه وكقوله تعالى ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور التقدير ان ذلك منه لا بد من هذا التقدير
سوا اقدرنا اللام للابتداء او من موصولة او شرطية عند من يجوز حذف
فاء الجواب اذا قدرنا اللام موطئة ومن شرطية اما عامل الاول فلان الجملة
خبر واما عامل الثاني فلانه لا بد من جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء ان اشتمال
على ضمير عائد الا صح سواء قلنا انه الخبر ام الخبر فعل الشرط وهو الصحيح كما سبق

واما

فهو

واما عامل الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ وجواب الشرط في المعنى **تنبيه**
قد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلاث مسائل
احداها ان يكون معطوفا بغير الواو نحو عمرو قام زيد فهو او ثم هو الثانية
ان يعاد العامل نحو زيد قام عمرو وقام هو الثالثة ان يكون الضمير
بدلا نحو حسن الجارية الجارية اعجبتني هو بدل اشتمال من الضمير المستتر
في اعجبتني العائد على الجارية لكنه في التقدير من جملة اخرى فلم يعد
شيء من جملة خبر المبتدا في الجارية اعجبتني عليه نعم قال الاصل قياس قول
من جعل عامل البدل والمبدل منه واحدا ان تصح المسألة ومن يأمل
ما ذكرنا عرف الاوجه الجائزة والممتنعة في مسألة الاشتغال التي اشتغل
فيها الشاغل الاجنبي بضمير الاسم السابق وبسببية اي بمتصله فيجوز
النصب والرفع في زيد ضربت عمرا واباه ويمتنعان مع الفاء وثم ومع القرائن بالعامل
واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو فجوازهما وعدمه بنائيا على ما تقدم من الخلاف في
عامل البدل والمبدل فان قدرته بيانا حاذ كما سبق ونحو زيد ضربت دعلا
بحمله رفعت زيدا او نصبته **الثاني الاشارة** نحو ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا عنها الآية والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون **وخصه ابن الحاج بكون المبتدا موصولا**
او موصوفا والاشارة اشارة العهد كالذي الاتيتني المذكور تين والجملة عليه
قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال الاصل واما
قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير فلا حجة فيه لاحتمال كون ذلك فيها بدلا
او بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الخوئي
بان الصفة لا تكون اعرف من الموصوف **الثالث اعادة المبتدا بلفظه**
ومعناه وأكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما
الحاقة واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقوله لا ارى الموت يسبق الموت شيء

شبكة الألوكة www.alukah.net

انفصل الموت ذا الغنى والفقير الرابع اعادته بمعناه نحو زيد حاشى ابو عبد
الله اذا كانت كنيته له ونحو الذين يمسكون بالكتاب الاية وتمامها
واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين قاله ابو الحسن ورد منع كون الذين
في الاية مبتدا بل هو مجرور بدلا لعطف على الذين يتقون وليس سلم فالرابط فيها
العموم لان للمصلحين اعم من المذكورين او خبر محذوف اي منهم وقال الحوفي
الخبر محذوف اي مأجورون والجملة دليله واذ قد بطل ما قاله ابو الحسن
فالاية بطل بها المثال لانها استدل له الخامس عموم يشمل المبتدا نحو زيد
نعم الرجل وقوله فاما الصبي فنعم بلا ضمير وكما في الاية السابقة السادس
ان يعطف بغير السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو
الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وقول الشاعر وانسان عيني
يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق وما ذكر في هذا وما قبله اي الخامس
والسادس هو الذي نصوا عليه كما في الاصل وجزم بالثاني في باب العطف
واقره الاخفش على الاول في باب الخبر من التوضيح واقتصر على نقله عنه ولم
يعترض شيا من ذلك في التوضيح لكنه اعترضهما معا في المعنى فتاول دليل الاول
بان الرابط فيه للمثال قبل اعادة المبتدا بمعناه بناء على قول ابي الحسن السابق وعلل
القول بان الالف في نعم ويئس للعهد له الخمس قال واما البيت فالرابط فيه اعادة
المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد لا صبر له عنها الا انه لا صبر له عنها
قال وبتقديم ان يجبروا زينات الناس وهم كل الناس يموتون وخالد رجل في
الدار انتهى ولا يخفى ما في الرد وقد تقدم الرد على ابي الحسن وقال في الثاني
كذا قالوا والتحقيق فيه وفي نظائره من نحو زيد يظهر الدناب فيغضب ان
الفا اخلصت للسببية واخرجت عن العطف كما ان الفا كذلك في جواب
الشرط وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه فنزلت الجملتين منزلة الجملة
الواحدة فاكتفي فيهما بضمير واحد ولا محل لواحد منهما لان كلا منهما على

انفراده

انفراده ما جزء الخبر بل الجملة بمجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين
خبرا اذ كمذا التحقيق في الجملة هذا التحقيق في الجملة السادسة من الجمل التي لها محل
واشار اليه بقوله فاما افهمه فانه بديع قال والبيت محتمل لان يكون اصله تحسر
الماء عنه اي ينكشف عنه قال وما يلتحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله
منطلق وعمرو مقيم فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة بمجموعها
لها بل الجملتان معا في موضع نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما
وكل منهما جزء المقول لكما ان جزئي الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار الفوق
تاملة انتهى وقد نبهت على هذا اثناء حرف الفا السابع العطف بالواو نحو
زيد قام فعمرو اكرمها وزيد قام وقعد فعمرو اجاز هشام وحده بناه
على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كما في الفا في المسئلة السابقة قال
الاصل واما تمحض للجمع في المفردات لا الجمل بدليل جواز هذا ان قام وقاعد
دون هذا ان يقوم ويقعد لكن في العضد اعلم ان الواو قد تاتي لجمع ذاتين في
حكم نحو زيد قام وعمرو وقد تاتي لجمع حكمين في ذات نحو زيد قام وقاعد وقد
تاتي للجمع بين الحكمين في الوجود نحو قام زيد وقعد عمرو فحينئذ لا تخرج عن كونها
للجمع والمثال الذي مثل به الاصل الجملتان فيه في حكم المفردين فلا المانع من التشريك
بينهما فليتامل ويمكن الجواب بان الطبع السليم يابى نحو هذا ان يقوم ويقعد وكذلك
تراكيب كلامهم مبانية له بخلاف نحو هذا ان قام وقاعد فان له شواهد كثيرة
جدا في كلامهم حتى ان اهل البديع جعلوه نوعا من انواعه فدل ذلك على ان للواو
تاثيرا في تشريك المفردات دون الجمل والمراد الاصل وما ذكر في العضد لا ينافيه
الثامن شرط يشتمل على غير المبتدا نحو لولا على لخانه بكر نحو زيد يقوم
عمرو ان قام هذا التركيب ونحو جاز له الزجاج وحرم به الاصل واختاره
غيرهم قيل وفي عد ذلك نظر لان الخبر في الحقيقة انما هو الجملة الشرطية والرابط
الضمير الذي اشتملت عليه وفيه نظر لان الكلام في الخبر الصناعي الا ان يقال

للجملة الشرطية انما جاءت قد ذهب الخبر فيما من تكملة الخبر لا عنه التاسع الى الثمانية
عن الضمير في قول الكوفيين وطائفة من البصريين وكثير من المتأخرين
ومنه وامن خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى الاية والخائفون يتدرون
العابدين دليل لمولا محذوفا فالتقدير عندهم في الاية بي الماوى له وقد مر
مذهبه للحروف بزيادة وراجعة العاشر كون الجملة نفس المبتدا في المعنى
ومنه خير عمر الثنتان نحو قل هو الله احد والقصة نحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا في غفلة اي عن هذا رابط نظر لما ذكرنا الاصل وبيانه
ان الجملة اذا كانت نفس المبتدا نحو قولي الله حسبي لا تحتاج الى الرابط الا شيا التي
تحتاج الى الرابط اثني عشر احدها الجملة الخبرية وقد مر ومنها جملة الشرط
للرفوع بالابتدا على الاصح السابق وجملة جوابه على قول الجمهور ومما يعمل قول وعمل
كل من الاقوال لا يدخل كل من الجملتين من ضمير كما سياتي التنبيه عليه الثاني الجملة
الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير مذكورا او مقدرا مرفوعا كان نحو ذات
رجلا مومنا فضلا فلانا في العلم وقوله ان تقاولوكم فان قتلكم لم يكن عار عليكم
وربما قتل عار اي موعار او منصوبا نحو مررت بكلب يعاله ربه الصيد وقوله
وما شي حبت بشتاح اي حبته او مجرورا نحو مررت بانسان تمر عليه السباع
فيا تين الا وقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا الاية فانها على
تقدير فيه اربع مرات ومثل حذف العائد المجرور ومعا اي دفعة او حذف
العائد وحده او انا نتصب الضمير والفصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما
وعامرا اي شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان نقل الاول عن سيبويه والثاني
عن ابي الحسن ونقل ابن الشجري عن الكسائي منع الاول وعن اخرين منع الثاني
وعن اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش جواز الامرين ثم قال
والا قيس عندي الاول انتهى قال الاصل وهو مخالف لما نقله غير واحد عنهم
ما تقدم عن سيبويه والاخفش الثالث الجملة الموصوف بها الا اسما ولا يربطها

غائد الا الضمير باحواله السابقة اي مذكورا او مقدرا مرفوعا او منصوبا
او مجرورا نحو الذين يومنون بايمانهم اشد ومما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس
ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون وقد يربطها اي الجملة الصلة ظاهر
كقوله الحمد لله فيا رب ليتي اتخذ في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع
قالوا التقدير انت الذي في رحمة اطمع وانما لم يقدروه انت الذي في رحمتك
اطمع كقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني لكن ذهبهم بنا قليل على قليل وذلك
لان اقامة الظاهر مقام المضمر قليل وقولهم انت الذي فعلت فعلت قليل ايضا
ولكنه مقيس والغالب انت الذي فعل وما ذكر من اقامة الظاهر مقام
المضمر لا يقاس عليه لحذف في الصلة اقوى منه في الصفة ومن
الصفة اقوى منه في الخبر الرابع الجملة الواقعة حالا وربطها اما
الواو والضمير نحو لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى او احدهما نحو لئن اكله
الذيب ونحن عصبة وجاء زيد والشمس طالعة وبعضهم يزيد في الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة قال في الاصل وزعم الزمخشري ان الثاني شاذ قال ولبس
كذلك لوقوعه في التنزيل في مواضع خلافا لبعضكم لبعض عدو
فيحذره وزاد ظهوريهم كانهم لا يعلمون والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام واعترض في كانهم لا يعلمون بان كان
للا نشا واجيب بانه لا يسلم كونها للا نشا وقد يخلو منهما لفظا فيقدر
المكمن منها اي من الواو نحو قوله يصف غارة تطلب الليل لتصف النهار
وهو غائص وصاحبه لا يدري ما حاله نصف النهار والمعنى غارة وقعت
بالليل لا يدري والغبر نحو قولك مررت بالبر قفيز بدرهم الخامس الجملة
المفرغ لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مر
واخاه اذا قدرت الاخ بانا فان قدرته بدلا امتنعت المسئلة
بناء على الاصح من ان عامل البدل غير عامل المبدل منه نصبت زيدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

على الاشتغال او نفعنه على الابتدا اما على من جعل عاملها واحدا فلتصاحبهما معا وكذا يمتنع المسئلة لو عطفت بغير الواو مما تقدم في التتمة السابق في ذو رابط الجملة بما مر فجس عنه ولا نحو زيد اسقيته ماء او مر اجدعا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام متعلقة بمحذوف كما مر في لام التبيين اي لاسقيه لاجله بالمصدر لانه لا يتعدى بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمه ولام التقوية غير لازمة الشاذ فيها في السابع بدا البعض والشمال ولا يربطها ايضا الا الضمير ملفوظا به نحو ثم عمرا احسنت اليه كثيرا منهم ونحو بيانونك عن الشهر الحرام قتال فيه او مقدرا نحو من استطاع اليه سبيلا اي منهم ونحو قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه وقيل الى خلف عن الضمير اي ناره ومن ثم وجب في نحو قولك مررت بثلاثة زيد وعمرو والفطع لانه لو اتبع لكان بدل بعض من كل ضمير لكن في بعض الحواشي يجوز تقدير منهم كما قدروا الظرف اللغوي في من استطاع فقالوا الى منهم فيكون التقدير كاثنين منهم ويجاب بانه لا دليل على تقدير المحذوف بخلافه مما تقدم وانما لم يكتف بمجرد الكل الى الرابط لان نفس المبتدا منه في المعنى كجملة الخبر التي هي نفس المبتدا في المعنى حيث لم تحتج الى رابط الثاني يعمل الصفة المشبهة ولا يربطه الا الضمير ملفوظا به نحو زيد حسن وجهه او وجهه منه او مقدرا نحو زيد حسن وجها اي منه ونحو زيد حسن الوجه بالرفع للوجه من يمنع نيابة الفاعل المضاف اليه يقدر منه ومن جعله خلفا عنه لا يقدر شيا التاسع على الاصح جملة جواب اسم الشرط المرفوع بالابتدا وان لم تجعلها خبرا عنه ولا يربطه الا الضمير مذكورا كقوله تعالى فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه او مقدرا نحو في فرض فهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج اي منه والاصل في حجه واما قوله تعالى بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فقال الزمخشري في الاولى ان الرابط عموم

ملفوظا

نيابة

الشرط نحو تعالوا يستغفر لكم رسول الله ونحو اتوني اقرع عليه قطرا او جوابية ج ع

للمتقين

المتقين قال الاصل والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساو ومن لم تقدم ذكره وانما الجواب في الايتين محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية يغلب العاشر جملة الشرط المرفوع بالابتدا وان لم تجعلها خبرا عنه ولا يربطه ايضا الا الضمير مذكورا نحو من يتسه فاعطه درهما او مقدرا نحو من يحسن الفعل يجد المتقدين يحسن الفعل منه اذا لم تجعل الى نائبة عن المضاف اليه وما حصل من ان الشرط والجواب قد مر انه داخل في جملة الخبر وقد مرت الحادي عشر العاملان في باب السابع فلا بد من ارتباطهما اما بالعطف نحو قام وقعد اخواك او بعمل احدهما في ثانيهما نحو وان كان يقول سفيهنا على الله شططا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا او يكون ثانيهما جوابا للاول اما جوابيه السوال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو لكن من اوجه الارتباط فلا نحو قام فقعد زيد الثاني عشر الفاظ التوكيد الاول وهي النفس في العين وكل واجمع وعامة وفروعهن وانما يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم وفي ثم كان مردود اقول للضروري تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التوكيد وخرج بالتقييد بالاول نحو اجمعين فلا يحتاج تضمير على انه لا يؤكد بها غالبا الا بعد كل الامور التي يكسبها الاسم بالاضافة احد عشر احدها التعريف نحو غلام زيد الثاني التخصيص اي الانتقال الى مرتبة اخص مما كان عليها ودون مرتبة التعريف ويعبر عنه بانه تقليل الاشتراك في النكرات نحو غلام امراة فانه اخص من غلام ولكنه لم يتعين بعينه كما تعين غلام زيد الثالث التخفيف وذلك في الوصف الذي اريد به الحال او الاستقبال كضارب زيد ومرفوع القلب وحسن الوجه فان اصل عمله النصب ولكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف نحو قولك الضارب بالامس زيد والضارب بعمرو

ولا يجتمع على الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة
بالمعرفة قوله تعالى ثاني عطفه ولا تنتصب المعرفة على الحال وقول جرير
يا دار غانية وطنا لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف ولكن اعترض الاستدلال
بالمثالين الاولين بان مذهب الاصل ان الذي فيهما موصولة لا معرفة فلم يلزم ما ذكر
على انه يجوز ان يقال يقدر تنكير الوصف فيهما وفيما شابههما كما يقال
ذلك عند اضافة المعرفة فان لم يرد به الحال او الاستقبال بان اريد به
المضي فقط كقولك هو مالك عبده امس فاضافته محضة تفيد التعريف
والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وقطع اوصف المعرفة بها في قوله تعالى
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لانه اريد باسم الفاعل فيها الماضي كقولك هو مالك
عبده امس اي مالك الامور يوم الدين على حد وناديا اصحاب النار وقطعا قدرا
ابو حنيفة ملك يوم الدين يشمل ما ذكرنا او لان الضابط اسم الفاعل اذا كان
دالا على الاستمرار في الازمنة المختلفة كقوله تعالى فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا فانه كما قال الزمخشري ليس في معنى المضي حتى تكون اضافة
حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة وكذلك فالق
الحب والنوى كما تقول زيد عالم قادر ولا تقصد زمانا دون زمان فلا
فلا يحتاج على هذا الى تقدير فعل على ان فرا بصب الثمن لا يجوز عطفه على محل
المضاف اليه لان الاضافة ليست محضة فندما اجاز الزمخشري في هذه الاية
وقد ناقضه كلامه في الاية السابقة فانه اجاز ان يكون المراد باسم الفاعل
فيها اما الماضي كما تقدم واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة
متولي العبيد وقد استحسن الاصل هذا الوجه الاول اي لانه اذا كان المراد باسم
الفاعل الحدث المستمر لا يكون مناسبا للفعل المضارع الذي يعمل لمشابهته واذا
لم يشابهه لم يعمل فتكون اضافته حقيقية واعترض بان الصفة المشبهة
دالة على الثبوت والاستمرار ومع ذلك فهي عاملة واضافتها غير حقيقية فما

العرف

العرف على انه مرجح في التوضيح بان صيغة فاعل اذا دلت على الثبوت والاستمرار
تكون صفة مشبهة وحينئذ فهي من قبيل الاضافة اللفظية والحاصل ان الزمخشري
قد تناقض كلامه في اسم الفاعل اذا اريد به الزمان المستمر فمرة جعل اضافته
محضة تفيد التعريف ومرة جعل اللفظية تفيد التخفيف وان الاصل اعتماد
الاول في المعنى وان عزم اعتماد الثاني وهو مقتضى كلامه في التوضيح وهو
الانس وعلى هذا يكون معنى الحال او الاستقبال كافيا في صحة العمل وكون الاضافة
غير حقيقية سواء اريد الماضي ايضا ام لا وينبغي ان يقال ان لمح ما فيه من الازمنة
المستمر فالاضافة لفظية وان لمح ما فيه من الثبوت مع قطع النظر عن الزمان
فاضافته محضة فله اعتباران وبهذا يجتمع كلام الزمخشري رحمه الله تنبيه
ما ذكره الزمخشري من جواز عطف الثمن فمن نصبها على الليل اذا لم تكن الاضافة
محضة خلاف ما تقدم عن الخراق من منع العطف على مجرور اسم الفاعل مطلقا
كما تقدم التنبيه على ذلك ايضا في محله الرابع ازالة القبح او التجوز وذلك
في الوصف المشبه الذي وقع صفة او نحوها واقترن معموله بال فان معموله
اذا رفع قبح الكلام او نصب حصل التجوز نحو مررت بالرجل الحسن الوجه
فان الوجه اذا رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من غير الموصوف
وان كان موجودا تقديرا او قلنا بنيابة الى عنه وان نصب حصل التجوز
باجراء الوصف القاصر مجرى المتعدي الخامس تذكيره المؤنث كقوله اتارة
العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا واما قوله تعالى
ان رحمة الله قريب فليس من ذلك بدليل لعل الساعة قريب بل ذكر الفعل انهم التزموا
التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب فقد الفرق وهو ايضا الاصل الجوهري
في تعليل التذكير فيكون التانيث مجازيا السادس عكسه اي تانيث
المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة وقال
طول الليالي اسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي وقال وماجد الدياد

نحو والحال

محل ع

شغفن قلبي وتحمله فله عشر امثالها وكتم علي شفا حفرة من النار فانقذكم
منها ويحتمل ان يكون الاصل فله عشر حسنات وان يكون الضمير للناد وشرطها
اي لهذا الامر والامر الذي قبله صلاحية المضاف للاستغناء عنه
كما في الامثلة فلا يجوز امة زيد جاوا غلام كقوله اي العالية لا تنفع نفسا
اياتها بتانيث الفعل انه من باب قطعن بعض اصابعه لان للمضاف لو سقط
منا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع
الذي نابت عن الاياتي في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل الضمر المتصل الى
ظاهر نحو قولك زيد اظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز وفيه نظر لان
المتادر من كلامهم انما هو صلاحية استغنا الكلام عن المضاف معي
لاضاعة السابع الظرفية نحو توتي اكلها كل حين وقال اي يوم سرتني يوما
لم يرعني مثلا ثه بصدود الثامن المصدرية نحو قوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم معلقة
عن العمل بالاستفهام التاسع وجوب التصدر ومن ثم وجب الرفع في نحو
علمت ايهم زيد وتقديم المبتدا في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة
اي يوم سرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومجرورها في نحو من غلام ايهم
انت افضل العاشر الاعراب وذلك في العدد المركب عند من اعربه
اذا اضيف نحو هذا خمسة عشر زيدا والاكثر البنا الحادي عشر البناء لكن
في علامة ابواب احدها ان يكون للمضاف مبنيا ودون كغير ومثل ودون اي
وللمضاف اليه بنى مطلقا عما ياتي وقد استدل لذلك بانود منها وحيل بينهم
وبين ما يشتهون ومنها ومنا دون ذلك ومنها لقد تقطع بينكم فمن فتح بنى
قال الاخفش واجيب بان نايب الفاعل في الاولى والفاعل في الثالثة ضمير
مستتر راجع الى مصدر الفعل اي وحيل مواي الحول المعهود او حول عظيم
ولقد تقطع مواي التقطع كذلك وقيل غير ذلك في الثالثة وعن الثانية

بانه

بانه على حذف الموصوف اي ومنا قوم دون ذلك كقولهم ومنا ظعن ومنا
اقام اي فريق ومنها انه لحق مثلما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقوله بعض
السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب بفتح مثل وقول الفرزدق واذ ما مثلهم
بشر ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصونها ذات اوقال
وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل لمخالفتها البهمات بانها تثنى وتجمع
كقوله تعالى الا اسم امثالكم وقول الشاعر والشر بالشر عند الله مثلان
وزعم ان حفاظ من حق تحق واصله حاق فقصر كما قيل برو شر ونم ففيه ضمير
مستتر وشل حال منه وان فاعل يصيبكم ضمير تعالى لتقدمه في ومنا توفيقي
الا بالله ومثل صفة لمصدر محذوف ولموناب عنه واتيت الفرزدق ففيه
اجوبة مشهورة تنبيه مما ذكرته ان مالكا في مثل الاياتي في غيره في البيت السابق
لان قولهم غير ان واعياد ليس بغريب فان لم يكن اي المضاف مبهما لم تبن
في الاصح وقابله قول الجوجاني وموافقه ان غلامي وخوخ مبنيان ورده
في الاصل بانه يلزمهم بنا غلامك وغلامه ولا قايل به الباب الثاني ان يكون
المضاف دنا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزي يومئذ ومن عذاب يومئذ
بفتح ان بجر يوم وفتحه الباب الثالث ان يكون المضاف كذلك
اي دنا مبهما وضد المضاف اليه فعل مبني اصليا كان البنا كقوله
على حين عاتبت المشيب على الصبا او عارضا كقوله على حين يستصبين كل حليم
والبنا داع على الاعراب عند ابن مالك وبه روى البيتان ومرجوح عند
ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية امتنع
البنا عند البصريين والصحيح جوازه ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين
وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس لنفس شيا بفتح يوم وقال
اذا قلت هذا حين اسلوا يعني تسلم الصنام من حيث يطلع النجم وقال الاخر
الم تعلمي يا عمرك الله ان كريم على حين الكرام قليل روينا بالفتح والاول اجود

شبكة الألوكة

لهذا والجملة وقول القول والثاني مضاف إلى الجملة الاسمية تنبيه
في عد العاشر والباب الثالث من الحادي عشر نظر فان حكم الاول
اي العاشر من الاعراب ثابت سواء كان المضاف اليه معربا ام مبنيا والثاني
اي الباب الثالث من الحادي عشر انما يحمل على اذا واذا كما مر التوضيح ودليل
ثبوت البناء على الصحيح السابق مع الاضافة الى المعرب من الفعل المضارع
والجملة الاسمية لا يقال لا يبقى عدة ولا عد الباب الثاني الحادي عشر بل لكونهما داخلين
في الباب الاول لانا نقول ان يكون للمضاف مبهما والمضاف اليه مبنيا فان للمضاف
في الباب الثاني والثالث مبهم والمضاف اليه مبني ولما ذو الفعل المبني لا نا نعود
قولنا في الباب الاول مبهما والمضاف اليه اعم من ان يكون زمانا او غيره ولا
بد في الباب الثاني والثالث من كون المضاف زمانا كما تقرر وكذلك المضاف
اليه في الباب الاول اعم مما ذكر في البابين الاخيرين فلا تداخل فلتامل الاول
الذي يكون الفعل بمعناها قام اربعة عشر وزنا احدها كونه على فعل بضم العين
كظرف وشرف لانه وقف على افعال الطبايع اي السجايا وما اشبهها مما يقوم
بالفاعله ولا يتجاوزه وهذا يتحول المتعدي قام اذا حول وزنه
الى فعل لغرض المبالغة والتكثير نحو ضرب الرجل وقام بمعنى ما ضربه
وما اقامه وسمع ارجته كالطاعة وان بشر اطلع اليمن والثالث
لهما ووجههما انهما ضما معنى وسع وبلغ الثاني والثالث كونه على فعل
او فعل وصفة على فعيل نحو ذله وقوى الرابع كونه على الفعل بمعنى حاله
او اكثر نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صار ذا غدة وحصاد الخامس
كونه على افعلك كاقشعر واشمأز السادس كونه على انفعل كانكسر
اذا ازعد السابع كونه على افعنلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع
الثامن كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس للجمل اذا
ابى ان ينقاد التاسع كونه على افعيلى كاحرنجى الديك اذا انتفش للقتال

وشذ

وشذ قوله قد جعل الناعس يغمز بدني اطرده عني ويسر بدني
ويغمز بدني بالغين المعجمة بعلوني ويغلبني ويسر بدني بمعناه والثالث
لهما العاشر كونه على استفعل ولم يدان على التحول كاستحجر
الطين وقولهم ان البناء بابضا يستنسر الحادي عشر كونه على وزن
انفعل نحو انطلق والثاني عشر كونه مطاوعا لمتعد الى واحد
نحو كسرته فانكسر وانزعجته فانزعج واصله ان للمطاوع ينقص عن المطاوع درجة
كالبسته الثوب فلبسه ولقنته فتلقم وزعم ابن درى ان الفعل ومطاوعه
قد يتفقان في التعدي لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرني الخبر واستفهمته
الحديث فافهمني الحديث واستعطيته درهما فاعطاني درهما وفي التعدي
لواحد نحو استقيته فاقاني واستجحته فنجحني قال في الاصل والصواب
ما قدمته لك ولم يقولا النحويين وما ذكره ليس من باب المطاوعة بل من باب
الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يراد احد الفعلين على ما تحد
ويراد الاخر على قصد فاعلة لذلك الثاني عشر الثالث عشر ان يكون رباعيا
مزيدا فيه نحو تدحرج واحرنجم واقشعر الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر
كقوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عداه
واصله في ذيتي لا يسعوذ الى الملا الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقول
الشاعر عين تحرج في عراقيها نصلي فانها ضمنت معنى ولا تنب اي ترتفع ويخرجون
ونحو تواو بارك ولا يصعوذ واستجاب وبعث او يفيد والسنة الباقية
ان يدل على هيئة او عرض وما ليس بحركة جسم من وصف ملازم في الاول
غير ثابت في الثاني كلؤم وجبن وشجع ونهم في الاول وكفرح وبطر واشر
وحزن وكسل في الثاني او نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ودرن لغير
او لون كاحمر وحمر وادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب
وسمن وهزل تنبيه الثالث عشر يغني عن الخامس والرابع لان كلا منهما

شبكة الألوكة www.alukah.net

ربنا مي سزيد فيه لايقال وكذا الاول والحادي عشر يغنيان اي يغني
الاول عن الخامس عشر ويغني الحادي عشر عن الثاني عشر لانا نقول علامة
الاولين اي الاول والحادي عشر لفظية وهي كون الاول على فعل والحادي
عشر على انفعل وعلامة الاخيرين اي الخامس عشر والثاني عشر معنوية
وهي كون الخامس عشر الاعلى بحيث والثاني عشر دونه على مطاوعة المتعدي
لواحد وايضا علامة الاخيرين اعم من علامة الاولين اي الاول والحادي
عشر لان كون الفعل دونه الاعلى بحيث اعم من ان يكون مفهوم العين او غير مفهوم
وكونه مطاوعا اعم من ان يكون على انفعل او غيره اذ لا يلزم كونه على انفعل
تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وثلثته فثلم تنبيه اذا دخلت التا
على فاعل اقتضته مفعولا نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم ومن ثم
صار المتعدي الى مفعول نحو ضاربت زيدا فقام تقول تضاربا زيد وعمرو
اللهم الا اذا كان مما ورد فيه فاعل وتفاعل متوافقين في المعنى والتعدي
نحو جاورت زيدا وتجاورته وهو قليل جدا وعليه قوله تجاورت احراسا
اليها ومعشرا وبهذا يظهر ان رد الاصل بالبيت على من خص فاعل بانه لا يكون
الا من اثنين غير ظاهر الافعال التي تتعدى بها الفعل القاصر سبعة
اجنا همزة افعل نحو اذهبتم طيباتكم ونحو امتنا اثنتين واحيتنا اثنتين
والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد تنقل
المتعدي لواحد الى المتعدي لاثنين نحو لبست زيدا ثوبا بخلاف المتعدي
لاثنين لا ينقله الى المتعدي لثلاثة الا راى وعلم فيقال اريت ولعلمت
زيدا عمرا قائما وقاسه الاخفش في اخواتهما القليلة قال ابن الشهيد وزاد
الاخفش ظن وخال واحب وازعم واوجد وقيل انقل بالهمزة كل سامي جعله
وقيل قياسي في القاصر وللمتعدي لواحد وللحق الذي قبله في القاصر
سماعي في غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه الثاني الف المفاعلة تقول

بيان الاخيرين

بيان اقتضته

مطلب الافعال التي تتعدى بها الفعل القاصر

نسخة جعله

زيد جالس وعمرا وماشيته وسايرته الثالث صوغه
على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح
اكرمه بالضم اي غلبته في الكرم الرابع صوغه على استفعل للطلب كاستخرج
المال او للنسبة للشيء كاستحسنت زيدا واستقبحت عمرا وقد ينقل المفعول
الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت الله الذنب وانما جاز استغفرت
الله من الذنب لتضمنه معنى استثبت وتاب لا يتعدى فاذا بنيت منه استفعل للطلب
صار يتعدى به قيل الصوغ وهو من ولو استعمل على اصله لم يخرجه ذلك وقد
قوله ابن الطراوة وابن عصفور قال الاصل واما قول اكثرهم ان استغفر
من باب اختار مردود الخامس تضعيف العين تقول فرح زيد فرحته وهو
اي النقل بالتضعيف سماعي في القاصر كما مثلنا وفي المتعدي لواحد نحو علمته
الحساب وفهمته المسئلة وقيل قياسي فيهما اي القاصر والمتعدي لواحد والاول
اي انه سماعي فيهما ظاهر قول سيبويه ولم يسمع في المتعدي لاثنين النقل
بالتضعيف الى الثالثة وزعم الجزيري جوازه في علم قال الاصل ولا يشهد
له سماع ولا قياس وزعم الزمخشري ان التضعيف يدل على وقوع المفعول
منهما وان الهمزة تدل على وقوعه دفعة فقال في قوله تعالى نزل عليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس
لما نزل القرآن منجما والكتابان جملة حتى ينزل في الاول وانزل في الثاني وانما
قال هنا في خطبة الكشاف الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما منزلا لفاظا
ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول اقواله من اللوح المحفوظ الى السما الدنيا
وهو الانزال المذكور في انا انزلناه في ليلة القدر وفي قوله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وبالثاني تنزيله من السما الدنيا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم نجوما في ثلاث وعشرين سنة ويشكل عليه قوله تعالى وقال
الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة فقد نزل جملة واحدة

انزاله

نسخة بنفسه مكان الاخير بالهمزة الذي كان بعدي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها وقوله
تعالى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه الاية وقد يقال لعله عدل عن الضم
الى التضعيف في هذه الايات ونحوها لقصد المبالغة والقوة التي معنى تفعل
دون افعل والله تعالى اعلم السادس التضمين فلذلك عدي رحب وطلع الى مفعول
واحد لما تضمنا معنى وسع وبلغ وقالوا فرقت زيدا وسفه نفسه لتضمنها معنى
خفت واستهن او اهلك وتختص عن غيرها من المعديات بانه قد تتعاقب الفعل الى
الكوفيين درجة وظهر اعدى الوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت المفعولين
في قولهم الا الوك نصحا او لا الوك جهدا بعد ان كان لوت قاصر
لما تضمنه من معنى منعك ومنه قوله تعالى لا يالونكم خبالا وعدي احبب
وخبر وحدث وباشا وبنا الى ثلاثة لما تضمن معنى اعلم وادري بعد ما كانت متعدية
الى واحد بنفسها والى الخ حرف الجر نحو اذيتهم بأسآئهم فلما اتاهم باسمائهم ينبئوني
بعلم السابع اسقاط الجار توسعا نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر اي نكاح
اعجلتم امر ربكم اي عن امر ربكم ولا ينقاس حذف الجار الا في ان وان وكي ولا تجر
مع كي الا لام العلة نحو جيء كي تكرمني اذا جعلتها مصدرية فان التقدير
لكي تكرمني كما نصوا عليه ولانها لا يدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها قال
الله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله
الا هو اي بان لهم وبانه وقال وترغبون ان تنكحوهن اي في ان او عن ان على
خلاف بين المعربين ومحل ان وان مع صلتها اي محل المجموع بعد حذف
الجار نصب عند الخليل وكثير النحويين حملا على الغالب مما يظهر فيه الاعراب
بعد حذف الجار كالآيتين السابقتين وجوز سيبويه كونه اي المحل جرا
قال بعد ما حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله
نظائر نحو فوظهم لاه ابوكه قال في الاصل واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان
الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه يرى انه نصب فسهو ومما يشهد لما

الجر

الجد قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا او ان هذه امتكم
امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلها لا تدعوا مع الله احدا لان المساجد
لله وفاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقدم منصوب الفعل عليه اذا
كان ان وصلتها لأنك تقول انك فاضل عرفت فان قلت ما ذكرته اعراب الآيتين
يمنعه وجود الفاء فلا تدعوا وفاعبدون لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما
قبلها قلنا جواب هذا يعلم مما تقدم في حرف الفاء فراجعه وذكر الكوفيون
متعديا ثامنا وهو تحويل حركة العين نحو كسي زيد بوزن فرح فهو كوت
قاصر فان فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى او بمعنى اعطى كسوة ولا تقل
اي كسي بمعنى ستر وغطى متعد لواحد كما قال راكب في الزرع خيفانه
كسي وجهها سعف منتشر والثاني اي كسي بمعنى اعطى متعد لاثنين نحو كسوت
زيدا جبة وهو الغالب قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر بمعنى
انقلب جفنها وشترت الله عينه فتحها متعد بمعنى قلب جفنها قال الاصل وهذا
ونحوه عندنا من باب المطاوعة نحو كسوته الثوب فكسي وشترته
فشتر ثم يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم الباب الخامس
من الكتاب في ذكر الجهات التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها وهي عشر
ذكرها الاصل ببسوطه الامثلة لقصد التمرن الجهة الاولى ان يراعى ما يتضمنه
ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام بسبب ذلك قالوا
ما يجب على المعرب ان يفهم معنى ما يتهجاه مفردا ومركبا وهذا الاعجوبة اعراب
فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذي استأثر الله تعالى بعلمه الجهة
الثانية عكس الاولى بان يراعي المعنى ويغفل عن الصناعة الجهة الثالثة
ان يخرج على ما لم يثبت في العربية لجهل او غفلة الجهة الرابعة
ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك مقالها
فان كان لم يظهر له الا ذاك فله عذر وان ذكر الجميع فان قصد

بيان المحتمل او ترتيب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان
يخرج الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شيء فليذكر الاوجه
المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاعراب على الناس فثلثة
الاوجه وضعف شديد الجهة الخامسة ان تترك بعض ما يحتمله اللفظ
من الاوجه الظاهرة واورد الاصل امثلة مرتبة على الابواب الجهة السادسة
ان الابواني الشروط المختلفة بحسب الابواب وقد ذكر الاصل اولها
من ذلك يتعين علينا ذكرها لما اشتملت عليه من القواعد والضوابط التي هي
المقصودة بهذا المختصر النوع الاول اشترطهم للجمود لعطف البيان وكونه
اخص من متبوعه والاشتقاق للنعت وكونه دون متبوعه او مساويه
هذا ولكن المحق مذهب الكوفيين ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت
في المشتقات فلا يفترقان بكون البيان اعرف من المبين والنعت دونه او
مساويا له فيه كما قاله محققو المتاخرين كابن مالك رد على كثير من
النحويين في توهمهم ان الرجل من نحو مررت بهذا الرجل نعت قال ابن مالك
وحاملهم على ذلك ما توهموه في البيان انه لا يكون الا اخص من متبوعه فلذلك
جعلوا الرجل في المثال نعتا مع كونه جامدا ومما يبطل توهمهم ايضا قول سيبويه
في باب هذا الجمة ان ذا الجمة عطف بيان مع ان اسم الاشارة اعرف من المضاف
الى المعرف بال النوع الثاني اشترطهم التعريف لعطف البيان عند المعربين
ومن تبعهم ولغة المعرفة والتنكير في الحال والتمييز وافعل من اي افعل
التفضيل اذا اقترن بمن جائز للمفضول نحو زيد افضل من عمرو ولغة النكرة
والمضاف ومعمولي لا المشبهة بليس للمشبهة بان وتقدم ان الحق ما
اختاره ابن مالك والمحققون ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في
المشتقات فعليه يكون في المعارف والمنكرات النوع الثالث اشترطهم
في بعض ما التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا له العلمية

او شبهها

او شبهها كما في فعل المؤكد به نحو جمع وكتع وبصع وبتع فانها اشبهت
الاعلام اما لكونها بمعنى الاحاطة واما لانها مضافة الى ضمير محذوف اي جمعهن
الى اخرهن وكتعت الاشارة واي في النداء فانهم اشترطوا للغت الاشارة به
تعريف اللام الجنسية او كونه موصولا بمصدر ابالا ولغت اي فيه
او الاشارة وكذا ما عطف عليها بيانا ينشترط فيه ما ذكر كما حوم ه
الاصل ومن ثم منع كون تخاصم فيمن فتح الميم من قوله تعالى ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار بيانا من اسم الاشارة قال وهذا تبع ابو الفتح في وهذا بعلي شيخ
في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان خلافا لسيبويه في اجازته
يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان وتبعه الزبادي ولو على الاول
ممنوع لان البيان يشبه الصفة ومن ثم امتنعت تبعيته للضمير كما نص
عليه ابن السيد وابن مالك في التسهيل لامتناع ذلك في النعت الا انهما يفترقان
من جهة ان نعت الاشارة لا يكون الا طبق مدلوله الافراد وغيره بخلاف البيان
فهما كمؤ وكفا على بعمرو بتيس فانهم اشترطوا له ايضا تعريف اللام
الجنسية الا انها تكون اثما مباشرة له نحو نعم الرجل زيد او لما اضيف لما فيه
نحو نعم عقبى الكرما بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة له ٥ النوع الرابع
اشترطهم الابهام في بعض الالفاظ كظروف المكان ويعرف بكونه صالحا
لكل بقعة كمكان وناحيه والاختصاص في بعضها كالمبتدات واصحاب
الاحوال النوع الخامس اشترطهم الاضمار في بعض المعمولات والاظهار في
بعض فمن الاول محمور ولولاه ومحمور وحد ولا يختصان بضمير بعينه
يقول لولاي ولولاك ولولاه ووحدي ووحدك ووحده ومحمور ربي
وسعدي وخلافي ويشترطهن ضمير الخطاب وشذ قوله فيا لعنتي لذلت
لهم وقول الاخر لقلت لبيه لمن يدعوني كما شذت اضافتها الى الظاهر
في قوله فلي فلي يدي مسور ومنه مرفوع الفعل الذي في خبركاد ولعسى

تقول كاد زيد يموت ويمتنع يموت ابوه او عمرو عبده لانى عسى فيجوز ان يرفع
خبرها السببى نحو عسى زيد ان يقوم ابوه ويمتنع رفعه الاجنبى ايضا نحو عسى
زيد ان يقوم عمرو اخوه ومنه مرفوع اسم التفضيل فى غير مسئلة الكحل
وشرطه ايضا مع الاحاد الاستناد وكذا مرفوع نحو قمر وافوم وتقوم
ونقوم ومن الثانى تاكيده الاسم المظهر ومنه ايضا النعت والمعطوف والبيان
والمبين عند غير الكسائى على ما مر فى الفرق بين البيان والبدل تنبيه
فى العوامل ما يعمل فى الظاهر ولا يعمل فى المضمر الا شرط استثناء ونعم وبئس
وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم رجلين الزيدان ولا تقال نعما الا فى
لغية او بشرط افراده وتذكيره ونعم رب فى الاصح النوع السادس اشتراطهم
للمفرد فى بعض المعمولات والجملة فى بعض فمن الاول الفاعل ونائبه على الصحيح
والثانى قول الكوفيين الجواز وحملوا عليه قوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما رأوا
الآيات ليسجننه واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض والاول قال الفاعل فى
الاية الاولى ضمير راجع الى المصدر المفهوم من الفعل السابق اى ثم بدا لهم
هو اى البدا او السجن والمراد بقوله تعالى لا تفسدوا فى الارض اللفظ وفيها كلام
فدخلت فى الجملة الثالثة من الجمل التى لها محل ومن الثانى حروف المفتوحة
اذا خففت وخبر القول المحكى بالرفع نحو قولى لا اله الا الله بخلاف نحو
قولى حق لانه ليس محكى القول ومنه ايضا خبر ضمير الشان وخبر افعال
المقاربة وجواب الشرط بالرفع وجواب القسم ولا يكون الجواب
ظرفا وان قلنا ان الظرف جملة النوع السابع اشتراطهم للجملة الفعلية
فى بعض المواضع والاسمية فى بعض فمن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة
جواب لو ولولا والجملتان بعد اما اذا المرتجب باذا والجملة التالية
لاحرف التفصيل وجملة لخبار افعال المقاربة والجملة الواقعة
بعد ما الكافة وخبر ان المفتوحة بعد لو عند الزمخشرى ومتابعيه

نحو

نحو ولو انهم اسوا وتقدم رده ومن الثانى الجملة بعد اذا الفجائية
وبعد لبتما على الصحيح بهما وتقدم مقابله فى محله النوع الثامن اشتراطهم
فى بعض الجمل الخبرية وفى بعضها الانشائية فالاول كثيرة كالصلة
والصفة والحال والجملة الواقعة خبرا لكان او خبرا لان او خبر ضمير
الشان على ما سبق من انه تستثنى الجملة الدعائية فانها قد تفسر ضمير الشان مع
ان المخففة نحو والخامسة ان غضب الله عليها فيمن قرا بتخفيف ان وصيغة
للفعل وقد ينبه عليه الاصل منا او جوابا لقسم غير استعطافى ومن الثانى
جواب القسم الاستعطافى نحو بك لما فعلت لكذا ديانا وقول الاخر بعيشك ما
باسلمى ادمى ذا صبابه ابدا غير ما يرضيك فى السر والجهر وما ورد على خلاف
ذلك نحو تنبيه تقدم فى الجمل التى لا محل لها ان الجملة المعتمدة تقع صلة
وصفة النوع التاسع اشتراطهم لبعض الاسماء ان توصف ولبعضها
ان لا توصف فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا على ما مر ومنه اى فى
النعت والحال فوظهر حاوا الحمار الغفير وما وطئ به من خبر او صفة او حال
نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح وقوله تعالى ولقد صرفنا للناس
فى هذا القرآن من كل مثل الى قوله تعالى قرانا عربيا ومن الثانى فاعل
نعم وبئس عند الفارسى وابن الرماح ولجازه غيرهما تمسكا بقوله نعم
الفتى لدى اذا هم حضروا لدى الجرائد ناد للوقد فالمرئى نعت لفاعل نعم
ومنسوبه الى بنى مرة وجعله الفارسى وابن الرماح على البدل ووافقهما ابن مالك
فيما اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه
حينئذ منافٍ لذلك المقصد وخالفهما فيما اذا قصد بالفاعل كونه الجامع
لاكمل الخصال لامكان ان ينوى فى النعت ما ينوى فى المعطوف قال وعلى هذا
يحمل البيت ومنه الاسماء المتوغلة فى شبه الحرف فلذلك رد الاصل
على الزمخشرى وابا البقاء فى جعلها الجملة بعد قرن من قوله تعالى وكم اهلكنا

سئله

سبكة الألوكة
www.alukah.net

فلهم من قرنهم لحسن إتانا صفة لكم لكونها مشغولة في شبه الحرف لكونها على وضع
الحروف قال فالصواب انها صفة لقرن وجمع الضمير حملا على معناه الامن
وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك وبما معجب لك وللحق
بهما الاخفش ايا نحو مررت باي معجب لك وقواه الاصل من جهة القياس قال
لانها معربة ومنه الضمير وجوز الكسائي تعدته ان كان لغايب والنعت لغير
التوضيح اي لمجرد المدح او الذم او الترحم شاله لمجرد المدح قوله تعالى الله
لا اله الا هو الرحمن الرحيم قال ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقوطهم اللهم
صل عليه الرؤوف الرحيم فالرحمن الرحيم نعت لهو وعلام الغيوب نعت
للضمير المستتر في يقذف والرؤوف الرحيم نعت للضمير المجرور وشاله لمجرد
الذم نحو مررت به المسكين فالخبيث نعت للضمير المجرور وشاله لمجرد الترحم نحو
قوله فلا تلمه ان ينام اليائسا النوع العاشر تخصيصهم جوازا وصف
بعض الاسماء كان دون اخر كالعامل من وصف او مصدر فانه عند الجمهور
لا يوصف قبل العمل ويوصف بعد تمامها وتعميم ابن الحوماني في بعض ونحو الغالب
النوع الحادي عشر اجازتهم في بعض اجبار النواسخ ان تتصل بالعامل
نحو كان قائما زيد وان في الدار زيد ومنعهم من الاتصال في البعض
الاخر نحو ان زيدا قائم النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات
الفعل وشبهه ان يتقدم على عامله وذلك كالاستفهام نحو فاي ايات
الله تنكرون والشرط نحو ايا الاجلين قضيت وكم الخبرية كما سبق في محله
وكالمضاف الى ما تقدم نحو غلام من رايت وغلام ايهم اكرم فلا يهنه وتعركم
ملجة قبلت وكالمنصوب بجواب اما في نحو فاما اليتيم فلا تقهر ونحو
اياك نعبد وايجابهم لبعضها ان تاخر اما لذاته كالفاعل وناسبه
ومشبهه وهو اسم كان او لغيره لئلا يضعف العامل كمفعول الفعل التعجب

نحو

نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي فالاول كحرف يا موسى عيسى
فان تقدمه يوهم انه مبتدا وان الفعل مسند لضميرهم وكالمفعول الذي
هو اي للموصولة نحو سأكرم ايهم هو جاني كانهم قصدوا الفرق بينها وبين
الشرطية والاستفهامية وكالمفعول الذي هو ان وصلتها نحو عرفت انك
فاضل كرهوا الابتدا بان المفتوحة المصدرية لئلا تلتبس بالتي بمعنى اعلم
وكهذا امتنع تقديمها اذا وقعت مبتدا نحو واية طهر اثاه جلنا ذو تيمم
والثاني كمعمول عامل اقترن مباشرة بلام الابتدا نحو ان ربك ليعلم ما تكن صدورهم
او لام القسم نحو تالله لقد اثرك الله علينا او حرف الاستثنا فلذلك رد الاصل
على الغرا قوله فمن فزا وان كلا لما ليوفينهم بتخفيف ان انه من باب الاشتغال
وان نافية واللام بمعنى الا قال الاصل وهو اي عاملا بعد الا فيما قبلها ممنوع
بالاجماع اوما النافية للحال او لا النافية حاله كونها في جواب القسم
لما تقدم مع زيادة ان ذلك لا يختص بلا بل جميع الحروف التي يتلقى بها القسم
كهل الصدر وخرج بقيد المباشرة ما اذا فصل العامل بما ذكر معموله فانه جايز
قال تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وتقول ما قاما كان زيد
ذكره في التوضيح وكذا يقال في البواقي تنبيه على ذلك بعض الفضلا تنبيه
توسعوا في الظرف فجوزوا تقدمه مع كونه معمولا لما بعد لام القسم
كقوله تعالى ويقول الانسان ايذا ما مت لسوف اخرج حيا فاذا ظرف لاخرج والمراد
بالموت التمكن والتوغل فيه وجعل الزمخشري اللام في الاية للابتدا والظرف
معمولا لمحذوف مدلول عليه المذكور قال لان لام الابتدا لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
لا تقول اليوم لزيد قايم النوع الثالث عشر منعهم حذف بعض الكلمة
وايجابهم حذف بعضها من الاول الفاعل وناسبه ومشبهه وهو اسم كان
كاسم والخبر الباقي عملا لا في مواضع كقولهم الله لا يغلبن اي والله ولكم
درهم اشتريت اي بكم من درهم على الصحيح ومن الثاني احد معمولي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لات كما مر في محله تنبيه يستثنى من الفاعل فيما تقدم ما كان على صورة
الفضلة نحو اكرم بزيد وفاعل المصدر فانه يكثر اضافته الى مفعوله ثم لا يذكر
الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقد امتد كونه في باب النوع
الرابع عشر نحو يزيم في الشعر ما لا يجوز في النثر وهو كثير وقد افرد
بالتصنيف وعكسه وهو غريب جدا وذلك نادر لا الغلط والنسيان
زعم بعض النقدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالبا عن تروٍ وفكر
النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود الرابط في بعض المواضع وفقده
في بعض فالاول قد مر مشروحا والثاني الجملة المضاف اليها نحو يوم قام
زيد فلا يجوز ان يقول يوم قام فيه زيد فاما قوله وتنحي ليلة لا يستطيع
بها حراكا بها الكلب الا هريرا وقوله مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد
ذاك وحجتان فقد دخل ان بعضهم قال ان ليلة وعام غير مضافين لما بعدهما
وحذف تنوينهما ضرورة فعلى هذا تكون الجملة التي بعدهما صفة وكذلك
اجمع ومما تقرر فيه في باب التوكيد يجب تجريده لفظا وتقديرا من غير
الموكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو جمع لقولك
جمع على جمعة قولهم فلس وافلس والمعنى جاءوا بجماعاتهم ولو كان توكيدا لكانت
الباء فيه زائدة مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان يجب اسقاطه اي
وليس كذلك كذا في الاصل والحاصل انا اجمعا جمع جمع وليس من الفاظ التوكيد
وحينئذ فليست الباء زائدة لان هذا ليس من مواضع زيادتها النوع السادس عشر
اشتراطهم لثبوت بعض الاسماء ان تقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغير ولثبوت
بعضها ان يكون مضافا وذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت
لفظا وكانت صدر صلتها ضمير احد وفاعل ما مر في محله الجهة السابعة
ان يحمل كلا ما على شيء ويشهد استعمالا خر يد نظير ذلك الموضع مخالفة
كقول الزمخشري ان مخرج الميت من الحي عطف على فالق الحب والنوى ولم يجعله

معطوفا

معطوفا على يخرج الحي من الميت لانه عطف الاسم على الاسم اولى لكن يحمل قوله تعالى
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يرد على خلاف ذلك وقد ذكر الاصل
من ذلك بسنده امثلة تنبيه قد يحتمل الموضع الكثير من وجه ويوجد ما
يرجح كلا منها فينظر فيه اولا كقوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا فان
الموعد محتمل للمصدرية ويشهد له لا تخلفه ونحن لا نخلف الوعد والمكان
ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة والمكان ويشهد له مكانا سوى
واذا العرب مكانا بدلا منه تعين ذلك الجهة الثامنة ان يحمل على شيء في
ذلك الموضع ما يدفعه كقول بعضهم في ان هذان لساحران انها ان واسمها
اي ان القصة وذان مبتدا فان رسم انفصاله وهذان مفعوله يدفعه
وكذا دخول اللام على ساحران وهذا المذكور اصعب من الذي قبله وقد
ذكر الاصل في امثلته تسعة امثلة الجهة التاسعة ان لا تاتي عنه ورود
المشتبهات كقولك زيد احمى هنا وعمرو احمى هما لا فان الاول على انا احمى اسم
تفضيل والمنصوب تمييز والثاني على انه فعل ماض والمنصوب مفعوله مثل واحمى
كل ثغر عدا او من اللوم بذلك قول بعضهم في احمى لما البثوا امد الله في الاول
وذلك لان شرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعل في المعنى كزيد اكثر
مالا بخلاف مال زيد اكثر منه والامد في الاية ليس محصنا بل محمى وتقول
زيد كاتب شاعر فالثاني خبر او صفة للخبر بخلاف نحو زيد رجل صالح فان الثاني
صفة لا عمدة لان الاول لا يكون خبرا عن المفرد لعدم الفائدة الجهة
العاشرة ان يخرج على خلاف الامثل وخلاف الظاهر لغير مقتض كقول
مكي في ولا تشطط واصدقنا كلنا الاية ان الكاف في كالذي نعت لمصدر اي ارطا
كالذي وبلزمه ان يقدر ارطا لا كارطال اتفاق الذي ينفق والوجه ان تكون
كالذي حالا من الواو اي لا تشطط واصدقنا كلنا مشبهين الذي ينفق هذا الوجه
لا حذف فيه خاتمة في الحذف ذكر شروطه وفي ثمانيه احدها وجود دليل

حالي كقولك لمن دفع سوطا زيدا ياخا دا ضرب او مقالي كقولك لمن قال اضرب زيدا
ومنه ولذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا او صناعي كما في قمت واصك
وجهه اي وانا اصك وانما يحتاج الى ذلك اذا كان للحذوف للجملة تابعا كما مثلنا
للحالي وللمقالي او احد ركنيها نحو قال سلام قوم منكرون اي سلام عليكم
انتم قوم منكرون فحذف خبر الاولى ومبتدا الثانية او لفظا فقط مع بقي دلالة
ما بقية عليه اي على ذلك المعنى نحو قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر
يوسف اي لا تفتؤ والدليل على حذفها عدم توكيد الفعل فان كان المحذوف
فضلة اشترط عدم ضرر معنوي كما في قولك ما ضربت الا زيدا او صناعي
كما في قولك زيدا ضربته وقولك ضربي وضربته زيدا ولا يشترط وجود الدليل كما في
نحو قولك رايت في الدار ابيض اي رجلا ابيض وبما تقرر من اشتراط الدليل فيما
يشترط لحذفه وجدان الدليل يعلم امتناع حذف الموصوف في نحو رايت رجلا
ابيض لان المفعول لفظة مفيدة معنى بنيت الجملة عليه لان الغرض ليس هو
الاخبار بمجرد الرؤية بل بوقوعها على رجل موصوف بخلاف رايت رجلا كاتبا
وكذلك يمتنع حذف المضاف في نحو جاءني غلام زيد بخلاف نحو جاء ربك وكذلك
يمتنع حذف العامل في نحو جاء الذي ينوب الدار بخلاف لتزعن من كل شيعة
ايهم اشد وكذلك يمتنع حذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة تامة
مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه في باب ان لان عدم المنصوب دليل عليه وكذلك
يمتنع حذف الجار في نحو رغبت في ان افعل او عن ان يفعل واما ترغبون ان تنكحوهن
فانما حذف الجار فيها للقرينة وانما اختلف العاملان للقدر في الحرفين في الاية لاختلاف
في سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة انما هو في القرينة تنبيهان احدهما قيل
الحذف اما صناعي وتختص معرفته النحوي وذلك نحو ظهر ان التقدير
لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه عند البصريين وفي قولك لعمرك عينه
ان التقدير وانا اصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفيه

انها

انها لا بد ام شا ان التقدير ام هي شا لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل ولما عرف وينقسم
للحالي والمقالي كما مر ثانيهما شرط المقالي ان يكون طبق المحذوف فلذلك
اجمعوا على جواز زيدا وكذلك بلى نعم وكان لان الخبر المذكور متعين او مترجح او مشبه
به والخبر المحذوف ليس كذلك لانه خبر المبتدا الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف
كالجزء فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وهو اسم كان غير ما مر من استثنا
ما كان عين صورة الفضلة وفاعل المصدر الثالث ان لا يكون مؤكدا لمنافاة التوكيد
للحذف لان للوكد مزيد التطويل والحاذف مريد للاختصار ذكر جماعة
منهم ابن مالك حيث منع حذف عامل المصدر المؤكد ونوزعوا بانه قاله
مخالف لقول الخليل لسيبويه وقد سأله كيف تنطق بالتوكيد من نحو مررت
بزيد وانا في احوم انفسهما انه يجوز رفعه على تقدير هما صاحباي انفسهما ونصبه
على تقدير اعني انفسهما ووافقه على ذلك سيبويه وجماعة وبهذا الدين ابن
مالك مع والده في المسئلة بحث اجادا فيه وقال الصفار حذف الشيء لدليل وتوكيده
لانا في بينهما لان المحذوف للدليل كالثابت الرابع ان لا يؤدي حذفه الى
اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل
الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الحار ولا الجازم ولا الناصب
للفعل لانه مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل
ولا يجوز القياس عليها كذا قالوا الاصل واعترض بان الجار يحذف قياسا في مواضع
منها ان وان وبحو ان في الدار زيد او الجر عمرا وفي نحو بكم درهم والجازم
يحذف قياسا فيما اذا اسقطت الفا بعد الطلب وقصد المجازاة في نحو زرني
اكرمك فان الصحيح ان جزمه باداة شرط مقدرة وكذلك الناصب المضارع
في المواضع العشرة ولمواز فلا يصح قوله ولا يجوز القياس عليه انتهى واجيب بان
هذه المواضع هي التي قويت فيها الدلالة الخارج فهي مقيسة ولكن لا يقاس عليها
انواع اخر غيرها السادس ان لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف ما في اما انت منطلقا

يقاس

شبكة الألوكة

انطلقت ولا كله لامن قولهم افعل بذا امالا ولا التامين عدة واقامة واستقامه
فاما قوله تعالى واقام الصلاة فمما يجب الوقوف عنده ومن هنا لم يحذف خبر كان
لانه عوض اذ كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان وفي بعض الحواشي الرضي ذلك
انه لما كان الخبر لبيان خصوصيته الكون استغني عن ذكر الكون المطلق معه
فان قلت باب سنة التامة عوض مع انها حذف قلت ذا جمع التصحيح وكذلك الجمع
في ابن عوض وحذوف ليذ بالجمع تقول ابنون قلت ذا بعض الحواشي يمكن ان يقال جعل
جمع التصحيح كالعوض من العوض فاما حرف النداء قال ابن مالك ان العرب لم
تجعله عوضا من ادعو او انادي لاجازتهم حذفة السابع والثامن لا يودي
حذفه الى بقضه العامل للعمل وقطعه عنه والى اعمال العامل الضعيف
مع امكان اعمال العامل القوي ولاجل الامن الاول منع البصريون حذف منصوب
الثاني من نحو ضربني وضربته زيد ليلا يتسلط عامل زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل
الاول ولاجتماع الامرين معا امتنع عند البصريين ايضا حذف المفعول في زيد
ضربته لان في حذفه تسليط ضرب على العامل زيد مع قطعة عنه واعمال الابتداء
مع التمكن من اعمال الفعل وكذلك منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتى
راسها الا ان يذكر الخبر فيقال ما كولة ثم حملوا على زيد ضربته زيد مامر بهة
وزيد مل فرسه فمنعوا الحذف وان لم يود الى ما ذكر في زيد ضربته وربما خولف
مقتضى هذين الشرطين معا او احدهما وذلك في ضرورة او قليل من الكلام
فمما خالفهما معا قوله وخالد يحمد ساداتنا اي يحمد وقوله ذبابكله لم اصنع واو
في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وكلا وعد الله الحسنى ومما خالف الاول
فقط قوله بعكاظ يغشى النواطرين اذا ما لمحواشعاعه فان فيه تهيئة لمحو اللعمل
في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يغشى فيه وليس فيه اعمال ضعيف دون
قوي بيان ما يظن انه من الحذف وليس منه جرت عادتهم ان يقولوا لمن حذف
المفعول لاختصار او اقتضاء او يريدون بالاختصار الحذف لدليل

وبالاقتضاء

وبالاقتضاء الحذف لغرض ومثلوه بنحو وكلوا واشربوا وقول
العرب فيما يتعدى الى اثنين ني بسبع يخلين يحصل منه سمع تكن منه خيلة والتحقيق
ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل فيجاء
بصيغته مسندا اليه فعل كون عام فيقال حصل حريق او هب وتارة
يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد ايجاد الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا
يذكر ولا ينوى المفعول لان المنوي كالثابت ولا يسمى محذوفا لان الفعل
تنزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه زيد الذي يجيء ويعيب
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا راءيت
ثم اذا المعنى زيد الذي يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوي من يتصف بالعلم
ومن يبقى عنه العلم او قعوا الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت
منك دوية مناكف ومنه على الاصح ولما ورد مما يدين الاية الاتري انه عليه
السلام انما رجمها اذا كانتا على صفة الزنا دون قولهما على الشق لا لكون مذودها
ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من لا تسقي السقي لا المسقي ومن لم يرتبا مل قدر
يسقون ابلهم ويذودان غنمهما ولا تسقي غنمنا وتارة يتعلق الغرض بمجرد
وقوع الفعل على المفعول من غير ان يقصد اسناده لمن وقع منه فيقتصر
عليهما ويحذف الفاعل وينبى الفعل للمفعول كما هو معروف وهذا المريد كرم
الاصل وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعوله فيذكران
نحو لا تاكلوا الربا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع هو الذي
اذا اريد ذكر مفعوله قيل محذوف نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد
يكون في اللفظ ما يسند عليه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو
هذا الذي بعث الله رسولا وكلا وعد الله الحسنى بيان مكان المقدر اللساني
ان يقدر الشيء في مكانه الاصلي ليلا يخالف الاصل من وجهي الحذف
ووضع الشيء في غير محله فيجب ان يقدر المضمر في نحو زيدا رايته مقدما

اي من ع

محله

اذا

غنمهم

وسقيهم

عليه وجوز البيانيون تقدمه مؤخرا عنه وقالوا انه يفيد الاختصاص
حينئذ قال الاصل وليس كما توهموا وانما يرتكب خلاف ذلك عند تعذر الاصل
او اقتضاء امر معنوي له فالاول نحو ايهم رايته اذ لا يعمل الا استفهام ما قبله
ونحو ولما عود فهد نا بهم فمن نصب عمود اذ لا الى اما فعل قالوا الاصل لمنا وكما
قدمنا في نحو في الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر متاخرا عن زيد لانه
في الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره
مقدما لمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظرف واصل العامل ان يتقدم
على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم
على المسند اليه مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا
كان او اسما لانه مرفوع او لا يستوي منصوبا فان قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان
ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا تلتبس الجملة
الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق بالبسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا
عنها لان قولنا كانت تقول باسم اللات والعزى تفعل كذا موجود افعالهم
عن ذكرها الحذوه معبود التحيا لشانه بالتقديم فوجب على الموحدان يعتقدوا ذلك
في اسم الله تعالى فانه للحق بذلك واما اقرا باسم ربك فاجاب عنه الزمخشري
بانها اول سورة انزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم اي لهم من الامر باختصاص
القراءة اذ لا يناسب المقام فلا يرد ما يتوهم من كون غير اسم الله تعالى اهم منه قاله
السيد الجرجاني واجاب السكاكي بتقدير ها متعلقة باقرا الثاني تنبيه
ما ذكره البيانيون فيما تقدم داخل في هذا الثاني فلا وجه لتوهم الاصل هم
فينبغي ان يقال اذا قامت قرينة ان المراد القصر وجب المصير الى وجوب تقديره
مؤخرا وان لم تقم قرينة فوجه الوجوب ما قاله الاصل **بيان** ان مقتضى القاعدة
ينبغي تقليله ما امكن لثقل مخالفته الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في
مررتي زيدا قائما مررت به قائما اولى من تقدير باقي النحويين حاصل اذا او لان كان

لانه

مقدر تنبيه يحتاج جعلها الى تنقيد بزمان كما انها ضعيف قول النحاة

لانه قد اشتمل على قيود خمسة ولان التقدير من اللفظ اولى وكان تقدير م في
ان مبنى فرحان بعدك مبنى فرحان اولى من تقدير الفارسي انت مبنى دوسافة
فرحين لانه قدر صار مضافا فلا يحتاج معه الى تقدير شيء اخر يتعلق به الظرف
والفارق ومن وافقه يرد اللاء يس من المخيض من نسائكم الاية ان الاصل واللا
لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد ضع نعم وجميلا ونحو السقا
وبكر اي كذلك ولا يقدر عين المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد
ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن لعادة ذلك المتقدم لثقل التكرار وكذلك ان لا تقدر
في الاية شيا البتة وذلك بان تقدر الموصول معطوفا على الموصول فيكون الخبر
المذكور لهما معا وكذلك تضع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا تاتي ذلك في
المثال السابق لان افراد فاعل ضع بالياء نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر
العطف على خبر الفعل لحصول العقل بينهما قال الاصل فان قلت لو صح ما قلته
في الاية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو بتقدير زيد وعمرو قائمان قلت
ان سلم منعه فلقبح اللفظ وموقف بما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله
ولست مقر اللرجال ظلامة اتى ذاك عمي الاكرمان وخالها وقد جوز وا اني انت
اعلم وزيد كون زيد مبتدا حذف خبره وكونه عطفا على انت فيكون اعلم خبرا عنهما
انتهى والله اعلم **بيان** كيفية الحذف اذا استدعى الكلام تقدير اسم متضايفة
نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي **او موصوف وصفة**
مضافة كقوله اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
اي تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا **او جار ومجرور** مضر عا بعد **على ما يحتاج الى**
الرابط نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيا اي فيه **لم يقدر حذف**
ذلك دفعة واحدة بل على التدريج تقليلا للمحذوف كما مر وتقدم
خلاف في العايد على الموصوف ينبغي ان يكون المحذوف من لفظ
المذكور منهما امكن وحسن فيقدر في مررتي زيدا قايما مررت به قايما دون اذ اذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لانه من لفظ المبتدا فكما سوغ وقوعه امرٌ دون اهن في زيدا امرٌ اخاه الا اذا منع
من تقديره المذكور معنى نحو زيدا امرٌ اخاه او صناعة نحو زيدا اسدٌ وبه
فانه تقديره مما لا تمنع له فيقدر في الاول اهن دون امرٌ لفساد المعنى
وفي الثاني حاذ زيدا دون اسدٌ لانه لا يتعدى بنفسه اذا دار الامر
بين كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا فانهما اولى فولان ومن امثلة المسئلة
فصبر جميل اي شاني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره وجزم كثيرون
في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وسد جواب القسم
مسده وجوز بعضهم كونه المبتدا ايضا فقال التقدير لعمري قسمي ايمن الله
او ايمن الله قسمي انتهى فان عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم الرجل زيد
على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده ومثله جيدا
زيدا اذا حمل على الحذف اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي
فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف
عين الثابت فكون حذفا كلا حذف واما الفعل فانه غير الفاعل اللام اذا
اعتضد الاول برواية اخرى في ذلك الموضع كقوله تعالى يسبح له فيها بفتح الباء
في قراءة سبعة او فيما يشبهه كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله او فيما
لم يات على طريقته كهذه الاية ايضا فلا تقدر المحذوف في الاثنين للمبتدا بل الفعل
وتقديره في الاية الاولى يسبحه رجال وفي الاية الثانية خلقهم الله للقراءة
الاخرى في الاية الاولى والمجد لله ذكر مشبه الاية الثانية وفيما لو الارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم والثاني نحو قالت فمن انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير قال
من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفهم
مسائل الاولى نون الوقاية مع نون الرفع في نحو الخارجي وتامرونني
فمن قرا بنون واحدة ومن قرا بنونين فالمحذوف الثانية وهي نون الوقاية لا نون

ان ع

الرفع

الرفع قول جماعة من المتقدمين واكثر المتاخرين لكن المختار عند ابن مالك
والاصل في التوضيح تعاليسيويه اذ المحذوف في ذلك الموضع ونحوه لا الا
الثانية نون الوقاية وهي الثانية مع نون الاناث وهي الاولى في نحو قوله
يبسون الغالبيات اذا قليني خلافا لما في التسهيل من ان المحذوف الاولى وانه
مذهب سيبويه لان الفاعل لا يحذف الثالثة تا الماضي مع تا المضارع في
نحو انا رتلظى على قول الجمهور والرابعة نحو مفعول وبيع المحذوف منهما
واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش الخامسة نحو اوامة واستعانة
فالمحذوف منهما الفاء فعال واستفعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش السادسة
نحو يا زيد زيدا المعلات بفتحها ومن ذراعي وجبهة الاسد فان الاسم
الاول مضاف الى المذكور خلافا للمبرد وما ذكرناه من ان المحذوف في المسائل الخمس
المواتي الا الاول مبني على الصحيح في الجميع كما تقرر السابعة نحو زيد وعمرو
قام لكن الصحيح مذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول اما اذا لم يقع تردد
في محل المحذوف بل يتعين كونه اولا او ثانيا فظاهر انه لا خلاف فيه وانما الخلاف
عند التردد مما يتعين ان الحذف فيه من الاول قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك
راض ومما يتعين ان الحذف فيه من الثاني قوله تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن
الاية فالجواب فيها للقسم اذ لو كان للشرط جزم ذكر ما كان من الحذف حذف
المضاف وحاديتك اي امرء ومنه كل ما اي كل موضع نسب فيه حكم شرعي
الى الذات نحو حرمت عليكم امهاتكم حرمت عليكم الميتة اي استمتاعهن واكلها
لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال ومنه ما علق فيه الطلب بما قد وقع نحو
واوفوا بالعقود واوفوا بالعهد اي بمقتضاها فان العقود والعهود قد وقعا فلا يقصد فيها نقص ولا ابرام تنبيه اذا احتاج الكلام
الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما نحو الحج اشهر
معلومات ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر اي اشهر الحج وذا البر او حج

فاع

لعل ان المحذوف

لعل في

هو واعلم ان هذا الاولى
وفيما سيأتي من قوله

اشهد وبين آمن فتقديره مع الثاني اي الحج اشهد ولكن البدء من اولى
من تقديره اشهد الحج وذا الثوب لكونه عند الحاجة ولان الحذف من اخر بالهلة اولى
حذف للضاف اليه بكثرة ما المتكلم مضافا اليها المفادي نحو رب
اغفر لي وفي الغيابات نحو يا عبد لا تحزن ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعد
وفي اني وكل وبعض وفي غير بعد ليس وجاءني غيرين نحو فلا خوف عليهم فيمن
ضم ولم ينون اي فلا خوف شيء عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اي سلام الله
ويحتمل اخبارا حذف اسمين مضافين نحو قوله تعالى فانها من تقوى القلوب
اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب ونحو فقبضة من اثر الرسول اي من اثر
حافر فرس الرسول ونحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي وقد جعلتهم
مرخوة اصبعا اي ذا مسافة اصبع ويحتمله انت مني فرسخان اي ذو مسافة فرسخين
والاولى ما مر حذف ثلاثة مضافين نحو فكان قاب قوسين اي فكان
مقدار مسافة قربه مثل قاب وحذف على التدريج فصار المضمر في قربه مرفوع
المحل بنيابة فاستتر فيه كان لحذف ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا
قدره الزمخشري تنبيه للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها
وعلى تفسير القاب في الآية بالثاني فنقل على القلب فالتقدير قيد قوسين قال
في الاصل ولو اريد هذا الاغنى عنه ذكر القوس حذف الموصول الاسمي
ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرطه في بعض تبعه
كونه معطوفا على موصول اخر ومن حجتهم اسنا الذي انزل الينا وانزل اليكم
وقول حسان اني هجوت رسول الله منكم ويمدحه ويسرم سواء وقول اخر ما الذي
دابه احتياط وحزم وسواه اطاع يستويان اي والذي انزل ومن يمدحه والذي
اطاع سواه وسكت الاصل على ذلك حذف الصلة بجوز قليلا لدلالة صلة
اخرى كقوله وعندا الذي والات عذرتك احنة عليك فلا يعوزك كيد العوائد
اي عند الذي عادك او دلالة غيرها كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجهم

الينا

الينا اي نحن الاولى عرفوا حذف الموصوف جائز بكثرة ان علم وكان البعض
اما صالحا لمباشرة العامل نحو ان اعمل ما يعات اي ذروعا سابغات او بعض اسم
تقدم مخفوض بمن او في فالاول كقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن
ومنا فريق اقام والثاني كقوله لو قلت ما في قومها لم تاثم نفضلها في حسب وميسم
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها لم تاثم فان لم يكن المنفوت بالجملة وشبهها
بعضا مما قبله بالشرط المذكور لم يجز حذفه لانه الضرورة هذا مذهب البصريين
والكوفيون يجعلون الجملة وشبهها صلة للموصول محذوف والتقدير عندهم
في المثال منا الذي ظعن ومنا من ظعن قال في الاصل وما قدرناه اولى لان
اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما اي
فكانه حذف بعض الكلمة ويجري الخلاف في كل موضع حذف منه المنفوت
وبقي النعت والجملة فانه عندهم من حذف الموصول حذف الصفة جائز ان
علمت كقوله تعالى ياخذ كل سفينة غصبا اي صالحة بدليل انه قرئ
كذلك وان تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيه حينئذ وقوله
تعالى تدمر كل شيء اي سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه وقوله
تعالى قالوا الان جئت بالحق اي الواضح حذف المعطوف جائز لدليل ان
كان المعاطف الواو او الفاء ويجب ان يتبعه المعاطف نحو لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده ونحو فان احصر تم
فما استيسر من الهدي اي فان احللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية اي فحلق ففدية ثم يختص الواو عند ابن مالك بجواز عطفها
عاملا قد حذف وبقي معموله مرفوعا كان نحو اسكن انت وزوجك الجنة
اي وليتكن زوجك او منصوبا نحو والذين تبوؤا الدار والايمان اي والفوا
الايمان او مجرورا نحو ما كل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء
لم يكن العطف ينهى على الوجود ليلا يلزم التناقض المعنى او في الصناعة

شبكة الألوكة

وحينئذ اي حين يحذف معطوفها دون معموله فتبقى الواو لقيام المعمول مقام
العامل المحذوف وربما حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها
اي ام غي كما مر مع بحث للاصل فيه حذف المعطوف عليه حائزا لشرط المتقدم
وهو ان يكون العطف بالواو او بالفا فالاول كقول بعضهم وبك واهلا وسهلا
جوابا لمن قال له مرحبا والتقدير ومرحبا بك واهلا والثاني انقرب عنكم
الدكر صفحا اي انهملكم فنقرب وخوافلم نرو الى ما بين ايديهم اي اعموا فلم
نرو اكذا في التوضيح وقد مر اول الكتاب انه خلاف قول الجمهور ولذلك
لم يمثل له اصل بذلك بل بقوله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانبجست قال التفتازاني
فضرب فانبجست ويجوز حذف ما عطفت ام عليه كما مر وقد قيل به في قوله تعالى
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة فقيل ام سفله والتقدير اعلمتم ان الجنة حقت بالكاره
ام حسبتم حذف المبتدا منه اجازه جماعة وقد قيل في قوله تعالى ولا تقولوا
لم تصف السنتكم الكذب ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي
لما تصفه بتا على ان ما موصولة اسمية وقيل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل
من الضمير في خبر لا المحذوف حذف المؤكد وبقاء التوكيد اجازه سيبويه
والخليل كما قدمته عند ذكر الشرط الثالث من شروط الحذف فراجعه ومنعه ابو
الحسن ومتابعوه كابن مالك وقد مر ثم وجه المنع حذف المبتدا اجازه لدليل
نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ومنه قول العلماء باب
كذا وسيبويه يصرح به ودانما يكثر في اربعة مواضع في جواب الاستفهام
نحو ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الا يتين اي هم في كذا وبعد فالجواب
نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وان
تحاطوهم فاخوانكم اي فهم اخوانكم وبعد القول نحو قالوا اساطير الاولين
اي هي اساطير الاولين بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما اي شيء الخبر للمبتدا
المحذوف صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون وبحسبكم ينجبر حذفه

في خمسة مواضع اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد المدح نحو الحمد لله الحميد
او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بعبدك المسكين
برفع الحميد والرجيم والمسكين او بمصدر يجيء بدلا من اللفظ بفعله نحو سعي وطاعة
اي امري سعي فطاعة او بمخصوص بمدح او ذم نحو نعم الرجل
زيد وبئس الرجل عمرو اذا قدر بمخصوصهما نحو المبتدا المحذوف اما اذا تقدم
عليهما او اعرب مبتدا عند من اجازه فواضح او بصريح في القسم نحو في ذمتي لافعلن
اي في ذمتي ميثاق او عهد وقولهم من انت زيدا اي مذكورك زيدا قال
في التوضيح وهذا اولى من قول سيبويه كلامك زيد حذف الخبر جائز لدليل
وانما يجب في اربعة مواضع احدها ان يكون كونا مطلقا والمبتدا بعد لولا
نحو لولا زيد لاكرمتك اي لولا زيد موجود فلو كان مقيدا وجب ذكره ان فقد
دليله كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر لاسست
الكعبة على قواعد ابراهيم وحاز الوجهان ان وجد الدليل نحو لولا انصار زيد
هموم ما سلم ومنه قوله فلولا الغمد يمسكه لسال على المختار كما تقدم والجمهور
يوجبون الحذف مطلقا ثانيها ان يكون المبتدا مع بحاء القسم نحو لعمرك لافعلن
وايمن الله لافعلن اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني فان قلت عهد الله لافعلن جاز
اثبات الخبر لعدم مراعاته وزعم ابن عصفور في المثال الاول انه يجوز كونه
من حذف المبتدا فيقدر لعمرك قسمي ثالثها ان يكون المبتدا معطوفا عليه
اسم لو او وهي نص في المعنى نحو كل رجل وضيعته اي مقترنان ولو قلت
زيد فعمرو ولو ردت الاخبار باقترانهما جاز حذفه وذكره وزعم الكوفيون
والاخفش ان نحو المثال الاول مستغن عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته
رابعها ان يكون المبتدا اما مصدرا عامله اي اسم معنى لخبر ذي حال
لا يصح كونها خبرا عن المبتدا المذكور نحو ضربي زيدا قائما او مضاف
للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الموقد به نحو اخطب

الشبكة الألوكة

ما يكون الامير قائما وخبره لك مقدر باذ كان او اذا كان عند جمهور البصريين
وعند سيبويه لاضافة الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره ابن مالك وتقدم انه
الاولى لان ابن فيقدر خبر زيد امامه قائما ولا يجوز ضربي شديد لصلاحيته للخبرية
فالرفع واجب ونصب فوظهر حكمك سمطا اي حكمك لك مثبتا ما يحمل
النوعين بكثير بعد الغاية جواب الشرط نحو ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير
رقبة اي فالواجب كذا او فعليه كذا وينقل بعد بالغة غير اي غير جواب
الشرط فصبر جميل اي امري او امثل من ذلك وفي غير ذلك اي غير ما ذكر نحو طاعة
وقول معروف اي امرها او امثل حذف الفعل يطرد حذفه والاقتصاد
على مفعوله مستغنى عنه بحضور معناه كقولك لمن قطع حديثه حديثك
اي تم حديثك او سببه كقوله اذا مغني الحمام الورق هيجني ولو تسليت عنها
ام عمار او مقارنة كقولك لمن تاهب للحج مكة او الوعد به كقولك زيدا لمن قال
سأطعم او السؤال عنه بلفظه كقولك بلى زيدا لمن قال هل رأيت احدا او بمعناه
كقولك بلى فجادا لمن قال اني مكان كذا فجدا اي بلى تجد وجادا الان معنى في مكان
كذا فجدا اجدني مكان كذا او الوجد بالجيم والزال المعجمة تفرق في الجبل يجتمع
فيها الماء والجمع وجاذ او عن متعلقه نحو اذا انزل ربكم قالوا خيرا ويطلبه
نحو اللهم علما وعملا اي اجمع وبالرد على ناقه او النافي عنه او على شبيهه
او الاسبه نحو قولك بلى عمرا لمن قال ما جاءا احد ولا يقم احد وكان زيد او ليقم
زيد ويكثر حذف القول استغناء عنه بمقوله نحو والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام وقد تحذف كان ايضا وحدها كقوله ازمان قومي
والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميلا قال سيبويه اراد ازمان كان
قومي وقد تحذف مع اسمها وخبرها جميعا وذلك في قولهم افعل هذا الا اي
ان كنت لا تفعل غيره كما سيأتي قريبا وقد تحذف مع احدهما فقط اي مع
اسمها او مع خبرها فالاول كقوله من لدن شولا فدره سيبويه من لدن ان كانت شولا

ن ٤

والثاني

والثاني كقولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر برفعهما اي ان
كان في عملهم خير فمجزيون به وخبر يكون حذف ونصبها على تقدير ان كان عملهم خيرا
فيجزون خيرا ونصب الاول ورفع الثاني وعكسه ولا يخفى تقدير ما قبله وانجحها
نصب الاول ورفع الثاني ولضعفها عكسه والاخران فيهما ضعف من جهة ومحلهما
من جهة فتوسطا وما خذ ذلك ان تقليل الحذف اولى وان حذف كان وخبرها
وبقاء اسمها اضعف وحذفها مع اسمها وبقاء خبرها في مثل ذلك كثير واقلها
الا خير اي حذفها مع خبرها وبقي اسمها وكذا اضعف رفع الخير والشر فيما حينئذ
واكثرها الثالث اي حذفها مع اسمها وبقي خبرها وكثر بعد ان ولو الشرطية
مثال ان المثال السابق وقولك سر مشرعا ان راكبا وان ماشيا ومثال لو التمس ولو
خاتما من حديد تنبيه جعلهم لو في المثال شرطية يرد على من جعلها في نحو للتعليل
وكثر الاول اي حذف كان وحدها بعد ان المصدرية مع بعوض ما عنها
نحو اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما
بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصاص ثم حذفت كان كذلك
فانفصل الضمير ثم زيدت ما للتعويض ثم ادغمت النون في الميم للتقارب وندر
الثاني اي حذفها مع اسمها وخبرها ان بعوض ما عنها ايضا وان تقع بعد ان
الشرطية وان يقترن خبرها بلا وان لا يحذف لا مع الخبر كما في المثال السابق
واصله ان كنت لا تفعل غيره حذفت كان اختصارا لوكذلك اسمها وخبرها وعوض عنها
ما وادغمت النون فيها وبقيت لا النافية للخبر فصار اما لا ويلتزم حذف الفعل
مفسرا بفتح السين كما في باب الاشتغال نحو زيدا مررت به وفي النذر نحو يا عبد
الله وفي الامثال نحو الكلاب على البقر اي ارسل وفيما جرى مجراها نحو
انتهوا خيرا لكم اي ائتوا وفي التحذير باياك ونحوها نحو اياك والاسد والاصل احذر
تلاقي نفسك والاسد ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول واتيت عنه الثاني
ثم الثاني واتيت عنه الثالث او بغيرها بشرط عطف نحو راسك والسيف او تكرار

شبكة الألوكة

نحو الاسد الاسد وفي الاعراب شرط وجود احدهما اي العطف والتكرار
نحو المروة والبحتري ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم وفيما اذا كان منصوبة
نعتا مقطوعا لمجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين بنصب رب او الذم نحو اعوذ
بالله الخطب فيمن قرأ بنصب حمالة او الترحم نحو اللهم الطف بعبدك المسكين
بنصب المسكين حذف للمفعول بكثرة بعد لو شئت نحو فلو شاء لهداكم اجمعين
اي فلو شاء هدايتكم وبعد نفي العلم ونحوه نحو الا انهم يثنون صدورهم ألا حين
اي انهم يثنونها ونحوه ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول
نحو الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصول كقوله وما التي حميت
بمستباح اي حميته دون ذلك وحذف للخبر عنه كقوله علي ذنبا كله لم اصنع
اي لم اصنعه دونهما وجائز في غير ذلك نحو من لم يجد فصيام شهرين فمن لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا ومن غريبه حذف للقول وبقاء القول
نحو اتقولون للحق لما جاءكم اتحرير هذا اي اتقولون لهذا تحرير هذا او لكثرة
حذف في الفواصل نحو وما قلى ولا يخشى ويجوز حذف المفعولين معا
واحدهما فقط سواء كان الاول ام الثاني في باب اعطى ويمتنع حذف المفعول
معا واحدهما في باب ظن الا اذا دل عليه دليل على الصحيح في الباب بنوعيه
ومقابله في باب اعطى بمنع حذف المفعول الاول ويرده قوله تعالى حتى يعطوا
الجزية وفي باب ظن يجيز حذف المفعولين من غير دليل او بفصل فيجيز الحذف
في افعال القلوب دون افعال العلم ويمنع حذف احدهما مع وجود الدليل اما
حذف المفعولين لدليل ومنع حذف احدهما عند عدمه فمجمع عليه وكذلك
يمتنع حذف باب الفاعل نحو ضرب زيد والجاب به كضربت زيدا نحو اجاب السائل
من ضربت والمحصور نحو انما ضربت زيدا والمفعول الباقي حالة كونه محذوفا
عاملة وجوبا كما في التحذير ونحوه او جوازا كما في قولك لمن قطع حديثه حديثك
حذف الحال جائز بالمرتبث عن غيرها او بتوقف المراد على ذكرها وكثر

ما يرد ذلك اي حذفها اذا كانت قولا اغنى عنه مقوله نحو والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي قائلين ذلك ومثله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا اي قائلين ذلك حذف التمييز
نحو كم رجلا اي كم رجلا وقوله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون
صابرون ويلوشاذ في باب نعم وبئس نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت
اي فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة حذف المستثنى نحو قبضت عشرة
ليس الا درهم غير اي ليس هو اي المقبوض الا اياه مستثنى وهو المحذوف تقدم
في محله حذف حرف العطف بأبه الشعر كقول الخطيئة ان امرأ رهطه
بالشام منزله برمل يبرين جار تدنو ما اغتربا اي ومنزله وبجعل كون الحالة
صفة ثانية لوحالا وشذ في الكلام حكى ابو زيد اكلت خبز الحامر اقفل
على حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الخضر اعطيته درهما دينارا
ثلاثة وخرج على اضمار او وبجعل البدل المذكور وقد خرج على ذلك ابيات
حذف فالجواب مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها
حذف واو الحال قليل كما تقدم في قوله نصف النهار الماء غامر اي
انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغالب في البحر لطلب الجوهر
حذف قد حذب التمييز اذا الفعل الماضي الواقع حالا الا بتدعه
من قد ظلمنا نحو وما لكم ان لا نأكل وقد اخرجنا من ديارنا اي وقد فصل لكم
ما حرم او مضمرة نحو او جاؤوكم حصرت صدورهم وظالمهم اكلون واشترطوا ذلك فيه اي في الماضي اذا كان خبرا في باب
كان كقوله صلى الله عليه وسلم ليس قد صليت معنا وقول الشاعر وكتيبة
حسناء كان بعضها شجية وظالمهم المضارع واجاز بعضهم ان زيدا القائم
على اضمار قد كما مر في محله واتفقوا على ان حق الماضي المثبت المجاب به
القسم اذا كان متصرفا ولم يتقدم عليه معموله ان يقترن باللام وقد

عائد

ن اعطيته ابيات

ما يرد

كقوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا وقد اقترانه باللام وربما كقوله لئن
نزحت دارا لليلى لربما غنينا بخير والديار جميع او باللام وما بمعناها
اي معنى ربما كقوله فلئن بارامله لما كان بوهل هذا وقد لا يقترن بشئ من ذلك
او يقترن بقد وحدها وذلك اما يحسن فيهما عند استطالة القسم
فالاول نحو قوله تعالى قد افلح من زكاها ولو حذف قد استطالة بفعل ماض
مجرد الفعل ومنفي بقد وحدها كقد افلح لكان رديا فان كان الماضي المذكور
غير متصرف او يقدم عليه معموله وجب اقتران اللام فالاول كقول
الشاعر لعمري لنعم الفتى مالك اذا الحرب اصلت لظاها رجالا والثاني كقوله
لعمري لقد ما غضني الجوع غصة فاليت اذ لا اسنع الدهر جائعا وربما انفرد
في غير ذلك كقوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعد
يكفرون كذا قاله جماعة وانكره الاصل قال لانه مرتب على الشرط وسادّ مسد
جوابه فلا سبيل فيه الى قصد الاستقبال المعنى ليظلن لكن النون لا تدخل في الماضي
اما المضارع فلا يقترن بذلك اي باللام وقد او ربما او بما بمعناها الا اذا كان
ماضي المعنى كقول الشاعر ولئن امست رسومهم بليا لقد برعوا الوفود لها وفودا
او قوله فلئن تعرضما عمدت واصحت صدقت فلا بدل ولا مبدول لما سلف
في اللقاء ولها قدح بقرب مزاها مشمر رد وقوله فلئن عرفت لاشكرن جوابا لما
قد ترى وانت خطيب هذا حكم الماضي وقد للمضارع للمثبتين واما المنفي منهما
فلا يتقيه الا ما او ان او لا تدون ان ولم فحقه التجرد من اللام ايضا
اي كما انه متجرد من قد وعنها ما مثل وشذ اقترانه منفيا بها اي باللام
كقوله اما والذي لو شاء لم تحلف النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
حذف لا التبرية زنة ومعنى لها نحو رجل ولا امرأة بالفتح حكاه الاخفش
حذف لا النافية غير منطرد في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف ويقل مع الماضي كقوله فان اليت بين

المقام والركن والحجر الاسود تستبك ما دام عقلي معي اي ما عمد السرهد
اي لا تنسبك وليهله تقدم لاعل القسم كقوله فلا والله نادي الجي قومي
اي لا نادي وسمع حذفها اي حذف لا من جواب القسم مع حذف القسم
كقوله وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم تلا قوته حتى يؤوب المحلل اي والله
لا تلا قوته حتى يؤوب المحلل والمحلل اسم رجل هذا ما في شرح الكافية لابن مالك
اعني ان منا قسما مقدرا وظاهر كلام الاصل انه ليس في الكلام قسم مقدر
قيل وقد حا بدون القسم كما في قوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا
تضلوا والحق كما سلف في حرف الجر ان التقدير كراهة ان تضلوا فالمحذوف
انما هو مضاف ومما حمل على حذف لا دون القسم قول الشاعر واح ما لام
الله قومي بحمد الله منتطقا مجدا وقد في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية ان الاصل لا يطيقونه لكن ثبت في صحيح البخاري عن جماعة من الصحابة
انها منسوخة بقوله تعالى في شهد منكم الشهر فليصمه وانهم كانوا قبل ذلك
مخيرين ان شاءوا صاموا وان شاءوا افطروا وفدوا لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية
فعلى هذا لا حذف في الآية حذف ما النافية اجازة ابن عطية وابن مالك
في جواب القسم لدليل وانشد ابن مالك في شرح كافيته فوالله ما ان لم ومايل
منكم بمعتدل رفق ولا متقارب قال فيه فحذف ما النافية وابقى الموصول
والاصل ما ما ان لم وانما جاز ذلك لدلالة الباء الزائدة في الخبر وفي بعض الحواشي
يمكن ان يقال انه لا حذف في البيت ويكون لم وبل متساويين على قوله بمعتدل
والباء زائدة في المفعول مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
حذف المصدرية قاله ابو الفتح في قوله بابه تقدموا الخيل شعثا
ورده الاصل فقال الصواب ان بابه مضافة الى الجملة كما مر حذف
كي المصدرية تقدم في حرف الكاف عن السراج في نحو جيئك لتكرمني انه
يقدر الناصب للفعل كي خلافا للمبرد كما مر فانهم انما يقدرون ان بعد

لانهالم الباب **حذف اداة الاستثنا** اجازة السهيلي حيث قاله في قوله تعالى
ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله لانه تعليق الاستثنا فاعل ولا
بالنهي وتاويل ذلك ان الاصل الا قائلا الا ان يشا الله فنقض كلامه حذف
اداة الاستثنا والمستثنى جميعا **ومنعه الاصل** فقال لا اعلم احدا اجازه والصواب
في الاية ان الاستثنا مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اي الا قولا معصوبا بان
يشا الله او الا ملتبسا بان يشا الله وقد علم انه لا يكون معصوبا بذلك الا مع حرف
الاستثنا فطوي ذكرهم لذلك وعليها غالبا محذوفة من ان انتهى وينبغي ان يحمل
قوله الا معصوبا بحرف الاستثنا على حرف الاستثنا الاعم من الاداة واخواتها ليتناول
ان واخواتها فانه قد يطلق عليها الاستثنا والا فمشكل **حذف لام التوطئة كثير**
في الفصيح نحو وان لم ينتهوا عما يقولون وان اطعتموهم وان لم تغفر لنا
وترحمنا **حذف الجار يعمل ثلاثة اقسام قياسي مطرد وذلك مع ان وان**
وكي بشرط امن اللبس في الاولين مثال المشددة قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو ومثال المخففة قوله تعالى او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
ومثال كي قوله تعالى كيلا يكون دولة اي بانه ومن ان جاءكم ولكيلا
يكون وذلك اذا قدرت كي مصدرية وخرج بتقييدها وان بامن اللبس
نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف واما قوله تعالى
وترغبون ان تنكحوهن فاللبس فيها مستفاد لعلمهم بسبب النزول وانما اختلف
المعربون بيده للعقد في الحرفين لاختلافهم في سبب النزول فالخلاف في الحقيقة
انما هو في سبب النزول كذا ذكره الاصل في حاشية المغني ويرد لعترافه
على ابن مالك للشرط امن اللبس **وسماعي وارد في الكلام** نحو نصحته
وشكرته على اي وقدرناه منازل ويبغونها عوجا اي لها وكذا الباقي
وسماعي خاص بالشعر كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله اليت حب العراق
الدهر اطعمه اي كما عسل في الطريق واليت على حب العراق **وحينئذ** اي وحين

يحذف الجار **ينتصب المجرور** كما في البيتين **وقد يبقى على الجر وجوبا**
في ممز كم لاستفهامية المجرورة بظا مر نحو بكم درهم اشتريت فرسك
التقدير عند المحققين بكم من درهم ولا يجوز اظهار من **وجوازا في القسم**
بالله كقولهم الله لا تفعلن اي والله **وشذ وذا في غير ذلك** كقول رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير **حذف ان الناصبة واجب**
في ستة مواضع وجائز باطراد في خمسة كما مر وفي محله فالاول
من القسم الاول بعد اللام المسبوقة بكون ناقص ماض منفي والثاني بعد اواذا
صلح في موضعها حتى او الا والثالث بعد حتى اذا كان الفعل بعدها مستقبلا
لا سببا ولا بالمستقبل على ما مر في محله والرابع والخامس بعد فا السببية وواو
المعية مسبوقتين بنفي او طلب محضين والسادس بعد كي الجارة واما القسم الثاني
فالاول منه بعد اللام اذا لم تسبقها ما ولم يقترن الفعل بلا والاربعة
الباقية بعد او والواو والفا ثم اذا كان العطف على اسم ليس في تاويل الفعل
جاز في غير ذلك كقول بعضهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقول الاخر
فحذف اللص قيل ياخذك والحاصل انها لا تحذف باطراد الا بعد حرف جر او حرف
عطف **ومع كون الحذف في غير ما تقدم شاذا يبطل رفع الفعل بعد حذفها**
ومنه قوله تعالى قل افغير الله تامروني اعبد ومن اياته يريكم البرق وتسمع
بالمعيدي خير من ان تراه **كذلك لا ينتهي اتى الناس قلت وهو غير بعيد لورود**
في التنزيل **حرف لام الطلب جائز في الكلام بعد القول الخبري**
كقوله قلت لبواب لديه دارها ائذن فاني حموها وجارها اي لتاذن **على المختار**
عند ابن مالك السابق في حرف اللام خلافا للاصل في تخصيصه ذلك بالشعر
حذف حرف النداء جائز نحو يوسف اعرض عن هذا **لا مع الله تعالى** نحو يا الله
اذا لم يعوض في اخره الميم المشددة **والبعيد والمتعمق** وندادره شاذ وباقي
على ضبعتي المرفوع والمنصوب كقوله يا ابجر ابن ابجر يا انتا وقول بعضهم

يا ابا كه قد كفتك واسم الجنس غير المعين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدى
والمندوب نحو يا عمرا والمستغاث نحو يا لله والمتعجب منه نحو يا للماء وقيل
حذفه في اسم الجنس المعين كقولهم اطرق كذا وفي الاشارة كقوله
اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام حذف همزة الاستفهام
تقدم في اول الباب الاول حذف نون التوكيد جائز في نحو لا تفعلن ولا تفعلان
في الضرورة كقوله فلا والله لا يلحى لنا تها جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب
حذف لخفيفة اذا لقيها ساكن نحو اضرب العلم بفتح الباء او وقف عليها
تالية غير او كرم وحينئذ يعاد ما كان حذف لاجله فيقال في اضربن يا قوم
اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي وحذفها اي الخفيفة في غير ذلك ضرورة نثرا
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ليس بضرورة
بل قليل وخرج بعضهم عليه قراءة من قرأ الم نشرح بفتح الحاء قيل ان بعضهم عليه
ينصب لم ويجزم بل قال في الاصل ولعلك تقول المحذوف فيها الشديد فيجاب
بانه تقليل الحذف والحمل على ما ثبت حذفه اولى حذف نون التثنية والجمع
حذفا للاضافة نحو ثنت يدا ابي لهب وانا مرسلو الناقة وشبهها نحو لا غلامي
لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم يقصد اللام معهما كما مر في اخوا التبرية ولتقصد
الصلة نحو الضاربا زيدا او الضاربو اعمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذا بقو
العذاب فمن قرأ بالنصب وللضرورة كقوله مما خطتا اسنة قناة فمن رفعه
برفع اسناد ومنة وقد جا الحذف بدون ذلك كله ومنه الحديث بل انتم
تاركوا لي صاحبي حذف نون الرفع من الافعال الخمسة بدون الناصب والجازم
هو قليل ومنه الحديث لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا
وقول الشاعر ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي وحسنه
في الحديث شبه لا النافية بلا النافية في اللفظ لما سياتي في الباب الثامن
ويكثر حذفها مع نون الوقاية نحو اتحاجوني اتعبدونني تامرونني فمن قرأه

لعل ع

بنون واحدة على ما سبق فيما اذا ادغم احد المثلين في الاخر وقيل
ويجب حذفها مع نون التوكيد نحو تضربن يا زيد وتضربن يا هند
وتضربان يا زيدان حذف التنوين واجب لدخوله ال نحو الرجل والاضافة
نحو غلامك ولمانع الصرف نحو فاطمة والوقف في غير المنصب وللاتصال
بالضمير على راي نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف ولكون الاسم علما
موصوفا بما اتصل به من ابن او ابنة اتفاقا او ابت في لغة حالة كون
ذلك المتصل به مضافا الى علم اخر نحو زيد بن عمرو الا في الضرورة كقول
جارية من قيس بن ثعلبة ولا التقا الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير
مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق
النهار بترك تنوين احد وسابق ونصب النهار ولا حذفا لما تنوين مضاف
لغير مذكور بعد غير الغايات وما الحق بها كغير الا اذا عطف عليه
اسم مضاف لما في مثل المحذوف ومذا العامل اما مضاف كقولهم خذ بيد
ومن حصل او غير كقوله بمثل او افضل من وبل الديم اما الغايات كقبل وبعد
فان تنوينها يحذف اذا نوي ثبوت لفظ المضاف اليه وكذا ما الحق بها واختير
او لا بالغالب من غيرهم كقولهم ابدا بدا من اوله بالكسر وقرا بعضهم فلا خوف
عليهم اي فلا خوف شي عليهم حذف الا لانم للاضافة المعنوية نحو غلام
زيد وللندا نحو يا رجل الا ما اسم الله تعالى نحو يا الله والجمل المحكية نحو
بالمنطلق زيد فيمن سمي بذلك نص عليه سيبويه وما سمي به من موصول مبدوء
بال نحو الذي والتي واسم الجنس المشبه كقولك يا خليفة منه وفي الضرورة
كقوله عباس يا ملك المتوج والذي عرف له بيت العلا عدنان حذف لام
الجواب في مسئلتين احداهما لام جواب لو ولولا نحو لو نشا جعلناه اجاجا
وتقول لولا زيد لاكرمتك فان كان ما اضافها معنى لا لفظا لزم نحو لو لم يخف
الله لم يعصه وتقول لولا مجيء زيد لم يجئ عمرو او وضعا جاز ان كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مثبتا فالاكثر الاثبات او منفيا ولا يتلقى الا بما فالعكس وقد اكله قدمت
في محله الثانية لام جواب القسم اذا كان ماضيا محردا او مقرونا
بقد وقد تحذف القسم كما مر او مضارعا موكدا بالنون وقد اختص
بالضرورة كقوله وقتيل مرة اثارن فانه فتح وان اخاكم لم يشاد حذف
جملة القسم كثير جدا وهو لا يدع مع غير الماضي حيث قيل لا افعل لو لقد نعم
او لقد افعل ولئن فعلت وكذا اكل فعل دخلت عليه اللام في غير باب
ام مقرونا ان سوا كان جامدا او متصرفا بتقدم لا او في باب ان المثقلة وهو ما
متصرف غير مقرون بقد لم لاجل التصحيح السابق في حرف اللام ولم
يتقدم جملة قسم فما في مقدرة ومثال الصحيح ما مر في حرف اللام
من ان اللام مع الفعل المتصرف غير المقرون بقد في غير باب ان يجوز كونها
للابتداء ايضا وهو قول ابن مالك وابي حيان وزاد ابو حيان على ابن مالك اجراء
ذلك في المقرون بقد وزاد المالقي عليهما الفعل الجامد وفي باب ان الوجه
اخر ما رجحها ان اردت بها وخرج بتقييد ان بالمثقلة اللام الداخلة على الماضي
المتصرف المجرد للمقرون بقد في باب ان المخففة فانها لام الابتداء كما مر وحذف
في نحو لزيد قائم وان زيدا لقائم لما يجب كونه جوابا للقسم
بتأويل قد جاء بلبن والقسم غير مراد كقوله الم يزينك ان الذين قد افادا
قبل الثوائين كان الرحيل غدا ومثله قوله فلا بد غنى فوني مرجا حرج لئن
كنت مقتولا ويسلم عامر حذف جواب القسم لازم ان تقدم عليه لو اكتفته
ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله والثاني نحو زيد والله قائم
ومنه نحو ان جاني زيد والله اكرمته ووقع في الاصل جعل احد اداتي القسم
الاول وهو سهو فان قلت زيد والله انه قائم او انه لقائم احتمل كون
المتأخر عنه اي قبل القسم ومؤيد وكونه جوابا له اي للقسم وحملتا
القسم وجوابه اي نحو عمرا خبر المبتدا وحذف جواب القسم جائز في غير

ذلك

ذلك نحو والنازعات الاية اي لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو
العامل في يوم ترجف او عامله اذكر وقيل الجواب ان في ذلك لعبرة وهو بعيد
لبعده ومثله ق والقرآن المجيد اي لنبعثن بدليل كم اهلكنا او انك لمن المرسلين
بدليل على صراط مستقيم وقيل الجواب مذكور وقال الاخفش قد علما
وحذفت اللام للطول مثل قد افلح من زكاها وقال ابن كيسان ما يلفظ به قول
الامة وقال الكوفيون بل عجبوا قالوا والمعنى لقد عجبوا وقال بعضهم ان في ذلك
لذكرى واعترض على ذاكر الكوفيون بان القسم لا يجاب بل وبان لا يصلح
معنى لقد قلت ويرده ايضا ان تعجبهم ثابت فلا يصلح للاقسام عليه ومثل
ذلك ص والقرآن ذي الذكر اي انه لحجة او انك لمن المرسلين او ما الامر كما
تزعمون وقيل محذوف وقال الكوفيون والزجاج اذ ذاك لحق وقد بعد وقال
ابن الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال الفراء وثعلب صرلان معناه صدق
الله قال الاصل ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كم اهلكنا وحذفت اللام
للطول وما ورد به على الفراء وثعلب فيه نظر لان الكوفيين يرون تقدم
الجواب حذف جملة الشرط مع الاداة بعد الطلب مطردا نحو فاتبعوني
يحببكم الله اي فان تتبعوني يحببكم الله وبدونه اي وبدون الطلب وكذا
حذف الشرط دون الاداة ان كانت مقرونة بلا كثيرا فالاول نحو
ان ارحض واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم تعبدوني في ارض تأتى اخلاص العبادة لي في
هذه البلدة فاعبدوني في غيرها ولم اتخذوا من دونه اولياء الله هو الولي
اي ان اراد واليا يحق لله هو الولي او يقولوا انا انزل علينا الكتاب لكانا
اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم ورحمة فمن اظلم ممن كذب بايات الله
اي ان صدقتم فيما كنتم تعدون به فقد جاءكم بينة وان كذبتم فلا احد
اكذب منكم فمن اظلم قال في الاصل وانما جعلت هذه الاية من حذف جملة الشرط
فقط وفيه نظر من حذفها وحذف جملة الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قابله

من ربكم

مقام الجواب وذلك يجيء جوابا تحو اكما سيأتي وجعل منه ابو البقا فذلك الذي يدع اليتيم اي لان اددت معرفته فذلك قال الاصل وملوحش والتقدير اعني حذف جملة الشرط بدون الاداة على ما ذكر قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها والا اي ولذلم تكن الاداة ان اولم تقدر بلا يمتنع حذفه دونها حذف جملة جواب الشرط لا يدل المتقدم عليه او يستقد ما يدل على الجواب مما هو جواب في المعنى والشرط في غير الضرورة ما ض ولو معنى في الاصح فالاول تحو ان فعل ظالما فزيد ظالم وانا ان شاء الله طهتدون ومنه والله ان جاني زيد لاكرمته فان لم يكن الدال عليه ما ذكر جاز حذفه ولم يلزم تحو فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض الاية اي فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اي ما آمنوا به لدلالة قدرته الاصل قالوا ومن اظهر من تقدير النحويين لكان هذا القران لو تعلمون علم اليقين اي لارتدعتم وما اظنكم ذكرتم واد خل الاصل في امثلة ذلك تحو قوله تعالى ولو اقتدى به ولو كنتم في بروج مشيدة ولو جينا بمثله مددا والذي يظهر ان حذف الجواب بنحو ذلك واجب لكثرة الضابط عليه ولانه لا يحسن ذكره وبه يعلم الجواب عن تقسيم ما هو جواب في المعنى بان يكون جوابا ولا تقدمه ليحتج به عما لو كان له تعلق بشيء آخر كما في هذه الايات ولا يخفى ما فيه او لم يكن الشرط ماضيا لفظا ولا معنى في غير الضرورة امتنع حذفه بد الاصح فلا يجوز ان ظالما ان فعل ولا والله ان تقعد لاقومن اما في الضرورة فلا يمتنع ذلك تنبيه التحقيق ان من حذف الجواب نحو من كان يرجو لقا الله فان اجل الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط او علة له ات سواء وجد الرجا ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل ومثله وان جهروا بالقول فانه يعلم السر واخفى والاصل فاعلم انه غني عن جهرهم تنبيه اذا اعترض بين عطف شرط او قسم على مثله نحو ان اكلت ان شربت

فانت

فانت طالق ونحو والتين والزيتون اذا لم يجعل الواو الثانية للعطف او على الاخر اي شرط على قسم او عكسه ولم يقترن القسم بما اذا تاخر بالفا ولم يكن الشرط امتناعيا نحو قوله تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن الاية وان قام زيد والله قمت وجب حذف جواب المتاخر فيتعين الجواب للمذكور في الامثلة السابقة ونحوها للمتقدم مدلولا بالمجموع من المتقدم وجوابه على جواب المتاخر ويكون المتاخر من الشرطين حينئذ كالحال المقيدة الا ترى ان قول الشاعر ان يستغيثوا بنا ان يذعروا نجد وانما معا قل عذرانها كدم بمنزلة قوله ان يستغيثوا يغاثوا مذعورين ومتى ثم قال محققو الفقهاء لو قال لزوجته ان اكلت ان شربت فانت طالق لم تطلق الا اذا فعلت الاول بعد الاخير تنبيه لو تعذر شروط كثيرة فلا بد ان يتقدم المحلوف عليه بفعله الاخير ثم ما يليه وهلم جرا فان تقدم في الاخير من صاحب خبر تحو زيد والله ان تقم يكرمك وزيد ان تقم والله يكرمك ترجح وجوبا الشرط فيكون الجواب له مطلقا اي تقدم او تاخر وقالا ان تاخر فالجواب له خلافا لما في التوضيح من جواز الامرين تبعا لابن عصفور وغيره بل يتابع الشرط مطلقا والحال انه لم يتقدم ما ذكر وقالا ايضا لان تاركك ايضا للفراء دليل تحو قول الاعشى لئن منيت بنا في عقر دارهم لا تلقنا عن دمائنا القوم ننقتل خلافا لما في التوضيح وقالا للجمهور المتاول لئن اتيت بيت وتحوه على جعل اللام زائدة ولا فرق فيما قلناه من وجوب حذف جواب المتاخر مدلولا عليه بالمتقدم وجوابه بين ان يكون الجواب ملفوظا به وبين ان يكون محذوفا مدلولا عليه بما تقدمها مما هو جواب في المعنى وتعدد المحذوف متصلا بصاحبه ابتداء كما لو كان ملفوظا به ومنه ولا ينفعكم نصحي الاية فيقدر جواب الاول بين الشرطين او هما لتقرير ويندفع اعتراض الاصل على الجمهور حيث جعلوا الاية مما يخفى فيه اما اذا اقترن القسم متاخرا عن الشرط بالفا فان الجواب يكون له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمجموع من الجملة القسمية وجوابها جواب للشرط السابق واما ابن السراج فنه هذه
الفا فيعطى القسم المتاخر مع فتحها ما اعطى مع اللفظ بها او كان الشرط المصاحب للقسم
امتناعيا ولو ولولا فانه يتعين الاستغنا بجوابه تقدم على القسم او تاخر
وخرج بقولي او لا بدون عطف ما اذا اعترض شرط على آخر بعطف فان الجواب
يكون لما قاله ابن مالك ومثله بقوله تعالى وان تولوا او تتقوا ابو تكم اجورهم
ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وقال بعضهم ان توالى الشرطان
بعطف بالواو فللجواب لما يحولان تاتني وان تحسن الي احسن اليك اوتا وقال الجواب
لاحدهما نحو ان جاءني زيد وان جاءت سعدى فاكرمه او فاكرمها او با لفا فقضوا على ان
الجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول وعلى هذا فاطلاق ابن مالك محمول
على ما اذا لم تعد معه اداة الشرط كما مثل به حذف الكلام بجملته مطرد في
مواضع احدها بعد حرف الجواب بقال اقام زيد فتقول نعم الثاني بعد نعم
وبئس اذا حذف المخصوص لتقدم ما يشعر به نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد
وقلنا ان الكلام جملتان اي جعلنا المخصوص خبر مبتدا محذوف والجملة
فان قلنا الكلام جملة واحدة بان جعلنا المخصوص مبتدا والجملة قبله خبره
فالمحذوف جزء الجملة الثالث بعد حرف النذا نحو الا يا اسجدوا لله اي يا هؤلاء
على اي الرابع بعد ان الشرطية كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان
فقيرا معدما قالت وان اي وان كان كذلك رضيته الخامس في قولهم افعل
هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره وقدر في تسمية المحذوف في هذا ونحوه
قبله كلاما فظر لان اخر جته عن ان يكون كلاما حذف اكثر من جملة
بغير ما ذكر قالوا به في مواطن من التنزيل فقالوا في قوله تعالى فقلنا
اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ان التقدير فضربوه فحيي فقلنا كذلك
وفي قوله تعالى انا ابئكم تاويله فارسلوني الا به ان التقدير فارسلوه
الى يوسف لاستعبر الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف في قوله

تعالى

يحيي

او مبتدا محذوف

والبرد وفي نحو
وتلك نعمة تمنها
علي ان عبدت
بني اسرايل ان
التقدير

تعالى فقلنا ادعوا الى القوم الذين كذبوا بايا تنا فدعوا فلما تم ان تقديره
فاتيا هم فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه الحذف
الذي يلزم النحوي النظر فيه ما اقتضته الصناعة كان يجد خبرا
بدون مبتدا او بالعكس او شرطا بدون جواب او بالعكس او معطوفا
بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو قالوا
خيرا ونحو خيرا عافاك الله واما في غير ذلك كقولهم في نحو سرابيل تقيكم
الحران التقدير ولم تعبد في فمقبول في علم النحو واما ذلك للمفسر ومنه
قولهم بحذف الفاعل لتعظيمه او حقارته او للجهل به او للخوف عليه او
نحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان واما قولهم في راكب الناقة
طليحان انه على حذف عاطف ومعطوف اي والناقة فلا دليل لهم ليطابق
الخبر المخبر عنه وقيل هو على حذف مضاف اي احد طليحين ومثل الاتاني في
نحو غلام زيد ضربتها الباب السادس من الكتاب
في التحذير من امور اشتهرت بين المعربين والصواب او الاحسن خلافها
وهي كثيرة وقد ذكر الاصل منها عشرين موضعا قال لم يحضرني الان غير
اثنا عشر قولهم في لولا انها حرف امتناع لامتناع والصواب ان يقال
حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لما يليه وقد مر ذلك
في محله الثاني قولهم في اذا غير التحايد انها ظرف لما يستقبل من الزمان
فيه معنى الشرط غالبا فانه معيب من جهات احدها انهم يذكرونه في كل موضع
واما ذلك تفسير للاداة لمعنى الشرط وايضا ظرف للمستقبل ام لا والاحسن ان يقال
اذا اريد تفسيرها من حيث هي انها ظرف مستقبل فيه معنى الشرط
صالح لغير ذلك اي لان لا تكون شرطية ولان لا تكون ظرفية ولان لا تكون
للمستقبل وعبارة الاصل ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه
فحذف كونه خافضا لشرطه منصوبا بجوابه لما قدمه من رد ذلك وان كان

في جعل هي على الوجه الذي مضى
في جعل هي على الوجه الذي مضى

هو قول الجمهور والجهة الثانية مما عيب به قولهم السابق ان العبارة التي تلقى للمبتدئين يطلب فيها الايجاز لتخف على الالسنة وكان اخصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقول لمستقبل الثالثة ان اللام اذا اضافت ظرف موضوع للمستقبل والعامة توهمها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل لسلم من الاسهاب والابهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا رابع اي قولهم فيه معنى الشرط كذا يعبرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا كونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد تقدم رده انتهى الثالث قولهم التعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة واما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من وجه الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير وفروعهما وهي التثنية والجمع والتانيث فهو فيها كالفعل نحو تقول مررت برجلين قام ابواهما وبرجال قامت امه وبامرأة قام ابوها بخلاف ان كان النعت صفة رافعة لجمع جاز على الاصح ان تكسر نحو مررت برجال قيام ابواهم الرابع قولهم في نحو اذكر وذكر وذكرا فكلا منها رعدا ان كثيرا ودعدا انعت لمصدر محذوف اي ذكرا كثيرا واكلا رعدا قيل ومذهب المحققين انه حال من ضمير معمد الفعل والاصل واذكره وكلاه اي اذكروا الاكل ودليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنسه تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بجنس الانسان بخلاف الطول قال في الاصل وعندي كما اختاره نظرا اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف

وتصيير الصفة معمولا نابيا على الفاعل على السعة وطعذا تقول دخلت الدار بحذف في توسعا وتعوادخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني مجاز واسقاط الخافض مجاز اخر قال وبوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحيان فيقولون سير عليه زمن طويل فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب اي حينا لا يحتمع مجازان واما الثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يوقف على وجدان الدليل لا على الاختصاص بدليل والثالثة الحديدان اعمل سابغات اي ذروعا سابغات قال وما يتدح به قولهم مجيء نحو اشتمل الصما اي الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه انتهى بحروفه الخامس قولهم الفاء جواب الشرط وانما الجواب الجملة والفاء رابطة له السادس قولهم العطف على عاملين والجواب على معمول عاملين السابع قولهم بل حرف اضراب والصواب حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي تكون كلكن وبعد الايجاب والامر تكون للاضراب والحاصل ان لها معنيين احدهما الاستدراك والاخر الاضراب وينبغي ان يعبر بالواو بدل الواو فيقال حرف اضراب او استدراك وانما عبرت بالواو موافقة لهم الثامن قولهم في نحو اتتني اكرمك ان الفعل المجزوم به جواب الامر والصحيح انه جواب لشرط محذوف وقد يكون نونا انا ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين التاسع قولهم في المضارع في نحو يقوم زيد مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والذي يقوله البصريون لخلوه محل الاسم كذا قال مما اي في المعنى ومختاره في التوضيح كائن بالكاف في معناه الاول قال في التوضيح وقول البصريين منتقض بنحو ما لا تفعل لامتناع حلول الاسم محل الفعل في ذلك العاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان منا للعلمية والزيادة وانما هذا القول قول الكوفيين فاما البصريون فقد بينهم ان المانع الزيادة المشبهة لالف التانيث ولهذا قال الجرجاني

فالتحقيق

منقدة

لعله وبرجل

وتصيير

واع

شرط

ينبغي ان يعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت الصفة الغير قابلة للتاء او العلمية لان الشبه وعدم قبول التاء يقوم الا احدهما لان العلمية تابعة من التاء والصفة قد شرطوا فيها عدم القبول الحادي عشر فوظهر في نحو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ان الواو بمعنى او وليس كذلك فان الاعداد التي تجمع اي تذكر متعددة قسمان قسم يؤتى به ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول كثلاثة واربعة وخمسة وعشرة وعشرين وثلاثين الى اخره قال تعالى فتمام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ثلاثين واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقسم يؤتى به لا ليضم بعضه الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كما في الاية السابقة وآية سورة فاطر ولم يقولوا ثلاث وخماس ويريدون ثمانية الثاني عشر فوظهر التأنيث المجازي نحو ذهبت بعض اصابعه الذكر والتأنيث وهذا يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بثلاثة قيود كونه مسندا الى التاء المجازي فلا يجوز هذا الثمن ولا ثمو الثمن بل يجب ان يؤنث اسم الاشارة والضمير فتقول هذه وهي لان المؤنث ليس مسندا اليه بل هو المسند وكون المسند فعلا او شبهه فلا يجوز الثمن هذا ولا ثمو ولان كان المؤنث مسندا اليه لكون المسند ليس فعلا ولا شبهه فعل وكون المؤنث ظاهرا في الاختيار فلا يجوز الثمن طلع على الصحيح ومقابله قول ابن كيسان يجوز نحو الثمس طلع في الاختيار وشذ ما اجتمعت فيه القيود الثلاثة طلع الثمن وبطلع الثمن ولطالع الثمن الثالث عشر فوظهر نيابة بعض حروف الحد عن بعض وهذا ايضا مما يتداوله ويستدلون به وتفهيمه بادخال فرع على اصل وحينئذ يتعدد المستدل به اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك بقيا لظهم لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح فوظهم لجاز ان تبالسرت في زيد ودخلت من عمرو وليت

لي العلم

لي العلم

الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يرون ان الاماكن التي ادعي فيها النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن معنى عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه في الحرف الرابع عشر فوظهر ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كانت الثانية عين الاولى هكذا في الاصل وعلى غير الاصل في الاخر اي اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة فوليس بحال ترجيح وعلى كل حال أتيتو اما ذكر قاعدة يعول عليها وحملوا على ذلك ما روي لن يغلب عسر يسرين قاله الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ووجه هذا الحكم في الكشاف بان المعرفة تستغرق الجنس والنكرة تتناول البعض فيكون داخلا في الكل سواء قدم ام اخر وردد هذا التوجيه بان التعريف لا يلزم ان يكون للاستغراق بل العهد هو الاصل وعند تقدم المعهود لا يلزم النكرة عينه وبان معنى كون الثاني عين الاول ان يكون المراد به هو المراد بالاول والخبر بالنسبة الى الكل ليس كذلك والحق انه لا يطرد ذلك فقد استشكل الاصل وعين كما نبهنا السبكي ذلك بامور منها ان في نفس التنزيل ايات ترد على جميع الصور الاربع لكن قال الجلال السيوطي فيما اورده ان السبكي الظاهر ان هذه الايات ونحوها لا تخرج عن القاعدة عند التامل ثم خرجها على وجوه حسنة انظره في شرح نظمه لتلخيص المفتاح وقال الاصل بعد ايراد ما اورده فان ادعي ان ما ذكر القاعدة في الصور الاربع هو الظاهر والاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر انتهى بمعناه وذكره بحروفه الشيخ سعد الدين في التلويح لكنه ذكره في شرح التوضيح اذ حكم الاقسام الاربعة ان ينتظر الثاني فان كان نكرة فهو مغاير للاول والا كان المناسب هو التعريف بناء على كونه معهودا سابقا في الذكر

من ع

بحر

وان كان معرفة فهو الاول حملا على المعهود الذي هو الاصل في اللام
والاضافة تنبيه قال ابن السبكي بها الدين وعين المراد بذكر الاسم
مرتين كونه مذكورين كلام واحد او كلامين بينهما تواصل بان يكون
احدهما معطوفا فاعل الاخر او له به تعلق ظاهر ومناسب الخامس عشر
فوطهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا شرط
في كتبهم وعليه التشهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور احدها
قولك العجبي وجه زيد متبسما وصوته قارئا فان صاحب الحال معمول المضاف
او حرف جر مقدر والحال منصوبة بالفعل الثاني في قوله ليشة موحشا طلل
وصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عندهم مرفوع بالابتدا والناصب للحال
الاستقرار الذي تعلق به الظرف والثالث وان هذه استكرامة واحدة
فان امة حال من معمول ان وهو اسمها وناصب الحال حرف التشبيه او اسم الاشارة
مثله وان هذا راجع من سبقهما لكن ما اوهم الاختلاف مما ذكرناه ممكن تاويله
على الاتحاد تقديرا اذ المعنى في الابيات اشير الى المنكر والى المراطي وانما سبقا
المضاف اليه فصلاحية المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول
للفعل على ان الاول لا يتعين فيه كون الحال من المضاف اليه بل يصح كونها من الوجه
ولما البيت فلا نسلم ان صاحب الحال طلل بل ضمير المستتر في الظرف ولا يمنع من تحمله
تقديمه على المشهور من اطلاقهم فلا اعتراض عليهم حينئذ السادس عشر
قوطهم تغليب المؤنث على المذكر في مسئلتين احدهما ضبعان في تثنية
ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذا لم يقولوا ضبعانان والثانية ضبعانا
الفراء نحو فانهم ارخوا اليالي دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة
فائدة الثانية سهو اذ حقيقة التغليب ان يجمع شيئان فيجري حكم
احدهما على الاخر ولا يجمع الليل والنهار ولانما تعبير عن شيئين بلفظ
احدهما وان ارخت العرب بالليالي لسبقها اذ كانت انهر ثم قرنه والقمر

وان كان ؟

انما يطلع ليلا واما المسئلة الصحيحة قولك كتبته لثلاث بين يوم وليلة
وضابطها ان يكون معناه عدد مميز مذكر ومؤنث كلاهما مما يعقل به
وفصلا من العدد فكله بين السابع عشر قوطهم في نحو خلق الله السموات
ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لانه اي المفعول المطلق
ما يتبع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يصح
عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت السموات مفعولة
كما تقول الضرب مفعول لكان صحيحا او السموات مفعول به كما تقول زيد
مفعول به لم يصح ولان المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي
عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل
العامل فيه هو فعل ايجاده قال في الاصل والذي عليه الاكثرون في هذه
المسئلة انهم يمثلون المفعول المطلق بافعال العباد وهم انما يجري على ايديهم
انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون الا حدثا او يمثلوا
بافعال الله تعالى لظنهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد الافعال
والذوات جميعا لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه وتعالى قال ومن قال
بهذا الذي ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا البحث في انشاء كتابا
وعمل فلان خيرا والذين امنوا وعملوا الصالحات انتهى وما قاله اورد عليه
نحو علمت عدم خروجك فالمراد بالمفعول به ما وقع عليه الفعل وفي حكمه
كما في قولك علمت عدم خروجك فالعدم مما مفعول به فالمراد به التعلق
ولا شك في تعلق العلم بالعدم وكذلك خلق الله السموات تعلق بها فعل الايجاد
والخلق فتكون مفعولا بها لا مفعولا مطلقا فان للمفعول المطلق ما يكون بمعنى
حدث عامله وليس السموات بمعنى الخلق الثامن عشر قوطهم ان كاد اثباتها
نفي ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعل واذا قيل لم
يكد يفعل فمعناه انه فعله قليلا الاول وان كاد والبقشوني وقوله كادت

النفس ان تنقض عليه ودليل الثاني وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك فيما بينهم حتى العربد الشاعر في قوله ٭ انحوي هذا العصر ما هي لفظة جرت في لساني جرهم وثمود ٭ اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت ٭ وان اثبتت قامت مقام نحو ٭ وليس كذلك فان اللفظة معناها المقاربة ولا تقتضي نفيا ولا غيره وبيانه ان معناها المقاربة كما ذكرنا فلا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل وهي في نفيها كسائر الافعال في النفي والاثبات على ان كلامهم وان امكن حمله على ان المراد بالمنفي والمثبت الحدوث ففاسد ايضا فان خبرها انما هو منفي ابدا وذلك بحسب العرف الدايم في الاثبات املي النفي فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا اخرج يده لم يكد يراها وكذا اذا بلغ مرارا يقال لم يرها الان من لم يقدر بقارب الرؤية واما في الاثبات فلان الافعال تقرب التي يقتضي عرفا عدم حصوله ولا لكان الاخبار حينئذ بحصول لامقاربته حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلاة وان كانت الصلاة مسبوقة بمقاربتها ولا فرق فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال قد نحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا الوا بعد انهى ذبحها بدليل ما تلى علينا من تعللهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل ولا شم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه مما دل الفعل حصول الفعل ولبس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم في الاية من قوله تعالى قد نحوها انتهى نعم قال ابن مالك بعد ما تقدم وقد يكون نفيها اعلاما بابطاء الوقوع او الشروع حاصل كقوله تعالى فما كادوا يفعلون اعلاما بابطاء الوقوع وال

قوله كثير من المعربين ذلك ليس بشئ فان كان مفعولا عين نوعه ايضا كمفعول مطلق ونبه اوله او فيه الا انه اذا لم يفد شيئا مما ذكر لم يرد اشتراطا حاصلا الا للمفعول به لما كان اكثر المقاعيد ورودا في الكلام حفظوا اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقال ظرف زمان او مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار والمجرور الذي له تتعلق فان كان للمفعول متعددا عين كل واحد فقال مفعول اول او ثان او ثالث وينبغي للمشتري ان يعين نوع الفعل من كونه ماضيا او عين وبين ان اصل نحو تلظى تتلظى وان الماضي مبني على الفتح والامر على ما يجزم به مضارعه وان نحو ينصر ينصرن مبني على السكون لاتصاله بنون الاناث ونحو ينصبن مبني على الفتح لما شرته نون التوكيد وان المضارع المعرب مرفوع لخلوله محل الاسم او تجرده من الناصب والجازم على الخلاف السابق ان كان مرفوعا او منصوبا نحو كذا او باضمار ان كان منصوبا او مجزوما نحو كذا ان كان مجزوما وبين علامة الاعراب من الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا نص عليه وان كانت الكلمة في غير محلها نبه عليه فيقول في قام مثلا من نحو قام زيد حين تقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي واستطلب مبتدأ وفي نحو ولوترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة الذين مفعول مقدم ليستطلب فاعله وان كان الخبر غير مقصود لذاته قبل خبر مولى ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بل انتم قوم تجهلون وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترني وكذلك الحال الموطئة نحو انا اثر لناه قرانا عربيا ونحو ان كان حرف في البحث بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فتقول مثلا في ان حرف توكيد

بيان يبين

ينصب

ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي لن حرف نفي ونصب واستقبال وفي ان حرف مصدري ينصب الفعل المضارع وفي لم حرف نفي لجزم المضارع وقلب معناه ثم بعد الكلام على المفردات نتكلم على الجمل المحكوم عليها لانها الا الفاظ التي يتكلم عليها المعرب جميعها محكوم بأيمتها حالة التعبير عنها سواء كانت اسما لم فعلا ام حرفا فاذا قلت ضرب فعل ماض مثلا فضرب حينئذ اسم مبتدأ مخبر عنه بما بعده وانما فتح على الحكاية وكذلك اذا قلت قد حرف تحقيق فقد حينئذ اسم مبتدأ مخبر عنه بما بعده قال في الاصل وما يوضح لك ذلك انك تقول في زيد من ضرب زيد مرفوع بضرب فيدخل الجار عليه وقال البعض لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع ضرب مضافا اليه مع انه ليس باسم في نحو قلت فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاجابة في قولك زيد قام الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار مسماه لا باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو حرف الذي يدل على الحدث ومن هنا قلت حرف التعريف الى فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريته عليه قياسا هم الاسماء كما انك اذا سميت بالحرف قطعت همزه قال واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه انتهى كلامه ومراده بعدم تحقيق ابن مالك فيما ذكر انه لا ينبغي له ان يسمي الفعل فعلا ولا الحرف حرفا حين اسناده او الاسناد اليه خاتمة ينبغي للمعرب ان يتحرى في العبارات اوجزها واجمعها للمعنى المراد فتقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقول مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك وخفائه ويقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة على المنصوب من نحو اعطي زيد دينارا الا ترى انه مفعول لاعطي واعطي لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل

فلا يصدق الا على المرفوع وتقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدث الاتي والتحقيق حدثهما وتقول في اما حرف شرط وتوكيد دائما وتفصل غالبا وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا ويزيد في لما الجازمة منفصلا نفيه متوقعا ثبوته وفي الواو حرف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا تقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع والغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفا حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اجتمعت فهي فعل عاطف ومعطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جاود مجرود

الباب الثامن في ذكر امور كلية تخرج عليها اكثر الابواب النحوية

وهي احدى عشر قاعدة الاولى يعبر عن الشيء بحكم ما اشبهه في معناه او لفظه او فيهما فاما الاول اي اعطاء الشيء حكم ما اشبهه في معناه دون لفظه فله صور كثيرة احدها وقوع الباء في خبر ان في نحو اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بقادر لانه في معنى وليس الله بقادر والذي سهله اي سهل ذلك التقدير مباعدة ما بين ان وخبرها وبذلك لم تدخل في نحو اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر ومن ذلك اذ قال الباقي خبر ان في نحو ولم يروا ان الله شهد بما اي للذي دخله من معنى النفي وفي قوله سود اعماجره الا تران بالسود بما دخله من معنى لا يعزبن بقراءة السود ولهذا قال النحويون الاجود ان تقول وصل الى كتابك فقرأت به على حد قوله لا يقران بالسود والبانه حوان حذف خبر المبتدا في نحو ان زيدا قائم وعمرو انطلق بحسب ما كانت الجملة من زيد قائم في معنى زيد قائم وكذا لم يحز ليت زيدا قائم وعمرو والثالثة حوان ما زيد الا عير ضارب لما كان اي لكونه في معنى ان زيدا الا يضرب بدليل نحو قوله ومؤيد الخصام غير مبين ولولا صحة ذلك التقدير لم يجز تقديم زيد فلو قلت جاني غير ضارب زيدا امتنع

تقديم

تقدم زيد اذ لا يتقدم معمول المضاف اليه على المضاف لا تقول انا زيدا اول ضارب والثاني لا يحل محل ما يحل عبر لعدم تكرره اذ نحو واحب في مثل ذلك والرابعة جواز غير قام الزيدان لما كان في معنى ما قام الزيدان ولولا ذلك لم تجز لان المبتدا اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ولا يصح كون الزيدان خبرا عن غير لئلا يتقدم الاخبار بالمثنى عن المفرد ولا فاعلا بها لانها لا ترفع الفاعل والخامسة اعطاء ولم ضارب زيد الان او غدا حكم ضارب زيد اي التنكير لانه في معناه فلهذا وصفوا به النكرة ونحو على الحال وخفضوه بربّ واد خلوا عليه الا واجاز بعضهم تقديم حال مجرورة وعليه بخوحبذا ملقوتا شارب السويق كما يتقدم عليها، حال منصوبة بخلافه اذا اريد به المضي فانه يمتنع جميع ذلك لانه ليس في معنى الماضي والسادسة وقوع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو انها لكبيرة الا على الخاشعين وبالله الا ان يتم نوره لما كان اي لكون المعنى في الاية الاولى وانها لا تسهل الا على الخاشعين وفي الاية الثانية لا يريد الله الا ان يتم نوره والسابعة وقوع الا بدا في الايجاب في نحو قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم برفع قليل في قراءة بعضهم وقول الشاعر عاف تغيرا الا النوى والوتى لما كان اي لكون فشربوا في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني وتغير في معنى لم يبق على حاله وذكر الاصل في اخر الكلام على لولا ما يوخذ منه انه ان كان النفي هو الاصل فالابدال راجح وان لم يكن الكلام سفيا بل موجبا ولكن فيه رائحة النفي فالنصب راجح هذا ما ذكروه ثم ولم يتكرر في الاية غير هذا الوجه وزاد منا انواعا اخر كلها ولم يذكر البيت والثامنة العطف بلا اي اقتران الواو العاطفة بلا بعد لا يحاب في نحو قوله ابا الله ان اسمو بام ولا اب لما كان اي لكون معناه لم يرد الله في ان اسموا بام ولا اب في قوتي كالاصل العطف

شبكة الألوكة www.alukah.net

بولا تسخ فان العاطف الواو فقط والتاسعة زيادة لا في نحو قوله تعالى
ما منعك ان لا تسجد لما كان اي لكون معناه ما الذي امرك ان لا تسجد
قال ابن السيد المانع من الشيء امر للممنوع ان لا يفعل والعاشرة ترد بمعنى
بعلى في قوله اذا رضيت علي بنو قشير لما كان اي لكون رضي عنه بمعنى
اقبل عليه بوجه ودّه وقال الكسائي انما انشد احلاما على تقديره ونحو
والحادية عشرة تذكر نحو المتقدم في نحو قوله تعالى فذانك برهانان
مع ان للشاء اليد والعصي ونما مؤنثان لما كان اي لكون المتداعيين
الخبرين في المعنى ونحو اي الخبر فيه والبرهان مذكر ونظر نحو لم تكن فتنتهم
الا ان قالوا والخبر في نصب الفتنة وانث الفعل فان ان تأولوا بالقول ونحو
مسند في الاصل فاث المسند اليه لكون اسم كان مؤنثا جوبا ذكر هذا التوجيه
في بعض الحواشي والثانية عشرة توطئة لعلت زيد منطلق بالرفع زيد حواز
لانه نفس متى في المعنى فجاز تعليق العلم عنه كما انه معلق عن متى والثالثة
عشرة توطئة ان احد الا يقول ذلك فاوقع احد بعد الاثبات لانه نفي
الضمير المستتر في يقول للنفي بلا فكانه اي كان احد منفي وقال الشاعد
بنى لبيلة لا ترى بها احدا يحاكي علينا الا كواكبها فوقع كواكبها بدلا في الايجاب
في الضمير في يحاكي مع امتناع الابدال في الايجاب ولكن ساغ ذلك منا لكونه
اي الضمير عائدا على احد للنفي وسمع رجل من اهل اليمن يقول فلان لغوب
اي احمق انشد كاني فاحقرها فجعله بمعنى الصحيفة حيث قال لاني عمرو
وابن العلاة الحاكي لذلك جوابا يقول اني عمرو له كيف قلت انشد كاني النبس الكتاب
بمعنى الصحيفة وقال رؤبة بن العجاج فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد
توليع البهق فقال له ابو عبيدة ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق
فقل كانهما فاعاد الضمير المنصوب بكان على ما ذكر اي حيث اجابه بقوله
اردت كاندكان وبلك وقالوا مررت برجل ثي عشرة لفسه ويقوم

عرب

عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فهذا لما كان اي لكون الاب في معنى
الوالد والعرب في معنى الفصحاء والقوفج في معنى الخشن وكل منهن اي
من الوالد والفصحاء والخشن محتمل لغير موقوع عليه انما عليه فكان التوكيد
للمرفوع له تنبيها ان الاول اعلم انه قد وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا
من تنزيلهم لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه ونحو اي الابلغ تنزيلهم
اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة الموجود العطف عليه كما تقدم
في العطف على المعنى كقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان
جاريا مجرى سابق فنزلوا الباء المفقودة في مدرك كانها موجودة فلذلك عطفوا عليه
سابقا بالجر والذي تقدم لم ينزلوا انه ذلك المعدوم موجودا فلم يقولوا في غير
قائم الزيدان انه بتقدير كان غير بل اعطوا غير حكم ما الثاني انه ليس
بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى
حكم ان وان وصلتها وبالعكس ليل الاول انهم لم يعطوا حكمها في جواز
حذف الجار لا تقول عجبت قيامك بل في قيامك وشذ قوله فايا كا اياك المرء فانه
لبالشر دعاء وللشر جالب وتقول عجبت ان تقوم وانك قائم ولا حكمها في سدهما
مسد جزئي الاسناد لا تقول حسبت قيامه الا ان ذكرت الخبر وتقول حسبت
انك قائم او ان قائم ثم انهم شركوا بين ان وان في عدم المسئلة اي سدهما
مسد جزئي الاسناد في باب ظن كما في الثانين واختصوا بها بالخفيفة
باب عسى ولعل تقول لعسى او لعل ان يقوم ويمتنع انك قائم واختصوا بالثقيلة
باب لو تقول لو انك تقوم ومتنع لو انا نقوم ودليل الثاني اي انهما قد لا
يعطيان حكم المصدر انهما لا يعطيان حكمه في النيابة عن ظرف الزمان
لا تقول عجبت ان تقوم العمر خلافا لابن جني والزمخشري وتقول عجبت
صلاة العمر ولا في وقوعهما حالا خلافا لابن جني ايضا ولا مفعولا مطلقا
خلافا للاخفش بخلاف مزيح المصدر في ذلك كله تعم في كلام سيبويه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما بينهم جواز وقوع المولد حالا بعدما واما الثاني من الفاعلات اي اعطا
الشيء حكم ما اشبهه في لفظه دون معناه فله صور كثيرة ايضا
احدها زيادة ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى
الذي في نحو قوله ورح الفتى للخير ما ان رايته على العز خير الا يزال
يزيد وقوله يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب
لانهما بلفظ ما النافية محملا على نحو قوله ما ان رات ولا سمعت مثله والثانية
دخول لام الابتداء على ما النافية في نحو قوله لما اعفلت شكرك فاصطنعني
فكيف ومن عطائك جل مالي حملا لها في اللفظ على لم الموصولة الواقعة
مبتدا في نحو قولك لما تصنعه حسن والثالثة توكيد المضارع بالنون
بعد لا النافية في نحو قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان ونحو
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة حملا لها في اللفظ على
لا الناهية في نحو لا تحسبن الله غافلا ومن اوطأ على النهي لم تحتج الى هذا
والرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى اسمع بهم وابصر بها كان احسن
بزيد مشبها في اللفظ لتولد امر زيد والخامسة دخول لام الابتداء
بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة كما زعمه بعضهم في قوله
من قوله ان محلها ان لساحوان والسادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة بضم ايتها ورفع صفتها وانما كان حقها وجوب النصب
كقولهم بحق العرب اقري الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة
المستعملة في النداء في نحو يا ايها الرجل اعطيت حكمها وان انتفى موجب
البناء واما بحق العرب في المثال فانه لا يكون منادى لا قترانه بال
فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما بحق معناه لا بيتا لا تود
فواجب النصب سواء اعتبر حاله في نفسه ام حال ما هو شبيه
به وهو المنادى والسابعة بنا باب حذام في لغة لجاز على لكسر

تشبيها

علمي

ما

ميار

المؤكد

تشبيها له بنزال ودراك وهو مشهور فيما له فعل اسم فاعله المذكور
على فاعل والمؤنث على فاعله من المعارف وغيرها جاء في غير
المعارف وعليه وجد قوله يا ليت حظي من جداك الصافي والفضل ان تزكي
كفاف والاصل كافا فهو حال او تزكي كفاف فمصدر والثامنة بنا حاشا
في وقل حاشى لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل على اسميتها
قراءة بعضهم حاشا لله فالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيها لله وقد مر الخلاف
فيها وفي بعض الحواشي ان اعتماد التشبيه اللفظي وحده من غير اعتماد المعنى لا
يقتضي البنا والتاسعة قوله لبعض الصحابة رضي الله عنهم قصرها
الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كانت قط
وامنه فاوقعه قط بعدما المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية
والعاشرة اعطا اللفظ حكم سابقه في الخروج حتى انه ادغم فيه بعد
ابدال من جنسه في نحو خلق كل شيء وكان قصورا وحتى انهما اجتمعا في
في نحو قوله بخ بخ لزيد ثم بخ بخ لعمرو والحادية عشرة حذف الفاعل
لتولد امر زيد والثانية عشرة دخول لام الابتداء
بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة كما زعمه بعضهم في قوله
من قوله ان محلها ان لساحوان والسادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة بضم ايتها ورفع صفتها وانما كان حقهما وجوب النصب
كقولهم بحق العرب اقري الناس للضيف ولكنها لما كانت في اللفظ بمنزلة
المستعملة في النداء في نحو يا ايها الرجل اعطيت حكمها وان انتفى موجب
البناء واما بحق العرب في المثال فانه لا يكون منادى لا قترانه بال
فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما بحق معناه لا بيتا لا تود
فواجب النصب سواء اعتبر حاله في نفسه ام حال ما هو شبيه
به وهو المنادى والسابعة بنا باب حذام في لغة لجاز على لكسر

روايتين

واما الثالث من الفاعلات اي اعطا الشيء حكم ما اشبهه في معناه ولفظه
معا نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل
ان يرفع الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة
واجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه بافعل التفضيل فيما ذكرنا
قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح
قاله الجوهري ولكن الغريب مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك انتياسه
الا عن الكسائي قال الاصل وليس كذلك قال ابن الانباري ولا نقاد
الا من صغر سند الفاعلات الثانية فذ يعطي الشيء حكم ما جاوره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كقولهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال
كبير انس في نحاد مزمل بحر مزمل مع انه صفة لكبير وقيل به في وجود
عين فيهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق
اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالخمور وقيل العطف على جنات
فكانه قيل للمقربون في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على اكواب
باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب ينعمون
باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم لا على رؤسكم
اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم كذا حكاه الاصل
ولا ولي ان يجعل معطوفا على وجوهكم لانه متبوع للايدي والايدي تابعة
له وفي المسئلة قولان حكاهما ابو حيان من غير ترجيح هذا ولكن المحققون
على ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما في المثال السابق وفي
التوكيد نادرا كقوله يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم بخفض كل
ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور ولكن قال الزمخشري لما
كانت الارجل من بين الاعضاء الثلاثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت
مظنة الاسراف المذموم شرعا فعطفت على الممسوح لا لتمسح ولكن لينبه على وجوب
الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى الكعبين فجيء بالغاية إماطة لظن من يظن
انها ممسوحة لان المسح لم تضرب له غاية في الشريعة انتهى والاقتصاد هنا على
الثلاثة يدل على انه لم يسمح في عطف البيان ولا في البدل وانكر
السيرافي وابن مجي الخفض على الجوار وتاول قولهم جحر ضب خرب بالجر وكقولهم
هذا جحر ضب خرب والاصل لمراعاتي قالوا وقولهم هذا جحر ضب خرب بكسر النون
وسكون الجيم والاصل بجس بفتحة فكسرة وفيه نظر لان هذا جار على قلة
وان لم يجاور ما ذكر اذ يقال فعل بكسر فسكون في كل فعل بفتحة فكسرة نحو
كيف وابن وبيق ويجوز فيه غير ذلك ايضا كما هو معروف وقولهم اخذه

ما قدم وما حدث بضم دال حدث واصله حدث بفتح الدال وما في ذلك
عبارة عن الاولاد على فاعل اخذه وقراءة جماعة سلاسلا واغلالا بصرف
سلاسل وفي الحديث ارجعن ماذورات غير ماجورات والاصل
موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابي حيوة يوقنون بالهمز
وقوله احد الموقدين الى موسى بهمز الموقدين وموسى على اعطاء الواو
المجاورة للضم حكم اكواو المضمومة فهمزت كما قيل في وجوه اوجه وفي وقتت
اقتت وقولهم في صوم صيم حملا على قولهم في عصوة عصي لان العين
في صوم مجاورة للام وكانها الام كما ان عصوا لامه واو وكان ابو
علي يشدد في مثل ذلك قد يوخذ الحاد بجرم الجاد القاعدة
الثالثة قد يشبهون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك
تضمينا وفائدته ان تودي كلمة مودى كلمتين قال الزمخشري الاترى
كيف وجع معدى لا تعدى عناك لهم الى تركك ولا تفجعهم عيناك مجاوزين
لها غيرهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي ولا تضموها اليها اكليني انتهى قال
في الصحاح اقتحمته عيني ازدرته ورواي التقحم كثير جدا حتى قال
ابو الفتح ولحسب لو جمع ما جاء منه لجاء كثيرا ثلثين او رابعا
القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشيء ما هو اقل منه لتناسب
بينهما كالعمرين في ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما او اختلاط كما في قوله
تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه لانه فاطلق
من على ما لا يعقل في تفصيل الاية لان الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله
تعالى والله خلق كل دابة وفي من يمشي على بطنين اختلاط اخر في عبارة
التفصيل فانه يعم الانسان والطير وقد اطلق ام المخاطبين على الغائبين
في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
فان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكورين على المونثة حيث عدت منهم

يه وكانت من القانتين والملآئكة عل ابليس حتى استثنى منهم في فسجدوا الا ابليس قال الزمخشري الاستثنا متصل لانه واحد بين اظهر الملائكة فغلبوا عليه في فسجدوا ثم استثنا احدهم وخرج بقولنا او لا بغلب عل شئ ما لغيره الى اخره نحو يا ايها الذين امنوا وخويل انتم قوم تجهلون فليس من التغليب في شئ وانما الاول من مراعاة اللفظ والثاني من مراعاة المعنى وبيانه انه قد اجتمع في الذين جهة غيبة لكونه اسما ظاهرا وجهة خطاب لانه عبارة عن المخاطبين وهو المنادى فغلب الغيبة ومثله يقال في بل انتم قوم تجهلون لانه قوم فيه جهة غيبة لكونه اسما ظاهرا وجهة خطاب لكونه عبارة عن المخاطب وهو انتم فغلب المخاطب فالمغلب في الاول لفظ الذين وفي الثاني معنى قوم الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو قوله تعالى واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن اي شارفن انقضا العدة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية اي والذين يشارفون الموت ويتركون الازواج يوصون وصية والثالث ارادته والكثير كونه كذلك بعد اداة الشرط نحو قوله تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط اي اردت قرائته واردتم القيام الى الصلاة واردت الحكم بينهم ومن القليل نحو توضا فغسل وجهه ويديه الحديث وقوله تعالى فاجرضا من كان بها من المومنين اي اراد الوضوء فغسل واردنا اخراج من كان بها من المومنين ثم ان في كلامهم عكس هذا وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه قوبل بقوله سبحانه وتعالى ولم يفرقوا بين احد منهم اي بل امنوا بالله وجميع رسله والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اي قادرين عل الاعادة وفي كلامهم عكس هذا ايضا وهو التعبير

بالقدرة

بالقدرة عل الفعل عن ايجاده نحو فظن ان لن نقدر عليه اي ان لن نوآخذه عل ذا اي ومثله هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة في قراة غير الكسائي يستطيع بالغيبة وربك بالرفع فان معناه هل ينزل علينا ربك مائدة ان دعوته فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه اي سببه والاصل في هذا الامر الرابع وما قبله اي الامر الثالث ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة وقد يقومون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلوا اخباركم اي ونعلم اخباركم لان الابتلا الاختبار وبالاختبار تحصل العلم والثاني نحو فاتقوا النار اي اتقوا العناد الموجب لها السادسة انهم يعبرون عن الماضي والمستقبل كما يعبرون عن الحاضر قصد الاختصار عبد الدين حتى كانه شامل حالة الاخبار نحو قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه اذ شرط عمل اسم الفاعل المجرد من ال العمل الصحيح كونه للحال او الاستقبال وهذا قد عمل فهو للحال ونحو ان ربك يحكم بينهم يوم القيمة لان ام الابتدا للحال فيما ورد من كلامهم مثل ذلك كان الاخبار بتلك اللفظ المراد به الحال واقع في ذلك الزمان الماضي او المستقبل او يقدر كان ذلك الزمان الماضي او المستقبل موجود الان قاله في شرح اللباب بالنسبة الى اسم الفاعل وعبارته ومعنى حكاية الحال انه يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولم يذكر جار الله الا التقدير الثاني وعبارته ومعنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل الماضي واقع في حال التكلم وقال المرادي المراد بالمؤول بالحال ان يكون الفعل قد وقع فيقدر اتصاف المتكلم بالدخول فيه فيرتفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحالة وكذلك يعبرون عن الماضي كما يعبرون عن المستقبل نحو وذلوا حتى يقول الرسول بنصب يقول اذ لا يجوز نصب الماضي بعد حتى فتعين كونه مؤولا بالمستقبل قال

المرادي فيقدر فيما جاء من كلامهم مثل ذلك كان الفاعل لذلك الفعل سواء
كان هو المخبر به ام غيره منصفا بالغير عن الفعل له الان فيكون مستقلا
بعد التقدير بفيضيه انتهى بعناه مع ابدالي قوله فيقدر المخبر به بتولي الفاعل
لما تقدر الفاعل ٦ السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك
المقدر على تقدير اخر نحو ما كان هذا القرآن ان يفترى فان يفترى
مؤول بالافتراء وهو اي الافتراء مؤول بمفتري ومنه في قول عيسى ربنا ان
يقوم في قول قاموا ما خلا زيدا او ما عدا عمرا وقد مر ايضا محلها الفاعل
الثامنة كثيرا ما يعتقدون الموالي ما لا يعتقدونه الاوائل فمن ذلك نحو
كل شاة وسخلتها بدرهم واي فتى هيجات وجارها ورب رجل واخيه
وان تشا تنزل عليهم من السماء اية فظلت ولا يجوز نكل سخلتها ولا اي جارها
ولا رب اخيه ولا ان تقم زيد قام عمرو في النثر خلافا لابن مالك اذ
لا يضاف كل واي الى المعرفة مقرده عند انتفاء ارادة الاحد كاسم
التفضيل لا يضاف اليها عند انتفاء ما ذكر ايضا ولا يجوز ذلك الا النكرات
كما مر في محله ولانه يمتنع في النثر خلافا لابن مالك ان تكون فعل الشرط مضارعا
والجزاء ماضيا لفظا كما في الثال او معنى كقولك ان يقم زيد لم يقم عمرو والمعنى
على الجواب جواب وابن مالك فيجيز قال في الخلاصة وماضيين او مضارعين
تلفيهما او مختلفين وتقول مررت برجل قام ابواه لا قاعدين ويمتنع
مررت برجل قائمين لا قاعد ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى
الفاعل ٦ التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون
في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل الناقص وبين معموله نحو كان في الدار
او عندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه نحو ما احسن في الهيجا لقاء
زيد وما اثبت في الحرب زيدا والظرف الناسخ من منسوخه كقوله فلا تلحني
فيها فان بجهها اخاك مصاب القلب جم بلابله والاستغهام من المقول

الجادي

الجادي بجري الظن كقوله أبعد بعدي الدار جامعة فقوله الدار جامعة
مقول القول وقوله بعد بعد ظرف لقوله جامعة والمضاف وحرف الجر
من مجرورها نحو هذا غلام والله زيد واشهد توبة بالله ديهم والدون
من مضمونها كقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله لزما يابى ابا يزيد
مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجا وقد مر شرحه وقد يوسطان بين
عامل الاسم ومعموله نحو ان زيدا ذاهب ان في الدار بشرط ان يكون
مع بقاء عملها نحو ما في الدار زيد جالسا ومعمولي الصلة الى نحو وكانوا فيه
من الزاهدين يرد قول اخاره بن الحاجب فقال في قوله تعالى اني لكما لمن الناصحين
الظاهر ان لكما في الناصحين الظاهر ان لكما في مثل هذا متعلق بالناصحين لان
المعنى عليه فان اللام انما جيء بها لتخصيص معنى النصح بالمخاطبين وانما قدم الاكثرون
من زيدا لان صلة الموصول لا تعمل فيما قبله قال والفرق عندنا ان الكاف
صورتها صورة الحرف المنزل من الكلمة منزلة جزئها صارت كغيرها من الاحرف
التي لا تمنع التقدم انتهى وقد قدمنه عنه في غير هذا الموضع ايضا وعلى
الفعل المنفي تمع كونها معمولين له في الشعر كقوله وخبرتماني انما انت حازم
استغنينا قيل وعلى ان معمولي خبر ما يجوز ما بعد فاني افعل كذا
وكذا وقوله اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع وعلى
العامل المعنوي في نحو ظهر اكل يوم لك ثوب قال الاصل عدم ذلك
واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تقدما ظرف ولم يل الفا ما يمتنع تقدم
معموله عليه نحو اما في الدار او عندك فزيد جالس خلافا لكونه معمولا لاما
او لما بعد الفا اي فان لم يكن ظرفا او نحوه بان كان معمولا لغير الثاني
على ما مر في حرف الجر وان تلا الفا ما لا يتقدم معموله نحو اما زيدا
فاليوم فاني ضارب فالعامل عند المازني اما فقط لان الحرف لا تنصب المفعول به وعند المبرد نحو مسئلة الظرف من وجهين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومسئلة المفعول به من جهة اعمال ما بعد الفا واجتمع بان اما وضعنا على ان
ما بعد فا جوابها يتقدم بعضه فاصلا بينها وبين اما ويجوزه بعضهم في الظرف
دون المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد
القابل هو متعلق بتعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير لهذا
فخرت على واما المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيدا جاءني الدار لم يكن ذلك عنده
مختصا بالظرف انتهى بحروفه وقد تقدم في الكلام على اما زيادة على ما
ذكر هنا في المسئلة الاولى وفي شرح اللب مذهب سيبويه وهو الاصح ان ما
بلي اما مبتدا او معمولا لما بعد الفا سواء كانت الفا داخلة على ما يمتنع تقدم
معموله عليه ام لا وقيل هو معمول لفعل محذوف قبل الفا مطلقا فتقدير اما
زيد فمنطلق مهما حصل فعل بزيد فهو منطلق ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق
مهما تذكر يوم الجمعة فزيد منطلق والمذهب الثالث التفصيل ان دخلت الفا
على ما يمتنع في الثاني ولا فمن الاول انتهى وظاهر ما نقله الاصل هنا عن سيبو
يخالف هذا النقل عنه **الفاعل** **العاشرة** من فنون كلامهم
القلب نحو ادخلت القلنسوة في رأسي وحمل عليه الزمخشري ويوم يعرض الذين
كفروا على النار **والاثر** وقوعه في الشعر كقوله ومهمه مغبر ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه اي كأن لون سمائه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه
مبالغة وقال حسان كأن سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسلا وماء
نصب المزاج فجعل المعرفة خبرا والنكرة الاسم وتاوله الفارسي **الفاعل**
الحادية عشرة من فنون كلامهم **تعارض الخطاب وله امثلة احدها**
اعطاء غير حكم لايد الاستثناء نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين الاية
في نصب غير او **اعطاء الا حكم ايد الوصف** بها نحو لو كان فيهما الهة الا الله
الثاني اعطاء ان المصدرية حكم ما المصدرية في
الاعمال كقوله ان تقران على اسما وجكما
مني السلام **واعطاء ما حكم ان في الاعمال** كما روي من قوله صلى الله عليه وسلم

كما تكونوا يول عليكم ذكره ابن الحاجب والمعروف في الرواية كما تكونون
الثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو في الاهمال كما روي في الحديث فان
لا تراه فانه يراك **واعطاء لو حكمها في الجزم في قوله**
لو شاطارية ذو بيعه وقوله ما ان رأيت فوادك لو تخونك ما صنعت احدي
نسائي دخل بن شيبان وخرج الاول على لغة من يقول شايا بالالف
ثم ابدلت الالف همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهمز وتوجيه
انه لا يجوز مجيء ان الشرطية في هذا الوضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شا
وهذا يقدح ايضا في تخريج الحديث السابق على ما ذكر ونحو تخريج ابن مالك
قال في الاصل والظاهر انه يخرج على اجراء الفعل مجرى الصحيح كقراءة قنبل
انه من يتقي ويصبر بإثبات الياء وجزم بصبر وخرج البيت الثاني على ان
حركة الاعراب سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو وينصركم ويثبت اقدامكم
وقد مر مثله في الحروف **الرابع اعطاء اذا حكم متى في الجزم**
كقوله واذ تصبك خصاصة فتحمل **واهمال متى حملا عليها** كقول عائشة
رضي الله عنها وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس **الخامس اعطاء لم حكم**
لن في عمل النصب في قول بعضهم واستشهد بقراءة بعضهم الم نشرح نشع
لك صدرك نظرا الى ان لا تحل لن منا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما يحله
واعطاء لن حكمها في الجزم كقوله لن يخب الان من رجائك من حرك دون
بابك الحلقة الرواية بكسر الباء **السادس اعطاء ما النافية حكم ليس في الاعمال**
نحو ما هذا بشرا وهي لغة الحجاز **واعطاء ليس حكمها في الاعمال عند انتقاض**
النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة تميم **السابع اعطاء عسى**
حكم لعل في العمل كقوله يا ناقتا عسى اوعساكا **واعطاء لعل حكمها في اقتران**
الخبر بان ومنه الحديث فلعل بعضهم ان يكون الحن بحجته من بعض الناس
اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه عند امن اللبس كقولهم

حرق الثوب السماد وكسر الزجاج المجر وسمع ايضا رفعها ونصبها معا
فالاول كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان ويوم
والثاني كقوله قد سالم الحيات منه القدم لاذ وراية من هيب الحيات
التاسع اعطا الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطا
الضارب الرجل حكمه في الجر العاشر اعطا افعل في التعجب حكم افعل
التفضيل في جواز التعجب واعطا افعل التفضيل حكمه في انه
لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك وبعظم ما تقدم في محله قال في الامثل
ولو ذكرنا احرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجا من ذلك
شي كثير وهذا اخر ما التقطه من مغني اللبيب عن كتب الاعاريب
مع مواضع يسيرة ملتقطة من كتابه التوضيح ومن كتب ابن مالك
وكافية ابن الحاجب وربما التقط من غير ذلك مع حاجة غالبا وغير
مصرح والحمد لله وحده اولا واخرا وباطنا وظاهرا وصل الله على خاتم
المرسلين محمد وعلى اله وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون وكان الفراغ من
كتابته يوم الجمعة المباركة سابع
عشر شهر شعبان المبارك
احسن الله عاقبتها
بخير

آخره

سنة اثنين وتسعين وتسعمايه على يد كاتبه الفقير الحقير المعترف بالذنب
والتقصير يعضان بن المرحوم حسب الله ابن المرحوم نجم الدين الادنوي النزاري
الحمدي غفر الله له ولوالدين ولمن قرا فيه ودعا له بالمغفرة ولمالكه ولوالديه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحيا منهم والاموات امك سميع
قريب مجيب الدعوات وصل الله على سيدنا محمد واله وصحبه وعلى جميع الانبيا والمرسلين

والصحابة

تاريخ ٩٩٢هـ
ناسخه

١٦٧

والصحابة كلهم اجمعين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نعم المولى ونعم النصير

يا ناظرا خطي حين تقراه ... مهلا عدمت بلا حيف ولا شطط
ان تبصر سهو فلا تعجل بسبك لي ... واحمد فلست بمعصوم من الغلط

عين

كتبته وقد ايقنت يوم كتابتي ... بان يدي تفنى ويبقى كتابها
فيا قارئ الخط الذي قد كتبته ... تنجى في يدي وما قد اضا بها
واعلم بان الله سائلها غدا ... فيا ليت شعري ما يكون جوابها
فان عملت خيرا تجازى بمثله ... وان عملت سوا فتلقى حسابها

وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
دايما ابدا الى
يوم الدين
والله
اعلم

ان تجد عيبا فسد الخللا ... جل من لا عيب فيه وعلا

الهذا الزمان الذي كنا نحذره ... في قول لعب وفي قول ابن مسعود
دهر به الحق مردود وباجمعه ... والظلم والبغي فيه غير مردود
ان دام هذا ولم تحدث له غير ... لم يبق منك ميت ولم يفرح بمولود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمحواه هذه الصحيفة الشرعية والوثيقة المرضية من أصل الواقعة
والشروط ووجوه المصارف على النمط المبسوط وقع كل ذلك لدى
وتحقق بين يدي وحكمت بصحته ولزومه أصلا وفرعا
حكما يعتد به دينا وشرعا وأنا الفقير الراجي سعود محمد العامري
بالعسكر المنصور في واحة روم إلى